النّهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الخامس

تحقيق

محمود محمد الطناحي

الناشر

المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف النون

﴿ باب النون مع الهمزة ﴾

﴿ نأج ﴾ (هـ) فيه « ادْعُ ربَّك بأنْأَجِ ما تَقْدِرُ عليه » أى بأبْلَغِ ما يكون من الدُّعاء وأضْرَع . يُقال : نأج إلى الله : أى تَضَرَّع إليه . والنَّئِيج : الصَّوت . ونَأَجَتِ الرِّيح تَنْأَجُ .

﴿ نأد ﴾ (س) فى حديث عُمر والمرأةِ العَجُوز « أجاءَتْني النَّآئِدُ[1] إلى اسْتِيشاء[2] الأباعِد » النَّآئِدُ[1] : الدَّواهى ، جَمْع نَآدَى[3] . والنَّآدُ[4] والنَّؤُود : الدَّاهِية . تُرِيد أنَّها اضْطَرَّتْها الدَّوَاهى إلى مَسألة الأباعِد .

﴿ نأنأ ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « طُوبَى لِمَنْ مات فى النَّأْنَأةِ » أى فى بَدْء الإسلام حين كان ضَعِيفاً ، قبل أن يَكْثُر أنصارُه والداخِلون فيه . يُقال : نَأْنَأْتُ عن الأمْرِ نَأْنَأةً ، إذا ضَعُفْتَ عنه وعجزْت . ويُقال : نَأْنأتُه ، بمَعْنَى نَهْنَهْتُه ، إذا أخَّرْتَه وأمْهَلْتَه .

[هـ] ومنه حديث علىّ « قال لسُليمان بن صُرَد ، وكان تخَلَّف عنه يومَ الجمل ثم أتاه بعْدُ ، فقال : تنَأْنأتَ وترَبَّصْت ، فكَيْف رأيتَ الله صَنَع ؟ » أى ضَعُفْت وتأخَّرْتَ .

﴿ باب النون مع الباء ﴾

﴿ نبأ ﴾ (س) فيه « أنّ رجُلا قال له : يا نَبِىءَ الله ، فقال : لا تَنْبِرْ باسْمى ، إنَّما أنا نَبِىُّ الله » النَّبِىء : فَعِيل بمَعْنَى فاعِل لِلْمُبالَغة ، من النَّبأ : الخبَر ، لأنه أَنبأَ عن الله ، أى أَخْبَرَ . ويجوز فيه تَحْقِيق الهمْز وتَخفِيفُه . يقال : نَبأَ ونَبَّأَ وأنْبأَ .

---

(١) فى الأصل ، و ا : « النائد » وما أثبتُّ من اللسان ، والقاموس .

(٢) فى اللسان : « استثناء » خطأ . وانظر (وشى) فيما يأتى .

(٣) فى الأصل ، و ا : « نأدَى » وهو بوزن فَعالَى ، كما فى اللسان ، والقاموس .

(٤) فى الأصل ، و ا : « والنّأد » . وهو بوزن سَحاب . كما نص فى القاموس .

قال سيبويه : ليس أحدٌ مِن العَرب إلَّا ويقُول : تَنَبَّأ مُسَيْلِمة ، بالهَمْز ، غيْرَ أنَّهم تركُوا الهَمْز فى النَّبىِّ ، كما تركُوه فى الذُّرِّيَّة والبَرِيَّة والخابِيَة ، إلاَّ أهْل مكة فإنهم يَهْمِزُون هَذه الأحْرف الثَّلاثة ، ولا يَهْمِزون غيرها ، ويُخالِفُون العرَب فى ذلك .

قال الجَوْهرى[1] : « يقَال : نَبَأْتُ على القوم[2] إذا طَلَعْتَ عليهم ، ونَبأْتُ مِن أرْضٍ إلى أرض ، إذا خَرجْتَ مِن هَذِه إلى[3] هَذِه . قال : وهذا المَعْنَى أراده[4] الأعْرابىُّ بقوله : يا نَبِىءَ الله ، لأنه خَرجَ من مكة إلى المدينة ، فأنْكر عليه الهَمْزَ لأنه ليس من لُغَة قريش » .

وقيل : إنّ النَّبىَّ مُشْتَقٌ من النَّبَاوَة ، وهى الشىء المُرْتَفِع .

* ومن المهموز شِعْر عَبَّاس بن مِرْداس يَمْدحُه :

يا خَاتَمَ النُّبَآءِ إنَّك مُرْسَلٌ ... بالحَقِّ[5] كُلُّ هُدَى السَّبيل هُدَاكا

* ومن الأوّل حديث البَراء « قُلْتُ : ورسولك الَّذى أرْسَلْت . فردَّ عَلَىَّ وقال : ونبيّك الَّذى أرْسَلْت » إنَّما رَدَّ عليه لِيَختلِف اللَّفظان ، ويَجْمَع له الثَّناءَيْن ، مَعْنى النُّبُوّة والرِّسالة ، ويكون تَعْديداً للنِّعمة فى الحالَيْن ، وتَعْظيما لِلْمِنَّة على الوجْهَين .

والرَّسُول أخَصُّ مِن النبىّ ، لأنّ كُلَّ رَسُولٍ نَبىٌّ ، وليس كُلُّ نَبىّ رَسُولا .

﴿ نبب ﴾ * فى حديث الُحدود « يَعْمِدُ أحدُهُم إذا غَزا الناسُ فَيَنِبُّ كَنَبِيب التَّيس » النَّبِيب : صَوْت التَّيْس عِنْد السِّفاد .

(ه) ومنه حديث عمر « لِيُكَلِّمْنى بَعْضُكم ، ولا تَنِبُّوا[6] نَبِيبَ التُّيُوس » أى تَصِيحُوا .

* وحديث عبد الله بن عمرو « أنه أتَى الطَّائف فإذا هُو يَرَى التُّيُوس تَلِبُّ ، أو تَنِبُّ على الغَنَم » .

---

(١) حكاية عن أبى زيد . (٢) أنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا . كما فى الصحاح . (٣) فى الصحاح : « إذا خرجت منها إلى أخرى » . (٤) فى الأصل ، وا : « أراد » وأثبت ما فى الصحاح . (٥) فى اللسان : « بالخير » . (٦) فى الهروى ، واللسان : « ولا تنبّوا عندى » ويوافق روايتَنا ما فى الفائق ٣ / ٦١ .

﴿ نبت ﴾ * فى حديث بنى قُرَيْظة « فكُلُّ مَن أنْبَتَ منهم قُتِل » أراد نَبات شَعْر العَانَة ، فجَعَله عَلامة للبُلوغ ، وليس ذلك حَدًّا عِنْد أكْثَر أهْلِ العِلْم ، إلاَّ فى أهْل الشِّرْك ؛ لأنهم لا يُوقَفُ على بُلوغِهم من جِهَة السِّنّ ، ولا يُمْكِن الرُّجُوع إلى قَولِهم ، للتُّهْمَة فى دَفْع القَتْل وأدَاء الجِزْية .

وقال أحمد : الإنْبات حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَام به الحُدُود عَلَى مَن أنْبَت مِن المُسْلمين . ويُحْكى مِثْله عن مالِك .

* وفى حديث على « إنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لِقَوم من العَرَب : أنتم أهلُ بَيْت أو نَبْتٍ ؟ فقالوا : نَحْن أهلُ بَيْتٍ وأهْل نَبْت » أى نَحْن فى الشَّرف نِهايَةٌ ، وفى النَّبت نِهَايَةٌ . أى يَنْبُتُ المَالُ عَلَى أيْدينَا . فأسْلَموا .

(س) وفى حديث أبى ثَعْلَبَة « قال : أتَيْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نُوَيْبِتَةٌ ، فقلت : يا رسول الله ، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ أو نُوَيْبِتَةُ شَرٍّ ؟ » النُّوَيْبِتَةُ : تَصْغير نابِتة ، يقال : نَبَتَتْ لهم نابِتَةٌ : أى نَشأ فيهم صِغارٌ لَحِقوا الكِبارَ ، وصارُوا زيادَةً فى العَدَد .

(ه) ومنه حديث الأحْنف « أن معاوية قال لِمَن ببَابه : لا تَتَكلَّموا بِحَوائجِكم ، فقال : لَوْلا عزْمَةُ أمِير المؤمنين لأَخْبَرْتُه أنّ دَافَّةً دَفَّتْ ، وأنّ نابِتَةً لَحِقَت » .

﴿ نبث ﴾ (س) فى حديث أبى رافع « أطْيَبُ طَعامٍ أكَلْتُ فى الجاهِلِيّة نَبِيثَةُ سَبُع » أصْل النَّبِيثَة : تُرَابٌ يُخْرَج من بِئر أو نَهْر ، فكأنّه أراد لَحْماً دَفَنَه السَّبُع لِوَقْت حاجَتِه فى مَوْضع ، فاسْتَخْرَجَه أبو رافع وأكَلَه .

﴿ نبح ﴾ (س) فى حديث عمَّار « اسْكُت مَشْقُوحاً مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً » المَنْبُوح : المَشْتُوم . يقال : نَبَحَتْنِي كِلابُك : أى لَحِقَتْنِي شَتَائِمُك . وأصْله من نُبَاح الكَلْب ، وهو صِيَاحُه .

﴿ نبخ ﴾ (س) فى حديث عبد الملك بن عُمَير « خُبْزَة أنْبَخَانِيَّة » أى لَيِّنَةٌ هَشَّة . يقال : نَبَخ العَجِينُ يَنْبُخ[1] ، إذا اخْتَمر . وعجينٌ أنْبَخان : أى مُخْتَمِر . وقيل : حامِض . والهَمْزة زائدة .

(١) هكذا بالضم فى الأصل ، واللسان . وفى القاموس بالكسر .

﴿ نبد ﴾ * فى حـديث عمر « جاءته جاريةٌ بسَوِيق ، فجَعل إذا حَرَّكْته ثَارَ له قُشَار ، وإذا تركْته نَبَدَ » أى سَكَن وركَد . قاله الزمخشرى [١] .

﴿ نبذ ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهى عنِ المُنَابَذَة فى البَيْع » هو [٢] أن يقول الرجُل لصاحِبه : انبِذْ إلىّ الثَّوب ، أو أنْبِذُه إلَيْك ، لِيَجِبَ البَيْع .

وقيل : هُو أن يقول : إذا نَبَذْتُ إلَيْك الحصَاةَ فقَدْ وَجَب البَيْع ، فيـكون البَيْع مُعَاطَاةً من غَيْر عَقْد ، ولا يَصِحُّ .

يقال : نَبَذْتُ الشَّىءَ أنْبِذُه نَبْذاً ، فهُو مَنْبُوذ ، إذا رَمَيْته وأبْعَدْته .

(هـ) ومنه الحديث « فَنَبَذَ خاتَمه فنَبذ النّاسُ خَواتِيمَهُم » أى ألْقاه [٣] مِن يَده .

(هـ) وفى حديث عَدِىّ [بن حاتم] [٤] « أمر لَهُ لمَّا أتاه بِمِنْبَذَة » أى وِسادة . سُمِّيت بها لأنَّها تُنْبَذ ، أى تُطْرَحُ .

(س) ومنه الحديث « فَأمر بالسِّتْر أن يُقْطَع ، ويُجْعَلَ له مِنه وِسَادتَان مَنْبُوذَتان » .

* وفيه « أنه مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ عَن القُبُور » أى مُنْفَرِدٍ بَعِيدٍ عَنْها .

[هـ] وفى حـديث آخر « انْتَهى إلى قَبْر مَنْبُوذٍ فصَلّى عليـه » يُرْوَى بتَنْوِين القَبْر والإضافَة ، فَمع التَّنْوِين هُو بِمَعنى الأوّل ، ومَع الإضَافة يـكون المَنْبُوذَ اللّقِيط ، أى بِقَبْر إنْسانٍ مَنْبوذٍ .

وسُمِّى اللَّقيط مَنْبُوذاً ؛ لأنّ أمّه رمَتْه على الطَّريق .

* وفى حديث الدجّال « تَلِده أمّه وهى مَنْبوذَةٌ فى قَبْرها » أى مُلْقَاة .

---

(١) ذكره الزمخشرى « نثد » بالنون والثاء المثلثة . انظر الفائق ٣/١٨٥ وسيعيد المصنف ذكره فى (نثد) .

(٢) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

(٣) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « ألقاها » قال فى الصحاح : « والخاتَمُ والخاتِمُ ، بكسر التاء وفتحها . . . . وتختَّمتُ ، إذا لبسته » فأعاد الضمير إليه مذكرا .

(٤) من الهروى ، والفائق ٣/٦١ .

* وقد تكرر في الحديث ذكر « النَّبِيذ » وهو مايُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ، والزَّبيب، والعَسَل، والحِنْطَة، والشَّعير وغير ذلك.

يقال: نَبَذْتُ التَّمر والعِنَب، إذا تركْتَ عليه الْمَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً، فَصُرِفَ من مفعول إلى فَعِيل. وانْتَبَذْتُه: اتَّخَذْتُه نَبِيذاً.

وسَوَاء كان مُسْكِراً أو غيرَ مُسْكِر فإنه يقال له نَبِيذٌ. وَيقال للخَمْر الْمُعْتَصَر من العنب نَبِيذٌ. كما يقال للنَّبيذ خَمْرٌ.

* وفي حديث سَلْمان « وإنْ أبَيْتم نابَذْنَاكُم على سَوَاء » أي كاشَفْناكُم وقاتَلْناكُم على طَريق مُسْتَقِيم مُسْتَوٍ فِي العِلْمِ بالْمُنابذَة مِنَّا ومِنْكم، بأن نُظْهِرَ لهم العَزْم على قِتالِهم، ونُخْبِرَهُم به إخْباراً مَكْشُوفاً.

والنَّبْذُ يكون بالفِعْل والقولِ، في الأجْسام والمَعانِي.

* ومنه نَبَذَ العَهْدَ، إذا نَقَضه وألْقَاهُ إلى مَن كان بَيْنَه وبَيْنَه.

* وفي حديث أنس « إنَّما كان البَياضُ في عَنْفَقَتِه، وفي الرَّأس نَبْذٌ » أي يَسيرٌ من شَيْب، يعني النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم.

يقال: بِأرضِ كذا نَبْذٌ من كَلَإٍ، وأصَابَ الأرضَ نَبْذٌ من مَطَرٍ، وذَهب مَالُه وَبَقِي مِنْه نَبْذٌ وَنُبْذَة: أي شيء يَسِير.

(هـ) ومنه حديث أم عطيّة « نُبْذَةُ قُسْطٍ وأظْفَار » أي قِطعةٌ منه.

﴿ نبر ﴾ (هـ) فيه « قِيلَ له: يا نَبِيءَ الله، فقال: إنَّا مَعْشَرَ قريش لا نَنْبِرُ » وفي رِواية « لا تَنْبِر باسْمي » النَّبْر: هَمْزُ الحَرْف، ولم تَكُن قُرَيْش تَهْمِز في كلامِها.

ولَمَّا حَجَّ المهديُّ قَدَّم الكِسائيَّ يُصَلِّي بالمدينة، فَهَمَز فأنْكَر عليه أهلُ المدينة، وقالوا: إنه يَنْبِرُ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقُرآن.

* وفي حديث عليّ « اطْعُنُوا النَّبْر، وانْظُروا الشَّزْر » النَّبْر: الخَلْسُ، أي اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ.

[هـ] وفي حديث عمر « إيَّاكُم والتَّخَلُّلَ بالقَصَب، فإنّ الفَمَ يَنْتَبِر منه » أي يَتَنَفَّطُ. وكلُّ مُرْتَفِع: مُنْتَبِر.

ومنه اشْتُقَّ « الْمِنْبَرُ » .

(ه) ومنه الحديث « إن الْجُرْحَ يَنْتَبِر فى رَأْسِ الحَوْل » أى يَرِمُ .

* وحديث نَصْل رافع بن خَدِيج « غَيْرَ أنه بَقِيَ مُنْتَبِراً » أى مُرْتَفِعاً فى جسْمه .

[ه] وحديث حذيفة « كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلك فَنَفِطَ [١] ، فَتَرَاه مُنْتَبِرا » .

﴿ نبز ﴾ * فيه « لا تَنَابَزُوا بالألْقاب » التَّنَابُز : التَّدَاعِي بالألْقاب . والنَّبَزُ ، بالتحريك : اللَّقَب ، وكأنه يَكْثُر فيما كان ذَمًّا .

* ومنه الحديث « أنّ رجُلا كان يُنْبَزُ قُرْقُوراً » أى يُلَقَّب بِقُرْقُور .

﴿ نبس ﴾ (ه) فى حديث ابن عمر : فى صِفَة أهْل النـارِ « فما يَنْبِسُون عنـد ذلك ، ماهُو إلَّا الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ » أى ماينْطِقُون . وأصْـل النَّبْس : الحَرَكة ، ولم يُسْتَعمل إلَّا فِي النَّفْي .

﴿ نبط ﴾ * فيه « مَن غَدا مِن بَيْته يَنْبِط عِلْما فَرَشَت له الملائـكةُ أجْنِحَتَها » أى يُظْهِرُه ويُفْشِيه فى الناس . وأصْله من نَبَطَ المَاءُ يَنْبُطُ [٢] ، إذا نَبَع . وأنْبَطَ الحَفَّار : بَلَغَ المَاءَ فى الْبِئْر . والاسْتِنْبَاط : الاسْتِخْرَاج .

(ه) ومنه الحديث « ورَجُل ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَها » أى يَطْلُب نَسْلَها ونِتَاجَها .

وفى رواية « يَسْتَبْطِنُها » أى يَطْلُب مافى بَطْنها .

[ه] وفى حـديث بعضهم ، وقد سُئِل عن رجُل فقال : « ذاك قَرِيبُ الثَّرَى ، بَعِيـدُ

---

(١) قال النووى : « نَفِط ، بفتح النون وكسر الفاء ، ويقال : تنفَّط ، بمعناه . والتنفط : الذى يصير فى اليد من العمل بفأس ، أو نحوها ، ويصير كالقبة فيه ماء قليل » . شرح النووى على مسلم (باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ، من كتاب الإيمان) ٢/١٦٩ .

وفى الهروى : « فَنفِطَتْ » مكان : « فنَفِط » . قال النووى : « ولم يقل : نَفِطت ، مع أن الرجل مؤنثة ، إما أن يكون ذكر نفط إتباعا للفظ الرِّجل ، وإما أن يـكون إتباعا لمعنى الرِّجل وهو العضو » ويلاحظ أن المصنف لم يذكر مادة (نفط) هذه . (٢) بالضم والـكسر ، كما فى القاموس .

النَّبَطِ » النَّبَط والنَّبِيط : الْمَاء الذى يَخْرُج من قَعْرِ البئر إذا حُفِرَت ، يُرِيد أنَّه دَانِي الْمَوْعِد ، بَعِيد الإنْجاز .

(هـ) وفى حـديث عمر « تَمَعْدَدُوا وَلَا تَسْتَنْبِطُوا » أى تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ ، ولَا تَشَبَّهُوا بالنَّبَط . النَّبَطُ والنَّبِيطُ : جيلٌ مَعْرُوف ، كانوا يَنْزِلون بالبَطائِـح بَيْن العِرَاقَين .

(س) ومنه حديثه الآخر « لَا تَنَبَّطوا فى المَدائن » أى لَا تَشَبَّهُوا بالنَّبَط ، فى سُـكْنَاهَا واتِّخاذِ العَقَارِ والْمِلك .

(س) وحديث ابن عباس « نَحْن مَعاشِرَ قريشٍ من النَّبَط ، مِن أهل كُوثَى » قِيل : لأنّ إبراهيم الخليل عليه السلام وُلِدَ بها . وكان النَّبَط [1] سُـكَّانَها .

[هـ] ومنه حـديث عَمْرو بن مَعْديكَرِب « سأله عُمَرُ عن سَعْد بن أبى وَقَّاص ، فقال : أعْرَابِىّ فى حِبْوته ، نَبَطِىٌّ فى جِبْوَتِه » أرادَ أنَّه فى جِبَايَة الخراج وعِمَارة الأَرَضِين كالنَّبَط ، حِذْقاً بها ومَهَارَةً فِيها ، لأنَّهم كانوا سُـكَّانَ العِرَاق وأربابَها .

* ومنه حديث ابن أبِي أوْفَى « كنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ [2] أهْلِ الشَّام » وفى رواية « أنْبَاطاً مِن أنْبَاط الشام » .

* وفى حديث الشَّعْبِي « أن رجُلا قال لآخر : يانَبَطِيُّ ، فقال : لَا حَدَّ عليه ، كُلُّنَا نَبَطٌ » يريد الجِْوَارَ وَالدَّار ، دُونَ الوِلَادَةِ .

* وفى حـديث علِيّ « وَدَّ الشُّراةُ الُمحَـكِّمَة أنّ النَّبْطَ قد أتَى علينا كُلِّنا » قال ثعلب : النَّبْط : الموت .

﴿ نبع ﴾ (س) فيه ذِكر « النَّبْع » وهو شجَر تُتَّخَـذ منه القِسِيُّ . قيل : كان شجَراً يَطُول ويَعْلُو ، فَدَعا عليـه النبي صلى الله عليـه وسلم ، فقال : « لا أطالَكَ اللهُ مِن عُودٍ » فلم يَطُل بَعْدُ [3] .

---

(١) فى ا : « وكان النبط بها سكانها » .

(٢) فى الأصل : « نبط » وأثبت مافى ا ، واللسان . (٣) فى ا : « بعده » .

﴿ نبغ ﴾ (هـ) فى حديث عائشة تصِف أباها « غاضَ نَبْغَ النِّفَاق والرِّدَّة » أى نَقَصَه[١] وأذْهَبَه . يقال : نَبَغ الشىء ، إذا ظَهر ، ونَبَغ فيهم النِّفاقُ ، إذا ظَهر ما كانوا يُخْفُونه منه .

﴿ نبق ﴾ (س) فى حديث سِدْرة المُنْتَهى « فإذا نَبِقُها أمثالُ القِلال » النَّبِق ، بفتح النون وكسر الباء ، وقد تُسَكَّن : ثَمَر السِّدْر ، واحدتُه : نَبِقَة ونَبْقَة ، وأشْبَهُ شىء به العُنَّاب قبلَ أن تَشْتَدّ حُمْرَته .

﴿ نبل ﴾ (هـ) فيه « قال : كنتُ أُنَبِّلُ على عُمومتى يَومَ الفِجار » يقال[٢] : نَبَّلْتُ الرجُلَ ، بالتشديد ، إذا ناوَلْتَه النَّبْلَ لِيَرْمِى . وكذلك أنْبَلْتُه .

[هـ] ومنه الحديث « إنّ سَعْداً كان يَرْمى بين يدىِ النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدٍ ، والنبى صلى الله عليه وسلم يُنَبِّلُه » .

وفى رواية « وفَتًى يُنَبِّله ، كلَّما نَفِدَت نَبْلُه » .

ويُرْوَى « يَنْبُلُه » بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء .

قال ابن قُتَيبة : وهو غَلَط من نَقَلة الحديث ، لأنّ معنى نَبَلْتُه أنْبُلُه ، إذا رَمَيْتَه بالنَّبْل .

قال أبو عُمر الزاهد : بل هو صحيح ، يعنى يقال : نَبَلْتُه ، وأنْبَلْتُه ، ونَبَّلْتُه .

(س) ومنه الحديث « الرامى ومُنْبِلُه » ويجوز أن يُريد بالمُنْبِل الذى يَرُدّ النَّبْلَ على الرامِى من الهَدَف .

(هـ) ومنه حديث عاصم :

* ماعِلَّتى وأنا جَلْدٌ نابِلُ *

أى ذُو نَبْل . والنَّبْل : السِّهام العربية ، ولا واحدَ لها من لَفْظِها ، فلا يقال : نَبْلة ، وإنما يقال: سَهْمٌ ، ونُشَّابة .

(هـ) وفى حديث الاستنجاء « أعِدّوا النُّبَل » هى الحِجارة الصِغار التى يُسْتَنْجَى

---

(١) ضبط فى الأصل ، و ا « نقَّصه » بالتشديد . وأثبت ضبط اللسان . والفصيح فى هذا الفعل أن يتعدى بنفسه ، وفى لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) القائل هو الأصمعى ، كما ذكر الهروى .

بها ، واحدتها : نُبْلة ، كغُرْفة وغُرَف . والمحدّثون يفْتَحون النون والباء ، كأنه جَمْع نَبيل ، فى التقدير .

والنَّبَل ، بالفتح فى غير هذا : الكبارُ من الإبِلِ والصِغار . وهو من الأضداد .

﴿ نبه ﴾ (س) فى حديث الغازى « فإن نَوْمَه ونُبْهَه خيرٌ كلُّه » النُّبْهُ : الانْتِباهُ من النَّوم .

(ه) ومنه الحديث « فإنه مَنْبَهَةٌ للكريم » أى مَشْرَفةٌ ومَعْلاة ، من النَّباهة . يقال : نَبُه يَنْبُه ، إذا صار نَبِيها شَرِيفا .

﴿ نبا ﴾ * فيه « فأُتِيَ بثلاثةقِرَصَةٍ فوُضِعَت على نَبِيّ » أى على شيء مرتفِـعِ عن الأرض ، من النَّباوةِ ، والنَّبْوة : الشَّرَفِ المُرتفَع من الأرض .

(ه) ومنه الحديث « لا تُصَلُّوا على النَّبِيّ » أى على الأرض المرتفعة المُحْدَوْدِبة .

ومن الناس من يَجْعل النبيَّ مُشْتَقًّا منه ؛ لارْتفاع قَدْرِه .

* ومنه الحديث « أنه خطب يوما بالنَّباوة من الطائف » هو موضع معروف به .

(ه) وحديث قَتادة « ما كان بالبَصْرة رجُلٌ أعلَمُ من حُمَيدِ بن هِلال ، غير أنَّ النَّباوةَ أضَرَّت به » أى طَلَبَ الشَّرَف والرياسة ، وحُرْمة التقدّم فى العلم أضَرّ به .

ويُرْوَى بالتاء والنون . وقد تقدّم فى حرف التاء [1] .

(س) وفى حديث الأحنف « قَدِمْنا على عُمر مع وفْدٍ ، فنَبَتْ عيناه عنهم ، ووقَعَت علىّ » يقال : نَبا عنه بصرُه يَنْبُو : أى تَجافَى ولم يَنْظُر إليه . ونَبا بِه منزِلُه ، إذا لم يُوافِقْه . ونَبا حَدُّ السيف ، إذا لم يقْطع ، كأنه حَقَّرَهم ، ولم يَرْفع بهم رأسا .

(ه) ومنه حديث طلحة « قال لعُمر : أنتَ وَلِيُّ ماوَلِيتَ ، لا نَنْبُو فى يَدَيْك » أى نَنْقادُ لك .

* ومنه فى صفته صلى الله عليه وسلم « يَنْبُو عنهما الماء » أى يَسيل ويَمرّ سريعا ، لِملاسَتِهما واصْطِحابِهِما .

---

(١) انظر ص ١٩٩ من الجزء الأول . وقد ضبطت هناك النِّباوة ، بكسر النون ، خطأ . والصواب الفتح .

﴿ باب النون مع التاء ﴾

﴿ نتج ﴾ * فيه « كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمْعاء » أي تَلِدُ . يقال : نُتِجَت الناقةُ ، إذا وَلَدتْ ، فهى مَنْتُوجة . وأنْتَجَت ، إذا حَملتْ ، فهى نَتُوج . ولا يقال : مُنْتِج . ونَتَجْتُ الناقةَ أَنْتِجُها ، إذا وَلَّدْتَها . والناتِج للإبِل كالقابِلة للنساء .

* وفى حديث الأقْرع والأبرص « فَأَنْتَج هَـذَانِ وَوَلَّدَ هَـذَا » كذا جاء فى الرِّواية « أنْتَج » وإنّما يُقال : « نَتَجَ » ، فأما أَنْتَجَتْ فمعناه إذا حَمَلَت ، أو حَانَ نِتاجُها . وقيل : هُما لُغتان .

(ه) ومنه حديث أبى الأحْوص « هَلْ تَنْتِجُ إبلَكَ[1] صِحاحاً آذَانُها » أى تُوَلِّدُها وتَلى نِتاجَها .

﴿ نتخ ﴾ [ه] فى حديث ابن عباس « إنَّ فى الجنَّة بِساطاً مَنْتُوخاً بالذَّهب » أى مَنسوجا . والنَّتْخ بالخاء المُعْجَمة : النَّسْجُ .

(س) وفى حديث الأحنف « إذَا لم أصِلْ مُجْتَدِيَّ حتى يَنْتِخَ جَبينُه » أى يَعْرَق . والنَّتْخ : مِثْل الرَّشْح . والمُجْتَدِى : الطَّالِب ، أى إذَا لم أصِلْ طَالبَ مَعْرُوفِى .

﴿ نتر ﴾ (ه) فيه « إذَا بالَ أحدُكم فَلْيَنْتُر ذَكَره ثلاثَ نَتَرَاتٍ » النَّتْر : جَذْبٌ فيه قُوّة وجَفْوَة .

(ه) ومنه الحديث « إنَّ أحَدَكم يُعَذَّب فى قَبْره ، فيقال : إنه لم يَكُن يَسْتَنْتِرُ عند بَوْله » الاسْتِنْتار : اسْتِفْعال ، من النَّتْر ، يُريد الحِرْصَ عليه والاهْتِمامَ به . وهو بَعْثٌ على التَّطَهُّر بالاسْتِبراء من البَوْل .

(ه) وفى حديث على « قال لأصحابه : اطْعُنُوا النَّتْرَ » أى الخَلْسَ ، وهو مِن فِعْل الحُذَّاق . يقال : ضَرْبٌ هَبْر ، وَطَعْنٌ نَتْر .

ويُرْوَى بالباء بَدل التَّاء . وقد تقدّم .

---

(١) رواية الهروى : « هل تُنْتَجُ إبلُ قومك » .

﴿ نتش ﴾ (هـ) فى حـديث أهل البيت « لا يُحِبُّنا حامِلُ القِيلَة ، ولا النَّتَّاش » قال ثعلب : هُمُ النفَّاشُ والعيَّارُون ، واحِدُهم : نَاتِشٌ . والنَّتْشُ والنَّتْفُ واحِـد ، كأنهم انْتُتِفُوا من جُمْلة أهْلِ الخير .

(س) ومنه الحـديث « جاء فُلان فأخَـذ خِيارَها ، وجاء آخَرُ فأخَـذ نِتَاشَها » أى شِرَارَها .

﴿ نتق ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالأبكار ، فإنَّهنّ أنْتَقُ أرحاماً » أى أكثر أوْلادا . يُقال للمرأة الكثيرة الوَلَد : نَاتِق ، لأنها تَرمِى بالأوْلادِ رَمْياً .

والنَّتْق : الرَّمْى والنَّفْض والحَرَكة . والنَّتْق : الرَّفْع أيضا .

(هـ) ومنه حديث على « البَيْت المَعْمور نِتَاقُ الكَعْبة من فَوْقها » أى هُو مُطِلٌّ عليها فى السماء .

* ومنه حديثه الآخر فى صِفة مكة « والكعبة أقَلّ نَتائِقِ الدُّنيا مَدَراً » النَّتَائِقُ : جمع نَتِيقَة ، فَعِيلَة بمعنى مَفْعولة، من النَّتْق ، وهُو أن تَقْلَع الشىء فَتَرْفَعَه من مكانه لِتَرْمِىَ به ، هذا هو الأصل. وأراد بها هاهنا البِلادَ ؛ لِرَفْع بِنَائِها ، وشُهْرَتِها فى مَوْضِعها .

﴿ نتل ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى الحسَنَ يَلْعَب ومَعَه صِبْيَة فى السِّكَّة ، فاسْتَنْتَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمَامَ القَوْم » أى تَقدّم . والنَّتْل : الجَذب إلى قُدّام (١) .

(س) ومنه الحديث « يُمَثَّل القرآنُ رجُلا ، فيُؤتَى بالرجُل كانَ قد حَمَلَه مُخالِفاً له ، فيَنْتَتِلُ خَصْماً له » أى يَتقدّم ويَسْتَعِدّ لِخصامه . وخَصْما مَنْصُوب على الحال .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « أن ابنه عبد الرحمن بَرَزَ يومَ بَدْرٍ مع المشركين ، فتَركَه الناسُ لِكَرامة أبيه ، فنَتَلَ أبو بكر ومعَه سَيْفُه » أى تقدّم إليه .

(هـ) وحـديثه الآخر « شَرِب لَبَناً فارتاب به أنه لم يَحِلّ له ، فاسْتَنْتَل يَتَقَيَّأ » أى تقدّم .

(س) وحـديث سعد بن إبراهيم « ماسَبَقَنا ابنُ شِهاب من العِلم بشىء ،

---

(١) زاد الهروى : « قال أبو بكر : وبه سمِّى الرجل ناتلا ، ونُتَيْلة أم العباس بن عبدالمطلب ».

إلَّا كُنَّا نأتى المَجْلِسَ فيَسْتَنْتِل ويَشُدّ ثوبَه على صَدْرِه » أى يتقدّم .

﴿ نتن ﴾ * فيه « مابالُ دَعْوَى الجاهليّة ؟ دَعُوها فإنّها مُنْتِنَة » أى مَذْمومة فى الشَّرع ، مُجْتَنَبة مكروهة ، كما يُجْتَنَبُ الشىء النَّتِن . يُريد قولَهم : يالَفُلان .

(س) ومنه حديث بدر « لو كان المُطْعِم بن عَدِىّ حيًّا فكلَّمَنى فى هؤلاء النَّتْنَى لأطْلَقْتُهم له » يَعْنى أُسَارَى بَدْرٍ ، واحِدُهم : نَتِنٌ ، كزَمِنٍ وزَمْنَى ، سَمّاهُم نَتْنَى لِكُفْرِهم . كقوله تعالى : « إنَّما المشرِكون نَجَسٌ » .

﴿ باب النون مع الثاء ﴾

﴿ نثث ﴾ (هـ) فى حديث أم زَرْع « لا تَنُثُّ حديثَنا تَنْثِيثاً » النَّثُّ كالبَثِّ . يقال : نَثَّ الحديثَ يَنِثُّه(١) ، إذا حَدَّثَ به . تقول : لا تُفْشى أسرارَنا ، ولا تُطْلِع الناسَ على أحوالِنا . والتَّنْثيثُ : مصدر نُثِّثَ ، فأجْراه على تَنُثُّ .

ويروَى بالباء الموحَّدة(٢) .

(هـ) وفى حديث عمر « أن رجلا أتاه يَسأله فقال : هَلَكتُ ، قال : أهَلَكتَ وأنت تَنِثُّ نَثيثَ الحَمِيتِ ؟ » نَثَّ الزِّقُّ يَنِثُّ بالكسر ، إذا رشَح بما فيه من السَّمن . أراد : أتَهلِك وجَسَدُك كأنه يَقْطُر دَسَماً ؟

والنَّثيث : أن يَرْشَح ويَعْرَق من كثرة لَحْمِه .

ويُرْوَى « تَمُثُّ » بالميم . وقد تقدّم .

﴿ نثد ﴾ (س) فى حديث عمر « إذا تَرَكْتَه نَثَد » قال الخطّابى : لا أدرِى ما هو . وأراه « رَثَد » بالراء . أى اجتمع فى قَعْرِ القَدَح .

ويجوز أن يكون « نَثَط » فأبْدَل الطاء دالا للمَخْرَج .

وقال الزمخشرى : « نَثَد : أى سَكَن ورَكَد » .

ويروى بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

---

(١) بالضم ، والكسر ، كما فى القاموس . (٢) أى تَبُثّ . وسبق فى بابه .

﴿ نثر ﴾ (هـ) فى حديث الوضوء « إذا تَوضَّأْتَ فانْـثِرْ[1] » .

(هـ) وفى حديث آخر « فاسْتَنْـثِرْ » .

* وفى آخر « مَن توضأ فَلْيَنْـثِر » .

* وفى آخر « كان يَسْتنشِقُ ثلاثا ، فى كل مرّة يَسْتَنْثِر » .

نَثَر يَنْـثِر ، بالكسر ، إذا امْتَخَطَ . واسْتَنْـثَر : اسْتَفْعَل منه . أى اسْتَنْشَق الماء ثم اسْتَخْرج ما فى الأنف فيَنْثِره .

وقيل : هو من تحريك النَّثْرة ، وهى طَرَف الأنف .

قال الأزهرى : يُرْوَى « فأنْثِر » بألِفٍ مقطوعة . وأهل اللغة لا يُجيزونه . والصواب بألف الوصل .

* وفى حديث ابن مسعود وحُذَيفة فى القراءة « هذًّا كهَذِّ الشِّعْر ، ونَـثْراً كنَثْر الدَّقَل » أى كما يَتَساقَط الرُّطَب اليابس من العِذْق إذا هُزَّ .

(هـ) ومنه الحديث « فلما خَلا سِنِّى ، ونَثَرْتُ له ذا بَطْنى » أرادت أنها كانت شابّة تَلِدُ الأولاد عنده . وامرأةٌ نَثُور : كثيرةُ الوَلَد .

(هـ) وحديث أبى ذرّ « أيُوافِقُكم العدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُور ؟ » هى الواسِعة الإحْليل ، كأنها تَنْـثُر اللبن نَـثْراً .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « الجرادُ نَـثْرةُ الحوت » أى عَطْسَته .

* وحديث كعب « إنما هو نَثْرَة حُوتٍ » .

(هـ) وفى حديث أم زَرْع « ويَميسُ فى حَلَقِ النَّثْرة » هى ما لَطُفَ من الدُّروع : أى يَتَبَخْتَر فى حَلَقِ الدِّرْع .

﴿ نثط ﴾ * فيه « كانت الأرض هِفًّا على الماء فنَثَطَها اللهُ بالجبال » أى أثْبتَها وثَقَّلها . والنَّثْط : غَمْزُك الشىءَ حتى يَثْبُتَ .

[هـ] ومنه حديث كعب « كانت الأرض تَميدُ فوق الماء ، فنَثَطها اللهُ بالجبال ، فصارت لها أوْتاداً » .

---

(١) قال فى المصباح : « وتُكسر الثاء وتُضَمّ » .

﴿ نثل ﴾ (هـ) فيه « أيُحِبُّ أحدُكم أن تُؤْتَى مَشْرَبتُه فيُنْتَثَلَ ما فيها ؟ » أى يُسْتَخْرَج ويؤخَذ .

* ومنه حديث الشَّعْبى « أما تَرى حُفْرَتَك تُنْثَل » أى يُسْتَخْرَج تُرابُها ، يريد القبر .

* ومنه حديث صُهَيب « وانْتَثَل ما فى كِنانتِه » أى اسْتَخْرج ما فيها من السِّهام .

(س) وحديث أبى هريرة « ذهَب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلونَها[1] » يعنى الأموالَ وما فُتِح عليهم من زَهْرَة الدنيا .

(س) وفى حديث طلحة « أنه كان يَنْثُل[2] دِرْعَه إذْ جاءه سَهْمٌ فوقَع فى نَحْرِه » أى يَصُبُّها عليه ويَلْبَسُها . والنَّثْلة : الدِّرع .

* وفى حديث علىّ « بين نَثِيلِه ومُعْتَلَفه » النَّثيل : الرَّوْث .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه دَخل دارا فيها رَوْث ، فقال : ألا كَنَسْتم هذا النَّثِيل » وكان لا يُسمِّى قبيحا بقبيح .

﴿ نثا ﴾ (هـ) فى صفَة مجلِسه عليه الصلاة والسلام « لا تُنْثَى فَلَتاتُه » أى لا تُشاع ولا تُذاع . يقال : نَثَوْتُ الحديث أنثُوه نَثْواً . والنَّثا فى الكلام يُطْلق على القَبيح والحسَن . يقال : ما أقْبح نَثاه وما أحْسَنَه .

والفَلَتات : جَمْع فَلْتَةٍ ، وهى الزَّلَّة . أراد أنه لم يكُن لمجْلسه فَلَتاتٌ فتُنْثَى .

* ومنه حديث أبى ذر « فجاء خالُنا فنَثَى علينا الذى قِيل له » أى أظْهَرَه إلينا ، وحدَّثَنا به .

* وحديث مازِن :

* وكُلُّكم حين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ *

* وحديث الدعاء « يا من تُنْثَى عِنده بَواطِنُ الأخْبار » .

---

(١) فى ا : « تَنثلونها » . (٢) من باب قتل ، كما نص فى المصباح ، لكن جاء فى القاموس بالكسر ، كأنه من باب ضرب .

﴿ باب النون مع الجيم ﴾

﴿ نجأ ﴾ (هـ) فيه « رُدّوا نَجْأةَ السَّائل باللُّقْمة » النَّجْأة : شِدّة النَّظَر . يقال للرَّجُل الشَّديد الإصابة بالعَيْن : إنه لَنَجُوءٌ ، ونَجِيءٌ . وقد تُحذَف الواوُ والياء ، فيصير على فَعُل وفَعِل .

المعْنَى : أعْطه اللُّقْمَة لتَدْفعَ بها شِدّة النَّظَر إليك .

وله مَعْنَيان : أحَدُهما أن تَقْضِيَ شَهْوتَه ، وتَرُدَّ عينَه مِن نَظَرِه إلى طَعامِك ، رِفقاً به ورَحْمَةً .

والثانى أنْ تَحْذَر إصابته نِعْمَتَك بعَيْنِه ، لِفَرْط تَحديقه وحِرْصه .

﴿ نجب ﴾ * فيه « إن كُلَّ نَبيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَباءَ رُفَقاء » النَّجِيب : الفاضِل مِن كُلِّ حَيوان . وقد نَجُبَ يَنْجُب نَجابةً ، إذا كان فاضِلا نَفِيسا فى نَوعِه .

(س) ومنه الحديث « إن الله يُحب التَّاجرَ النَّجِيب » أى الفاضِل الكَرِيم السَّخِيّ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الأنْعامُ مِن نَجائب القرآن ، أو نَواجب القرآن » أى من أفاضل سُوَرِه . فالنَّجائب : جمع نَجِيبَةٍ ، تأنيثُ النَّجِيب . وأما النواجِب . فقال شَمِر : هى عِتاقُه ، من قولهم : نَجَبْتُه ، إذا قَشَرْتَ نَجَبَه ، وهو لِحاؤه وقِشْره ، وتركْتَ لُبابه وخالِصه .

(س) ومنه حديث أُبيّ « المؤمنُ لا تُصِيبُه ذَعْرة ، ولا عَثْرة ، ولا نَجْبَةُ نَملَةٍ ، إلَّا بِذَنب » أى قَرْصَة نملة . مِن نَجَبَ العُودَ ، إذا قَشَره .

والنَّجَبَة بالتحريك : القِشْرة . ذكره أبو موسى هاهنا .

ويُروى بالخاء المُعجمة . وسيجيء .

وقد تكرر فى الحديث ذكر « النَّجِيب » من الإبل ، مُفْرَدا ، ومجموعا . وهو القَوِيّ منها ، الخفيف السريع .

﴿ نجث ﴾ (هـ) فى حديث عمر « انْجُثُوا لِي ماعند المُغِيرة ، فإنه كَتَّامَةٌ للحديث » النَّجْثُ : الاستِخراج ، وكأنه بالحديث أخَصّ .

* ومنه حديث أم زَرْع « ولا تُنَجِّثُ عن أخبارِنا تَنْجِيثاً » .

(ه) وحديث هِند « أنها قالت لأبى سُفيان ، لمَّا نَزَلُوا بالأبْواء فى غزوة أُحُدٍ : لو نَجَثْتُم قَبرَ آمِنةَ أمِّ محمد » أى نَبَشْتُم .

﴿ نجج ﴾ (س) فى حديث الحجّاج « سأحْمِلُك على صَعْبٍ حَدْبَاءَ حِدْبَارٍ ، يَنِجُّ ظَهْرُها » أى يَسيل قَيْحا . يقال : نَجَّتِ القَرْحَةُ تَنِجُّ نَجًّا .

﴿ نجح ﴾ (س) فى خُطْبة عائشة « وأنْجَح إذ أكْدَيْتُم » يُقال : نَجَح فُلان ، وأنْجَح ، إذا أصابَ طَلِبَته . ونجَحَت طَلِبتُه وأنْجَحت ، وأنْجَحه الله .

* ومنه حديث عمر مع الُمتَكَهِّن «ياجَلِيحُ ، أمْرٌ نَجِيحٌ ،رجُلٌ فَصيحٌ ، يقول لا إله إلا الله» وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نجد ﴾ (ه) فى حديث الزكاة « إلَّا مَن أعْطَى فى نَجْدَتِها ورِسْلِها » النَّجْدة : الشِّدّة . وقيل : السِّمَن . وقد تقدّم مَبْسوطا فى حرف الراء .

* ومنه الحديث « أنه ذَكَر قارِئَ القرآن وصاحبَ الصَّدَقة ، فقال رجُل : يارسولَ الله ، أرأيتَكَ النَّجْدة[1] تكون فى الرَّجُل ؟ فقال : ليْست لهما بِعِدْل » النَّجْدة : الشَّجاعة . ورجُلٌ نَجِدٌ ونَجُدٌ[2] : أى شديد البأس .

(س) ومنه حديث على « أمّا بَنُو هاشم فأنْجادٌ أمْجادٌ » أى أشِدّاءُ شُجْعان .

وقيل : أنْجاد : جَمْع الجمع ، كأنه جَمع نَجُداً على نِجاد ، أو نُجُود ، ثم نُجُد . قاله أبو موسى . ولا حاجةَ إلى ذلك ، لأن أفْعالا فى فَعُل وفَعِل مُطَّرِد ، نحو عَضُد وأعْضاد ، وكَتِف وأكْتاف .

* ومنه حديث خَيْفان « وأمّا هذا الحَىُّ من هَمْدانَ فأنْجادٌ بُسْلٌ » .

---

(١) فى الأصل ، و ا : « أرأيت كالنجدة » والتصحيح من اللسان والفائق ٢/١٢١ ، وقد جاء بهامش الأصل : « قوله : أرأيت كالنجدة . هو هكذا فى بعض النسخ ، وفى بعضها : أرأيتك النجدة » .

وقال الزمخشرى : « الكاف فى أرأيتك مجردة للخطاب . . . . ومعناه : أخبرنى عن النجدة » وانظر ماسبق فى مادة (رأى) ٢/١٧٨ .

(٢) هو نَجْدٌ ، ونَجُدٌ ، ونَجِدٌ ، ونَجِيدٌ . معجم مقاييس اللغة ٥/٣٩١ .

* ومنه حديث على « مَحاسنُ الأمورِ التى تَفاضَلَت فيها المُجَداء والنُّجَداء » جَمْع مَجيد ونَجِيد. فالمَجيد : الشريف . والنَّجيد : الشجاع . فَعِيل بمعنى فاعِل .

(ه) وفى حـديث الشُّورَى « وكانت امرأةً نَجُوداً » أى ذاتَ رأيٍ ، كأنها التى تَجْهَد رَأيَها فى الأمور . يقال : نَجِد نَجَداً : أى جَهَدَ جَهْداً .

(ه) وفى حديث أم زَرْع « زَوْجى طويل النِّجاد » النِّجادُ : حمائل السيف . تُريد طولَ قامتِه ، فإنها إذا طالت طالَ نِجادُه ، وهو من أحسن الـكِنايات .

(ه) وفيه « جاءه رجُلٌ وبكَفِّه وَضَحٌ ، فقال له : انْظُر بَطْنَ وادٍ ، لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ ، فتَمعَّكْ فيه » أى موضِعاً ذا حَدٍّ من نَجْد ، وحَدٍّ من تِهامة ، فليس كلّه من هـذه ، ولا من هذه . وقد تقدم فى التاء مَبْسوطا .

والنَّجْد : ماارْتَفع من الأرض ، وهو اسمٌ خاصٌّ لِما دون الحجاز ، ممَّا يَلِى العِراق .

(ه) وفيه « أنه رأى امرأةً شَيِّرَةً وعليها مَناجِدُ من ذهب » هو حُلِيٌّ مُـكَلَّلٌ بالفُصوص. وقيل : قَلائدُ من لُؤلؤ وذَهب ، واحدُها : مَنْجَد .

وهو من التَّنْجيـد : التَّزْيين . يقال : بيتٌ مُنَجَّد ، ونُجُودُه : سُتُورُه التى تُعَلَّق على حيطانه ، يُزَيَّن بها .

(س) ومنه حديث قُسٍّ « زُخْرِفَ ونُجِّد » أى زُيِّن .

* وحديث عبد الملك « أنه بَعَث إلى أمِّ الدَّرْداء بأنْجادٍ من عنده » الأنْجاد : جمع نَجَد ، بالتحريك ، وهو مَتاع البيت ، من فُرُشٍ ونَمارِقَ وسُتُور .

(ه) وفى حديث أبى هريرة فى زكاة الإبل « وعلى أكْتافِها أمثالُ النَّواجِد شَحْماً » هى طَرائق الشَّحْم ، واحدتُها : ناجِدة ، سُمِّيَت بذلك لارتِفاعِها .

(ه) وفيه «أنه أذِنَ فى قَطْع المِنْجَدة» يعنى من شجر الحَرَم ، وهى عَصاً تُساق بها الدَّوابُّ، ويُنْفَشُ بها الصوفُ .

(س) وفى شعر حُمَيد بن ثور :

* ونَجَدَ [1] الماءِ الذى تَوَرَّدَا *

أى سال العَرَق . يقال : نَجِد يَنْجَد نَجَداً [2]، إذا عَرِق من عَمل أو كَرْب . وتَوَرُّدُه : تَلوُّنُه.

(س) وفى حديث الشَّعْبى « اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنْبارِ ، وبين أيديهم ناجُودُ خَمْر » أى راوُوق . والنَّاجُود : كل إناء يُجْعَل فيه الشَّراب ، ويقال للخمر : ناجُودٌ .

﴿نجذ﴾ [هـ] فيه « أنه ضَحِك حتى بَدَت نَواجِذُه » النَّواجِذُ من الأسْنان :الضَّواحِك، وهى التى تَبْدُو عند الضَّحِك . والأكثر الأشْهَر أنها أقْصَى الأسْنان . والمراد الأوّل ، لأنه ما كان يَبْلُغ به الضَّحِك حتى تَبْدُوَ أواخِرُ أضْراسِه ، كيف وقد جاء فى صفة ضَحِكه : « جُلُّ ضَحِكه التَّبَسُّم » .

وإن أريد بها الأواخرُ ، فالوجْه فيه أن يُرادَ مُبالغةُ مِثْلِه فى ضَحِكه ، من غير أن يُرادَ ظُهور نَواجِذه فى الضحِك ، وهو أقْيَسُ القولين ؛ لاشْتِهارِ النَّواجذ بأواخِرِ الأسنان .

* ومنه حديث العِرْباض « عَضُّوا عليها بالنَّواجذ » أى تمسَّكوا بها ، كما يَتَمَسَّك العاضُّ بجميع أضْراسِه .

* ومنه حديث عمر « ولَن يَلِيَ الناسَ كقُرَشيٍّ عَضَّ على ناجذِه » أى صَبَر وتَصَلَّب فى الأمور .

(هـ) ومنه حديث على « إنَّ المَلَكَين قاعِدانِ على ناجِذَىِ العبد يَكْتُبان » يعنى سِنَّيْه الضاحِكين ، وهما اللَّذانِ بين الناب والأضراس .

وقيل : أراد النابَيْن . وقد تكرر فى الحديث .

---

(1) هكذا ضبط بفتح الجيم فى الأصل ، و ا ، وديوان حميد ص ٧٧ ، والفائق ٢/٣٥٤ لكن ضبط فى اللسان بالكسر .

(2) حكى فى الصحاح عن الأصمعى : « نَجِدَ الرجلُ بالكسر يَنْجَدُ نَجَداً : أى عَرِق من عمل أو كرب » . وقال فى اللسان : « وقد نَجِد يَنْجَدُ ويَنْجُد نجدا ، الأخيرة نادرة : إذا عَرِق من عمل أو كرب . وقد نُجِد عرقاً فهو منجود ، إذا سال » .

﴿نجر﴾ * فيه « أنه كُفِّن فى ثلاثةِ أثوابٍ نَجْرانيةٍ » هى منسوبة إلى نَجْرانَ ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن .

* ومنه الحديث « قَدِم عليه نَصارَى نَجْرانَ » .

* وفى حديث على « واختلف النَّجْرُ ، وتَشَتَّت الأمر » النَّجْر : الطَّبْع ، والأصل ، والسَّوقُ الشديد .

(س) ومنه حديث النَّجاشى « لَمَّا دخَل عليه عَمرو بن العاص والوَفْد ، قال لهم : نَجِّروا » أى سُوقوا الكلام . قال أبو موسى : والمشهور بالخاء . وسيجىء .

﴿نجز﴾ (ه) فى حديث الصَّرْف « إلاَّ ناجِزاً بناجِز » أى حاضِراً بحاضِر . يقال : نَجَز يَنْجُزُ نَجْزاً ، إذا حَصَل وحَضَر . وأنْجَزَ وَعْدَه ، إذا أحْضَرَه . والمُناجَزة فى الحَرْب : المُبارَزة .

(ه) ومنه حديث عائشة « قالت لابن السائب : ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ ، أو لأُناجِزَنكَ » أى لأُقاتلنَّك وأخاصمنَّك .

﴿نجش﴾ [ه] فيه « أنه نَهَى عن النَّجْش فى البيع » هو أن يَمدَح السِّلْعة ليُنْفِقَها ويُرَوِّجَها ، أو[1] يَزيد فى ثمنها وهو لا يريد شِراءها ، لِيَقع غيرُه فيها . [2]والأصل فيه : تَنْفير الوَحْش من مكانٍ إلى مكان .

(ه) ومنه الحديث الآخر « لا تَناجَشُوا » هو تَفاعُلٌ ، من النَّجْشِ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث ابن المُسيِّب « لا تَطْلُعُ الشمسُ حتى يَنْجُشَها ثلاثُمائةٍ وستُّون مَلَكا » أى يَسْتثيرُها .

* وفى حديث أبى هريرة « قال : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لَقِيَه فى بعض طُرُق المدينة

---

(١) فى الهروى : « ويزيد » . (٢) قبل هذا فى الهروى : « وقال غيره [غير أبى بكر] : النَّجْش : تنفير الناس عن الشىء إلى غيره » .

وهو جُنُب ،قال : فانتَجَشْتُ منه » قد اختُلِف فى ضَبْطِها ، فرُوِى بالجيم والشين المعجمة ، من النَّجْش : الإسْراع . وقد نَجَش يَنْجُش نَجْشاً .

ورُوِىَ « فانْخَنَسْتُ منه واخْتَنَسْتُ » بالخاء المعجمة والسين المهملة من الُخنوس : التَّأَخُّر والاخْتِفاء . يقال : خَنَس ، وانْخَنس ، واخْتَنَس .

(س) وفيه ذِكْرُ « النَّجَاشِىّ » فى غير موضع . وهو اسم مَلِك الَحبَشة وغيره ، والياء مشدّدة . وقيل : الصواب تخفيفُها .

﴿ نجع ﴾ * فى حديث على « دخَل عليه المِقْدادُ بالسُّقْيا ، وهو يَنْجَع بَكَراتٍ له دَقِيقاً وخَبَطاً » أى يَعْلِفُها . يقال : نَجَعْتُ الإبل : أى عَلَفْتَها النَّجُوعَ والنَّجيع ، وهو أن يُخْلَط العَلفُ من الَخبَط والدَّقيق بالماء ، ثم تُسْقاهُ الإبل .

(ه) ومنه حديث أُبَىّ ، وسُئل عن النَّبيذ فقال : « عليك باللَّبَن الذى نُجِعْتَ به » أى سُقِيتَه فى الصِّغَر ، وغُذِيتَ به . ويقال : نَجَع فيه الدَّواء ونَجَّع ، وأنْجَع ، إذا نَفَعه وعَمِل فيه . وقيل : لا يقال فيه : أنْجَع .

(س)وفى حديث بُدَيْل « هذه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ أرْضَنا » التَّنَجُّع والانْتِجَاع والنُّجْعة : طَلَب الكَلأ ومَساقطِ الغَيْث . وانْتَجع فلانٌ فلانا : طَلَب معروفَه .

* ومنه حديث على « ليست بِدَارِ نُجْعة » .

﴿ نجف ﴾ [ه] فيه « فيقول : أىْ ربِّ ، قَدِّمْنى إلى باب الجنة فأكون تحت نِجاف الجنة » قيل : هو أُسْكُفَّة الباب . وقال الأزهرى : هو[1] دَرَوَنْدُه ، يعنى أعلاه .

(ه) وفى حديث عائشة « أنَّ حَسَّان بن ثابت دَخَل عليها فأكْرَمَتْه ونَجَفَتْه » أى رَفَعتْ منه . والنَّجَفَة : شِبه التَّلّ .

(ه) وفى حديث عَمْرو بن العاص « أنه جَلَسَ على مِنْجاف السفينة » قيل : هو سُكّانُها[2] الذى تُعَدَّلُ به ، سُمّى به لارتفاعه .

---

(١) مكان هذا فى الهروى : « هو أعلى الباب » . (٢) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الرابع .

قال الخطابى : لم أسْمَع فيه شيئا أعْتَمِده .

﴿ نجل ﴾ * فى صفة الصحابة « معه قومٌ صدورُهم أناجيلُهم » هى جمع إنْجِيل ، وهو اسم كتاب الله المُنَزَّل على عيسى عليه السلام . وهو اسم عِبْرانىٌّ ، أو سُرْيانىٌّ . وقيل : هو عربىّ .

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظَهْر قلوبهم ، ويَجْمَعونه فى صدورِهم حِفْظاً . وكان أهل الكتاب إنما يَقْرأون كُتُبَهم من الصُّحُف . ولا يَكاد أحدُهم يَجْمَعُها حِفظاً إلا القليل .

وفى رواية « وأنا جِيلُهم فى صدورِهم » أى أنّ كُتُبَهم محفوظةٌ فيها .

[ﻫ] وفى حديث عائشة « وكان وادِيها يَجْرِى نَجْلاً » أى نَزًّا ، وهو الماء القليل ، تَعْنى وادِى المدينة . ويُجْمع على أنْجال .

* ومنه حديث الحارث بن كَلَدَة « قال لِعُمَر : البلادُ الوبيئة ذاتُ الأنْجال والبَعُوض » أى النُّزوز والبَقّ .

(س) وفى حديث الزبير « عَيْنَين نَجْلاوَيْنِ » يقال : عينٌ نَجْلاء : أى واسعة .

(ﻫ) وفى حديث الزُّهْرِى « كان له كَلْبَةٌ صائدة[1] يَطْلُب لها الفُحولَةَ ، يَطلب نَجْلَها » أى وَلَدَها .

* وفيه « مَن نَجَل الناسَ نَجَلُوه » أى من عابَهُم وسَبَّهم وقَطَع أعراضَهم بالشَّتْم ، كما يَقْطَع المِنْجَلُ الحشيشَ .

قال الأزهرى : قاله اللَّيْثُ بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(س) ومنه الحديث « وتُتَّخَذُ السيوفُ مَناجِلَ » أرادَ أنّ الناس يَتْرُكون الجهاد ، ويَشتغلون بالحرث والزِّراعة . والميمُ زائدة .

﴿ نجم ﴾ [ﻫ] فيه « هذا إبَّانُ نُجومِه » أى وقتُ ظُهورِه ، يعنى النبىَّ صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى الأصل ، وا ، واللسان : « كلب صائد يطلب لها » وفى تاج العروس : « كلب صائد تطلب له الفحولة ، يطلب نجلها ، أى ولدها » وما أثبت من الهروى .

يقال : نَجَم النَّبْتُ يَنجُم ، إذا طَلَع . وكلُّ ما طَلَعَ وظَهَر فقد نجم . وقد خُصَّ بالنَّجْم منه مالا يَقُوم على ساق ، كما خُصَّ القائم على الساقِ منه بالشَّجَر .

* ومنه حديث جَرير « بين نَخلةٍ وَضَالَةٍ ونَجْمةٍ وأثْـلَةٍ » النَّجمَة : أخَصُّ من النَّجم ، وكأنها واحدته ، كنَبْتةٍ ونَبْت .

* ومنه حديث حذيفة « سِراجٌ من النار يَظْهر فى أكتافِهم حتى يَنْجُمَ فى صدورِهم » أى يَنفُذ ويَخرج من صدورِهم .

(س) وفيه « إذا طَلَع النَّجْمُ ارتَفَعت العاهة » .

وفى رواية « ما طَلَع النَّجْمُ وفى الأرضِ من العاهة شىء » .

وفى رواية أخرى « ما طَلَع النَّجمُ قَطُّ وفى الأرض عاهةٌ إلا رُفِعَت » .

النَّجْم فى الأصل : اسم لكل واحدٍ من كواكب السماء ، وجَمْعه : نُجوم ، وهو بالثُّرَيَّا أخَصُّ ، جعلوه عَلَماً لها ، فإذا أُطْلِق فإنما يرادُ به هى ، وهى المرادةُ فى هذا الحديث .

وأراد بطلوعِها طلوعَها عند الصبح ، وذلك فى العشْر الأوْسَط من أيَّارَ ، وسُقوطَها مع الصبح فى العشر الأوسط من تَشْرين الآخَر .

والعرب تَزْعُم أنّ بين طلوعِها وغروبِها أمراضاً ووَباءً ، وعاهاتٍ فى الناسِ والإبل والثِّمار .

ومدّةُ مَغيبِها بحيث لا تُبْصَر فى الليل نَيِّفٌ وخمسون ليلةً ؛ لأنها تَخْفَى بقُرْبِها من الشمس قبلَها وبعدَها ، فإذا بَعُدَت عنها ظَهَرَت فى الشَّرق وقت الصبح .

قال الحربى : إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجازِ ، لأنَّ فى أيّارَ يقَع الحصادُ بها وتُدْرِك الثِّمار ، وحينئذ تُباع ؛ لأنها قد أُمِنَ عليها من العاهة .

قال القُتيبى : وأحْسَب أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهةَ الثِّمار خاصَّةً .

* وفى حديث سعد « واللهِ لا أَزيدُك على أربعةِ آلافٍ مُنَجَّمة » تَنْجيم الدَّين : هو أن يُقَرَّر عطاؤه فى أوقاتٍ معلومة مُتَتابعة ، مشاهَرةً أو مُساناةً .

* ومنه « تَنجيم المكاتَب ، ونُجوم الكتابة » وأصلُه أن العرب كانت تَجْعل مَطالِع مَنازِل

القمر ومَساقِطَها مواقيتَ لِحلول دُيونِها وغيرها ، فتقول : إذا طَلَع النَّجْمُ حَلَّ عليك مالى : أى الثُّرَيَّا ، وكذلك باقى المنازل .

﴿ نجا ﴾ * فيه « وأنا النَّذير العُرْيان فالنَّجاء النَّجاء » أى انْجُوا بأنفسِكم . وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر : أى انجُوا النَّجاء ، وتَكراره للتأكيد . وقد تكرر فى الحديث .

والنَّجاء : السُّرعة . يقال : نَجا يَنْجو نَجاءً ، إذا أسرع . ونَجا من الأمر ، إذا خَلَص ، وأنْجاهُ غيرُه .

(س) وفيه « إنما يأخذ الذئبُ القاصِيةَ والشاذَّةَ والناجِية » أى السَّريعة . هكذا رُوِى عن الحربى بالجيم .

[هـ] ومنه الحديث « أتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ » أى مُسْرِعات . الواحدة : ناجِية .

[هـ] ومنه الحديث « إذا سافرتم فى الجَدْب فاسْتَنْجوا » أى أسرِعوا السَّير . ويقال للقوم إذا انْهَزَموا : قد اسْتَنْجَوا .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وآخِرُنا إذا اسْتَنْجينا » أى هو حامِيَتُنا ، يدْفع عنا إذا انْهَزَمْنا .

* وفى حديث الدعاء « اللهم بمحمّدٍ نبيِّك وبموسى نَجِيِّك » هو المُناجِى المخاطِبُ للإنسان والمُحَدِّث له . يقال : ناجاهُ يُناجيه مُناجاةً ، فهو مُناجٍ . والنَّجِىّ : فعيل منه . وقد تَناجَيا مُناجاةً وانْتِجاءً .

* ومنه الحديث « لا يَتَناجَى اثنان دون الثالث » .

وفى رواية « لا يَنْتَجِى اثنان دون صاحِبِهما » أى لا يَتسارَران منفرِدَيْن عنه ؛ لأن ذلك يَسُوؤه .

* ومنه حديث على « دَعاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الطائف ، فانْتَجاهُ ، فقال الناسُ : لقد طال نَجْواه ، فقال : ما انْتَجَيْتُهُ ، ولكنَّ الله انْتَجاه » أى إنَّ الله أمَرَنى أنْ أناجِيَه .

* ومنه حديث ابن عمر « قيل له : ماسمِعْتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النَّجْوَى ؟ »

يريد مُناجاةَ الله تعالى للعبد يومَ القيامة . والنَّجْوى : اسم يُقامُ مقامَ المصدر .

* ومنه حديث الشَّعْبي « إذا عَظُمَت الحَلْقَةُ فهى بَذاء ونِجاء » أى مُناجاة . يعنى يَكْثُر فيها ذلك .

(س) وفى حديث بئر بُضاعة « تُلْقَى فيها المَحائض وما يُنْجِي الناسُ » أى يُلْقُونه من العَذِرة . يقال منه : أنْجَى يُنْجِي ، إذا ألْقَى نَجْوَه ، ونَجَا وأنْجَى ، إذا قَضَى حاجَتَه منه . والاسْتنجاء : استخراج النَّجْو من البَطن .

وقيل : هو إزالَتُه عن بدنه بالغَسل والمسح .

وقيل : هو من نَجَوْت الشجرةَ وأنْجَيْتُها ، إذا قَطَعْتَها . كأنه قَطَع الأذَى عن نفسه .

وقيل : هو من النَّجْوة ، وهو ما ارتفع من الأرض . كأنه يَطْلُبها لِيجْلسَ تحتها .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « قيل له فى مرضِه : كيف تَجِدُك ؟ قال : أجِدُ نَجْوِى أكثرَ من رُزْئِى » أى ما يَخْرُج منى أكثر ممّا يَدْخُل .

* وفى حديث ابن سلام « وإنى لَفِى عَذْقٍ أنْجِى منه رُطَبا » أى ألْتَقِطُ . وفى رواية « أستنجى منه » بمعناه .

﴿ نجه[1] ﴾ (ه) فى حديث عمر « بعد ما نَجَهَها » أى ردَّها وانْتَهَرها . يقال : نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً ، إذا اسْتَقْبَلْتَه بما يَكُفُّه عنك .

﴿ باب النون مع الحاء ﴾

﴿ نحب ﴾ (ه) فيه « طلحةُ ممّن قَضَى نَحْبَه » النَّحْبُ : النَّذْرُ ، كأنه ألْزَمَ نفسَه أن يَصْدُقَ أعداءَ الله فى الحرب فَوَفَى به .

وقيل : النَّحْب : الموتُ ، كأنه يُلْزِم نفسَه أن يقاتِل حتى يموتَ .

---

(١) وضعت هـذه المادة فى الأصل قبل مادة (نجا) وقد وضعتها هنا ، كما وضعت فى ا ، والنسخة ٥١٧ ، والهروى ، والدر النثير . وهوالصحيح ؛ لأن (نجا) أصلها (نجو) والواو مقدمة على الهاء فى ترتيب المصنِّف .

(هـ) وفيه « لو عَلِم الناسُ مافى الصفِّ الأوّل لاقْتتلوا عليه ، وما تقدّموا إلا بنُحْبَة » أى بقُرْعة . والمناحَبة: المخاطَرة والمراهنة .

* ومنه حديث أبى بكر « فى مناحَبة الٓم غُلِبَتِ الرُّومُ » أى مراهَنَته لقريش ، بين الروم والفُرْس .

(هـ) ومنه حديث طلحة « قال لابن عباس : هل لك أن أناحِبَك وتَرْفَعَ النبيّ صلى الله عليه وسلم » أى أفاخِرَك وأحاكِمك ، وتَرْفَعَ ذِكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مِن بيننا ، فلا تَفْتَخِر بقرابتِك منه ، يعنى أنه لا يقصُر عنه فيما عدا ذلك من المَفاخِر .

(س) وفى حديث ابن عمر « لمَّا نُعِى إليه حُجْر غَلَبَه النَّحِيبُ » النَّحبُ والنَّحِيبُ والانتِحاب : البكاء بصوت طويل ومدّ .

(س) ومنه حديث الأسود بن المطَّلب « هل أُحِلَّ النَّحْبُ ؟ » أى أُحِلَّ البكاء .

* وحديث مجاهد « فنَحَب نَحْبَةً هاجَ مانَمَّ من البَقْل » .

* وحديث على « فهل دَفَعَتِ الأقارِبُ ، أو نَفَعَتِ النَّوَاحِبُ ؟ » أى البَواكى ، جمع ناحِبة .

﴿نحر﴾ * فى حديث الهجرة « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نَحْرِ الظَّهيرة » هو حين تَبْلُغ الشمسُ مُنْتَهاها من الارتفاع ، كأنها وَصَلَت إلى النَّحْرِ ، وهو أعلى الصَّدْر .

* ومنه حديث الإفك « حتى أتَيْنا الجيشَ فى نَحْرِ الظَّهيرة » .

(س) وفى حديث وابِصة « أتانى ابنُ مسعود فى نَحْر الظَّهيرة ، فقلت : أيَّةُ ساعةِ زيارة ؟ » وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفى حديث على « أنه خرج وقد بكَّروا بصلاة الضُّحَى ، فقال : نَحَرُوها نَحَرَهم الله » أى صَلَّوها فى أوّل وقتِها ، من نَحْرِ الشهر ، وهو أوّله .

وقوله « نَحَرَهم الله » يحتَمِل أن يكون دُعاءً لهم : أى بَكَّرَهم اللهُ بالخير ، كما بَكَّروا بالصلاة فى أوّل وقتِها . ويحتَمِلُ أن يكون دُعاءً عليهم بالنَّحْر والذَّبْح ، لأنهم غيَّروا وقتَها .

* وفى حديثه الآخر « حتى تَدْعَقَ الخيولُ فى نَوَاحِرِ أرضِهم » أى فى مُتقابَلاتِها . يقال : منازِل بَنى فُلان تَتَناحَرُ : أى تتقابَلُ .

* وفى حـديث حـذيفة « وُ كِّلَت الفِتْنةُ بثلاثةٍ : بالحادِّ النِّحْرِير » هو الفَطِنُ البصيرُ بكل شىء .

{ نحز } (س) فى حـديث داود عليه السلام « لمَّـا رَفَـع رأسَه من السجود ما كان فى وَجْهِـه نُحَـازة » أى قِطْعَـة من اللحم ، كأنه من النَّحْز ، وهو الدَّقُّ والنَّخْس ، والمِنْحازُ : الهاوَنُ (١) .

* ومنه المثل :

* دَقَّك بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ (٢) *

{ نحس } (س) فى حديث بدر « فجعل يَتَنَحَّسُ الأخبار » أى يَتَتَبَّع . يقال : تَنَحَّسْتُ الأخبار ، إذا تَتَبَّعْتَها بالاستخْبار .

* وفى رواية : « يَتَحَسَّب ويَتَحَسَّسُ » والـكلُّ بمعنًى .

{ نحص } (هـ) فيـه « أنه ذَ كَر قَتْلَى أُحُـدٍ ، فقال : ياليتنى غُودِرْتُ مع أصحاب نُحْصِ الجبَل » النُّحْصُ بالضم (٣) : أصلُ الجبل وسَفْحُه ، تَمنَّى أن يكون اسْتُشْهِدَ معهم يومَ أحد .

---

(١) فى الأصل : « الهاوُن » بواو واحدة مضمومة ، وفى ا : « الهاوُون » بواوين . وأثبته بواو مفتوحة من اللسان . قال صاحب المصباح : « والهاوَن : الذى يُدقّ فيه . قيل: بفتح الواو ، والأصل : هاوون ، على فاعول ، لأنه يُجمع على هَوَاوِين ، لـكنهم كرهوا اجتماع واوين ، فحذفوا الثانية ، فبقى هاوُن ، بالضم ، وليس فى الـكلام فاعُل ، بالضم ولامه واو ، ففُقِد النظير مع ثقل الضمة على الواو ، ففُتحت طلبا للتخفيف . وقال ابن فارس : عربى ، كأنه من الهون . وقيل : معرّب . وأورده الفارابى فى باب فاعُول ، على الأصل » . وانظر معجم مقاييس اللغة ٦/٢١ ، والمعرب ص ٣٤٦ . والجمهرة ٣/١٨٣ ، ٥٠٢ .

(٢) هكذا فى الأصل ، و ا ، واللسان . وفى أمثال الميدانى ١/١٧٨ : « القِلْقِلِ » وكذلك جاء فى اللسان ،مادة (قلقل) قال: «والعامة تقول : حَبّ الفُلْفُل . قال الأصمعى: وهو تصحيف ، إنما هو بالقاف ، وهو أصلب مايكون من الحبوب . حكاه أبو عبيد . قال ابن برّى : الذى ذكره سيبويه ورواه : حَبّ الفُلْفُلِ ، بالفاء . قال : وكذلك رواه على بن حمزة » .

(٣) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

﴿ نحض ﴾ * فى حديث الزكاة « فأعمِد إلى شاةٍ مُمتلئة شحماً ونَحْضًا » النَّحْض : اللحم ورجُلٌ نَحِيضٌ : كثير اللحم .

* ومنه قصيد كعب :

* عَيْرانةٌ قُذِفَت بالنَّحْضِ (١) عن عُرُضٍ *

أى رُميتْ باللحم .

﴿ نحل ﴾ * فيه « مانَحَل والدٌ ولداً من نُحْلٍ أفضلَ من أدبٍ حَسَن » النُّحْل : العَطِيَّة والهبة ابتِداءً من غير عِوَض ولا استِحْقاق . يقال : نَحَلَه يَنْحَلُه نُحْلا بالضم . والنِّحْلة بالكسر : العطيَّة .

* ومنه حديث النُّعمان بن بشير « أنَّ أباه نَحَلَه نُحْلا » .

* وحديث أبى هريرة « إذا بَلَغ بنُو العاصِ ثلاثين كان مالُ اللهِ نُحْلا » أراد يَصيرُ الفَىْء عطاءً من غير استِحْقاق ، على الإيثارِ والتخصيص . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث أم مَعْبَد « لم تَعِبْه نُحْلةٌ » أى دِقَّةٌ وهُزالٌ . وقد نَحِلَ جِسمُه نُحولا . والنُّحْل : الاسم .

قال القُتَيْبِى : لم أسْمَع بالنُّحْلِ فى غير هذا الموضع إلا فى العطِيّة .

* وفى حديث قَتادة بن النُّعمان « كان بُشَيْر بن أُبَيْرِق يقول الشِّعْر ، ويَهْجو به أصحابَ النبى صلى الله عليه وسلم ويَنْحَلُه بعضَ العرب » أى يَنْسُبُه إليهم ، من النِّحْلة : وهى النِّسبة بالباطل .

(س) وفى حديث ابن عمر « مَثَل المؤمن مَثَل النَّحلة » المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة . وهى واحدةُ النخيل .

ورُوِى بالحاء المهملة ، يريد نَحْلة العسل . ووجْه المشابَهَة بينهما حِذْقُ النَّحل وفِطْنَتُه ، وقلّة أذاهُ وحَقارَته ومنفعته ، وقُنوعُه وسَعْيُه فى الليل ، وَتَنزُّهُه عن الأقْذار ، وطِيب أكلِه ، وأنه لا يأكلُ من كَسْب غيره ، ونُحولُه وطاعتُه لأميره ، وأنَّ للنَّحل آفاتٍ تَقْطَعُه عن عمله . منها الظُّلْمة والغَيْم ،

---

(١) فى شرح ديوانه ص ١٢ : « فى اللَّحْمِ » وفى الأصل : « غيرانة » بمعجمة ، خطأ .

والرِيح والدخان ، والماء والنار . وكذلك المؤمنُ له آفاتٌ تُفتِّرُه عن عمله : ظلمةُ الغفلة ، وغَيْم الشكّ ، وريحُ الفِتنة ، ودُخَان الحرام ، وماء السَّعة ، ونار الهَوَى .

﴿ نحم ﴾ (هـ) فيه « دخلتُ الجنةَ فسمِعْت نَحْمةً من نُعَيْمٍ » أى صوتاً . والنَّحيمُ : صوتٌ يخرُج من الجَوْف . ورجلٌ نَحِيمٌ ، وبها سُمِّى نُعَيْم النَّحَّام [١] .

﴿ نحا ﴾ (هـ) فى حديث حَرام بن مِلْحان « فانْتَحَى له عامِرُ بن الطُّفَيل فقتَله » أى عَرَض له وقَصَدَه . يقال : نَحَا وأنْحَى وانْتَحَى .

* ومنه الحديث « فانْتَحاه رَبيعةُ » أى اعتمده بالكلام وقصده .

* ومنه حديث الخَضِر عليه السلام « وتَنَحَّى له » أى اعتمد خَرْقَ السفينة .

* وحديث عائشة « فلم أنْشَبْ حتى أنْحَيْتُ عليها » هكذا جاء فى رواية . والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه رأى رجُلا يَتَنَحَّى فى سجوده ، فقال : لا تَشِينَنّ صُورتك » أى يَعتمِد على جَبْهتِه وأنفِه ، حتى يؤثّر فيهما .

(س) ومنه حديث الحسن « قد تَنَحَّى فى بُرْنُسِه ، وقام الليلَ فى حِنْدِسِه » أى تَعَمَّد للعبادة ، وتوجَّه لها ، وصار فى ناحِيَتِها ، أو تجَنَّب الناسَ وصار فى ناحِيةٍ منهم .

(س) وفيه « يأتينى أنْحاء من الملائكة » أى ضُروبٌ منهم ، واحدُهم : نَحْوٌ . يعنى أن الملائكة كانوا يَزُورُونه ، سِوى جبريل عليه السلام .

﴿ باب النون مع الخاء ﴾

﴿ نخب ﴾ * فيه « ما أصابَ المؤمنَ مِن مكروه فهو كفَّارةٌ لِخَطاياه ، حتى نُخْبةِ النَّمْلة » النُّخْبة [٢] : العَضَّة والقَرْصة . يقال : نَخَبَت النملةُ تَنْخُب ، إذا عَضَّت . والنَّخْبُ : خَرْق الجلد .

---

(١) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف . الاستيعاب ص ١٥٠٧ .

(٢) ضبطت فى الهروى بفتح النون ، ضبط قلم .

(ه) ومنه حديث أُبَىّ « لا يُصيبُ المؤمنَ مصيبةٌ[1] ذَعْرةٌ ولا عَثْرَةُ قَدَمٍ ، ولا اختِلاجُ عِرْق ، ولا نُخْبةُ نملةٍ إلّا بذَنْب ، وما يَعْفو اللهُ أكثرُ » .

ذَكَره الزمخشرى مرفوعا . ورواه بالخاء والجيم . وكذلك ذكَره أبو موسى فيهما . وقد تقدّم .

(س) وفى حديث على ، وقيل عُمَر « وخرَجْنا فى النُّخْبة » النُّخْبة بالضم : المُنْتَخَبون من الناس المُنتَقَوْن . والانْتِخاب : الاختيار والانْتِقاء .

* ومنه حديث ابن الأكْوع « انتَخب من القوم مائةَ رجلٍ » .

(س) وفى حديث أبى الدَّرْداء « بئس العَوْنُ على الدِين قَلْبٌ نَخيبٌ ، وبطنٌ رَغِيبٌ » النَّخيبُ : الجَبانُ الذى لا فؤادَ له . وقيل : الفاسد الفعل .

(س) وفى حديث الزبير « أقبلْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّةَ فاسْتَقْبَل نَخِبًا ببَصَرِه » هو اسمُ موضع هناك .

﴿ نخت ﴾ (س) فى حديث أُبَىّ « ولا نَخْتَة نَمْلة إلا بذَنْب » هكذا جاء فى رواية . والنَّخْت والنَّتْف واحدٌ . يريد به قَرْصة نملة .

ويُروى بالباء الموحدة وبالجيم . وقد تقدّما .

﴿ نخخ ﴾ (ه) فيه « ليس فى النُّخَّةِ صدقة » هى الرَّقيق . وقيل : الحَمير . وقيل : البَقَر العَوامِل . وتُفتَحُ نونُها وتُضَمُّ . وقيل : هى كل دابّة استُعْملت . وقيل : البَقَر العَوامِل بالضم ، وغيرها بالفتح .

وقال الفرّاء : النُّخَّة أن يأخُذَ المُصَدِّق ديناراً بعدَ فراغِه من الصدقة .

* ومنه حديث على « أنه بَعَث إلى عثمان[2] بصحيفة فيها : لا تأخُذَنَّ من الزُّخَّةِ ولا النُّخَّةِ شيئا » .

---

(١) هكذا ضبط بالتنوين فى ا ، والهروى ، واللسان . وضبط فى الفائق ٣/٧٥ بالضم مخففا مع الإضافة.
(٢) هو عثمان بن حُنيف ، كما سبق فى مادة (زخخ) .

﴿ نخر ﴾ (س) فيه « أنه أخَذ بنُخْرة الصبيّ » أى بأنفِه . ونُخْرَتا الأنف : ثَقْباه. والنَّخَرة بالتحريك : مُقَدَّم الأنفِ . والمَنْخِرُ والمَنْخِران أيضا : ثَقْبا الأنفِ .

* ومنه حديث الزِّبْرِقان « الأُفَيْطِس النَّخَرة ، الذى[1] كأنه يَطَّلِع فى حِجْرِه » .

(هـ) وحديث عمر ، وقيل على « أنه أُتِيَ بسَكْرانَ فى شهر رمضان ، فقال : لِلْمَنْخِرَيْن » أى كَبَّه الله لِمَنْخِرَيه . ومثْلُه قولُهم فى الدعاء : لِليَدين وللفَم .

(س) وفى حديث ابن عباس « لمَّا خَلَق اللهُ إبليسَ نَخَر » النَّخير : صوتُ الأنف .

(هـ) وفى حديث عَمرو بن العاص « رَكِبَ بَغْلةً شَمِط وجْهُها هَرَماً ، فقيل له : أتركَبُ هذه وأنت على أكْرَم ناخِرةٍ بمصر ؟ » الناخِرَةُ[2] : الخَيْل ، واحدُها : ناخِر . وقيل : الحمير ؛ لِلصَّوت الذى يَخْرُج من أنوفِها . وأهلُ مصر يُكْثِرون رُكوبَها أكثر من رُكوب البِغال[3] .

(هـ) وفى حديث النَّجاشِيّ « لمَّا دَخل عليه عمْرو والوفْد معه ، قال لهم : نَخِّروا » أى تكلَّموا . كذا فُسِّر فى الحديث . ولعله إن كان عربيا[4] مأخوذٌ من النَّخير : الصَّوت . ويُروى بالجيم ، وقد تقدم .

* ومنه حديثه أيضا « فتَناخَرَتْ بَطارِقَتُه » أى تكلَّمت ، وكأنه كلامٌ مع غَضَبٍ ونُفُور .

﴿ نخس ﴾ (هـ) فيه « أنّ قادِماً قَدِمَ عليه فسأله عن خِصْب البلاد ، فحدَّثه أنّ سَحابةً وَقَعَت فاخْضَرّ لها الأرضُ ، وفيها غُدُرٌ تَناخَسُ » أى يَصُبُّ بعضُها فى بعض . وأصلُ النَّخْسِ : الدَّفْع والحَرَكة .

---

(١) فى اللسان : « للذى كان يَطْلُع فى حِجرِه » . (٢) هذا شرح المبرّد ، كما ذكر الهروى .

(٣) زاد الهروى : « وقال غيره [غير المبرد] : يريد بقوله : وأنت على أكرم ناخرة : أى ولك منها أكرمُ ناخرة . ويقولون : إن عليه عَكَرَةً من مال : أى إن له عَكَرَةً . والأصل فيها أنها تَرُوحُ عليه . وفى بعض الحديث : أفضل الأعمال الصلاة على وقتها . يريد لِوقتها » . وفى اللسان : « وقيل : ناجرة ، بالجيم » .

(٤) أفاد فى الدر النثير أنه بالحبشية . قال : « ومعناه : تكلَّموا » .

(س)   وفى حديث جابر « أنه نَخَس بَعيره بِمِحْجَنٍ » .

* ومنه الحديث « مامن مولودٍ إلَّا نَخَسه الشيطانُ حين يُولَدُ إلَّا مريمَ وابْنَها » .

وقد تكرر ذِكر « النَّخْس » فى الحديث .

﴿نخش﴾ [ه] وفى حديث عائشة « كان لنا جِيرانٌ من الأنصار يَمْنَحُونَنا شيئاً من ألبانِهم ، وشيئاً من شَعيرٍ نَنْخُشُه » أى نَقْشِرُه ونَعْزِل عنه قِشْرَه . ومنه نُخِشَ الرجلُ ، إذا هُزِل ، كأن لحمه أُخذَ عنه .

﴿ نخص ﴾   * فى صفته صلى الله عليه وسلم « كان مَنْخُوصَ الكعبين » الرواية « مَنْهُوس » بالسين المهملة .

قال الزمخشرى : ورُوى[1] « مَنْهُوش ومنخوص . والثلاثة فى معنى المَعْروقِ » وانْتَخَص لَحمُه إذا ذَهب . ونَخَص الرجل ، إذا هُزِل . قاله الجوهرى . وهو بالصاد المهملة .

﴿ نخع ﴾   (ه) فيه « إنّ أنْخَعَ الأسماء عند الله أن يَتَسَمَّى الرجلُ مَلِكَ الأملاك » أى أقْتَلَهَا لصاحبها ، وأهْلَكَها له . والنَّخْع : أشدُّ القتل ، حتى يَبْلُغ الذَّبْحُ النُّخاع[2] ، وهو الخيْطُ الأبيض الذى فى فَقَار الظَّهْر . ويقال له : خَيْط الرَّقَبة .

ويُرْوَى « أخْنَع » وقد تقدّم .

* ومنه الحديث « ألَا لَا تَنْخَعُوا الذبيحةَ حتى تَجِبَ » أى لا تَقْطَعوا رَقَبَتَها وتَفْصِلوها قَبْل أن تَسْكُنَ حَرَكَتُها .

* وفيه « النُّخاعةُ فى المسجد خطيئة » هى البَزْقَة التى تَخْرُج من أصل الفَم ، ممّا يَلى أصْلَ النُّخَاع .

﴿ نخل ﴾   (ه) فيه « لا يَقْبَلُ اللهُ من الدُّعاء إلَّا الناخلة » أى المَنْخُولة الخالصة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، كماء دافِق .

[ه]   ومنه الحديث « لا يَقْبَل اللهُ إلَّا نَخائِلَ[3] القلوب » أى النِّيَّاتِ الخالصة . يقال : نَخَلْتُ له النصيحةَ ، إذا أخْلَصْتَها .

---

(١) رواية الزمخشرى بالشين المعجمة . الفائق ٣ / ١٣٧ . قال « وروى : منهوس ومَبْخُوص » . بالباء بدل النون ، وهو موافق لما ذكره المصنف وشرحه فى مادة (بخص)   (٢) النخاع ، مثلث النون ، كما فى اللسان . قال صاحب المصباح : « الضم لغة قوم من الحجاز ، ومن العرب من يفتح ، ومنهم من يكسر » .   (٣) فى الهروى « تناخيل »

﴿ نخم ﴾ (س) فى حديث الحديبية « ما يَتَنَخَّم نُخامةً إلا وَقَعَتْ فى يدِ رجُل » النُّخامة : البَزْقَة التى تَخْرُج من أقْصَى الحلْق، ومن مخرج الخاء المعجمة .

* ومنه حديث على « أُقْسِمُ لَتَنَخَّمَنَّها أُمَيَّةُ من بعدى كما تُلْفَظُ النُّخامة »

(س) وفى حديث الشَّعْبىّ : اجتمع شَرْبٌ من الأنبار فغَنَّى ناخِمُهم :

* ألا سَقِّيانِي[1] قبلَ جَيْشِ أبى بكر *

الناخِم : المُغَنِّى . والنَّخْم : أجْوَدُ الغناء .

﴿ نخا ﴾ (س) فى حديث عمر « فيه نَخْوة » أى كِبْرٌ وعُجْبٌ، وأنَفَة وحَمِيَّة . وقد نُخِىَ وانْتَخى ، كزُهِىَ وازْدُهِىَ .

﴿ باب النون مع الدال ﴾

﴿ ندب ﴾ * فى حديث موسى عليه السلام « وإنّ بالحجَر نَدَباً : ستةً أو سبعة ، مِن ضرْبِه إيّاه » النَّدَبُ ، بالتحريك : أثَر الجُرْح إذا لم يَرْتفِع عن الجِلْد ، فشُبِّه به أثَر الضرب فى الحجَر .

(ﻫ) ومنه حديث مجاهد « أنه قرأ « سِيماهُم فى وجوهِهم مِن أثَرِ السُّجود » فقال : ليس بالنَّدَب ، ولكنه صُفْرةُ الوجهِ والخشوع » .

(ﻫ) وفيه « انْتَدَب اللهُ لمن يَخْرُج فى سبيله » أى أجابَه إلى غُفْرانِه . يقال : نَدَبْتُه فانْتَدَب : أى بَعَثْتُه ودَعَوتُه فأجاب .

(س) وفيه « كلُّ نادِبةٍ كاذِبةٌ إلا نادِبةَ سَعْد» النَّدْب : أن تَذْكرالنائحةُ الميّتَ بأحسنِ أوصافِه وأفعاله .

(س) وفيه « كان له فَرَس يقال له المَنْدوب » أى المطلوب ، وهو من النَّدَب : الرَّهْنِ الذى يُجْعَل فى السِباق .

وقيل : سمِّى به لِنَدَبٍ كان فى جِسْمِه . وهو أثر الجُرْح .

﴿ ندج ﴾ (س) فى حديث الزبير « وقَطع أنْدُوجَ سَرْجِه » أى لِبْدَه . قال أبو موسى : كذا وجدتُه بالنون . وأحْسَبُه بالباء ، وقد تقدم .

---

(١) فى اللسان والفائق ٣ ٧١ : « ألا فاسقيانى » وفى الفائق : « قبل خيل » .

﴿ندح﴾ (ه) فيه[1] « إنَّ فى المَعاريض لَمَنْدُوحةً عن الكَذِب » أى سَعَةً وفُسْحة . يقال: نَدَحْتُ الشيء ، إذا وسَّعْتَه . وإنك لفى نُدْحٍ ومَنْدوحةٍ من كذا : أى سَعَةٍ . يعنى أنَّ فى التعريض بالقول من الاتِّساع ما يُغْنى الرجلَ عن تَعمُّد الكذب .

(ه) وفى حديث أم سَلَمة « قالت لعائشة : قد جَمَع القرآنُ ذَيْلَك فلا تَنْدَحيه » أى لا تُوَسِّعيه وتَنْشُريه . أرادت قولَه تعالى : « وقَرْنَ فى بُيوتِكُنَّ ولا تَبرَّجْنَ » .

(س) ومنه حديث الحجّاج « وادٍ نادِحٌ » أى واسع .

﴿ندد﴾ (س) فيه « فنَدَّ بعيرٌ منها » أى شَرَد وذَهَب على وجْهه .

* وفى كتابه لأُكَيْدِر « وخَلَع الأنْدادَ والأصنام » الأندادُ : جمع نِدٍّ ، بالكسر ، وهو مِثْل الشيء الذى يُضادّه فى أموره ويُنادّه : أى يخالفه . ويريد بها ما كانوا يتَّخِذُونه آلهةً من دون الله .

﴿ندر﴾ * فيه « رَكِب فرساً له فمرّت بشجرة ، فطار منها طائر فحادَت[2] ، فنَدَرَ عنها على أرض غليظة » أى سَقَط ووَقَع .

* ومنه حديث زواج صَفِيّة « فعَثَرَتِ الناقةُ ، ونَدَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونَدَرَتْ » .

(س) والحديث الآخر « أنّ رَجلا عَضَّ يَدَ آخر فنَدَرَت ثَنِيَّتُه » وفى رواية : « فأنْدَر ثَنيَّتَه » .

(س) وفى حديث آخر « فضَرب رأسه فنَدَرَ » وقد تكرر فى الحديث .

(ه) وفى حديث عمر « أن رجلا نَدَر فى مجلسه ، فأمر القومَ كلَّهم بالتَّطَهُّر ؛ لئلّا يَخْجَل الرجل » معناه أنه ضَرَط ، كأنها نَدَرَت منه من غير اختيار .

(س) وفى حديث على « أنه أقبَل وعليه أنْدَرْ وَرْدِيَّة » قيل هى فوق التُّبَّان ودون السَّراويل ، تُغَطِّى الرُّكْبة ، منسوبة إلى صانع أو مكان .

---

(١) أخرجه الهروى من حديث عِمران بن حُصَين . (٢) فى ا : « فمادت » .

﴿ ندس ﴾ (ﻫ) فى حديث أبى هريرة « دخل المسجد وهو يَنْدُس الأرضَ برجلِه » أى يَضْرِبُها . والنَّدْس : الطَّعْن .

﴿ ندغ ﴾ (ﻫ) فى حـديث الحجَّاج « كَتَب إلى عامله بالطائف أن أرْسِلْ إلىَّ بعَسَل من عسل النَّدْغ[1] والسِّحاء » النِّدْغ : السَّعْتَرُ البَرّىّ . وهو من مَراعِى النَّحْل .

وقيل : هو شجرٌ أخْضَرُ ، له ثَمَرٌ أبيضُ ، واحدتُه : نَدْغَة .

(ﻫ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « دخل الطائفَ فوجد رائحةَ السَّعْتَر ، فقـال : بِواديكم هذا نَدْغَةٌ » .

﴿ ندم ﴾ * فيه « مرحبـاً بالقومِ غـيرَ خَزايا ولا نَدامَى » أى نادمين . فأخرجه على مذهبهم فى الإتباع لِخزايا ؛ لأن الندامَى جمع نَدمان ، وهو النديم الذى يرافقك ويُشاربك .

ويقال فى الندم : نَدمانُ ، أيضا ، فلا يكون إتباعا لخزايا ، بل جمعاً برأسه .

وقد نَدِم يَنْدَم ، ندامةً ونَدَماً ، فهو نادِمٌ ونَدْمانُ .

* وفى حديث عمر « إياكم ورَضاعَ السَّوْءِ ؛ فإنه لا بُدَّ من أن يَنْتَدِمَ[2] يوماً » أى يظهرَ أثرُه . والنَّدَم : الأثر ، وهو مِثل النَّدَب . والباء والميم يتبادلان .

وذكره الزمخشرى بسكون الدال ، من النَّدْم : وهو الغَمّ اللازم ، إذ يَنْدَم صاحبُه ، لما يعـثر عليه من سوء آثاره .

﴿ نده ﴾ [ﻫ] فى حـديث ابن عمر « لو رأيتُ قاتلَ عمـرَ فى الحَرَم ما نَدَهْتُه » أى مازجرتُه . والنَّدْه : الزَّجْرُ بصَهْ ومَهْ .

﴿ ندا ﴾ [ﻫ] فى حـديث أم زَرْع « قريب البيتِ من النادِى » النادِى : مُجْتَمَع القومِ وأهلِ المجلس ، فيقع على المجلِس وأهلِه . تقول : إن بيتَه وسَطَ الحِـلَّة ، أو قريبا منـه ؛ ليغشاه الأضيافُ والطُّرّاق .

(س) ومنه حديث الدعاء « فإنَّ جارَ النادى يَتَحوَّل[3] » أى جارَ المجلس .

(١) بالفتح ، ويكسر ، كما فى القاموس . وبالتحريك أيضا ، كما فى اللسان .

(٢) فى الفائق ٣/٧٨ : « ينـدم » . (٣) فى الأصل : « فإنْ جارَ النادى نَتحوَّل » وما أثبتُّ من ا ، واللسان . وهو موافق لرواية المصنف فى مادة (بدو) غير أن اللسان لم يضبط النون .

ويروى بالباء الموحَّدة ، من البَدْو ، وقد تقدم .

(س) ومنه الحديث « واجعلنى فى النَّدِىّ الأعلَى » النَّدِىّ ، بالتشديد : النـادِى . أى اجعلنى مع الملأ الأعلى من الملائـكةِ .

وفى رواية « واجعلنى فى النِّداء الأعلَى » . أراد نِداء أهـلِ الجنّة أهلَ النار « أنْ قد وَجَـدْنا ماوعَدَنا رَبُّنا حقًّا » .

* ومنه حديث سَرِيّة بنى سُلَيم « ما كانوا لِيَقْتُلوا عامِرًا وبنى سُلَيم وهم النَّدِىّ » أى القومُ المجتمعون .

* وفى حديث أبى سعيد « كُنّا أنداءً فخرج علينا رسول الله صلى الله عليـه وسلم » الأنداء : جمع النادى : وهم القوم المجتمِعون .

وقيل : أراد كُنّا أهلَ أنداء . فحذف المضاف .

(س) وفيه « لو أن رجلاً ندا الناسَ إلى مَرْماتَيْن أو عَرْقٍ أجابوه » أى دعاهم إلى النادى . يقال : ندوتُ القومَ أندُوهم ، إذا جمعتَهم فى النادى . وبه سمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .

* وفى حديث الدعاء « ثِنْتان [1] لا تُرَدّان ، عند النِّداء وعند البأس » أى عنـد الأذان بالصلاة ، وعند القتال .

* وفى حديث يأجوج ومأجوج « فبينما هم كذلك إذ نُودُوا نادِيَةً : أتى أمرُ الله » يريد بالنادية دعوةً واحدةً ونِداءً واحداً ، فقلب نِداءةً إلى نادية ، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر .

* وفى حديث ابن عوف « وأوْدَى سَمْعُه إلاّ نِدايا » أراد : إلاّ نِداءً ، فأبدل الهمزة ياءً ، تخفيفا ، وهى لغة بعض العرب .

(هـ) وفى حديث الأذان « فإنّه أندَى صوتاً » أى أرفعُ وأعلى . وقيل : أحسنُ وأعذب . وقيل : أبْعَدُ .

(هـ) وفى حديث طلحة « خرجتُ بفَرَسٍ لى أُنَدِّيه [2] » التَّنْدِية : [3] أن يُورِدَ الرجلُ الإبِلَ

(١) فى الأصل : « اثنتان » وما أثبتُّ من : ا ، واللسان . (٢) رواية الهروى : « لِأُنَدِّيه » .

(٣) هذا قول أبى عبيد ، عن الأصمعى ، كما ذكر الهروى .

والخيلَ فتشربَ قليلا ، ثم يرُدّها إلى المرعَى ساعةً ، ثم تُعاد إلى الماء .

والتندية أيضا : تضمير الفرس ، وإجراؤه حتى يسيلَ عَرَقُه . ويقال لذلك العَرَق : النَّدَى .
ويقال : ندّيْت الفَرَسَ والبعير تَنْدِيةً . ونَدِيَ هو نَدْواً .

وقال القتيبي : الصواب : « أُبدِّيه[1] » بالباء ، أى أُخرجه إلى البَدْو ، ولا تكون التندية إلا للإبل .

قال الأزهرى : أخطأ القتيبي . والصواب الأول .

* ومنه حديث أحد الحَيَّيْن اللَّذين تنازعا فى موضع « فقال أحدُهما : مَسْرَح بَهْمِنا ، ومَخْرَج نِسائنا ، ومُنَدَّى خيلِنا » أى موضع تَنْدِيَتِها .

(هـ) وفيه : « من لقِىَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدم الحرام بشىء دخل الجنّةَ » أى لم يُصِبْ منه شيئا ، ولم يَنَلْه منه شىء . كأنه نالَتْه نَداوةُ الدَّم وبَلَلُه . يقال : ماندِيَنى من فلانٍ شىءٌ أكرهه ، ولا نَدِيَتْ كَفِّى له بشىء .

* وفى حديث عذاب القبر وجريدَتَىِ النخل « لن يزال يُخَفَّف عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ » يريد نَداوة . كذا جاء فى مسند أحمد ، وهو غريب[2] . إنما يقال : نَدِىَ الشىء فهو نَدٍ ، وأرضٌ نَدِيَةٌ ، وفيها نَداوةٌ .

(س) وفيه « بَكْرُ بن وائل نَدٍ » أى سَخِىٌّ . يقال : هو يَتَنَدَّى على أصحابه : أى يَتسخَّى .

﴿باب النون مع الذال﴾

﴿نذر﴾ * فيه « كان إذا خطب احمرَّتْ عيناه ، وعلا صوتُه ، واشتدّ غَضَبُه ، كأنه منذِرُ جيش يقول : صبَّحكم ومسَّاكُم » المنذر : المُعْلِم الذى يُعرِّف القومَ بما يكون قد دَهَمهم ، من عدوّ أو غيره . وهو المخوِّف أيضا .

---

(١) فى الهروى : « لأُبدِّيه » .

(٢) انظر مسند الإمام أحمد ٢/٤٤١ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأصل الإنذار : الإعلام . يقال : أنذرتُه أُنْذِره إنذاراً ، إذا أعلمتَه ، فأنا مُنذِرٌ ونَذير : أى مُعْلِمٌ ومخوِّف ومحذِّر . ونَذِرْتُ به ، إذا علِمتَ .

(س) ومنه الحديث « فلمّا عَرَف أن قد نَذِرُوا به هَرَب » أى عَلِموا وأحسُّوا بمكانه .

(س) ومنه الحديث « انْذَرِ القومَ » أى احذَرْ منهم ، واستعدَّ لهم ، وكن منهم على عِلْم وحَذَر .

* وفيه ذِكر « النَّذْر » مكرَّرا . يقال : نَذَرْتُ أَنْذِر ، وأَنْذُر نَذْراً ، إذا أوجبتَ على نفسِك شيئا تبرُّعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك .

وقد تكرر فى أحاديثه ذِكرُ النَّهى عنه . وهو تأكيد لأمره ، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه ، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفْعَل ، لكان فى ذلك إبطالُ حُكمِه ، وإسقاطُ لُزوم الوفاء به ، إذ كان بالنهى يصير معصية ، فلا يلزم . وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يجُرُّ لهم فى العاجل نفعا ، ولا يصرف عنهم ضَرًّا ، ولا يرُدّ قضاء ، فقال : لا تَنْذِرُوا ، على أنكم قد تدركون بالنَّذْر شيئا لم يُقدِّرْهُ الله لكم ، أو تصرفون به عنكم ماجرى به القضاء عليكم ، فإذا نَذَرتم ولم تعتقدوا هذا ، فاخرجوا عنه بالوفاء ، فإن الذى نذرتموه لازمٌ لكم .

(هـ) وفى حديث ابن المسيّب « أن عمر وعثمان قَضَيا فى المِلْطاة بنصف نَذْر المُوضِحَة » أى بنصف ما يجب فيها من الأرْش والقيمة . وأهل الحجاز يُسمُّون الأرْش نَذْراً . وأهل العراق يُسمُّونه أَرْشا .

﴿ باب النون مع الراء ﴾

﴿ نرد ﴾ * فيه « مَن لَعِب بالنَّرْدَشِير فكأنما غَمَس يَدَه فى لحم خنزير ودَمِه » النَّرْد : اسم أعجمى معرَّب . وشِير : بمعنى حلو (١) .

﴿ نرمق ﴾ * فى حديث خالد بن صفوان « إن الدِّرْهم يكسُو النَّرْمَق » النَّرمَق : اللّيِّن .

---

(١) فى القاموس : « النَّرد ، معرَّب . وضعه أرْدَشير بنُ بابَك ، ولهذا يقال النَّرْدشير » .

وهو فارسى معرَّب . أصله : النَّرْم[1] . يريد أن الدِّرْهم يكسو صاحبَه اللَّيِّنَ من الثياب .

وجاء فى رواية « يَكْسِر النَّرْمَق » فإن صَحَّت فيُريد أنه يُبْلَغ به الأغراضُ البعيدة ، حتى يكسِر الشيء اللَّيِّن الذى ليس من شأنه أن ينكسر ؛ لأن الكسر يخُصّ الأشياء اليابسة .

﴿ باب النون مع الزاى ﴾

﴿ نزح ﴾ (هـ) فيه « نزل الحديبيةَ وهى نَزَحٌ » النَّزَح ، بالتحريك : البئر التى أُخِذ ماؤها ، يقال : نَزَحتِ البئرُ ، ونزحتُها . لازمٌ ومُتَعدٍّ .

(س) ومنه حديث ابن المسيّب « قال لِقَتادة : ارحَلْ عنى ، فقد نَزَحْتَنى » أى أنفَدْتَ ماعندى .

وفى رواية : « نَزَفْتَنى » .

* ومنه حديث سَطِيح « عبد المسيح جاء من بلدٍ نَزِيح » أى بعيد . فعيل بمعنى فاعل .

﴿ نزر ﴾ (هـ) فى حديث أم مَعْبَد « لا نَزْرٌ ولا هَذَر » النَّزْر : القليل . أى ليس بقليلٍ فيدُلَّ على عِىّ ، ولا كثيرٍ فاسد .

(س) ومنه حديث ابن جُبَير « إذا كانت المرأةُ نَزْرةً أو مِقْلاةً » أى قليلةَ الوَلَد . يقال : امرأةٌ نَزْرَةٌ ونَزُور .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شىء مرارا ، فلم يُجِبْه ، فقال لنفسه : ثَكِلَتْك أُمُّك ياعمرُ ، نَزَرْتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يُجيبك » أى ألححتَ عليه فى المسألة إلحاحاً أدَّبك بسُكوته عن جوابك . يقال : فلانٌ لا يُعطِى حتى يُنْزَرَ : أى يُلَحَّ عليه .

* ومنه حديث عائشة « وما كان لكم أن تَنْزُروا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة» أى تُلِحُّوا عليه فيها .

﴿ نزز ﴾ (س) فى حديث الحارث بن كَلَدة « قال لِعمر : البلاد الوبيئة ، ذات الأنجال

---

(١) وهو الجيِّد . كما فى المعرَّب ص ٣٣٣ .

والبَعوض والنَّزّ » النَّزُّ : مايتحلّب من الماء القليل فى الأرض . نَزَّ الماءُ يَنِزُّ نَزًّا ، وأنَزَّت الأرضُ ، إذا أخرجت النَّزّ .

﴿ نزع ﴾ (هـ) فيه « رأيتُنى أنزِع على قَلِيب » أى أستقى منه الماءَ باليد . نَزَعْتُ الدَّلْوَ أنزِعُها نَزْعاً ، إذا أخْرَجْتَها . وأصل النَّزْع : الجَذْب والقَلْع . ومنه نَزْعُ الميِّتِ رُوحَه (١) . ونَزَع القوسَ ، إذا جَذَبها .

* ومنه حديث عمر « لن تَخُورَ قُوًى مادام صاحبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو » أى يجذِب قوسَه ، ويَثِبُ على فرسه . والمنازعةُ : المجاذبة فى المعانى والأعيان .

(س) ومنه الحديث « أنا فَرَطُكم على الحوض ، فلأُلْفِيَنَّ مانُوزِعْتُ فى أحدكم ، فأقول : هذا منِّى » أى يُجْذَب ويُؤْخَذ منِّى .

(هـ) ومنه الحديث : « مالى أُنازَعُ القرآن ؟ » أى أُجاذَب فى قراءته (٢) . كأنهم جَهَروا بالقراءة خلفَه فشغلوه .

(هـ) وفيه « طُوبَى للغُرَباء . قيل : من هم يارسولَ الله ؟ قال : النُّزَّاع من القبائل » هم (٣) جمع نازِع ونَزِيع ، وهو الغريب الذى نَزَع عن أهله وعشيرته . أى بَعُد وغاب .

وقيل : لأنه يَنْزِع إلى وطنه : أى ينجَذِب ويَميل . والمراد الأول . أى طُوبَى للمهاجرين الذين هجروا أوطانَهم فى الله تعالى .

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان « أن قبائلَ من الأزد نَتَّجوا فيها النَّزائع » أى الإبلَ الغرائبَ ، انتزعوها من أيدى الناس .

(س) ومنه حديث عمر « قال لآل السائب : قد أضْوَيْتُم فانكِحُوا فى النَّزائع » أى فى النِّساء الغرائب من عشيرتكم . يقال للنِّساء التى تزوّجْن فى غير عشائرهنّ : نَزائعُ .

(هـ) وفى حديث القَذْف « إنما هو عِرقٌ نَزَعه » يقال : نَزَع إليه فى الشَّبَه ، إذا أشبهه .

(هـ) ومنه الحديث « لقد نَزَعْتَ بمثل مافى التوراةِ » أى جئتَ بما يشبهها .

---

(١) فى الأصل : « نَزَع الميِّتُ روحَه » وما أثبتُّ من ا ، واللسان. (٢) فى الهروى : « أى أُجاذَب قراءتَه » . (٣) فى الفائق ٣/٨٠ : « هو » . وفى اللسان : « هو الذى نزع عن أهله وعشيرته » .

(س) وفى حديث القُرَشىّ « أسرنى رجلٌ أنْزَعُ » الأنْزَعُ : الذى يَنْحسِر شَعَرُ مقدَّم رأسه ممّا فوق الجبين . والنَّزَعَتان عن جانِبَي الرأس ممّا لا شعرَ عليه .

* وفى صفة علىّ « البَطِينُ الأنْزَعُ » كان أنزعَ الشعر ، له بَطْن .

وقيل : معناه : الأنزعُ من الشِّرْك ، المملوء البطن من العلم والإيمان .

﴿ نزغ ﴾ * فى حديث على « ولم تَرْمِ الشُّكوكُ بنَوازِغها عَزيمةَ إيمانهم » النَّوازِغُ : جمع نازِغة ، من النَّزْغ : وهو الطَّعْن والفساد . يقال : نَزَغ الشيطانُ بينهم يَنْزِغُ نَزْغاً : أى أفسد وأغْرَى . و نَزَغه بكلمة سُوء : أى رماه بها ، وطعن فيه .

* ومنه الحديث « صِياح المولود حين يقع نَزْغةٌ من الشيطان » أى نَخْسةٌ وطَعْنة .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « فنزغه إنسانٌ من أهل المسجد بنَزِيغةٍ » أى رماه بكلمة سيّئة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نزف ﴾ (ه) فيه « زَمْزَمُ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمّ » أى لا يَفْنَى ماؤها على كثرة الاستقاء .

﴿ نزك ﴾ (ه) فى حديث أبى الدَّرداء « ذَكَر الأبدالَ فقال : ليسوا بنَزّاكين ولا مُعْجِبِين ولا مُتَماوِتين » النَّزّاك : الذى يعيب الناس . يقال : نَزَكْتُ الرجلَ ، إذا عِبْتَه . كما يقال : طَعَنْت عليه وفيه . قيل : أصله : من النَّيْزَك ، وهو رُمْحٌ قصير .

(ه) ومنه الحديث « أن عيسى عليه السلام يَقْتُل الدَّجّال بالنَّيْزَك » .

ومنه حديث ابن عون « وذُكِر عنده شَهْرُ بن حَوْشَب ، فقال : إنّ شَهْراً نَزَكوه » أى طعنوا عليه وعابوه .

﴿ نزل ﴾ * فيه « إن الله تعالى يَنْزِل كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا » النُّزول والصُّعود ، والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله يتعالى عن ذلك ويتقدَّس . والمراد به نزول الرحمة والألطاف الإلهيّة ، وقُربُها من العباد ، وتخصيصها بالليل والثلث الأخير منه ؛ لأنه وقت التهجُّد ، وغفلةِ الناس عمّن يتعرّض لنفحاتِ رحمة الله . وعند ذلك تكون النيَّة خالصة ، والرغبة إلى الله وافرة ، وذلك مَظِنَّة القبول والإجابة .

* وفى حديث الجهاد « لا تُنْزِلْهم على حُكْمِ اللهِ ، ولكن أنزلهم على حكمك » أى إذا طلب العدوّ منك الأمان والذِّمام على حكم الله تعالى فلا تُعْطِهم ، وأعطِهم على حكمك ، فإنك ربما تُخطئُ فى حكم الله ، أولا تَفِى به فتأثَمَ . يقال : نَزَلتُ عن الأمر ، إذا تركته ، كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا .

* وفى حديث ميراث الجَدّ « إن أبا بكر أنزله أبًا » أى جعل الجَدَّ فى منزلة الأب ، وأعطاه نصيبه من الميراث .

(س) وفيه « نازَلْتُ ربِّى فى كذا » أى راجعتُه ، وسألتُه مرَّةً بعد مرّة . وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النِّزال فى الحرب ، وهو تقابُل القِرْنَيْن .

* وفيه « اللهم إنى أسألك نُزْلَ الشُّهَداء » النُّزْل فى الأصل : قِرى الضيف . وتُضَمّ زايُه . يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب .

* ومنه حديث الدعاء للميت « وأكرِمْ نُزُلَه » وقد تكرر فى الحديث .

﴿نزه﴾ (س) فيه « كان يصلِّى من الليل ، فلا يمُرّ بآيةٍ فيها تنزيه الله تعالى إلا نَزَّهه » أصل النَّزْه : البُعْد . وتنزيه الله تعالى : تبعيدُه عمّا لا يجوز عليه من النقائص .

(س) ومنه الحديث ، فى تفسير سبحان الله « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء ، وتقديسه .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « الإيمانُ نَزِهٌ » أى بعيدٌ عن المعاصى .

(س) وحديث عمر « الجابيةُ أرضٌ نَزِهَةٌ » أى بعيدة من الوباء . والجابية : قرية بدمشق .

* وحديث عائشة « صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخَّص فيه فتنزَّه عنه قوم » أى تركوه وأبعدوا عنه ، ولم يعملوا بالرُّخصة فيه . وقد نَزُه نزاهةً ، وتنزَّه تنزُّها ، إذا بَعُد .

* وفى حديث المعذَّب فى قبره « كان لا يستنزه من البول » أى لا يستبرئُ ولا يتطهّر ، ولا يستبعد منه .

﴿نزا﴾ (ه) فيه « إن رجلا أصابته جراحةٌ فنُزِى منها حتى مات » يقال : نُزِف دمُه ، ونُزِىَ ، إذا جرى ولم ينقطع .

* ومنه حديث أبي عامر الأشعري « أنه رُمِيَ بسهم في رُكبته ، فنُزِيَ منه فمات » وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث علي « أمِرْنا ألّا نُنْزِيَ الحُمُرَ على الخيل » أي نحملَها عليها للنَّسْل . يقال : نَزَوْتُ على الشيء أنْزُو نَزْواً ، إذا وَثَبتَ عليه . وقد يكون في الأجسام والمعاني .

قال الخطّابي : يُشْبه أن يكون المعنى فيه — والله أعلم — أنّ الحُمُرَ إذا حُمِلَت على الخيل قَلَّ عددُها ، وانقطع نَماؤُها ، وتَعطَّلَت منافعُها . والخيل يُحْتاج إليها الرُّكوب والرَّكْض ، والطَّلَب ، والجهاد ، وإحْرازِ الغنائم ، ولحمُها مأكول ، وغير ذلك من المنافع . وليس للبَغْل شيء من هذه ، فأحَبَّ أن يَكْثُر نَسْلُها ؛ ليَكْثُرَ الانتِفاعُ بها .

(س) وفي حديث السَّقيفة « فنَزَوْنا على سَعْد » أي وَقَعُوا عليه ووَطِئوه .

* ومنه حديث وائل بن حُجْر « إنّ هذا انْتَزَى على أرضي فأخَذَها » هو افْتَعَل من النَّزْوِ . والانْتِزاء والتَّنَزِّي أيضا : تَسَرُّع الإنسان إلى الشرّ .

* والحديث الآخر « انْتَزَى على القَضاءِ فقَضَى بغير علم » وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب النون مع السين ﴾

﴿ نسأ ﴾ (هـ) فيه « مَن أحَبَّ أن يُنْسَأَ في أجَله فلْيَصِلْ رَحِمَه » النَّسْء : التأخير . يقال : نَسَأْتُ الشيء نَسْأً ، وأنْسَأتُه إنْساءً ، إذا أخَّرْتَه . والنَّساء : الاسمُ ، ويكون في العمْر والدَّين .

* ومنه الحديث « صِلة الرَّحِم مَثْراةٌ في المال ، مَنْسَأةٌ في الأثَر » هي مَفْعَلة منه : أي مَظِنَّةٌ له وموضعٌ .

* ومنه حديث ابن عوف « وكان قد أُنْسِيءَ له في العُمُر » .

(هـ) وحديث علي « مَن سَرَّهُ النَّسَاء ولا نَساء » أي تأخيرُ العُمر والبَقاء .

(س) ومنه الحديث « لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ » أي إذا أردتم عملا صالحا فلا تُؤَخِّروه إلى غدٍ ، ولا تَسْتَمهِلوا الشيطان . يريد أنّ ذلك مُهْلةٌ مُسَوَّلة من الشيطان .

* وفيه « إنما الرِّبا فى النَّسِيئة » هى البيع إلى أجَلٍ معلوم . يريد أنّ بيع الرِّبَوِيَّات بالتأخير من غير تَقابُض هو الرِّبا ، وإن كان بغير زيادة . وهذا مذهب ابن عباس رضى الله عنهما ، كان يَرَى بيع الرِّبَوِيَّات مُتَفاضِلةً مع التَّقابُض جائزا ، وأنّ الرِّبا مخصوصٌ بالنَّسِيئة .

(هـ) وفى حديث عمر « ارْمُوا فإن الرَّمْىَ جَلادة[1] ، وإذا رمَيْتم فانْتَسُوا عن البيوت » أى تأخَّرُوا . هكذا يُرْوَى بلا همز . والصواب « انْتَسِئوا » بالهمز . ويُروى « بَنِّسُوا » أى تأخَّروا. يقال : بَنَّسْتُ ، إذا تأخّرتَ .

(س) وفى حديث ابن عباس « كانت النُّسْأة فى كِنْدَة » النُّسْأةُ بالضم وسكون السين : النَّسِىء ، الذى ذَكره الله تعالى فى كتابه ، من تأخير الشهور بعضها إلى بعض . والنَّسِىء : فَعيل بمعنى مفعول .

* وفيه « كانت زينبُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبى العاص بن الرَّبيع ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أرْسَلَها إلى أبيها وهى نَسُوءٌ » أى مَظْنُون بها الحَمْل . يقال : امرأةٌ نَسْءٌ ، ونَسُوءٌ . ونِسْوةٌ نِساءٌ ، إذا تأخّر حَيْضُها ورُجِىَ حَبَلُها ، فهو من التأخير .

وقيل : هو بمعنى الزيادة ، مِن نَسَأْتُ اللبنَ ، إذا جَعلتَ فيه الماء تُكَثِّرُه به ، والحَمْل زيادة .

قال الزمخشرى : « النَّسُوء على فَعُول ، والنَّسْء على فَعْل . ورُوى « نُسُوء » بضم النون ، فالنُّسُوء[2] كالحُلُوب ، والنُّسُوء[3] تسمية بالمصدر » .

* ومنه الحديث « أنه دَخل على أمِّ عامر بن رَبيعة وهى نَسُوء ، وفى رواية « نَسْء » ، فقال لها : أَبْشِرى بعبد الله خَلَفاً من عبد[4] الله فولَدت غلاما ، فسَمَّتْه عبدَ الله » .

---

(١) فى الهروى : « عُدَّة » . (٢) الذى فى الفائق ٣/٨٢ : « وقد روى قُطْرُب : النُّسء ـ بالضم : المرأة المظنون بها الحمل ، لتأخر حيضها عن وقته » . (٣) الذى فى الفائق : « والنَّسء ـ بالضم والفتح : تسمية بالمصدر » . (٤) فى الأصل : « عند » والمثبت من ا ، واللسان .

﴿ نسب ﴾ * فى حـديث أبى بكر « وكان رجُلا نَسَّابة » النَّسَّابة : البليغ العِلمِ (١) بالأنْساب . والهاء فيه للمبالغةِ ، مِثْلها فى العَلَّامة .

﴿ نسج ﴾ (س) فيه « بَعَث رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدَ بن حارِثة إلى جُذام ، فأوّلُ مَن لَقيَهم رجُلٌ على فَرَسٍ أدْهَمَ ، كان ذَ كَرُه على مَنْسِج فرسِه » المَنْسِجُ : مابين مَغْرَزِ العنق إلى مُنْقَطَع الحارِكِ فى الصُّلْب .

وقيـل : المَنْسِـج والحـارِكُ والـكاهِـل : ما شَخَصَ من فُروع الـكَتِفَـين إلى أصل العُنُق .

وقيل : هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الـكاهل من الإنسان ، والحارِكِ من البَعير .

* ومنه الحديث « رجالٌ جاعِلو رِماحِهم على مناَسِج خُيولهم » هى جمع المَنْسِج .

(هـ) وفى حديث عمر « مَن يَدُلُّنى على نَسِيجِ وحْدِه ؟ » يريد رجلا لا عَيْبَ فيـه . وأصلُه أنّ الثَّوبَ النَّفيس لا يُنْسَجُ على مِنْوالِه غـيرُه ، وهو فَعِيـل بمعنى مفعول . ولا يقال إلا فى المَدْح .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف عمر « كان واللهِ أحْوَذِيّا نَسِيجَ وحدِه » .

* وفى حديث جابر « فقام فى نِساجةٍ مُلْتَحِفاً بها » هى ضَرْب من المَلاحِف مَنْسُوجة ، كأنها سُمِّيت بالمصدر . يقال : نَسَجْت أنْسُجُ (٢) نَسْجاً ونِساجة .

* وفى حـديث تفسير النَّقِير « هى النخلة تُنْسَج نَسْجا » هكذا جاء فى مسلم والتِّرمذى (٣) .

---

(١) فى الأصل ، واللسان : « العالم » وما أثبتُّ من ا ، والنسخة ٥١٧ ، والفائق ٣/٨٤ .

(٢) بالضم والـكسر ، كما فى القاموس .

(٣) هو فى الترمذى بالجيم ، كما ذكر المصنف ، وأخرجه فى (باب ماجاء فى كراهية أن يُنْبَذَ فى الدُّبّاء والحَنْتم والنقير ، من كتاب الأشربة) ١/٣٤٢ . لـكن فى مسلم بالحاء المهملة ، وأخرجه فى (باب النهى عن الانتباذ فى المزفَّت . . . من كتاب الأشربة) وقال الإمام النووى ١٣/١٦٥ : « ... ووقع لبعض الرواة فى بعض النسخ « تُنْسَج » بالجيم . قال القاضى وغيره : هو تصحيف . وادعى بعض المتأخرين أنه وقع فى نسخ صحيح مسلم وفى الترمذى بالجيم ، وليس كما قال ، بل معظم نسخ مسلم بالحاء» .

وقال بعض المتأخرين : هو وَهْمٌ ، وإنما هو بالحاء المهملة . قال : ومعناه أن يُنَحَّى قِشْرُها عنها وتُمْلَس وتُحْفَر .

وقال الأزهرى : النَّسْج : ماتَحاتَّ عن التَّمر من قِشْره وأقْماعِه ، مما يَبْقَى فى أسفل الوعاء .

﴿ نسخ ﴾ (هـ) فيه « لم تكن نُبُوّةٌ إلا تَنَاسَخَت » أى تَحَوّلَت من حالٍ إلى حال . يعنى أمْرَ الأمّة ، وتَغايُرَ أحوالِها .

﴿ نسر ﴾ * فى شعر العباس يَمْدَح النبيَّ صلى الله عليه وسلم :

بل نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وقد أَلْجَمَ نَسْراً وأهْـلَه الغَرَقُ

يريد الصَّنَمَ الذى كان يَعْبُده قوم نوح عليه السلام . وهو المذكور فى قوله تعالى : « ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا » .

* وفى حديث على « كلّما أظَلّ عليكم مَنْسِرٌ من مَناسِر أهل الشام أغْلَق كلُّ رجُلٍ منكم بابَه » المَنْسِر ، بفتح الميم وكسر السين وبعكسِهما : القِطعة من الجيش ، تَمُرّ قدّامَ الجيش الكبير ، والميم زائدة .

والمِنْسَر فى غير هذا للجَوارح كالمِنْقارِ للطير .

﴿ نسس ﴾ (هـ) فى صفَتِه صلى الله عليه وسلم « كان يَنُسُّ[1] أصحابه » أى يَسُوقُهم يُقدِّمُهم ويَمْشِى خَلْفَهم . والنَّسُّ : السَّوق الرَّفيق .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يَنُسُّ الناسَ بعد العِشاء بالدِّرّة ، ويقول : انْصَرِفوا إلى بيوتكم » ويروى بالشين . وسيجىء .

وكانت العرب تسمِّى مكةَ النّاسَّة ؛ لأن مَن بَغَى فيها ، أو[2] أحْدَثَ حَدَثا أُخْرِج منها ، فكأنها ساقَتْه ودَفَعَتْه عنها .

(س) وفى حديث الحجّاج « من أهل الرّسِّ والنَّسِّ » يقال : نَسَّ فُلانٌ لفلانٍ ، إذا تَخَيَّر له . والنَّسِيسة : السِّعاية .

---

(١) بالضم والكسر ، كما فى القاموس .

(٢) فى الأصل ، و ا : « وأحدث » والمثبت من الهروى ، واللسان .

(س) وفى حديث عمر « قال له رجل : شَنَقْتُها بِجَبُوبة حتى سَكَن نَسِيسُها » أى ماتت. والنَّسِيسُ : بقية النَّفْس .

﴿ نسطاس ﴾ (س) فى حديث قُسٍّ « كحَذْوِ النِّسْطاسِ » قيل : إنه ريشُ السَّهْم ، ولا تعرَفُ حقيقتُه .

وفى رواية « كحَدِّ النِّسْطاس » .

﴿ نسع ﴾ * فيه « يَجُرُّ نِسْعةً فى عُنُقِه » النِّسْعة بالكسر : سَيْرٌ مَضْفور ، يُجعل زِماما للبعير وغيره . وقد تُنْسَجُ عَرِيضة ، تُجْعَل على صَدر البعير . والجمع : نُسْع ، ونِسَع ، وأنْساع[1] . وقد تكررت فى الحديث .

ونِسْعٌ : موضع بالمدينة ، وهو الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم والخُلَفاء ، وهو صَدْرُ وادى العَقيق .

﴿ نسق ﴾ (ه) فى حديث عمر « ناسِقوا بين الحجِّ والعُمرة » أى تابِعوا . يقال : نَسَقْتُ بين الشيئين ، وناسَقْت .

﴿ نسك ﴾ (ه) قد تكرر ذِكْر « المَناسِك ، والنُّسُك ، والنَّسِيكة » فى الحديث ، فالمَناسِكُ : جمع مَنْسَكٍ ، بفتح السين وكسرها ، وهو المُتَعَبَّد ، ويقَع على المصدر والزمان والمكان . ثم سُمِّيَت أمورُ الحجِّ كلها مَناسِكَ .

والمَنْسَك : المَذْبَحُ . وقد نَسَك يَنْسُك نَسْكاً ، إذا ذَبَحَ . والنَّسيكة : الذَّبيحة ، وجَمْعُها : نُسُك .

والنُّسْك والنُّسُك أيضا : الطاعة والعبادة . وكلُّ ماتُقُرِّبَ به إلى الله تعالى .

والنُّسْك : ما أمَرتْ به الشريعة ، والورَع : مانَهَت عنه .

والناسِك : العابد . وسُئل ثَعْلبٌ عن الناسِك ماهو ؟ فقال : هو مأخوذٌ من النَّسِيكة ، وهى سَبِيكة الفِضّة المُصَفَّاة ، كأنه صَفَّى نفسَه لله تعالى .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه :

* ويأسُها يُعَدّ من أنْساكِها *

---

(١) ونُسُوع ، أيضا . كما فى القاموس .

هكذا جاء فى رواية . أى مُتَعَبَّداتِها .

﴿ نسل ﴾ (هـ) فيه « أنهم شَكَوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضَّعْف ، فقال : عليكم بالنَّسْل » .

وفى رواية « شَكَوا إليه الإعْياء ، فقال : عليكم بالنَّسَلان » أى الإسراع فى المشى . وقد نَسَل يَنْسِل نَسْلاً ونَسَلانا .

(هـ) وفى حديث لقمان « وإذا سَعى القومُ نَسَل » أى إذا عَدَوا لِغارةٍ أو مَخافةٍ أسْرَعَ هو . والنَّسَلان : دون السَّعْى .

(س) وفى حديث وفْد عبد القيس « إنما كانت عندنا خَصْبة ، نَعْلِفها الإبلَ فنَسَلْناها » أى اسْتَثْمَرْناها وأخَذْنا نَسْلَها ، وهو على حذف الجارّ . أى نَسَلْنا بها أو منها ، نحو أمَرْتُك الخيرَ : أى بالخير .

وإن شُدِّد كان مِثْل وَلَّدْناها . يقال : نَسَل الولَدُ يَنْسُل ويَنْسِلُ ، ونَسَلَت الناقةُ وأنْسَلَت نَسْلا كثيرا .

﴿ نسم ﴾ (هـ) فيه « مَن أعْتَقَ نَسَمةً ، أوْ فَكَّ رَقَبة » النَّسَمة : النَّفْس والروح . أى مَن أعْتَق ذا رُوح . وكلُّ دابّة فيها رُوح فهى نَسَمة ، وإنما يريد الناسَ .

(هـ) ومنه حديث على « والذى فَلَق الحَبَّةَ ، وبَرأَ النَّسَمة » أى خَلَق ذاتَ الرُّوح ، وكثيرا ما كان يقولُها إذا اجْتَهد فى يمينه .

(هـ) وفيه « تَنَكَّبوا الغُبار ، فإنّ منه تكون النَّسَمة » هى هاهنا النَّفَس ، بالتحريك ، واحدُ الأنفاس . أراد تَوَاتُرَ النَّفَس والرَّبْو والنَّهيج ، فسُمِّيت العِلّةُ نَسَمةً ، لاِسْتِراحة صاحبها إلى تَنَفُّسه ، فإنّ صاحبَ الرَّبْو لا يزالُ يتَنَفَّس كثيرا .

* ومنه الحديث « لَمَّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة » أى وَجَدُوا نَسِيمَها . والتَّنَسُّم : طَلَب النَّسيم واسْتِنْشاقُه . وقد نَسَمَت الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسَماً ونَسِيما .

(هـ) والحديث الآخر « بُعِثْتُ فى نَسَمِ الساعة » هو من النَّسِيم ، أوّل هُبوب الريح الضعيفة : أى بُعِثْتُ فى أوّل أشراطِ الساعة وضَعْف مَجِيئها .

وقيل : هو جمع نَسَمَة . أى بُعِثْتُ فى ذَوِى أرواحٍ خَلَقَهم الله تعالى قبل اقتِراب الساعة ، كأنه قال : فى آخر النَّشْءِ [١] من بَنى آدم .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد « اسْتَقام المَنْسِم ، وإنّ الرجُلَ لَنَبِيٌّ » معناه تَبَيّن الطريق ، يقال : رأيتُ مَنْسِماً من الأمْر أعْرِف به وَجْهه : أى أثراً منه وعلامة . والأصل فيه من المَنْسِم ، وهو خُفُّ البعير يُسْتَبان به على الأرض أثرُه إذا ضَلَّ .

* ومنه حديث على « وَطِئَتْهُم بالمَناسِم » جمع مَنْسِم : أى بأخْفافِها . وقد يُطْلَق على مفاصل الإنسان اتِّساعا .

* ومنه الحديث « على كلِّ مَنْسِمٍ من الإنسان صدقة » أى على كل مَفْصِل .

﴿ نسنس ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « ذَهَب الناسُ وبَقِىَ النِّسْناسُ » قيل : هم يأجوج ومأجوج .

وقيل : خَلْقٌ على صورة الناس ، أشْبَهُوهم فى شىء ، وخالَفُوهم فى شىء ، وليسوا من بنى آدم وقيل : هم من بنى آدم .

* ومنه الحديث « إنّ حَيًّا من عادٍ عَصَوْا رسولَهم فمَسَخَهم اللهُ نِسْناسا ، لكل رجُلٍ منهم يدٌ ورِجلٌ من شِقّ واحدٍ ، يَنْقُزون كما يَنْقُز الطائر ، ويَرْعَون كما تَرْعَى البهائم » . ونُونُها مكسورة ، وقد تُفْتَح .

﴿ نسا ﴾ (س) فيه « لا يقولنّ أحدُكم : نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيتَ ، بل هو نُسِّىَ » كَرِه نِسْبة النِّسْيان إلى النفْس لِمَعْنَيين : أحدهما أن الله تعالى هو الذى أنْساه إيَّاه ؛ لأنه المُقَدِّر للأشياء كلِّها ، والثانى أنّ أصل النِسيان الترك ، فكَرِه له أن يقول : ترَكْتُ القرآن ، أو قَصَدْت إلى نِسْيانه ؛ ولأنّ ذلك لم يكن باختياره . يقال : نَسَّاه الله وأنْساه .

ولو رُوى « نُسِىَ » بالتخفيف لكان معناه تُرِكَ من الخير وحُرِم .

ورواه أبو عبيد « بئسما لأحدِكم أن يقول : نَسِيت آية كَيْت وكَيت ، ليس هو نَسِى ولكنه نُسِّىَ » وهذا اللفظ أبْيَنُ من الأوّل ، واختار فيه أنه بمعنى الترك .

---

(١) فى الأصل ، و ا : « النَّشْو » والمثبت من الهروى ، واللسان .

* ومنه الحديث « إنما أُنَسَّى لِأَسُنَّ » أى لأذْكُر لكم مايَلْزم الناسِيَ ، لشيء من عبادتِه ، وأفْعَل ذلك فتَقْتدوا بى .

(ﻫ) وفيه « فَيُتْرَكون فى المَنْسَى تحتَ قَدَم الرحمن » أى يُنْسَون فى النار .

و « تحتَ القَدَم » استِعارةٌ ، كأنه قال : يُنْسِيهم اللهُ الخَلْقَ ، لئلا يَشْفع فيهم أحد . قال الشاعر :

أبْلَت مودّتَها الليالِى بعــدَنا ومَشَى عليها الدهْرُ وهْو مُقَيَّدُ

* ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يومَ الفتح « كل مَأثُرَة مِن مآثِرِ الجاهلية تحت قَدَمَيَّ إلى يوم القيامة » .

* وفى حديث عائشة « وَدِدْتُ أنِّى كنتُ نِسْياً مَنْسِيًّا » أى شيئا حَقيرا مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَتُ إليه . يقال لِخِرْقة الحائض : نِسْيٌ ، وجمعه : أنْساء . تقول العرب إذا ارْتَحلوا من المنزل : انظُروا أنْساءكم . يريدون الأشياء الحقيرة التى ليست عندهم ببَالٍ . أى اعْتَبِروها ؛ لئلا تَنْسَوها فى المنزِل .

(س) وفى حديث سعد « رَمَيْتُ سُهَيْل بن عَمرو يومَ بَدْر فقَطَعْتُ نَسَاه » النَّسَا ، بوَزْن العصا : عِرْق يَخْرج من الورِك فيَسْتَبْطِن الفَخِذ . والأفصح أن يقال له : النَّسا ، لاعِرْق النَّسا .

﴿ باب النون مع الشين ﴾

﴿ نشأ ﴾ (س) فيه « إذا نَشَأتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءمَت فتِلك عينٌ غُدَيْقَةٌ » يقال : نَشَأ وأنْشَأ ، إذا خَرج وابْتَدأ . وأنْشَأ يفْعَل كذا ، ويقول كذا : أى ابتدأ يفْعل ويقول . وأنْشَأ الله الخَلْق : أى ابتدأ خَلْقَهم .

* ومنه الحديث « كان إذا رأى ناشِئا فى أُفُق السماء » أى سَحاباً لم يتَكامَل اجتماعُه واصطِحابُه . ومنه : نَشَأ الصَّبِيُّ يَنْشَأ نَشأً فهو ناشِئٌ ، إذا كَبِرَ وشَبَّ ولم يتَكامَل .

(س) ومنه الحديث « نَشْأٌ يتَّخِذون القرآنَ مَزاميرَ » يُرْوَى بفتح الشين ، جمع ناشِئ ، كخادِمٍ وخَدَم . يريد جماعةً أحْداثا .

قال أبو موسى : والمحفوظ بسكون الشين ، كأنه تَسمِيةٌ بالمصدر .

(س) ومنه الحديث « ضُمُّوا نَواشِئَكم فى ثَوْرة العِشاء » أى صِبيانَكم وأحْداثَكم ، كذا رواه بعضُهم . والمحفوظ « فَواشِيَكم » بالفاء . وقد تقدّم .

(هـ) وفى حديث خديجة « دخلتْ عليها مُسْتَنْشِئَةٌ من مُوَلَّدات قريش » هى الكاهنةُ . وتُرْوَى بالهمز ، وغير الهمز . يقال : هو يَسْتَنشِئُ الأخبار : أى يَبحثُ[1] عنها وَ يَتَطَلَّبُها . والاسْتِنشاء ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

وقيل : هو من الإنْشاء : الابتداء . والكاهنة تَستحدِث الأمور ، وتُجَدِّد الأخبار .

ويقال : من أين نَشِيتَ[2] هذا الخبرَ ؟ بالكسر ، من غير همز : أى من أين عَلِمْتَه .

وقال الأزهرى : مُسْتَنْشِئَةُ : اسم عَلَمٍ لتلك الكاهنة التى دخلَت عليها ، ولا يُنَوَّن للتعريف والتأنيث .

﴿ نشب ﴾ (هـ) فى حديث العباس يومَ حُنَين « حتى تَناشَبوا حَوْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى تَضامُّوا ونَشِبَ بعضُهم فى بعض : أى دَخَل وتَعَلَّق . يقال : نَشِب فى الشىء ، إذا وَقَع فيما لا مَخْلَصَ له منه .

ولم يَنْشَبْ أن فَعَل كذا : أى لم يَلْبَث . وحقيقتُه : لم يتعلَّق بشىء غيرِه ، ولا اشْتَغَل بسواه .

* ومنه حديث عائشة وزينب « لم أنْشَبْ أنْ أثْخَنْتُ عليها » وقد تكرر أيضا فى الحديث .

* ومنه حديث الأحْنَف « إن الناسَ نَشِبوا فى قتل عثمان » أى علِقُوا . يقال : نَشِبَت الحَرْب بينهم نُشُوبًا : اشْتَبَكت .

(س) وفيه « أن رجلا قال لِشُرَيح : اشتريتُ سِمْسِما فَنَشِب فيه رجُل ، يعنى اشْتراه ، فقال شُرَيح : هو للأوّل » .

﴿ نشج ﴾ * فى حديث وفاةالنبى صلى الله عليه وسلم « فَنَشَج الناسُ يَبْكُون » النَّشِيجُ :

(١) فى الهروى : « يَتَبحَّث » .

(٢) الذى فى الهروى : « نَشِئْتَ » . قال : « ورُوِى غير مهموز أيضا »

صوت معه تَوَجُّع وبُكاء ، كما يُرَدِّدُ الصبىُّ بُكاءه فى صدرِه . وقد نَشَجَ يَنْشِجُ .

(ﻫ) ومنه حديث عمر « أنه قرأ سورة يوسف فى الصلاة ، فبَكَى حتى سُمِع نَشِيجُه خَلْفَ الصُّفوف » .

(ﻫ) ومنه حديثه الآخر « فنَشَجَ حتى اختَلَفَت أضلاعُه » .

(ﻫ) وحديث عائشة تَصِف أباها « شَجِىّ النَّشِيج » أرادت أنه كان يُحْزِنُ[1] من يَسْمَعُه يقْرأ .

﴿ نشح ﴾ (س) فى حديث أبى بكر « قال لعائشة رضى الله عنهما : انظُرى ما زاد من مالى فرُدِّيه إلى الخليفة بعدى ، فإنى كنتُ نَشَحْتُها جُهْدِى » أى أقْلَلْتُ من الأخذ منها . والنَّشْح : الشُّرب القليل . وانْتَشَحَت الإبلُ ، إذا شَرِبَت ولم تَرْوَ .

﴿ نشد ﴾ (ﻫ س) فيه « ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنْشِدٍ » يقال : نَشَدْتُ الضالَّةَ فأنا نَاشِدٌ ، إذا طَلَبْتَها ، وأنْشَدْتُها فأنا مُنْشِد ، إذا عرَّفْتَها .

* ومنه الحديث « قال لرجل يَنْشُدُ ضالَّةً فى المسجد : أيها الناشِدُ ، غيرُك الواجدُ » قال ذلك تأديبا له ، حيث طَلَب ضالَّتَه فى المسجد ، وهو من النَّشِيد : رَفْع الصوت . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « نَشَدْتُك اللهَ والرَّحِمَ » أى سألتُك بالله ، وبالرَّحِم . يقال : نَشَدْتُك اللهَ ، وأنْشُدُك اللهَ ، وبالله ، وناشَدْتُك اللهَ وباللهِ : أى سألتُك وأقسمْتُ عليك . ونَشَدْتُه نِشْدةً ونِشْدانًا ومُناشَدةً . وتَعْدِيَتُه إلى مفعولَيْن ، إمّا لأنه بمنزلة : دَعَوْتُ ، حيث قالوا : نَشَدْتُك اللهَ وبالله ، كما قالوا : دَعَوتُ زيداً وبزيد ، أو لأنهم ضَمَّنُوه معنى : ذَكَّرْتُ . فأمّا أنْشَدْتُك بالله ، فخطأ .

(ﻫ) ومنه حديث قَيْلَة « فنَشَدتُ عليه فسألْتُه[2] الصُّحْبة » أى طَلَبْتُ منه .

* وفى حديث أبى سعيد « إن الأعضاء كُلَّها تُكَفِّر اللسان ، تقول : نِشْدَكَ اللهَ فِينا » النِّشْدة :

---

(١) ضبط فى الأصل ، و ا : « يَحْزَن » وأثبتُّ ضبط الهروى ، واللسان .

(٢) قال الهروى : « تعنى عمرو بن حُرَيث » .

مصدر كما ذَكرنا ، وأمّا نِشْدَكَ فقيل : إنه حَذَف منها التاء ، وأقامها مُقام الفعل .

وقيل : هو بناءٌ مُرْتَجَلٌ ، كقِعْدَكَ اللهَ ، وعَمْرَكَ اللهَ .

قال سيبويه : قولهم : عَمْرَكَ اللهَ ، وقِعْدَكَ اللهَ بمنزلة نِشْدَكَ اللهَ . وإن لم يُتَكَلَّم بنِشْدَكَ اللهَ ، ولكن زَعَم الخليل أن هذا تمثيل تَمثَّل به ، ولعل الراوى قد حَرَّفه عن نَنْشُدكَ اللهَ ، أو أراد سيبويه والخليل قِلَّة مجيئه فى الكلام لا عَدَمَه ، أو لم يَبْلُغْهما مجيئُه فى الحديث ، فحذِف الفعل الذى هو أنْشُدك ، ووُضِع المصدر موضِعَه مضافا إلى الكاف الذى كان مفعولا أوّل .

* ومنه حديث عثمان « فأنْشَد له رِجال » أى أجابوه . يقال : نشدتُه فأنْشَدنى ، وأنْشَد لى : أى سألْتُه فأجابنى .

وهذه الألفُ تسمَّى ألِف الإزالة . يقال : قَسَط الرجل ، إذا جارَ . وأقْسَط ، إذا عَدَل ، كأنه أزال جَوْرَه ، وهذا أزالَ نَشيده .

وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث كثيرا ؛ على اختلاف تَصَرُّفها .

﴿ نشر ﴾ (س) فيه « أنه سُئل عن النُّشْرة فقال : هو من عمل الشيطان » النُّشْرة بالضم : ضَرْبٌ من الرُّقْية والعِلاج ، يُعالَج به مَن كان يُظَنُّ أنّ به مَسًّا من الجِنّ ، سميت نُشْرةً لأنه يُنْشَر بها عنه ما خامَره من الداء : أى يُكْشَف ويُزال .

وقال الحسن : النُّشْرة من السِحر . وقد نَشَّرْت عنه تنشيرا .

* ومنه الحديث « فلعلّ طَبًّا أصابَه ، ثم نَشَّرَه بقل أعوذُ بربِّ الناس » أى رَقَاه .

* والحديث الآخر « هلَّا تَنَشَّرْت » .

* وفى حديث الدعاء « لك المَحْيا والمَماتُ وإليك النُّشور » يقال : نَشَر المَيّتُ يَنْشُر نُشورا ، إذا عاش بعد الموت . وأنْشَره الله : أى أحياه .

* ومنه حديث ابن عمر « فهَلاَّ إلى الشام أرضِ المَنْشَر » أى موضع النُّشور ، وهى الأرض المُقَدَّسة من الشام ، يَحْشُر اللهُ الموتى إليها يومَ القيامة ، وهى أرض المَحْشَر .

(س) ومنه الحديث « لا رَضاعَ إلا ما أنْشَر اللحم ، وأنْبَتَ العظم » أى شَدّه وقوّاه ، من الإنْشار : الإحْياء . ويُرْوى بالزاى .

* وفى حديث الوضوء « فإذا اسْتَنْشَرْتَ ، واسْتَنْثَرْتَ خرجَتْ خطايا وجْهِك وفيك وخَياشِيمِك مع الماء » قال الخطّابى : المحفوظ « اسْتَنْشَيْتَ » بمعنى اسْتَنْشَقْتَ ، فإن كان محفوظا فهو من انتِشار الماء وتفرّقِه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « أَتَملكُ نَشَرَ الماء ؟ » هو بالتحريك : ما انْتَشر منه عند الوضوء وتَطايَرَ . يقال : جاء القوم نَشَرا : أى منتشِرين متفرّقين .

(هـ) ومنه حديث عائشة « فردّ نَشَرَ الإسلام على غَرِّه » أى رَدّ ما انْتَشَر منه إلى حالته التى كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرادت أمْرَ الرِدّة وكفايةَ أبيها إيّاه ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول .

* وفيه « أنه لم يَخْرُج فى سفرٍ إلاّ قال حين يَنْهض من جلوسِه : اللهم بك انْتَشَرْتُ » أى ابتدأتُ سَفَرى . وكلّ شىء أخَذْتَه غَضًّا فقد نشَرْتَه وانتشرتَه ، ومَرْجِعُه إلى النَّشْر ، ضدِّ الطىّ . ويُروى بالباء الموحدة والسين المهملة .

(هـ) وفى حديث معاذ « إنّ كلّ نَشْرِ أرضٍ يُسْلِم عليها صاحبُها فإنه يُخْرِجُ عنها ما أُعطِىَ نَشْرُها » نَشْر الأرض بالسكون : ما خرج من نَباتِها . وقيل : هو فى الأصل الكَلأ إذا يَبِس ثم أصابَهُ مَطَرٌ فى آخر الصيف فاخضَرّ ، وهو رَدِىء للراعية ، فأطْلَقَه على كلِّ نباتٍ تجب فيه الزكاة .

(هـ) وفى حديث معاوية « أنه خرج ونَشْرُه أمامَه » النَّشْر بالسكون : الريح الطَّيِّبة . أراد سُطُوعَ ريح المِسْك منه .

(هـ) وفيه « إذا دَخل أحدُكم الحمّامَ فعليه بالنَّشِير ولا يَخْصِف » هو المِئْزَر ، سُمّى به ؛ لأنه يُنْشَر ليُؤْتَزَرَ به .

﴿نشز﴾ * فيه « لا رَضاعَ إلا ما أنْشَزَ[1] العظمَ » أى رَفَعَه وأعْلاه ، وأكبرَ حَجْمَه ، وهو من النَّشَزِ : المرتفِـعِ من الأرض . ونَشَزَ الرجلُ يَنْشِزُ ، إذا كان قاعداً فقام .

---

(١) رُوى بالراء ، وسبق .

* ومنه الحديث « أنه كان إذا أوْفَى على نَشَزٍ كَبَّر » أى ارتفع على رابِيةٍ فى سفرِه . وقد تُسكَّن الشين .

(س) ومنه الحديث « فى خاتَم النُّبُوّة بَضْعة ناشِزة » أى قِطعة لحم مُرْتفِعة عن الجسم .

* ومنه الحديث « أتاه رجُلٌ ناشِزُ الجَبْهة » أى مرتفعُها .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « النُّشُوز بين الزَّوْجَين » يقال : نَشَزَت المرأةُ على زوجِها فهى ناشِزٌ وناشِزة : إذا عَصَت عليه ، وخَرَجَت عن طاعته . ونَشَز عليها زوجُها ، إذا جفاها وأضرّ بها(١) .

والنُّشوز : كراهة كلٍّ واحدٍ منهما صاحبَه ، وسوء عِشْرته له .

﴿ نشش ﴾ (ه) فيه « أنه لم يُصْدِق امرأةً من نِسائه أكثر من ثِنْتَىْ عشْرة أوقيّة ونَشٍّ » النَّشُّ : نصف الأوقِيّة ، وهو عشرون دِرهما ، والأوقية : أربعون ، فيكون الجميع خَمْسمائة درهم .

وقيل(٢) : النَّشُّ يُطْلَق على النِّصف من كل شىء .

(ه) وفى حديث النَّبيذ « إذا نَشَّ(٣) فلا تَشْرَبْ » أى إذا غَلا . يقال : نَشَّتِ الخمْرُ تَنِشُّ نَشِيشاً .

* ومنه حديث الزُّهْرِى « أنه كَرِه للمُتَوَفّى عنها زوجُها الدُّهْنَ الذى يُنَشُّ بالرَّيحان » أى يُطَيَّب ، بأن يُغْلَى فى القِدْر مع الرَّيحان حتى يَنِشّ .

(ه) ومنه حديث الشافعىّ فى صفة الأدْهانِ « مِثل الْبَان المَنْشُوشِ بالطِيب » .

(ه) ومنه حديث عطاء « سُئل عن الفَأرة تَموت فى السَّمْن الذائبِ أو الدُّهن ، فقال : يُنَشُّ ويُدّهَنُ به ، إن لم تَقْذَرْه نفسُك » أى يُخَاطُ ويُدافُ . والأصل الأوّل .

---

(١) فى القاموس : « ضربها » . (٢) القائل هو ابن الأعرابى، وما سبق من قول مجاهد ، كما ذكر الهروى . (٣) فى الأصل : « إذا نش الشراب » وقد أسقطت « الشراب » حيث سقطت من ا ، والهروى ، واللسان ، والفائق ٣/٩٣ .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه كان يَنشّ الناسَ بعد العِشاء بالدِرَّة » أى يَسُوقهم إلى بُيوتِهم . والنَّشّ : السَّوْق الرفيقُ .

ويُرْوى بالسين[1] ، وهو السَّوق الشديد . وقد تقدّم .

(س) وفى حديث الأحنف « نَزَلْنا سَبْخَةً نَشَّاشة » يعنى البَصْرة : أى نَزَّازة تَنِزُّ بالماء ، لأن السَّبَخَة يَنِزُّ ماؤها ،فيَنِشُّ ويَعود مِلْحاً .

وقيل : النَّشَّاشة : التى لا يَجِفُّ ترابُها ، ولا يَنْبُتُ مَرْعاها .

﴿نشط﴾ (هـ) فى حديث السِحر « فكأنما أُنْشِط من عِقال » أى حُلّ . وقد تكرر فى الحديث .

وكثيرا ما يَجىءُ فى الرواية «كأنما نَشِطَ من عِقال » وليس بصحيح . يقال : نَشَطْتُ العقْدة ، إذا عَقَدتَها ، وأنْشَطْتُها وانْتَشَطْتُها ، إذا حَلَلْتَها .

(س) ومنه حديث عوف بن مالك « رأيتُ كأن سَبَباً من السماء دُلِّىَ فانْتُشِطَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ثم أُعِيدَ فانتُشِط أبو بكر » أى جُذِب إلى السماء ورُفع إليها . يقال : نَشَطتُ الدَّلْوَ من البئر أنْشُطُها نَشْطاً ، إذا جذَبتَها ورَفَعْتَها إليك .

(هـ) ومنه حديث أمّ سَلَمة « دَخل عليها عَمَّارٌ ــ وكان أخاها من الرَّضاعة ــ فنَشَط زينبَ مِن حِجْرِها » ويروى « فانتشَط » .

(س) وفى حديث أبى المِنْهال ، وذَكَر حَيَّاتِ النار وعقارِبَها ، فقال : « وإن لها نَشْطاً ولَسْباً » وفى رواية « أنْشَأْنَ به نَشْطا » أى لَسْعاً بسرعة واختِلاس . يقال : نَشَطَتْه الحيَّةُ نَشْطا ، وانتشطَتْه .

وأنْشأْنَ : بمعنى طَفِقْنَ وأخَذْنَ .

* وفى حديث عُبادة « بايَعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المَنْشَطِ والمَكْرَه » المَنْشَط : مَفْعَل من النَّشاط ، وهو الأمر الذى تَنْشَط له وتَخِفُّ إليه ، وتُؤْثِرُ فِعْلَه ، وهو مصدر بمعنى النَّشاط .

---

(١) فى الهروى : « قال أبو عبيد : هو يَنُسّ ، بالسين ، أو ينوش ، أى يتناول بالدِرَّة » .

﴿ نشغ ﴾ (هـ) فيه « لا تَعْجَلوا بتَغْطِيَة وجْهِ الميت حتى يَنْشَغَ أو يتَنَشَّغ » النَشْغ فى الأصل : الشَّهِيق حتى يكاد يَبْلُغُ به الغَشْى . وإنما يفعل الإنسانُ ذلك تَشَوّقاً إلى شىء فائت وأسفاً عليه .

وعن الأصمعى : النَّشَغات عند الموت : فُوَاقاتٌ(١) خَفِيَّاتٌ جدّا ، واحدتُها : نَشْغة .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « أنه ذَكر النبى صلى الله عليه وسلم فنَشَغ نَشْغَةً » أى شَهِق وغُشِىَ عليه .

(هـ) ومنه حديث أم إسماعيل « فإذا الصبىُّ يَنْشَغُ للموت » وقيل : معناه يمتصُّ بفيه ، مِن نشغْتُ الصبىَّ دَواءً فانتَشَغَه .

* ومنه حديث النَّجاشى « هل تَنَشَّغ فيكم الوَلَدُ ؟ » أى اتَّسَع وكَثُر . هكذا جاء فى رواية . والمشهور بالفاء . وقد تقدم .

﴿ نشف ﴾ (س) فى حديث طَلْق « أنه عليه السلام قال لنا : اكْسِروا بِيعَتَكم ، وانْضَحوا مكانَها ، واتَّخِذوه مسجدا ، قُلْنا : البَلَدُ بعيدٌ ، والماء يَنْشَف » أصلُ النَّشْفِ : دخول الماء فى الأرض والثَّوب . يقال : نَشِفَت الأرضُ الماء تَنْشَفُه نَشْفا : شرِبَتْه . ونَشِفَ الثوبُ العَرَقَ وتَنَشَّفَه . وأرضٌ نَشِفةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشَّافةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالة وجهه » يعنى مِنديلا يَمسح بها وَضُوءه .

(س) وحديث أبى أيّوب « فقُمت أنا وأمّ أيوب بقَطيفة ما لنا غيرُها ، نُنَشِّفُ بها الماء » .

(س) وفى حديث عَمّار « أتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فرأى به صُفْرةً ، فقال : اغسِلْها ، فذهَبتُ فأخذتُ نَشَفَةً لنا ، فدَلَكْتُ بها على تلك الصُّفْرة حتى ذَهَبَت » النَّشَفَة بالتحريك ، وقد

---

(١) فى الأصل ، و ا : « فُوَقات » وفى الهروى : « فَوْقات » وما أثبتُّ من اللسان . قال صاحب المصباح : « والفُوَاق بالضم : ما يأخذ الإنسانَ عند النَّزْع » .

تُسَكَّن : واحدة النَّشَف ، وهى حِجارةٌ سود ، كأنها أُحْرِقَت بالنار ، وإذا تُرِكت على رأس الماء طَفَت ولم تَغُصْ فيه ، وهى التى يُحَكُّ بها الوَسَخ عن اليد والرجْل .

* ومنه حديث حذيفة « أظَلَّتْكم الفِتَنُ ، تَرْمى بالنَّشَف ، ثم التى تَلِيها تَرْمى بالرَّضْف » يعنى أن الأولى من الفِتن لاتؤثر فى أديان الناس لِخِفَّتِها ، والتى بعدها كهيئة حجارةٍ قد أُحْمِيَت بالنار ، فكانت رَضْفاً ، فهى أبلغُ فى أديانِهم ، وأثْلَمُ لأبدانِهم .

﴿ نشق ﴾ (س [هـ]) فيه « أنه كان يَسْتنشِق فى وُضُوئه ثلاثا » أى يَبْلُغ الماء خَياشِيمَه وهو من استِنْشاق الريح ، إذا شَمَمْتَها مع قوّة .

(س) ومنه الحديث « إن لِلشيطان نَشُوقاً وَلَعُوقاً ودِساما » النَّشوق بالفتح : اسمٌ لكلِّ دواءٍ يُصَبُّ فى الأنف ، وقد أنْشَقْتُه الدَّواءَ إنْشاقا . يعنى أن له وَساوِسَ ، مهما وَجَدتْ مَنْفَذاً دَخَلَت فيه .

﴿ نشل ﴾ (هـ) فيه « ذُكِرَ له رجلٌ ، فقيل : هو من أطولِ أهل المدينة صلاةً ، فأتاه فأخَذ بعَضُدِه فنَشَله نَشَلاتٍ » أى جَذبه جَذَباتٍ ، كما يَفْعل مَن يَنشِلُ اللحمَ من القِدْر .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مرّ على قِدْر فانْتَشَل منها عَظْما » أى أخَذَه قبل النُّضْج ، وهو النَّشيل .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « قال لرجل فى وُضوئه : عليك بالمَنْشَلة » يعنى موضعَ الخاتَمِ من الخِنْصَر ، سميت بذلك لأنه إذا أراد غَسْلَه نَشَل الخاتَمَ : أى اقْتَلَعه ثم غَسَلَه .

﴿ نشم ﴾ (هـ) فى مَقْتَل عثمان « لَمَّا نَشَّمَ الناسُ فى أمره » أى[1] طَعَنُوا فيه ونالوا منه . يقال[2] : نَشَّمَ القومُ فى الأمر تَنْشيما ، إذا أخذوا فى الشّرّ ، ونَشَّم فى الشىء وتَنَشَّم : إذا ابْتَدأ فيه ، ونال منه .

---

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى . (٢) قبل هذا فى الهروى ، حكاية عن أبى عبيد : « وهو فى ابتداء الشر » .

﴿ نشنش ﴾ [هـ] فى حـديث عمر « قال لابن عباس فى كلام : نِشْنِشَةٌ مِن أخْشَنَ » أى حَجَر من جبل . ومعناه أنه شَبَّهَه بأبيه العباس ، فى شَهامَتِه ورَأيه وجُرأته على القول .

وقيل : أراد أن كلِمتَه منه حَجَر من جبل : أى أن مِثْلَها يَجىء من مثلِه .

وقال الحرْبى : أراد شِنْشِنة : أى غريزة وطبيعة .

وقال الأزهرى : يقال : شِنْشِنة ونِشْنِشَة .

وقد جاء فى رواية أنه قال له : « شِنْشِنةٌ أعْرِفُها مِن أخْزَمَ » . وقد تقدّمت .

﴿ نشا ﴾ (هـ) فى حـديث شُرب الخمر « إنِ انْتَشَى لم تُقْبَل له صلاةٌ أربعين يوما » الانْتِشاء : أوّلُ السُّكْر ومقدِّماته . وقيل : هو السُّكْر نفسُه . ورَجلٌ نَشْوانُ ، بيِّنُ النَّشْوة . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « إذا اسْتَنْشَيْتَ واستَنْثَرْتَ » أى استَنْشَقْتَ بالماء فى الوُضوء ، من قولك : نَشِيتُ الرائحةَ ، إذا شَمِمْتَها .

(هـ) وفى حديث خديجة « دَخل عليها مُسْتَنْشِيةٌ مِن مُوَلَّداتِ قريش » أى كاهِنة . وقد تقدّم فى المهموز .

﴿ باب النون مع الصاد ﴾

﴿ نصب ﴾ (س) فى حديث زيد بن حارثة « قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْدِفى إلى نُصُب من الأنصاب ، فذَبَحْنا له شاةً ، وجعلناها فى سُفْرتِنا ، فلَقِينا زَيد بن عَمْرو ، فقدّمنا له السُّفرة ، فقال : لا آكُلُ مما ذُبِحَ لغير الله » .

وفى رواية « أن زيد بن عمرو مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام ، فقال زيدٌ : إنا لا نأكُل مما ذُبِح على النُّصُب » النُّصُب ، بضم الصاد وسكونها : حَجَرٌ كانوا يَنْصِبونه فى الجاهلية ، ويتَّخِذونه صَنَماً فيعبدونه ، والجمع : أنصاب .

وقيل : هو حجرٌ كانوا يَنْصِبونه ، ويَذْبحون عليه فيَحْمَرّ بالدم .

قال الحربى : قوله « ذَبَحْنا له شاةً » له وجهان : أحدهما أن يكون زيدٌ فَعَله من غير أمر

النبي صلى الله عليه وسلم ولا رِضاه ، إلا أنه كان معه فَنُسِب إليه ، ولأن زَيْداً لم يكن معه من العِصْمة ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم .

والثانى : أن يكون ذَبَحَها لِزادِه فى خروجه ، فاتَّفق ذلك عند صَنَم ، كانوا يَذْبَحون عنده ، لا أنه ذَبَحها للصَّنَم ، هذا إذا جُعِل النُّصُبُ الصَّنَمَ . فأمَّا إذا جُعِل الحَجَرَ الذى يُذْبَحُ عنده فلا كلامَ فيه ، فظَنَّ زيدُ بن عَمْرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تَذْبَحُه لِأنصابها فامتَنع لذلك . وكان زيد يُخالِفُ قريشا فى كثير من أمورها . ولم يكن الأمر كما ظَنَّ زيدٌ .

(هـ) ومنه حديث إسلام أبى ذر « فَخَرَرْتُ مَغْشِيًّا علىَّ ثم ارتَفَعْتُ كأنِى نُصُبٌ أحمرُ » يريد أنهم ضَربوه حتى أدْمَوْه ، فصار كالنُّصُب الُمحْمَرِّ بدَم الذَّبائح .

* ومنه شِعْر الأعْشَى [(١)] ، يَمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَعبُدَنَّه ولا تَعْبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدا

يُريدُ الصَّنم . وقد تكرر فى الحديث .

وذاتُ النُّصْب [(٢)] : موضع على أربعة بُرُدٍ من المدينة .

(س) وفى حديث الصلاة « لا يَنْصِبُ رأسَه ولا يُقْنِعُه » أى لا يرْفعُه . كذا فى سُنَن أبى داود [(٣)] . والمشهور « لا يُصَبِّى ويُصَوِّب » . وقد تقدّما .

(س) ومنه حديث ابن عمر « مِن أقْذَر الذنوبِ رجلٌ ظَلَم امرأةً صَداقَها ، قيل للّيث : أَنَصَبَ [(٤)] ابن عُمر الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وماعِلْمُه لَوْلا أنه سَمِعَه منه؟ » أى أسْنَدَه إليه ورَفَعَه . والنَّصْبُ : إقامةُ الشيء ورَفْعُه .

---

(١) ديوانه ص ١٣٧ : والرواية فيه :

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ولا تعبُدِ الأوثانَ واللهَ فاعبُدا

(٢) ضبط فى الأصل ، و ا : « النُّصُب » بضمتين . وضبطته بالسكون من ياقوت ٨/٢٩٠ .

(٣) أخرجه أبو داود فى (باب افتتاح الصلاة ، من كتاب الصلاة) ١/٧٣ ولفظه : « فلا يصبّ رأسه ولا يقنع » . ومن طريق آخر : « غير مقنع رأسه » .

(٤) فى الأصل : « أنْصَبَ » وأثبتُّ مافى ا ، واللسان .

(س) وفيه « فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنّى يُنْصِبُنى ما أنْصَبها » أى يُتْعِبُنى ما أتْعَبها . والنَّصَبُ : التَّعَبُ . وقد نَصِبَ يَنْصَبُ ، ونَصَبَه غيرُه وأنْصَبَه .

* ومنه حـديث الدجّال « ما يُنْصِبُك منه » ورُوِى « مايُضْنِيك منه » من الضَّنا : الهُزال والضَّعْف وأثَر المرض . وقد تـكرر فى الحديث .

* وفى حـديث السائب بن يزيد « كان رَباحُ بن المُغْتَرِف [١] يُحْسِنُ غِناء النَّصْب » النَّصْبُ بالسكون : ضَربٌ من أغانِى العرب شِبْه الحُداء .

وقيل : هو الذى أُحكِمَ من النَّشيد ، وأُقِيمَ لَحْنُه ووزْنُه .

(هـ) ومنه حديث نائل مَوْلى عثمان « فقلنا لِرَباح بن المُغْتَرِف [١] : لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العرب » قال الأصمعى :

* وفى الحديث « كلُّهم كان يَنْصِب » أى يُغَنِّى النَّصْبَ .

﴿ نصت ﴾ (هـ) فى حـديث الجمعة « وأنْصَتَ ولم يَلْغُ » قد تـكرر ذِكْر « الإنصات » فى الحديث . يقال : أنْصَت يُنْصِتُ إنْصاتا ، إذا سَـكَت سُـكوتَ مُسْتَمِـع . وقد نَصَت أيضا ، وأنْصَتُّه ، إذا أسْـكَتَّه ، فهو لازم ومُتَعدٍّ .

(هـ) ومنه حـديث طلحة « قال له رجـل بالبَصْرة : أنْشُدُك اللهَ ، لا تـكن أوّلَ مَن غَـدرَ ، فقال طلحةُ : أنصِتونى أنصِتُونى » قال الهَروى : يقال : أنْصَتُّه وأنْصَتُّ له ، مثـل نَصَحْتُه ونَصَحتُ له .

قال الزمخشرى « أنْصِتونى من الإنْصات [٢] وتَعَدِّيه بإلى فَحَذَفَه [٣] » : أى استمِعوا إلىّ .

﴿ نصح ﴾ * فيه « إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولـكتابه ولأئمة المسلمين وعامّتِهم »

---

(١) فى الأصـل ، واللسان : « المغترف » بالغين المعجمة . وأثبتُّه بالعين المهملة من : ا ، والاستيعاب ص ٤٨٦ . وأسد الغابة ١٦٢/٢ ، والإصابة ١٩٣/٢ . وفى هوامش الاستيعـاب : « والمغترف ، بالغين المعجمة . ذكره ابن دُرَيد . وقال : وقد روى قوم : المعترف ، بالعين غـير المعجمة » اهـ ، وانظر الاشتقاق ص١٠٣ . (٢) بعده فى الفائق ٩١/٣ : « وهو السكوت للاستماع » .

(٣) فى الفائق : « وحَذَفَه » .

النصيحة : كلمة يُعَبَّرُ بها عن جملة ، هى إرادة الخير للمَنْصوح له ، وليس يُمكنُ أن يُعَبَّر هـذا المعنى بكلمة واحدة تَجْمَع معناه غيرها .

وأصل النُّصْح فى اللغة : الخلوص . يقال : نَصَحْتُه ، ونَصحتُ له . ومعنى نصيحة الله : صِحَّةُ الاعتقاد فى وَحْدانيته ، وإخلاصُ النِّيَّة فى عبادته .

والنصيحة لكتاب الله : هو التصديق به والعَمَلُ بما فيه .

ونصيحة رسوله : التصديق بنُبُوَّته ورسالته ، والانْقِياد لما أمَر به ونَهَى عنه .

ونصيحة الأئمة : أن يُطِيعَهم فى الحق ، ولا يَرى الخروجَ عليهم إذا جارُوا .

ونَصيحة عامّة المسلمين : إرشادُهم إلى مصالحِهم .

* وفى حديث أُبَيّ « سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن التَّوْبة النَّصوح ، قال : هى الخالِصة التى لا يُعاوَدُ بَعدها الذَّنْبُ » وفَعول من أبْنِية المبالغة ، يَقَع على الذَّكَر والأنثى ، فكأنَّ الإنسان بالَغ فى نُصْح نفسه بها .

وقد تكرر فى الحديث ذكر « النُّصْح والنصيحة » (١) .

﴿ نصر ﴾ * فيه « كلُّ مُسْلِم على مُسْلِمٍ مُحرَّم (٢) : أخَوانِ نَصيران » أى هما أخَوان يَتَناصَرانِ ويَتعاضَدانِ .

---

(١) زاد الهروى من أحاديث المادة ، قال : « وفى حديث عبد الرحمن بن عوف فى الشُّورَى . قال : « وإن جُرْعةَ شَرُوبٍ أنْصَحُ لكم من عَذْبٍ مُوبٍ » ثم حكى عن الأصمعى قال : « إذا شَرب دون الرِّيِّ ، قال : نَضَحْتُ الرِّيَّ ، بالضاد معجمة . فإن شرب حتى يَرْوَى قال : نصحتُ الرِّيَّ ، بالصاد غير معجمة ، نَضْحاً ، ونَصَعْتُ ، ونَقَعْتُ . وقد أنصعنى ، وأنقعنى » اهـ وانظر (وبأ) فيما يأتى .

(٢) فى الأصل ، و ا : « كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ مُحْرِم » وكذلك فى الفائق ١/٣٦٤ . وفى اللسان : « كلُّ المسلم عن مسلمٍ مُحرَّم » . وما أثبت من مسند أحمد ٥/٤ ، ٥ من حديث بَهْز بن حكيم . وسنن النَّسائى (باب من سأل بوجه الله عزَّ وجل ، من كتاب الزكاة) ١/٣٥٨ .

والنصير : فَعيل بمعنى فاعِل أو مفعول ، لأن كلَّ واحدٍ من المُتَناصِرَين ناصِرٌ ومنصور . وقد نَصَره يَنْصُرُه نَصْرا ، إذا أعانَه على عدوّه وشَدّ منه .

* ومنه حـديث الضَّيف المحروم « فإنّ نَصْرَه حقٌّ على كل مسلم حتى يأخذَ بِقِرَى لَيْلَتِه » قيل : يُشْبِه أن يـكون هذا فى المضطرّ الذى لا يَجِدُ ما يأكلُ ، ويَخافُ على نفسِه التَّلَف ، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقَدر حاجتِه الضرورية ، وعليه الضَّمان .

(هـ) وفيه « إن هـذه السحابةَ تَنْصُر أرضَ بنى كَعْب » أى تُمْطِرُهم . يقال : نُصِرَت الأرضُ فهى منصورة : أى مَمْطورةٌ . ونَصَر الغيثُ البَلَدَ ، إذا أعانَه على الخِصْب والنَّبات .

وقيل : هذا الخبرُ إنما جاء فى قصَّة خُزاعة ، وهم بَنُو كَعب حين قَتَلَتْهم قريش فى الحَرَم بعد الصلح ، فوَرَد على النبى صلى الله عليه وسلم وارِدٌ منهم مستنصِرا ، فقال : « إن هذه السحابةَ تَنْصُر أرضَ بنى كعب » يعنى بما فيها من الملائكة ، فهو من النَّصْر والمَعُونة .

(هـ) وفيه « لا يؤُمَّنَّكم أنْصَرُ » أى أقْلَفُ . هكذا فُسِّر فى الحديث .

﴿ نصص ﴾ (هـ) فيه « أنه لمَّا دَفَع من عرَفَةَ سار العَنَقَ ، فإذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ » النَّصُّ[1] : التحريك حتى يَسْتخرِجَ أقْصَى سَير الناقة . وأصلُ النَّصِّ : أقْصَى الشىء وغايَتُه . ثم سُمِّى به ضَرْبٌ من السير سريعٌ .

(هـ) ومنه حـديث أم سَلَمة لعائشة « ما كنتِ قائلةً لو أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عارَضَك ببعض الفَلَوات ناصَّةً قَلوصاً من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ » أى رافِعةً لها فى السَّير .

(هـ) ومنه حـديث على « إذا بَلَغ النِّساء نَصَّ الحِقاق فالعَصَبةُ أوْلَى » أى إذا بَلَغت غايةَ البلوغ من سِنِّها الذى يَصْلُح أن تُحاقِقَ وتُخاصِم عن نفسِها ، فعَصَبَتُها أولى بها من أمِّها .

(هـ) وفى حديث كعب « يقول الجبَّار : احْذرونى ، فإنى لا أُناصُّ عبداً إلا عَذَّبْتُه » أى لا أسْتَقْصِى عليه فى السؤال والحِساب . وهى مُفاعَلَة منه .

ورَوَى الخطَّابى عن [عَوْن بن][2] عبد الله مِثْلَه .

---

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى . (٢) ساقط من ا ، والنسخة ٥١٧ .

(هـ) ومنه حديث عَمْرو بن دِينار « مارأيتُ رجلاً أنَصَّ للحديث من الزُّهرِى » أى أرفَعَ له وأسْنَدَ .

(س) وفى حديث عبد الله بن زَمْعة « أنه تزوّج بنتَ السائب ، فلما نُصَّت لِتُهْدَى إليه طَلَّقَها » أى أُقْعِدَت على المِنَصَّة ، وهى بالكسر : سَرِير العروس .

وقيل : هى بفتح الميم : الحَجَلَةُ عليها ، من قولهم : نَصَصْتُ المَتاع ، إذا جعلْتَ بعضَه على بعض. وكلُّ شىء أظهرْتَه فقد نَصَصْتَه .

* ومنه حديث هِرَقْل « يَنُصُّهم » أى يَستخرج رأيَهم ويُظْهِرُه .

* ومنه قول الفقهاء « نَصُّ القرآنِ ، ونَصُّ السُّنَّة » أى مادَلَّ ظاهرُ لفظِهما عليه من الأحكام .

﴿ نصع ﴾ (س) فيه « المدينة كالكِير ، تَنْفِى خَبَثَها وتَنْصَع طِيبَها » أى تُخَلِّصُه . وشىء ناصِعٌ : خالصٌ . وأنْصَعَ : أظْهَرَ مافى نفسِه . ونَصَع الشىء يَنْصَع ، إذا وَضَح وبان .

ويُرْوى « يَنْصَع طِيبُها » أى يَظْهَرُ .

ويُرْوى بالباء والضاد المعجمة . وقد تقدّم .

(هـ) وفى حديث الإفْك « وكان مُتَبَرَّزُ النساء بالمدينة قبل أن تُبْنَى الكُنُف فى الدُّورِ المَناصِعَ » هى المَواضع التى يُتَخَلَّى فيها لِقضاء الحاجةِ ، واحدُها : مَنْصَع ؛ لأنه يُبْرَزُ إليها ويُظْهر .

قال الأزهرى : أُراها مَواضِعَ مخصوصةً خارجَ المدينة .

(هـ) ومنه الحديث « إنَّ المَناصِعَ صَعِيدٌ أفْيَحُ خارجَ المدينة » .

﴿ نصف ﴾ * فيه « الصَّبر نِصْف الإيمان » أراد بالصبرِ الوَرَع ، لأن العبادة قسمان : نُسْكٌ ووَرَع ، فالنُّسْك : ما أمرَتْ به الشريعة . والورَع : مانَهَت عنه . وإنما يُنْتَهَى عنه بالصبر ، فكانَ الصبرُ نصفَ الإيمان .

(هـ) وفيه « لو أنَّ أحدَكم أنفق مافى الأرض مابَلَغَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه » هو النِّصف، كالعَشِير فى العُشْر .

* ومنه حديث ابن الأكوع :

* لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ *

(هـ) وفى صفة الحور « ولَنَصِيفُ إحداهنّ خيرٌ من الدنيا ومافيها » هو الخِمارُ. وقيل : المِعْجَرُ .

* وفى حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح :

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ   لِيَ النِّصفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ مِن نَدَمْ

النِّصف ، بالكسر : الانْتِصاف . وقد أنْصَفَه من خَصْمِه ، يُنْصِفُه إنْصافا .

* ومنه حديث على « ولا جعلوا بينى و بينهم نِصْفا » أى إنْصافا .

* وفى حديث ابن الصَّبغاء :

* بين القِرانِ السَّوْءِ والنَّواصِفِ *

جمع ناصِفة وهى الصَّخْرة . ويُرْوَى « التَّراصُف » . وقد تقدّم .

* وفى قصيد كعب :

* شَدَّ النهارِ ذِراعا[1] عَيْطَلٍ نَصَفٍ *

النَّصَف بالتحريك : التى بين الشابَّة والكَهْلة .

(س) ومنه الحديث « حتى إذا كان بالمَنْصَفِ » أى الموضع الوَسَط بين الموضعين .

* ومنه حديث التائب « حتى إذا أنْصَف الطريقَ أتاه الموتُ » أى بَلَغ نِصفَه . ويقال فيه : نَصَفَه ، أيضا .

(هـ) وفى حديث داود عليه السلام « دَخل المِحرابَ وأقْعَد مَنْصَفاً على الباب » المِنْصَف بكسر الميم : الخادِمُ . وقد تُفْتَح . يقال : نَصَفْتُ الرَّجلَ ، نِصافةً ، إذا خَدَمْتَه .

* ومنه حديث ابن سَلام « فجاءنِى مَنْصَفٌ فَرَفَع ثيابى مِن خَلْفِى » .

﴿ نصل ﴾ [هـ] فيه « مرَّت سحابةٌ فقال : تَنَصَّلَت هذه تَنْصُرُ بَنى كعب » أى أقْبَلَت، من قولِهم : نَصَل علينا ، إذا خرج مِن طريق ، أو ظَهر من حجاب .

---

(١) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « ذِراعَىْ » وهو خطأ . انظر ص ٢٥٨ من الجزء الثالث .

ويُرْوى « تَنْصَلِتُ [١] » أى تَقْصِد للمَطَر ، وقد تقدّم .

* وفيه « أنهم كانوا يُسَمُّون رَجَباً مُنْصِلَ الأسِنَّة » أى مُخْرِج الأسِنّة من أماكنِها . كانوا إذا دخل رجَب نَزَعوا أسنَّة الرماح ونِصَالَ السهام ، إبْطالًا للقتال فيه ، وقطعاً لِأسباب الفِتَن لُحرْمَتِه ، فلمَّا كان سببا لذلك سُمِّى به .

يقال : نَصَّلْتُ السَّهم تنصيلاً ، إذا جعلْتَ له نَصْلا ، وإذا نَزَعْتَ نَصْلَه ، فهو من الأضداد . وأنْصَلْتُه فانتَصَل ، إذا نَزَعْتَ سَهْمَه .

(ﻫ) ومنه حديث أبى موسى « وإن كان لِرُمْحِك سِنانٌ فأنْصِلْه » أى انْزَعْه .

* ومنه حديث على « ومَن رَمَى بكم فقد رَمَى بأفْوَقَ ناصِلٍ » أى بسَهمٍ مُنْكَسِر الفُوق لا نَصْلَ فيه .

يقال : نَصَل السهمُ ، إذا خرج منه النَّصْل . ونَصَل أيضا ، إذا ثبَت نَصْلُه فى الشىء ولم يَخْرُج ، فهو من الأضْداد .

(ﻫ) وحديث أبى سفيان « فامَّرَط قُذَذُ السَّهْم وانتَصل » .

(س) وفيه « مَن تَنَصَّل إليه أخوه فلم يَقْبَل » أى انتَفَى مِن ذَنْبه واعتَذَر إليه .

[ﻫ] وفى حديث الُخدْرِىّ « فقام النّحّام العَدَوِىّ يومئذ ، وقد أقامَ على صُلْبه نَصِيلا » النَّصيل : حَجَرٌ طويلٌ مُدَمْلَكٌ ، قَدْر شِبْر أو ذِراع . وجَمْعه : نُصُلٌ [٢] .

(ﻫ) ومنه حديث خوّات « فأصاب ساقَه نَصِيلُ حَجَرٍ » .

﴿ نصنص ﴾ (ﻫ) فى حديث أبى بكر « دُخِل عليه وهو يُنَصْنِصُ لِسانَه ويقول : إن هذا أوْرَدَنِى المَوارِد » أى يُحَرِّكه . يقال بالصاد والضاد معا .

* ومنه قولهم « حيَّةٌ نَصْناصٌ ونَضْناض » يُكْثِرُ تحريكَ لسانِه . وقيل : إذا كانت سريعةَ التَّلوِّى لا تَثْبُتُ .

---

(١) فى الأصل : « تقَصَّلت » بالقاف خطأ ، وانظر (صلت) .

(٢) فى الأصل : « نُصْل » بالسكون . وضبطته بالضم من : ا ، واللسان .

* وفى حديث آخر « مايُنَضْنِضُ بها لِسانَه » أى مايُحَرِّكُه .

﴿ نصا ﴾ (هـ س) فى حـديث عائشة « سُئِلَت عن الميِّت يُسَرَّحُ رأسُه ، فقالت : عَلام تَنْصُون مَيِّتَـكم ؟ » يقال : نَصَوْتُ الرجلَ أنْصُوه نَصْواً ، إذا مَـدَدْتَ ناصِيتَه . ونَصَت الماشِطةُ المرأةَ ، ونَصَّتْها فتَنَصَّت .

(هـ) ومنه الحديث « أن زَينبَ تَسَلَّبَت على حمزةَ ثَلاثَةَ أيامٍ ، فأمَرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ تَنَصَّى وتَـكْتَحِل » أى تُسَرِّح شعرَها . أراد تَتَنَصَّى ، فحذف التاء تخفيفا .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « قال للحُسَين لَمَّا أراد العِراقَ : لولا أنى أكْرَه لَنَصَوْتُك » أى أخَذْتُ بناصيتِك ، ولم أدَعْك تخرُج .

(هـ) ومنه حـديث عائشة « لم تـكن واحـدةٌ من نساء النبيّ صلى الله عليـه وسلم تُناصِيني غـيرَ زينب » أى تنازِعُنى وتُبارِينى . وهو أن يأخذَ كلُّ واحـدٍ من المتنازِعَين بناصية الآخَر .

(س) ومنه حديث مَقْتَل عُمر « فثار إليه فتَناصَيا » أى تَواخَذَا بالنَّواصى .

(هـ) وفى حـديث ذى المِشْعار « نَصِيَّة من هَمْدانَ ، من كل حاضرٍ وبادٍ » النَّصِيَّة : مَن يُنْتَصَى من القوم ، أى يُختارُ من نَواصيهم ، وهم الرؤوس والأشرافُ . ويقال للرُّؤساء : نَواصٍ ، كما يقال للأتْباع : أذْنابٌ . وقد انْتَصَيْتُ من القوم رجلاً : أى اخترتُه .

(س) وفى حديثٍ « رأيتُ قُبورَ الشهداء جُثاً قد نَبَت عليها النَّصِيُّ » هو نَبْتٌ سَبْطٌ أبيضُ ناعِمٌ ، من أفضل المَرْعَى .

﴿باب النون مع الضاد﴾

﴿ نضب ﴾ * فيه « مانَضَب عنه البحرُ وهو حَيٌّ فمات فـكلوه » يعنى حيوانَ البحر : أى نَزَح ماؤُه ونَشِفَ . ونَضَب الماء ، إذا غارَ ونَفِد .

* ومنه حديث الأزرق بن قيس « كنا على شاطئ النَّهْر بالأهْواز وقد نَضَب عنه المـاء » وقد يُسْتعار للمعانى .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « نَضَب عُمْرُه وضَحا ظلُّه » أى نَفِدَ عُمْرُه وانْقَضى .

﴿ نضج ﴾ (س) فى حديث عمر « فترَكَ صِبْيَةً صِغاراً ماينْضِجون كُراعا » أى مايَطبُخُون كُراعا ، لعَجْزِهم وصِغَرِهم . يعنى لا يَكْفُون أنفسَهم خِدمةَ ما يأكلونه ، فكيف غيْرُه ؟

وفى رواية « ما تَسْتَنْضِج كُراعا » والكُراع : يَدُ الشاة .

(هـ) ومنه حديث لقمان « قريبٌ من نَضيج ، بَعيدٌ من نِيء » النَّضيج : المطبوخ ، فَعيل بمعنى مفعول . أراد[1] أنه يأخذ ماطُبِخ لإلْفِه المَنْزِلَ ، وطولِ مُكْثِه فى الحىِّ ، وأنه لا يأكل النِّيء كما يأكل منْ أعْجَله الأمْرُ عن إنْضاج ما اتَّخذ ، وكما يأكل مَن غَزا واصْطاد .

﴿ نضح ﴾ (هـ) فيه « ما يُسْقَى من الزَّرْع نَضْحاً ففيه نِصفُ العُشْر » أى ماسُقِىَ بالدَّوالِى والاسْتِقاء . والنَّواضحُ : الإبل التى يُسْتَقى عليها ، واحدُها : ناضح[2] .

* ومنه الحديث « أتاه رجل فقال : إنّ ناضِح بَنى فُلان قد أبَدَ عليهم » ويُجْمَع أيضا على نُضَّاح .

* ومنه الحديث « اعْلِفْه نُضَّاحَك » هكذا جاء فى رواية . وفسّره بعضهم بالرَّقيق ، الذين يكونون فى الإبل ، فالغِلْمانُ نُضَّاحٌ ، والإبل نَواضِحُ .

(هـ) ومنه حديث معاوية « قال للأنصار ، وقد قَعَدوا عن تَلقِّيه لمَّا حجَّ : مافعلَتْ نَواضِحُكم ؟ » كأنه يُقَرِّعُهم بذلك ، لأنهم كانوا أهلَ حَرْث وزرع وسَقْيٍ .

وقد تكرّر ذكره فى الحديث ، مُفْرَدا ومجموعا .

(هـ) وفيه « من السُّنَن العَشْرِ الانْتِضاحُ بالماء » هو أن يأخُذ قليلا من الماء فيرُشَّ به مَذاكيرَه بعد الوضوء ، لِيَنْفِىَ عنه الوَسْواس ، وقد نَضَح عليه الماء ، ونَضَحه به ، إذا رَشَّه عليه .

(هـ) ومنه حديث عطاء « وسئل عن نَضَح الوضوء » هو بالتحريك : ما يَتَرشَّش منه عند التوضُّؤ ، كالنَّشَر .

---

(١) هذا شرح القتيبى ، كما ذكر الهروى . (٢) هكذا فى الأصل ، وا ، واللسان . وفى الهروى : « ناضحة » وجاء فى اللسان : « والناضح : البعير أو الثور أو الحمار الذى يُستقى عليه الماء . والأنثى بالهاء ، ناضحة وسانية » .

(ه) ومنه حـديث قَتادة « النَّضَحُ من النَّضْح » يريد من أصابه نَضْح من البول ـ وهو الشيء اليسير منه ـ فعليه أن يَنْضَحه بالماء ، وليس عليه غَسْلُه .

قال الزمخشري : هو أن يُصيبَه من البول رَشاشٌ كرؤوس الإبرِ .

(س) وفيه « أنه قال للرُّماة يومَ أحُـدٍ : انْضَحُوا عنا الخيل لا نُؤْتَى مِن خَلْفِنا » أي ارْمُوهم بالنُّشَّاب . يقال : نَضَحُوهم بالنَّبْل ، إذا رمَوْهم .

* وفي حديث هجاء المشركين « كما تَرْمُون نَضْح النَّبْل » .

* وفي حـديث الإحرام « ثم أصْبَـح مُحْرِما يَنْضَحُ طِيبا » أي يَفُوح . والنَّضُوح بالفتح : ضَرْب من الطِيب تفوح رائحتُه . وأصل النَّضْح : الرَّشْح ، فشَبَّه كثرةَ مايَفُوح من طيبه بالرَّشْح . ورُوِي بالخاء المعجمة .

وقيل : هو كاللَّطْخ يَبْقَى له أثر . قالوا : وهو أكثر من النَّضْح ، بالحاء المهملة .

وقيل : هو بالخاء المعجمة فيما ثَخُن كالطِّيب ، وبالمهملة فيما رَقّ كالمـاء . وقيل : هما سواء . وقيل بالعـكس .

* ومنه حديث علي « وَجَد فاطمة وقد نَضَحَتِ البيتَ بنَضُوح » أي طَيَّبَتْه وهي في الحج . وقد تـكرر ذكره في الحديث .

وقد يَرِدُ « النَّضْح » بمعنى الغَسْل والإزالة .

* ومنه الحديث « ونَضَح الدَّمَ عن جبينه » .

* وحديث الحيض « ثم لْتَنْضَحْه » أي تَغْسِله .

* وفي حديث ماء الوضوء « فمِن نائِلٍ وناضِح » أي راشٌّ ممّا بيدِه على أخيه .

﴿ نضخ ﴾ (ه) فيه « يَنْضَخ البحرُ ساحلَه » النَّضْخ : قريب من النَّضْح . وقد اختُلِف فيهما أيُّهُما أكثر ، والأكثر أنه بالمعجمة أقلُّ من المهملة .

وقيل : هو بالمعجمة : الأثَرُ يبقَى في الثَّوب والجَسد ، وبالمهملة : الفِعْلُ نفسُه .

وقيل : هو بالمعجمة مافُعِل تَعَمُّداً ، وبالمهملة من غير تعمُّد .

(ه) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لم يكن يَرَى بنَضْخ البول بأساً » يعني نَشْره وما تَرَشَّشَ منه . ذكره الهروي بالخاء المعجمة .

* وفى قصيد كعب :

* من كلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عرِقَتْ *

يقال : عينٌ نَضَّاخة : أى كثيرة المـاء فوّارة . أراد أنّ ذِفْرَى الناقة كثيرة النَّضْخ بالعَرَق .

﴿ نضد ﴾ (هـ) فيه « أنّ جبريل عليه السلام احْتَبَس عنه لِكَلْب كان تحت نَضَدٍ له » هو بالتحريك : السرير الذى تُنْضَد عليه الثياب : أى يُجْعل بعضُها فوقَ بعض ، وهو أيضا متاعُ البيت المنضودُ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « لَتتَّخِذُنّ نَضائدَ الدِّيباج » أى الوَسائد ، واحدتُها : نَضِيدة.

(هـ) وحديث مسروق « شجر الجنة نَضِيدٌ من أصلِها إلى فَرْعها » أى ليس لها سُوقٌ بارِزة ، ولكنها منضودة بالوَرَق والثمار ، من أسفلِها إلى أعلاها . وهو فعيل بمعنى مفعول .

﴿ نضر ﴾ (هـ) فيه « نَضَر اللهُ امْرأً سَمِع مقَالَتِى فوَعاها » نَضَره ونَضَّره وأنْضَره : أى نَعَّمَه .

ويروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة ، وهى فى الأصل : حُسنُ الوجه ، والبَرِيقُ ، وإنما أراد حَسَّن خُلُقَه وقَدْرَه .

* ومنه الحديث « قال : يامعشرَ مُحارِب ، نَضَّرَكم الله ، لا تَسْقونى حَلَبَ امرأة » كان حَلَبُ النِّساء عندهم عَيباً ، يتعايَرون به .

* وفى حديث عاصم الأحول « رأيت قدَحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنسٍ ، وهو قَدَحٌ عريض من نُضار » أى من خشبٍ نُضَار ، وهو خشب معروف . وقيل : هو الأثْلُ الوَرْسِىُّ اللون . وقيل : النَّبْع . وقيل : الخِلاف(١) .

والنُّضار : الخالص من كل شىء . والنُّضار : الذهب أيضا .

وقيل : أقْدَاحُ النُّضار : حُمْرٌ من خشبٍ أحمر .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعىّ « لا بأس أن يَشْرَبَ فى قَدَح النُّضار » .

---

(١) الخلاف ، وِزان كِتاب : شجر الصَّفْصاف . الواحدة : خِلافة . قاله فى المصباح .

﴿ نضض ﴾ (هـ) فى حديث عمر « كان يأخذ الزكاة من ناضِّ المـال » هو ما كان ذهبا أو فِضة ، عَينا ووَرِقا . وقد نَضَّ المـالُ يَنِضُّ ، إذا تَحوّل نَقْداً بعد أن كان متاعا .

(هـ) ومنه الحديث « خُذ صدقةَ ما قد نَضَّ من أموالهم » أى ما حصَل وظَهر من أثمان أمْتِعَتِهم وغيرها .

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمة فى الشريكين إذا أرادا أن يتفرّقا « يَقْسمان ما نَضَّ بينهما من العين ، ولا يَقْسمان الدَّين » كَرِه أن يُقْسَم الدَّين ، لأنه ربما استوفاه أحدُهما ، ولم يَسْتَوْفِه الآخر ، فيكون رِبًا ، ولكن يَقْتَسِمانه بعد القبض .

(س) وفى حديث عِمران والمرأةِ صاحبة المزادة « قال : والمزادة تكادُ تَنِضُّ من المِلْء[1] » أى تَنْشَقُّ ويخرجُ منها المـاء . يقال : نَضَّ المـاء من العين ، إذا نَبَع .

﴿ نضل ﴾ (س) فيه « أنه مَرّ بقومٍ يَنْتَضِلون » أى يَرْتَمون بالسهام . يقال : انْتَضَل القومُ وتَناضَلوا : أى رَمَوْا للسَّبْق . وناضَلَه ، إذا راماه . وفُلان يُناضِل عن فلان ، إذا رامى عنه وحاجَج ، وتكلّم بعُذْرِه ، ودَفَع عنه .

* ومنه الحديث « بُعْداً لَكُنَّ وسُحْقاً ، فَعَنْكُنَّ كنت أناضِل » أى أجادِل وأخاصِم وأدافِع .

(س) ومنه شِعر أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

كذَبْتُم وبيتِ اللهِ يُبْزَى محمدٌ ولمّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلِ[2]

﴿ نضنض ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « دُخِل عليه وهو يُنَضْنِضُ لسانه » أى يُحَرِّكه . ويُرْوى بالصاد ، وقد تقدّم .

﴿ نضا ﴾ (س) فيه « إن المؤمن لَيُنْضِي شيطانَه كما يُنْضِي أحدُكم بعيرَه » أى يُهْزِله ، ويَجْعله نِضْوا . والنِضْو : الدابة التى أهْزَلَتْها الأسفار ، وأذْهَبَت لَحْمَها .

---

(١) هكذا فى الأصل ، و ا . وفى اللسان : « من المـاء » وهو فى بعض نسخ النهاية ، كما جاء بحواشى الأصل . (٢) فى الأصل : « ونناضلُ » هنا وفى مادة (بزى) وهو خطأ ، صوابه بالكسر من ا ، والديوان ، نسخة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .

* ومنه حديث على « كلمات لو رَحَلْتُم فيهنَّ المَطِىَّ لأَنْضَيْتُموهنّ » .

* وحديث ابن عبد العزيز « أنْضَيتم الظَّهر » أى أهْزَلْتموه .

(س) ومنه الحديث « إن كان أحدُنا ليأخُذُ نِضْوَ أخيه » .

(س) وفى حديث جابر « جَعلَتْ ناقتى تَنضُو الرِقاق[١] » أى تَخْرُج من بينها . يقال : نَضَتْ تَنْضُو نُضُوّا ونُضِيًّا .

* وفى حديث على ، وذكر عُمر فقال : « تَنَكَّب قَوْسَه وانْتَضَى فى يدِه أسْهُما » أى أخَذ واستَخْرَجَها من كِنانَتِه . يقال : نَضَا السيفَ من غِمْده وانْتَضاه ، إذا أخرجه .

(س) وفى حديث الخوارج « فيَنْظر فى نَضِيِّه » النَّضيُّ : نَصْلُ السَّهم . وقيل : هو السهم قبل أن يُنْحَت إذا كان قِدْحا ، وهو أوْلَى ، لأنه قد جاء فى الحديث ذِكرُ النَّصْل بعد النَّضِيّ .

وقيل : هو من السهم ما بين الرِيش والنَّصْل . قالوا : سُمِّى نَضِيًّا ؛ لكثرة البَرْيِ والنَّحْتِ ، فكأنه جُعِل نِضْوا : أى هَزيلا .

﴿ باب النون مع الطاء ﴾

﴿ نطح ﴾ (هـ) فيه « فارِسُ نَطْحةً أو نَطْحتيْن[٢] ثم لافارِسَ بعدها أبدا » معناه أنّ[٣] فارِسَ تُقاتِل المسلمين مرّتين ، ثم يَبْطُل مُلْكُها ويَزول ، فحذف الفعل لبَيان معناه .

---

(١) هكذا فى الأصل ، وا . وفى اللسان : « الرفاق » بالفاء والقاف ، وهو فى بعض نسخ النهاية ، كما جاء بحواشى الأصل . (٢) هكذا بالنصب فى الأصل ، و ا ، والدر النثير ، والهروى . والذى فى القاموس ، واللسان ، وبعض نسخ النهاية ، كما جاء بحواشى الأصل : « نطحةٌ أو نطحتان » .

(٣) الذى فى الهروى : « قال أبو بكر : معناه : فارس تنطح مرّةً أو مرّتين ، فيبطل ملكها ، ويزول أمرها . فحذف « تنطح » لبيان معناه . قال الشاعر :

رأتنى بحَبْلَيْها فصدَّتْ مخافةً ... وفى الحبلِ رَوْعاء الفؤادِ فَروقُ

أى رأتنى أقبلت بحبليها ، فحذف الفعل » .

* ومنه الحديث « لا يَنْتَطِح فيها عَنْزانِ » أى لا يَلْتَقِى فيها اثنان ضعيفان ، لأن النِّطاح من شأن التُّيوس ، والكِباش لا العُنوزِ . وهو إشارة إلى قَضِية مخصوصة لا يَجْرى فيها خُلْفٌ ونِزاعٌ .

﴿ نطس ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لو لا التَّنَطُّسُ ما بالَيْتُ ألاَّ أغْسِلَ يَدَى » التَنَطُّس[1] : التَّقَذُّر . وقيل[2] : هو المبالغة فى الطُّهور ، والتَّأنُّق فيه . وكُلُّ من تَأنَّق فى الأمور ودَقَّق النَّظر فيها فهو نَطِسٌ ومُتَنَطِّس .

﴿ نطع ﴾ (هـ) فيه « هَلَكَ المُتَنَطِّعون » هم المُتَعَمِّقون المُغالون فى الكلام ، المتكلِّمون بأقْصَى حُلوقِهم . مأخوذ من النِّطَع ، وهو الغارُ الأعْلى من الفَم ، ثم استُعْمِل فى كل تعمُّق ، قولاً وفعلا .

(س) ومنه حديث عمر « لن تزالوا بخير ماعَجَّلْتم الفِطْرَ ولم تَنَطَّعوا تَنَطُّعَ أهل العِراق » أى تتكلَّفوا القول والعمل .

وقيل : أراد به ها هنا الإكثار من الأكل والشرب والتَّوسُّعَ فيه حتى يصِلَ إلى الغار الأعْلَى . ويُسْتَحَبُّ للصائم أن يُعَجِّل الفِطْر بتَناول القليل من الفَطُور .

* ومنه حديث ابن مسعود « إياكم والتَّنَطُّعَ والاختلاف ، فإنما هو كقول أحدِكم : هَلُمَّ وتَعالَ » أراد النَّهى عن المُلاحاة فى القراءات المختلِفة ، وأنَّ مَرْجِعَها كلِّها إلى وجه واحد من الصواب ، كما أنّ هَلُمَّ بمعنى تَعالَ .

﴿ نطف ﴾ (هـ) فيه « لا يزال الإسلام يزيد وأهلُه ، وينقُص الشِرك وأهلُه ، حتى يَسير الراكب بين النُّطْفَتين لا يَخْشَى جَورا » أراد بالنطفتين بَحْرَ المشرق وبحر المغرب . يقال للماء الكثير والقليل : نُطْفة ، وهو بالقليل أخَصُّ .

وقيل : أراد ماء الفُرات وماء البحر الذى يَلِى جُدّة . هكذا جاء فى كتاب الهروى ، والزمخشرى : لا يَخْشَى[3] جَورا : أى لا يَخْشَى فى طريقه أحداً يَجور عليه ويَظْلِمه .

---

(١) هذا شرح ابن عيينة ، كما ذكر الهروى. (٢) القائل هو الأصمعى ، كما ذكر الهروى أيضا .
(٣) الذى فى الفائق ٣/١٠٣ : « لا يخشى إلاّ جَوْرا » .

والذى جاء فى كتاب الأزهرى « لا يَخْشَى إلا جَوْرا » أى لا يخاف فى طريقه غيرَ الضَّلال ، والجَوْرِ عن الطريق .

(هـ) ومنه الحديث « إنَّا نَقْطَع إليكم هذه النُّطفة » يعنى ماء البحر .

* ومنه حديث على « ولْيُمْهِلْها عند النِطاف والأعْشاب » يعنى الإبل والماشية . النِّطاف : جَمْع نُطْفة ، يريد أنها إذا وَرَدَت على المِياه والعُشْب يَدَعُها لِتَرِد وتَرْعَى .

* ومنه الحديث « قال لأصحابه : هل من وَضوء ؟ فجاء رجل بنُطفةٍ فى إداوة » أراد بها ها هنا الماء القليل . وبه سُمِّى المَنِىُّ نُطْفةً لقلّته ، وجَمْعُها : نُطَفٌ .

* ومنه الحديث « تَخَيَّروا لِنُطَفِكم » وفى رواية « لا تَجْعَلوا نُطَفَكم إلاَّ فى طَهارة » هو حَثٌّ على اسْتِخارة أمِّ الوَلَد ، وأن تكون صالحة ، وعن نكاحٍ صحيح أو مِلْك يمين . وقد نَطَفَ الماء يَنْطُفُ ويَنْطِف ، إذا قَطَر قليلا قليلا .

(هـ) ومنه الحديث « أنّ رجُلا أتاه فقال : يارسول الله رأيت ظُلَّةً تَنْطُف سَمْناً وعَسَلا » أى تَقْطُر .

* ومنه صفة المسيح عليه السلام « يَنْطُف رأسُه ماء » .

* ومنه حديث ابن عمر « دخلْتُ على حَفْصة ونَوْساتُها تَنْطُف » .

﴿ نطق ﴾ (هـ) فى حديث العباس يمدح النبىَّ صلى الله عليه وسلم .

حتى احْتَوى بَيْتُكَ المهيمنُ من خِنْدِفَ عَلْيا تحتها النُّطُقُ

النُّطُق : جمع نطاق ، وهى أعراض من جبال ، بعضُها فوق بعض : أى نَواحٍ وأوْساط منها ، شُبِّهَت بالنُّطُق التى يُشَدُّ بها أوْساطُ الناس ، ضَرَبَه مثلا له ؛ فى ارتفاعِه وتوسُّطِه فى عشيرته ، وجعَلهم تحْتَه بمنزلة أوْساط الجبال . وأرادَ ببَيْتِه شَرفَه ، والمهيمن نَعْتُه : أى حتى احْتَوى شرفُك الشاهدُ على فضلِك أعْلَى مكانٍ من نَسَب خِنْدِفَ .

* وفى حديث أم إسماعيل « أوّل ما اتَّخَذ النساء المِنْطَق من قِبَل أمّ إسماعيل اتَّخذت مِنْطَقاً » المِنْطَق : النِطاق ، وجمعُه : مَناطِقُ ، وهو أن تَلبَسَ المرأةُ ثوبَها ، ثم تَشُدّ وَسَطَها بشىء وتَرْفَع وسَط ثوبها ، وتُرْسِله على الأسفل عند مُعاناة الأشغال ؛ لئلا تَعْثُرَ فى ذَيْلها . وبه سُمِّيَت أسماء بنت أبى بكر ذاتَ النِّطاقَين ؛ لأنها كانت تُطارِق نِطاقاً فوق نِطاق .

وقيل : كان لها نِطاقان تَلْبَس أحدَهما ، وتَحْمِل فى الآخر الزادَ إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، وهما فى الغار .

وقيل : شَقَّت نِطاقَها نصفين فاستَعملت أحدَهما ، وجعلَت الآخر شِدادا لِزادِهما .

(ﻫ) وفى حديث عائشة « فعَمَدْن إلى حُجَزِ مَناطِقِهِنّ فشَقَقْنَهَا واخْتَمَرْن بها » .

﴿ نطل ﴾ (ﻫ) فى حديث ظَبْيان « وسَقَوْهم بصَبِير النَّيْطَل » النَّيْطَل : الموت والهلاك ، والياء زائدة . والصَّبير : السحاب .

(س) وفى حديث ابن المسيب « كَرِه أن يُجْعَل نَطْلُ النبيذ فى النَّبيذ ليَشْتَدّ بالنَّطْل » هو أن يُؤخذ سُلاف النبيذ وما صَفا منه ، فإذا لم يَبْق إلاَّ العَكَر والدُّرْدِىّ صُبَّ عليه ماء ، وخُلط بالنَّبيذ الطرىّ ليَشْتدّ . يقال : مافى الدَّنّ نَطْلةُ ناطِل : أى جُرْعة ، وبه سُمّى القَدَح الصغير الذى يَعْرِض فيه الخمَّار أنموذَجَه ناطِلا .

﴿ نطنط ﴾ (ﻫ) فيه « كان يسأل عمّن تخلَّف من غِفار ، فقال : مافعَل الحُمْر الطِّوال النَّطانِط » هى جمع نَطْناط ، وهو الطويل المَديدُ القامة .

ويُرْوى « الثِّطاط » بالثاء المثلثة . وقد تقدم .

﴿ نطا ﴾ (ﻫ) فى حديث طَهْفة « فى أرضٍ غائلةِ النِّطاء » النطاء : البُعْد . وبَلَدٌ نَطِىٌّ : أى بعيد .

ويُرْوى « المَنْطَى » ، وهو مَفْعَل منه .

(ﻫ) وفى حديث الدعاء « لا مانِعَ لِما أنْطَيْتَ ، ولا مُنْطِىَ لما مَنَعْت » هو لغة أهل اليمن فى أعْطَى .

* ومنه الحديث « اليَدُ المُنْطِية خيرٌ من اليدِ السفلى » .

* ومنه كتابه لوائل بن حُجْر « وأنْطُوا الثَّبَجَة » .

* وقوله لرجُل آخر « أنْطِه كذا »

(ﻫ) وفى حديث زيد بن ثابت « كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُمْلِى كتابا ، فدخل رجل ، فقال له : انْطُ » أى اسْكُت ، بلغة حِمْيَر . وهو أيضا زَجْر للبعير إذا نفَر . يقال له : انْطُ ، فيَسْكن .

* وفى حديث خيبر « غَدا إلى النَّطاة » هى عَلَمَ لَخْيبَرأو حِصْن بها ، وهى من النَّطْو : البُعْد. وقد تكرّرت فى الحديث . وإدخال اللام عليها كإدخالِها على حارِث وعباس . كأنَّ النَّطاة وصفٌ لها غَلَب عليها .

﴿ باب النون مع الظاء ﴾

﴿ نظر ﴾ (س) فيه « إن الله لا يَنْظُر إلى صُوَرِكم وأموالِكم ، ولكن إلى قلوبكم وأعمالِكم » معنى النَّظَر هاهنا الاخْتِيار والرحمة والعَطْف ؛ لأنَّ النظر فى الشاهد دليلُ المحبَّة ، وتَرْك النظر دليل البُغْض والكراهة ، ومَيْلُ الناس إلى الصور المُعْجِبة والأموال الفائقة ، والله يتقدّس عن شَبَه المخلوقين ، فجعَل نَظَره إلى ما هو السِّرُّ واللُّبُّ ، وهو القلب والعَمل . والنَّظَر يقع على الأجسام والمعانى ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ، وما كان بالبَصائر كان للمعانى .

* ومنه الحديث « مَن ابْتاع مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَين » أى خير الأمرين له ، إمّا إمْساك المَبيع أو رَدّه ، أيُّهما كان خيرا له واخْتارَه فعَله .

* وكذلك حديث القِصاص « من قُتِل له قَتيل فهو بخير النظرَين » يعنى القِصاصَ والدِيَة ، أيُّهما اختار كان له . وكلُّ هذه مَعانٍ لا صُوَرٌ .

(ﻫ) وفى حديث عِمْرانَ بن حُصَين رضى الله عنه « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النظر إلى وجه علىّ عبادة » قيل [1] : معناه أنَّ عليا رضى الله عنه كان إذا بَرَز قال الناسُ : لا إله إلا الله ، ما أشرَفَ هذا الفَتى ! لا إله إلا الله ، ما أعلَمَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أكرَمَ هذا الفتى ! أى ما أتْقَى ، لا إله إلا الله ، ما أشْجَعَ هذا الفتى ! فكانت رؤيَتُه تَحْمِلُهم على كلمة التوحيد .

[ﻫ] وفيه « إن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مَرّ بامرأة تَنْظُرُ وتَعْتافُ ، فرأت فى وجهه نُوراً ، فدَعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها وتُعْطِيَه مائةً من الإبل ، فأبَى » تَنْظُر : أى تَتكهّن ، وهو نَظَر تَعَلُّم وفِراسةٍ .

---

(١) القائل هو ابن الأعرابى ، كما فى الهروى .

والمرأة كاظِمةُ بنتُ مُرٍّ . وكانت مُتَهوِّدة قد قَرأتِ الكتبَ .

وقيل : هى أختُ ورقةَ بن نَوْفَل .

(ه) وفيه « أنه رأى جارية بها سُفْعة ، فقال : إن بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها » أى بها عين أصابَتْها من نظَر الجنّ . وصَبِيٌّ منظور : أصابته العين .

* وفى حديث ابن مسعود « لقد عَرَفْتُ النظائرَ التى كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقُوم بها : عشرين سورة من المُفَصَّل » النَّظائر : جمع نَظِيرة ، وهى المِثْل والشِّبْه فى الأشكال ، والأخلاق ، والأفعالِ ، والأقوالِ ، أراد اشْتِباهَ بعضِها ببعض فى الطول .

والنَّظيرُ : المِثْلُ فى كل شىء . وقد تكرّر فى الحديث .

(ه) وفى حديث الزُّهْرى «لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بسُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى لا تَجْعل لهما شِبْهاً ونظيرا ، فتَدَعُهما وتأخُذ به ، أوْ لا تَجْعلهما مَثَلا ، كقول القائل إذا جاء فى الوقت الذى يريد : [« ثُمَّ] (١) جئتَ على قَدَرٍ ياموسى » وما أشبه ذلك مما يُتَمثَّل به ، والأوّل أشبه . يقال : ناظَرْتُ فلانا : أى صِرْتُ له نظيرا فى المُخاطَبة . وناظَرْتُ فُلانا بفُلان : أى جعلتُه نظيرا له .

* وفيه « كنتُ أبايِعُ الناسَ فكنْتُ أُنْظِرُ المُعسِر » الإنْظارُ : التأخير والإمْهال . يقال : أنْظَرْتُه أُنْظِرُه ، واسْتَنْظَرته ، إذا طلَبْتَ منه أن يُنْظِرَك .

* وفى حديث أنس « نَظَرْنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة حتى كان شَطْر الليل » يقال : نَظَرتُه وانْتَظَرْته ، إذا ارْتَقَبْتَ حضورَه .

* ومنه حديث الحج « فإنّى أنْظُرُكُما » .

* وحديث الأشْعَرِيِّين « انْ تَنْظُروهم » وقد تكرّر ذكر « النَّظر ، والانْتِظار ، والإنْظار » فى الحديث .

﴿ نظف ﴾ (س) فيه « إن الله تبارَك وتعالى نَظيفٌ يُحبُّ النَّظافة » نَظافة الله : كناية عن تَنزُّهه من سِماتِ الحَدَث ، وتَعاليه فى ذاته عن كل نَقْص . وحُبُّه النَّظافةَ من غيره كنايةٌ عن

---

(١) من ا ، وانظر الآية ٤٠ من سورة طه .

خلوص العَقيدة ونَفْيِ الشِّرْكِ ومُجانَبة الأهْواء ، ثم نظافة القَلْب عن الغِلّ والحِقْد والحَسَد وأمثالِها ، ثم نَظافة المَطْعَم والمَلْبَس عن الحرام والشُّبَه ، ثم نظافة الظاهر لِمُلابَسة العبادات .

* ومنه الحديث « نَظِّفوا أفواهَكم فإنها طُرُق القرآن » أى صُونُوها عن اللَّغو ، والفُحْش ، والغِيبة ، والنَّميمة ، والكذب ، وأمثالِها ، وعن أكل الحرام والقاذورات ، والحَثّ[1] على تطهيرها من النجاسات والسِّواك .

(س) وفيه « تكون فِتْنة تَستنظِف العرب » أى تَستوْعِبُهم هَلاكاً . يقال : اسْتَنْظَفت الشىء ، إذا أخَذْتَه كلَّه . ومنه قولهم : اسْتنظفت الخَراج ، ولا يقال : نَظَّفْتُه .

* ومنه حديث الزُّهْرِى « فقَدَّرْت أنّى اسْتَنْظَفْتُ ماعنده ، واسْتَغْنَيْت عنه » .

﴿ نظم ﴾ * فى أشراط الساعة « وآيات تَتابَع كنِظامٍ بالٍ قُطِع سِلْكُه » النِظام : العِقْدُ من الجَوْهر والخَرَز ونحوِها . وسِلْكُه : خَيْطُه .

﴿ باب النون مع العين ﴾

﴿ نعب ﴾ (س) فى دعاء داود عليه السلام « يارازِقَ النَّعَّابِ فى عُشِّه » النَّعَّاب : الغرابُ. والنَّعيب : صوْتُه . وقد نَعَبَ يَنْعِبُ ويَنْعَبُ نَعْباً . قيل : إنّ فَرْخ الغُراب إذا خرج من بَيْضته يكون أبيضَ كالشَّحْمة ، فإذا رآه الغراب أنكرَه وترَكه ولم يَزُقّه ، فيَسُوق الله إليه البَقَّ فيَقَع عليه ، لِزُهومة رِيحِه ، فيَلْقُطُها ويَعيشُ بها إلى أن يَطْلُعَ رِيشُه ويَسْوَدّ ، فيُعاوِدُه أبوه وأمُّه .

﴿ نعت ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « يقول ناعِتُه : لم أرَ قَبْلَه ولا بعدَه مِثْلَه » النَّعْت : وصفُ الشىء بما فيه من حُسْن . ولا يقال فى القبيح ، إلا أن يتَكلَّف مُتَكلِّف ، فيقول : نعت سوء ، والوصف يقال فى الحَسَن والقبيح .

﴿ نعثل ﴾ (هـ) فى مَقْتَل عثمان « لا يَمْنعنَّك مكانُ ابنِ سَلاَم أن تَسُبَّ نَعْثَلاً » كان

---

(١) هكذا فى الأصل ، و ا ، واللسان . والذى فى الدر النثير مكان هذا : « وطَهِّروها بالماء والسِّواك » .

أعداء عثمان يسمّونه نَعْثَلا ، تشبيها برجل من مِصر (١) ، كان طويل اللحية اسمُه نَعْثَل .

وقيل : النَّعْثَل : الشيخ الأحْمَقُ ، وذَكَرُ الضِباع .

* ومنه حديث عائشة « اقتُلوا نَعْثَلا ، قَتَل اللهُ نَعْثَلا » تَعْنى عثمان . وهذا كان منها لمَّا غاضَبَتْه وذهَبَتْ إلى مكة .

﴿ نعج ﴾ * فى شعر خُفاف بن نُدْبة :

* والناعِجاتِ المُسْرِعاتِ بالنَّجا (٢) *

يعنى الخِفاف من الإبل . وقيل : الحِسان الألوان .

﴿ نعر ﴾ (ه) فى حديث عمر « لا أُقْلِعُ عنه حتى أُطَيِّر نُعَرَته » ورُوى « حتى أَنْزِع النُّعَرة (٣) التى فى أنْفِه » النُّعَرة ، بالتحريك : ذُباب [كبير] (٤) أزْرَقُ ، له إبْرة يَلْسَع بها ، ويَتَوَلَّع بالبعير ، ويدخُل فى أنفِه فيَرْكَب رأسَه ، سميت بذلك لنَعيرها وهو صوتُها ، ثم اسْتُعيرت للنَّخْوة والأنَفَة والكِبْر : أى حتى أُزِيلَ نَخْوَتَه ، وأُخْرِج جَهْلَه من رأسِه .

أخرجه الهروى من حديث عمر ، وجَعله الزمخشرى حديثا مرفوعا (٥) .

[ه] ومنه حديث أبى الدَّرْداء « إذا رأيتَ نُعَرَةَ الناس ، ولا تستطيع أن تُغَيِّرَها ، فدَعْها حتى يكونَ اللهُ يُغَيِّرُها » أى كِبْرَهم وجَهْلَهم .

---

(١) فى الهروى : « مُضَر » .

(٢) هكذا فى الأصل . وفى ا : « النَّجا » وفى اللسان : « للنَّجا » والذى فى الفائق ١/١٧٥ : « النَّجاء » وقد نص الزمخشرى على أن القافية ممدودة مقيدة . وانظر الكامل ، للمبرد ص ٢١١ .

(٣) فى الأصل : « نَعَرَتَه ، والنَّعَرَة » والضبط المثبت من كل المراجع . وقد نص الجوهرى على أنه كهُمَزَة . لكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضى أنه بفتح النون فقط . والذى يُستفاد من عبارة القاموس أنه كهُمَزَة ، وبالتحريك أيضا .

(٤) زيادة من الهروى . مكانها فى الصحاح ، وإصلاح المنطق ص ٢٠٥ : « ضَخْم » .

(٥) إنما أخرجه الزمخشرى من حديث عمر ، أيضا . انظر الفائق ٣/١٠٨ .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « أعوذ بالله من شرِّ عِرْقٍ نعَّارٍ » نَعَر العِرْقُ بالدم ، إذا ارْتفع وعَلا . وجُرْحٌ نعَّار ونَعُور ، إذا صَوّت دمُه عند خروجِه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « كلّما نَعَر بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوه » أى ناهِضٌ يَدْعوهم إلى الفتنة ، ويَصيح بهم إليها .

﴿ نعس ﴾ * قد تكرر فيه ذِكر « النُّعاس » اسْما وفِعْلا . يقال : نَعَس يَنْعَسُ نُعاساً ونَعْسةً فهو ناعِس . ولا يقال : نَعْسان . والنُّعاس : الوَسَن وأوّل النَّوم .

(س) وفيه « إنّ كلماتِه بَلَغَت ناعُوسَ البحر » قال أبو موسى : هكذا وقع فى صحيح مسلم[1] وفى سائر الروايات « قاموس البحر » وهو وسَطُه ولُجَّته ، ولعله لم يُجَوِّد كِتْبَتَهُ فصَحَّفَه بعضُهم . وليست هذه اللَّفْظة أصلا فى مُسْنَد إسحاق[2] الذى رَوَى عنه مسلم هذا الحديثَ ، غير أنه قَرَنَه بأبى موسى ورِوايَتِه ، فلعلَّها فيها .

قال : وإنما أورِدُ نحوَ هذه الألفاظ ، لأنّ الإنسان إذا طَلَبَه لم يَجِدْه فى شيء من الكُتب فيَتَحَيَّر ، فإذا نَظَر فى كتابنا عَرَف أصلَه ومعناه .

﴿ نعش ﴾ (هـ) فيه « وإذا تَعِسَ فلا انْتَعَشَ » أى لا ارْتفَع ، وهو دُعاء عليه . يقال : نَعَشَه الله يَنْعَشُه نَعْشًا إذا رَفَعَه . وانْتَعَش العاثِر ، إذا نَهَضَ من عَثْرته ، وبه سُمِّى سَرير الميتِ نَعْشًا لارتفاعه . وإذا لم يكن عليه ميِّت مَحْمُول فهو سَرير .

* ومنه حديث عمر « انْتَعِشْ نَعَشَكَ الله » أى ارتفِع .

[هـ] وحديث عائشة[3] « فانْتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ » أى استدرَكَه بإقامته من مَصْرَعِه .

---

(١) أخرجه مسلم فى (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) . وقال الإمام النووى فى شرحه ٦/١٥٧ : « قال القاضى عياض : أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها « قاعوس » بالقاف والعين . قال : ووقع عند أبى محمد بن سعيد : « تاعوس » بالتاء المثناة فوق . قال : ورواه بعضهم : « ناعوس » بالنون والعين . قال : وذكره أبو مسعود الدمشقى فى أطراف الصحيحين ، والحميدى فى الجمع بين رجال الصحيحين « قاموس » بالقاف والميم » .

(٢) ابن راهُويه ، كما صرّح النووى . (٣) تصف أباها رضى الله عنهما .

ويُروى « انْتاشَ الدينَ فنَعَشَه » بالفاء ، على أنه فِعْل .

* وحديث جابر « فانْطَلَقْنا به نَنْعَشُه » أى نُنْهِضُه ونُقَوِّى جَأْشَه .

﴿ نعظ ﴾ [هـ] فى حديث أبى مسلم الخَوْلانِى « النَّعْظُ أمْرٌ عارِمٌ[1] » يقال : نَعَظَ الذَّكَرُ ، إذا انْتَشَر ، وأنْعَظَه صاحبُه . وأنْعَظَ الرجلُ ، إذا اشْتَهى الجِماع . والإنْعاظُ : الشَّبَق . يعنى أنه أمْرٌ شديد .

﴿ نعف ﴾ [هـ] فى حديث عطاء « رأيت الأسودَ بن يزيد قد تَلَفَّفَ فى قَطِيفة ، ثم عَقَد هُدْبَةَ القطيفة بنَعَفَة الرَّحْل » النَّعَفة بالتحريك : جِلْدةٌ أو سَيرٌ يُشَدُّ فى آخِرة الرَّحْل ، يُعلَّق فيه الشىء يكون مع الراكب .

وقيل : هى فَضْلة من غِشاء الرَّحْل ، تُشَقَّق سُيورا وتكون على آخِرته .

﴿ نعق ﴾ * فيه « قال لنِساء عثمان بن مَظْعون لمَّا مات : ابْكِين وإيّاكنّ ونَعِيقَ الشيْطان » يعنى الصِّياح والنَّوح . وأضافَه إلى الشيطان ؛ لأنه الحامِلُ عليه .

* ومنه حديث المدينة « آخِر مَن يُحْشَر راعِيان من مُزَيْنَةَ ، يريدانِ المدينة ، يَنْعِقان بغَنَمِهما » أى يَصِيحان . يقال: نَعَق الراعى بالغنم يَنْعَق[2] نَعيقا فهو ناعِق ، إذا دَعاها لتَعُود إليه . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نعل ﴾ (هـ) فيه « إذا ابْتَلَّتِ النِعالُ فالصلاة فى الرِّحال » النِّعال : جَمْع نَعْل ، وهو ما غَلُظ من الأرض فى صلابة . وإنما خصَّها بالذِكر ، لأن أدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها ، بخلاف الرِّخْوة فإنها تُنَشِّف الماء .

(هـ) وفيه « كان نَعْلُ سيفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فِضَّة » نَعْل السيف : الحديدةُ[3] التى تكون فى أسفل القِراب .

(س) وفيه « أن رجلا شَكا إليه رجلا من الأنصار فقال :

---

(١) فى الأصل « غارم » بالمعجمة . والتصويب بالمهملة ، من ا ، واللسان، والهروى ، والمصباح .

(٢) من باب منع ، وضرب ، كما فى القاموس ، وزاد فى المصدر : « نَعْقًا ، ونُعاقًا » .

(٣) هذا شرح شَمِر ، كما ذكر الهروى .

* يا خيرَ مَن يَمْشِى بنَعْـــلٍ فَرْدِ *

النَّعْل : مُؤنثة ، وهى التى تُلْبَس فى المَشْى ، تُسَمَّى الآن : تاسُومـة ، ووَصَفَها بالفَرْد وهو مذَكر ؛ لأن تأنيثها غيرُ حقيقىٍّ .

والفَرْدُ : هى التى لم تُخْصَف ولم تُطارَق ، وإنمـا هى طاقٌ واحِـدٌ . والعَرَب تمْدَح برِقَّة النِعال ، وتَجْعلُها من لِباسِ المُلوك . يقال : نَعلْتُ ، وانْتَعَلْت ، إذا لَبِسْتَ النعْـل ، وأنْعَلت الخيل ، بالهمزة .

* ومنه الحديث « إنّ غسّانَ تُنْعِل خيلَها » .

وقد تـكرر ذكر « الإنْعال والانْتِعال » فى الحديث .

﴿ نعم ﴾ (هـ) فيه « كيف أنْعَمُ وصاحِبُ القَرْنِ قد الْتقَمَه ؟ » أى كيف أتَنعَّم ، من النَّعْمة ، بالفتح ، وهى المَسَرَّة والفرح والتَّرَفُّه .

(هـ) ومنه الحديث « إنها لَطَيْرٌ ناعِمة » أى سِمانٌ مُتْرَفَة .

* وفى حديث صلاة الظهر « فأبْرَدَ بالظهر وأنْعَمَ » أى أطال الإبْراد وأخَّرَ الصلاة .

* ومنه قولهم « أنْعَمَ النَّظَرَ فى الشىء » إذا أطال التفَـكُّر فيه .

[هـ] ومنه الحديث « وإنَّ أبا بكر وعُمر منهم[1] وأنْعَما » أى زادا وفَضَلا . يقال : أحْسَنْتَ إلىّ وأنْعَمْتَ : أى زِدتَ على الإنْعام .

وقيل : معناه صارا إلى النعيم ودَخَلا فيه ، كما يقال : أشْمَل ، إذا دَخل فى الشِّمال .

ومعنى قولهم : أنْعَمْتُ على فلان : أى أصَرْتُ إليه نِعْمة .

(س) وفيه « مَن تَوَضَّأ للجُمعة فبها ونِعْمت » أى ونِعمْت الفَعْـلة والخَصْلة هى ، فحُذِف المخصوصُ بالمدح .

والباء فى قوله «فبها» متعلقة بفِعْـل مُضْمَر : أى فبهذه الخَصْلة أو الفَعْلَة ، يعنى الوُضوء ينَال الفضل .

وقيل : هو راجِـع إلى السُّنّة : أى فبالسُّنة أخَذ ، فأضْمَر ذلك .

(س) ومنه الحديث « نِعِمَّا بالمـال » أصله : نِعْمَ ما ، فأدغِم وشُدِّد . وما : غير موصوفة

---

(١) أى من أهل عِلِّيِّين ، كما صرّح الهروى .

ولا موصولة ، كأنه قال : نِعْمَ شيئا المالُ ، والباء زائدة ، مِثْل زيادتها فى كفى بالله حَسيباً .

* ومنه الحديث « نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالح » وفى نِعْمَ لُغات ، أشهرُها كسر النون وسكون العين ، ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرُهما .

(س) وفى حديث قَتادة « عن رجل من خَثْعَم ، قال : دَفعْتُ إلى النبىِّ صلى الله عليه وسلم وهو بِمِنًى ، فقلت له : أنت الذى تزْعُم أنك نبىٌّ ؟ فقال : نَعِم » وكَسَر العين . هى لغة فى نَعَم ، بالفتح ، التى للجواب . وقد قُرِئ بهما .

وقال أبو عثمان النَّهْدِى : « أمَرَنا أميرُ المؤمنين عمرُ بأمرٍ فقلنا : نَعَم ، فقال : لا تقولوا : نَعَم ، وقولوا نَعِم » وكسر العين .

(س) وقال بعض وَلَد الزبير « ما كنت أسمع أشياخَ قريش يقولون إلاَّ نَعِم » بكسر العين .

(س) وفى حديث أبى سفيان « حين أراد الخروج إلى أُحُدٍ كتَب على سَهم : نَعَم ، وعلى آخر : لَا ، وأجالَهما عند هُبَل ، فخرج سَهم نَعَم ، فخرج إلى أُحُد ، فلما قال لعُمر : اُعْلُ هُبَلُ ، وقال عُمر : الله أعْلَى وأجَلّ ، قال أبو سفيان : أنْعَمَتْ ، فَعالِ عنها » أى أتْرُك ذِكْرها فقد صدَقَت فى فَتْواها . وأنْعَمَتْ : أى أجابَت بنَعَم .

(هـ) وفى حديث الحسَن « إذا سَمِعْتَ قولا حسنا فرُوَيْداً بصاحبه ، فإن وافَق قَوْلٌ عَملا فنَعْمَ ونُعْمَةَ عينٍ ، آخِه وأوْدِدْه » أى إذا سَمِعْتَ رجلا يتكلم فى العلم بما تَسْتحسِنه ، فهو كالداعى لك إلى مَوَدّته وإخائه ، فلا تَعجَل حتى تَختَبِر فِعْلَه ، فإن رأيته حَسن العَمل فأجِبْه إلى إخائه ومَوَدّته . وقل له : نَعَم .

ونُعْمة عين : أى قُرّة عين . يعنى أُقِرُّ عينك بطاعتِك واتِّباعِ أمرِك . يقال : نُعْمةَ عين، بالضم ، ونُعْمَ عين ، ونُعْمَى عين .

(س) وفى حديث أبى مريم « دخلْتُ على مُعاوية فقال : ما أنْعَمَنا بك ؟ » أى ما الذى أعْمَلك إلينا ، وأقْدَمَك علينا ، وإنما يقال ذلك لمن يُفْرَح بلِقائه ، كأنه قال: ما الذى أسَرَّنا وأفْرَحنا ، وأقرّ أعْيُنَنا بلقائك ورؤيتك .

* وفى حديث مُطَرِّف « لا تقُل : نَعِمَ اللهُ بك عينا ، فإن الله لا ينْعَم بأحدٍ عينا ، ولكن قُلْ : أنْعَم اللهُ بك عينا » قال الزمخشرى : الذى مَنَع منه مُطَرِّف صحيحٌ فصيحٌ فى كلامهم ، وعيناً نَصْبٌ على التمييز من الكاف ، والباء للتَّعْدِية . والمعنى : نعَّمَك اللهُ عينا : أى نَعَّمَ عيْنَك وأقرّها. وقد يَحْذِفون الجارّ ويُوصلون الفعل فيقولون : نَعِمَك اللهُ عيْنا . وأمّا أنْعَم الله بك عينا ، فالباء فيه زائدة ، لأنّ الهمزة كافية فى التَّعْدِية ، تقول : نَعِمَ زيْدٌ عيناً ، وأنْعَمه اللهُ عينا[1] ويجوز أن يكون من أنْعم ، إذا دَخَل فى النَّعيم ، فيُعَدَّى بالباء . قال : وَلَعَلَّ مُطَرِّفا خُيِّل إليه أن انْتِصاب المُميِّز[2] فى هذا الكلام عن الفاعل ، فاسْتَعْظَمَه ، تعالى اللهُ[3] أن يُوصَف بالحواسِّ عُلُوًّا كبيرا ، كما يقولون : نَعِمْتُ بهذا الأمر عينا ، والباء للتَّعْدية ، فَحَسِب أنّ الأمر فى نَعِم الله بك عينا ، كذلك .

(س) وفى حديث ابن ذى يَزَن :

* أتَى هِرَقْلًا وقد شالَت نعامَتُهمْ *

النَّعامة : الجماعة : أى تفرّقوا .

﴿ نعمن ﴾ (س) فى حديث ابن جُبير « خَلَق اللهُ آدمَ من دَحْناء ، ومَسَح ظَهْرَه بنَعْمان السحاب » نَعْمان : جَبَل بقُرْب عَرَفة ، وأضافه إلى السَّحاب ، لأنه يَرْكُد فوْقَه ؛ لعُلُوّه .

﴿ نعا ﴾ (س) فى حديث عمر « إن الله نَعَى على قوم شهَوَاتِهم » أى عاب عليهم . يقال : نَعَيْت على الرجُل أمْراً ؛ إذا عِبتَه به ووبَّخْتَه عليه . وَنَعَى عليه ذَنْبَه : أى شَهَّرَه به .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « يَنْعَى علىّ امْرأً أكْرَمَه الله على يدى » أى يَعيبُنى بقَتْلى رجلا أكْرَمَه الله بالشَّهادة على يَدِى . يعنى أنه كان قَتَل رجلا من المسلمين قبل أن يُسْلم .

(هـ) وفى حديث شَدّاد بن أوس « يانَعايا العَرَب ، إنَّ أخْوَفَ ما أخاف عليكم الرياء والشَّهْوة الخفيَّة » وفى رواية « يانُعْيانَ العرب » يقال : نَعَى الميِّتَ يَنْعاه نَعْياً ونَعِيًّا ، إذا أذاعَ موته ، وأخْبرَ به ، وإذا ندَبَه .

---

(١) زاد فى الفائق ٣/١١١ : « ونظيرها الباء فى : أقرّ الله بعينه » . (٢) فى ا : « التميز » .

(٣) فى الفائق : « عن أن » .

قال الزمخشري :(١) في نَعايا ثلاثة أوجُه : أحدها : أن يكون جمع نَعِيّ ، وهو المصدر ، كَصَفِيّ وصَفايا ، والثاني : أن يكون اسم جمع ، كما جاء في أخِيَّة : أخايا ، والثالث : أن يكون جمع نَعاء ، التي هي اسم الفعل ، والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتُكنّ وزمانُكُنّ ، يريد أنّ العرب قد هَلَكَت . والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْيِ . وقيل : إنه جَمْع نَاعٍ ، كَراعٍ ورُعْيان . والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِل بَعَثوا راكبا إلى القبائل يَنْعاه إليهم ، يقول : نَعاءِ فُلانا ، أو يانَعَاء العرب : أي هلَكَ فلان ، أو هلَكَت العرب بموْت فلان . فَنعاء من نَعَيتُ : مِثْل نَظارِ ودَراكِ . فقوله « نَعاءِ فلانا » معناه انْعَ فلانا ، كما تقول : دَرَاكِ فلانا : أي أدْرِكه . فأمّا قوله يانَعاء العرب ، مع حرف النِداء فالمُنادَى محذوف ، تقديره : ياهذا انْعَ العرب ، أو ياهؤلاء انعوا العرب ، بموت فلان ، كقوله تعالى : « ألا يا اسجدوا » أي ياهؤلاء اسجدوا ، فيمن قرأ بتخفيف ألَا .

﴿ باب النون مع الغين ﴾

﴿ نغر ﴾ (ﻫ) فيه « أنه قال لأبي عُمَيْر أخي أنسٍ : ياأبا عُمير ، مافَعَل النُّغَيْر ؟ » هو تصغير النُّغَر ، وهو طائر يُشْبِه العُصْفور ، أحمر المِنْقار ، ويُجمع على : نِغْرَان .

(ﻫ) وفي حديث علي « جاءته امرأةٌ فقالت : إنّ زوجَها يأتي جارِيَتَها : فقال : إن كنتِ صادقةً رَجَمْناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلَدْناكِ ، فقالت : رُدّوني إلى أهلي غَيْرَى نَغِرَةً » أي مُغْتاظة يَغْلِي جوفي غَلَيانَ القِدْر . يقال : نَغِرَت(٢) القِدْرُ تَنْغَرُ ، إذا غلَت .

﴿ نغش ﴾ (ﻫ) فيه « أنه مرّ برجُلٍ نُغَاشٍ ، فَخرّ ساجدا ، ثم قال : أسأل الله العافية » وفي رواية « مرّ برجلٍ نُغاشِيٍّ » النُّغاش والنُّغاشِيُّ : القصير ، أقْصَر ما يكون ، الضعيف الحركة ، الناقص الخَلْق .

(ﻫ) وفيه « أنه قال : مَن يأتيني بخَبَر سعد بن الربيع ؟ قال محمد بن مَسْلمة : فرأيتُه وسَط القَتْلَى صريعا ، فناديتُه فلم يُجِبْ ، فقلتُ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسَلَني إليك ،

---

(١) انظر الفائق ٣/١٠٩ (٢) من باب فَرِح ، وضرَب ، ومنَع ، كما في القاموس .

فتنَغَّش كما يتَنَغَّش الطير » أي تحرّك حركةً ضعيفة .

﴿ نغض ﴾ (هـ) في حديث سَلْمان في خاتم النبوّة « وإذا الخاتَمُ في ناغِضِ كتفِه الأيسر » ويُرْوى « في نُغْض كتفِه » النُّغْض والنَّغْض والناغِض : أعْلَى الكَتِف . وقيل : هو العَظْم الرقيق(١) الذي على طَرَفِه .

[هـ] ومنه حديث عبد الله بن سَرْجِس « نَظَرْتُ إلى ناغِض كَتِف رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(هـ) ومنه حديث أبي ذَر « بَشِّر الكَنَّازِين برَضْفٍ(٢) في الناغِض » وفي رواية « يُوضَع على نُغْض كَتِف أحدِهم » وأصل النَّغْض : الحركة . يقال : نَغَض رأسُه ، إذا تحرّك ، وأنْغَضَه ، إذا حرّكه .

* ومنه الحديث « وأخَذَ يُنْغِضُ رأسَه كأنه يَسْتفهِم ما يُقال له » أي يُحرِّكه ، ويَميل إليه .

[هـ] ومنه حديث عثمان « سَلِسَ بولي ونَغَضَت أسناني » أي قَلِقَتْ وتحرّكت .

(س [هـ]) وفي حديث ابن الزبير « إن الكعبة لمَّا احترَقَت نَغَضَت » أي تحرّكت ووَهَت .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم ، من حديث علي « كان نَغَّاضَ البَطْن » فقال له عُمر : ما نَغَّاضُ البَطْن ؟ فقال : مُعَكَّن البطن ، وكان عُكَنُه(٣) أحسنَ من سَبائك الذهب والفضة » والنَّغْض والنَّهْض أخوان . ولما كان في العُكَن نُهُوض ونُتُوٌّ عن مُسْتَوى البطن ، قيل للمُعَكَّن : نغَّاض البطن .

﴿ نغف ﴾ (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج « فيُرْسِل اللهُ عليهم النَّغَفَ فيُصبِحون فَرْسَى » النَّغَف بالتحريك : دُودٌ يكون(٤) في أنوف الإبل والغنم ، واحدتها : نَغَفَة .

* ومنه حديث الحديبية « دَعُوا محمدا وأصحابَه حتى يموتوا مَوْتَ النَّغَف » .

---

(١) في الهروي : « الدقيق » . (٢) في الهروي ، واللسان : « برَضْفة » .

(٣) قال في المصباح : « العُكْنة : الطَّيّ في البطن من السِّمَن . والجمع عُكَن ، مثل غُرْفَة ، وغُرَف . وربما قيل : أعكان » . (٤) في الأصل : « تكون » والمثبت من سائر المراجع .

﴿ نغل ﴾ (س) فيه « ربما نَظر الرجلُ نَظْرةً فنَغِل قلبُه كما يَنغَلُ الأديم فى الدّباغ فيتَفَتَّت » النَّغَلُ ـ بالتحريك ـ : الفسادُ . ورجلٌ نَغِلٌ ، وقد نَغِلَ الأديمُ ، إذا عَفِن وتَهرَّى فى الدّباغ ، فينفَسد ويَهلِك .

﴿ نغا ﴾ (س) فيه « أنه كان يُناغِى القمر فى صِباه » المُناغاةُ : المُحادَثة ، وقد ناغت الأمُّ صَبيَّها : لاطَفَته وشاغَلَتْه بالمُحادَثة والمُلاعَبة .

﴿ باب النون مع الفاء ﴾

﴿ نفث ﴾ (ه) فيه « إنَّ رُوح القُدُسِ نَفَث فى رُوعِى » يعنى جبريل عليه السلام : أى أوْحَى وألْقَى ، من النَّفْث بالفَم ، وهو شَبيه بالنَّفْخ ، وهو أقَلُّ من التَّفْل ؛ لأن التَّفْل لا يكون إلاَّ ومعه شىء من الرِّيق .

(ه) ومنه الحديث « أعوذ بالله من نَفْثه ونَفْخه » جاء تفسيره فى الحديث أنه الشِّعْر ؛ لأنه يُنْفَثُ من الفَمِ .

* ومنه الحديث « أنه قرأ المُعوِّذتين على نفْسه ونَفَث » .

* ومنه الحديث « أنّ زيْنَبَ بنتَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنْفَر بها المشركون بَعيرَها حتى سَقَطت ، فنَفَثَتِ الدِّماء مكانَها ، وألْقَت ما فى بطنها » أى سَال دَمُها .

(س) وفى حديث المُغيرة « مِئناث كأنها نُفَاثٌ » أى تَنفِثُ البَنات نَفثاً .

قال الخطّابى : لا أعلم النُّفاث فى شىء غيرِ النَّفْث ، ولا موضع له هاهنا .

قُلْت : يَحتمِل أن يكون شَبَّه كثرة مَجيئها بالبَنات بكَثْرة النَّفْث ، وتَواتُره وسُرْعتِه .

(ه) وفى حديث النَّجاشى « واللهِ ما يَزِيد عيسى على مايَقُول محمد مِثْلَ هـذه النُّفَاثة من سِوَاكى هذا » يَعْنى مايَتَشظَّى من السِّواك فيَبْقى فى الفَمِ فينفِثُه صاحبُه .

﴿ نفج ﴾ (ه) فى حديث قَيْلة « فانْتَفَجَتْ منه الأرنَبُ » أى وَثَبَتْ .

* ومنه الحديث « فأنْفَجْنا أرْنَبا » أى أثَرْناها .

(ه) وفى حديث آخر « أنه ذكَر فِتْنَتَين فقال: مَا الأولى عند الآخرة إلا كنَفْجةِ أرْنَبٍ » أى كوَثْبَتِهِ من مَجْثِمِه ، يريد تَقْليلَ مُدّتِها .

(هـ) وفى حديث المُسْتَضْعَفِين بمكة « فنَفَجَتْ [1] بهم الطريق » أى رَمَت بهم فَجأةً ، ونَفَجَتِ الرِّيحُ ، إذا جاءت بَغْتة .

(س) وفى حديث أشراط الساعة « انْتِفاج [1] الأَهِلّة » رُوِى بالجيم ، من انْتَفَج جَنْبَا البعير ، إذا ارْتَفعا وعَظُما خِلْقةً . ونَفَجْتُ الشيء فانْتَفَج : أى رَفَعْتُه وعَظَّمْتُه .

* ومنه حديث على « نافِجاً [1] حِضْنَيْه » كَنَى به عن التَّعاظُم والتَّكَبُّر والخُيَلاء .

* وفى حديث عثمان « إنَّ هـذا البَجْباجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرِى ما اللهُ » النَّفَّاج : الذى يتَمَدَّح بما ليس فيه ، من الانْتِفاج : الارْتِفاع .

(هـ) وفى صفة الزُّبير « كان نُفُجَ الحَقِيبة » أى عَظِيمَ العَجُز ، وهو بضم النُّون والفاء .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « أنه كان يَحْلُب لأهْلِه فيقول : أُنْفِجُ أم أُلْبِدُ ؟ » الإنْفاج : إبانَة الإناء عن الضَّرْع عند الحَلْب حتى تَعْلُوه الرَّغْوة ، والإلْباد : إلصاقُه بالضَّرْع حتى لا تكون له رَغْوة .

﴿ نفح ﴾ (س) فيه « المُكْثِرون هُم المُقِلُّون إلاَّ مَنْ نَفَح فيه يَمِينَه وشِمالَه » أى ضَرَب يَدَيه فيه بالعَطاء . النَّفْح : الضَّرْب والرَّمْى .

* ومنه حديث أسماء « قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنْفِقِى ، أو انْضَحِى ، أو انْفَحِى ، ولا تُحْصِى فيُحْصِىَ اللهُ عليك » .

(هـ) ومنه حديث شُرَيح « أنه أبْطَل النَّفْحَ » أراد نَفْح الدَّابةِ برِجْلِها ، وهو رَفْسُها ، كان لا يُلْزِم صاحِبَها شيئا .

(س) ومنه الحديث « إنَّ جبريلَ مَع حَسَّان مانافَح عَنّى » أى دافَع . والمُنافَحة والمُكافَحة : المُدافَعة والمُضارَبة . ونَفَحْتُ الرجُل بالسيف : تَناوَلْتُه به ، يُريد بمُنافَحتِه هِجاء المُشْرِكين ، ومُجاوَبَتَهم على أشْعارِهم .

(س) ومنه حديث على فى صِفّين « نافِحُوا بالظُّبَا » أى قاتِلوا بالسُّيوف . وأصلُه أن يَقْرُب

---

(١) يروى بالخاء المعجمة ، وسيجىء .

أحدُ المُتقاتِلين من الآخر بحَيْث يَصِل نَفْحُ كلٍّ واحدٍ منهما إلى صاحِبه ، وهى رِيحُه ونَفَسُه . ونَفْحُ الرِّيح : هُبُوبُها . ونَفَح الطِّيبُ ، إذا فاح .

* ومنه الحديث « إن لِربِّكم فى أيَّام دَهْرِكم نفَحاتٍ ، ألَا فتعَرَّضوا لها » .

(س) وفى حديث آخر « تَعرَّضوا لِنفَحات رحمة الله تعالى » .

(ﻫ) وفيه « أوَّلُ نَفْحةٍ من دَم الشهيد » أى أوّل فَوْرة تفُور منه .

﴿ نفخ ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن النَّفْخ فى الشَّراب » إنما نَهَى عنه من أجْل مايُخاف أن يَبْدُرَ من رِيقِه فيَقَع فيه ، فرُبَّما شَرِب بَعْده غيرُه فيتأذَّى به .

* وفيه « أعوذ بالله من نَفْخِه ونَفْثِه » نَفْخُه : كِبْرُه ؛ لأنَّ المُتكَبِّر يتَعاظَم وَيجْمَع نَفْسَه ونَفَسَه ، فيَحْتاج أن ينفُخ .

* وفيه « رأيت كأنه وُضِع فى يَدىَّ سِوارَانِ من ذَهب ، فأُوحِيَ إلىّ أنِ انفُخْهُما » أى ارْمِهِما وألْقِهِما ، كما تَنفُخُ الشَّىء إذا دَفعتَه عنك .

وإن كانت بالحاء المهملة فهو مِن نَفَحْتُ الشىء ، إذا رَمَيْتَه . ونَفَحتِ الدَّابة ، إذا رَمَحت بِرِجْلها .

* ويروى حديث المُسْتَضْعَفِين بمكة « فنَفَخَت بهم الطريقُ » بالخاء المعجَمة : أى رَمَتْ بهم بَغْتةً ، من نَفَخَتِ الريحُ ، إذا جاءت بَغْتة . وكذلك :

(س) يروى حديث على « نافِخٌ حِضْنَيْه » أى مُنْتَفِخ مُسْتَعِدّ لأن يَعْمَل عَمَله من الشَّر .

(س) وحديث أشراط الساعة « انْتِفاخ الأهِلَّة » أى عِظَمُها . ورَجُلٌ مُنْتَفِخ ومَنْفوخ : أى سَمِين .

(س) وفى حديث على « وَدَّ مُعاوية أنه ما بَقِيَ من بنى هاشم نافخُ ضَرَمة » أى أحَدٌ ؛ لأن النار يَنْفُخها الصَّغير والكبير ، والذَّكر والأنثى .

(س) وفى حديث عائشة « السَّعوط مكان النَّفْخ » كانوا إذا اشْتَكى أحدُهم حَلْقَه نَفَخوا فيه ، فجُعِلَ السَّعوطُ مكانَه .

﴿ نفذ ﴾ (هـ) فيه « أيُّما رجُلٍ أشَادَ على مُسْلمٍ بما هو بَرِىءٌ منه كان حَقًّا على الله أنْ يُعَذِّبَه ، أو يأتِيَ بِنَفَذِ ماقال » أى بالمَخْرَج منه . والنَّفَذ ، بالتحريك : المَخْرَج والمَخْلَص . ويقال لِمَنْفَذِ الجِرَاحة : نَفَذٌ . أخرجه الزمخشرى عن أبى الدرداء .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « إنكم مَجْمُوعون فى صَعِيدٍ واحد ، يَنْفُذُكم البَصَر » يقال : [١] نفَذَنى بَصَرُه ، إذا بلَغَنى [٢] وجاوَزَنى . وأنْفَذْتُ [٣] القومَ ، إذا خَرَقْتَهم ، ومَشَيْتَ فى وسَطِهم ، فإن جُزْتَهُم حتى تُخَلِّفَهُم قُلْتَ : نَفَذْتَهم ، بلاَ ألِف . وقيل : يقال فيها بالألِف .

قيل : المُراد به يَنْفُذُهم بَصَرُ الرَّحمن حتى يأتِيَ عليهم كُلِّهم .

وقيل : أراد يَنْفُذُهم بَصَرُ الناظر ؛ لاسْتِواء الصَّعِيد .

قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يَرْوُونه بالذال المعجَمة ، وإنما هو بالمهمَلة : أى يَبْلُغ أوّلَهم وآخِرَهم . حتى يرَاهم كُلَّهم ويَسْتَوعِبَهم ، من نَفَدَ [٤] الشَّىءُ وأنْفَدْتُه [٤] . وحَمْلُ الحديث على بَصرِ المُبْصِر أولَى من حَمْلِهِ على بَصَر الرحمن ؛ لأنَّ الله جَلَّ وعز يَجْمَع الناسَ يومَ القيامة فى أرضٍ يَشْهَد جميعُ الخلائق فيها مُحاسَبَةَ العبْدِ الواحِدِ على انفراده ، ويَرَوْن مايصير إليه .

(س) ومنه حديث أنس « جُمِعُوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البَصرُ ، ويُسْمِعُهم الصَّوْت » .

* وفى حديث برّ الوالِدَيْن « الاستغْفار لهما وإنْفاذ عَهْدِهما » أى إمْضاء وَصِيَّتِهما ، وما عَهِدَا به قَبْلَ مَوتِهما .

* ومنه حديث المُحْرِم « إذا أصاب أهْلَه يَنْفُذانِ لوَجْهِهما » أى يَمْضِيان على حالِهما ، ولا يُبْطِلانِ حَجَّهما . يقال : رجُلٌ نافِذٌ فى أمره : أى ماضٍ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه طاف بالبيت مع فلان ، فلما انتهى إلى الرُّكْن الغَرْبِيّ الذى يَلِى الأسْوَدَ قال له : ألَا تَسْتَلِم ؟ فقال له : انْفُذْ عَنْك ، فإنَّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يَسْتَلِمْه » أى دَعْه وتجاوَزْه . يقال : سِرْ عَنْك ، وانفُذْ عَنْك : أى امْضِ عن مكانِك وجُزْه [٥] .

---

(١) هذا شرح الكسائى ، كما ذكر الهروى . (٢) فى الهروى : « تابعنى » .
(٣) هذا من قول ابن عون ، كما جاء فى الهروى . (٤) فى الأصل ، و ا ، والدر النثير : « نفذ ... وأنفذته » بالذال المعجمة . وأثبتُّه بالمهملة من اللسان . (٥) زاد الهروى : « ولا معنى لِعَنْك » .

* ومنه الحديث « حتى يَنْفُذَ النِّساء » أى يَمْضِين ويَتَخَلَّصْنَ من مُزاحَمةِ الرِّجال .

* والحديث الآخر « انفُذْ على رِسْلِك ، وانفُذ بسَلام » أى انفَصل وامْضِ سالِماً .

(س) وفى حديث أبى الدَّرْداء « إنْ نافَذْتَهم نافَذُوك » نافَذْتُ الرجُل ، إذا حاكَمْتَه : أى إنْ قُلتَ لهم قالوا لك . ويُروَى بالقاف والدال المهملَة .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق « ألَا رجُلٌ يَنفُذ بيْنَنا » أى يَحْكُم ويُمْضِى أمْرَه فِينا . يقال : أمْرُه نافِذ : أى ماضٍ مُطاعٌ .

﴿ نفر ﴾ (س) فيه « بَشِّروا ولا تُنَفِّروا » أى لا تَلْقَوْهُم بما يَحْمِلُهم على النُّفور . يقال : نَفَر يَنْفِر نفورا ونِفارا ، إذا فرّ وَذَهَب .

* ومنه الحديث « إنَّ مِنكم مُنَفِّرين » أى مَن يَلْقَى الناس بالغِلْظة والشِّدة ، فيَنْفِرُون من الإسْلام والدِّين .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا تُنَفِّرِ الناسَ » .

(س) والحديث الآخر « أنه اشْتَرط لِمن أقْطَعه أرضاً ألّا يُنَفَّرَ مالُه » أى لا يُزْجَر مايَرْعَى فيها من مالِه ، ولا يُدْفع عن الرَّعْى .

* ومنه حديث الحج « يوم النَّفْر الأوّل » هو اليَومُ الثانى من أيام التَّشريق . والنَّفْر الآخِر اليَومُ الثالِث .

* وفيه « وإذا اسْتُنْفِرْتُم فانفِرُوا » الاسْتِنْفار : الاستِنْجاد والاسْتِنْصار : أى إذا طُلِبَ منكم النُّصْرة فأجِيبوا وانفِرُوا خارِجين إلى الإعانة . ونَفِير القوم : جَماعَتُهم الذين يَنفِرون فى الأمْر .

(س) ومنه الحديث « أنه بَعَث جماعةً إلى أهل مكة ، فَنَفَرَت لهم هُذَيل ، فلما أحَسُّوا بِهم لَجأوا إلى قَرْدَدٍ » أى خَرَجوا لِقتالِهم .

(س) ومنه الحديث « غَلَبت نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم » يقال لأصحاب الرَّجُل والذين يَنفِرُون معه إذا حَزَبه أمرٌ : نَفْرَتُه ونَفْرُه[1] ، ونافِرَتُه ونُفُورَتُه .

(س) وفى حديث حمزة الأسلمى « أُنْفِرَ بِنَا فى سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم »

(١) فى الأصل ، وا : « ونُفْرَتُه » والمثبت من الصحاح ، والأساس ، واللسان .

يُقال : أنْفَرْنا : أى تفرَّقَت إبلُنا ، وأُنْفِرَ بِنا : أى جُعِلْنا مُنْفِرِين ذَوِى إبِلٍ نافِرة .

* ومنه حـديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليـه وسلم « فأنفر بها المشرِكون بَعِيرَها حتى سَقطَت » .

* ومنه حديث عمر « مايَزيدُ على أن يقُول : لا تُنْفِروا » أى لا تُنْفِروا إبلَنا .

(س) وفى حديث أبى ذر « لوكان هاهُنا أحدٌ من أنْفارِنا » أى من قَوْمِنا ، جَمْع نَفَرٍ ، وهُم رَهْط الإنسان وعَشِيرته ، وهُو اسْمُ جَمْعٍ ، يَقَع على جَماعة من الرِّجال خاصَّة مابين الثلاثة[1] إلى العَشَرة ، ولا واحدَ له من لَفْظِه .

(س) ومنه الحديث « ونفَرُنا خُلُوف » أى رِجالنا . وقد تـكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث عمر « أن رجُلا تَخَلَّل بالقصَب، فَنَفَر فُوهُ ، فَنَهى عن التَّخَلُّل بالقصَب » أى وَرِمَ . وأصلُه من النِّفَار ؛ لأنَّ الجِلْدَ يَنفِرُ عن اللَّحم ، للدَّاء الحادِث بَيْنَهُما .

(هـ) ومنه حديث غَزْوان « أنه لطَم عَيْنَه فَنَفَرت » أى وَرِمَت .

(س) وفى حديث أبى ذر « نافَرَ أخِى أُنَيْسٌ فُلانا الشَّاعِر » تَنافَر الرجُلان ، إذا تَفاخَرا ثم حَـكَّما بينَهُما واحِدا ، أراد أنَّهما تفاخَرا أيُّهما أجْودُ شِعْرا .

والمُنافَرةُ : المُفاخَرةُ والمُحاكَمةُ ، يُقال : نافَرَه فَنَفَرَه يَنْفُرُه ، بالضم ، إذا غلَبَه . ونَفَّره وأنْفَرَه ، إذا حَـكم له بالغَلَبة .

* وفيه « إنَّ الله يُبْغِض العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ » أى المُنْـكَر الخبِيث. وقيل : النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ : إتباع لِلعِفْرِيَةِ والعِفْرِيتِ .

﴿ نفس ﴾ [هـ] فيه « إنى لأَجِدُ نَفَسَ الرحمنِ مِن قِبَلِ اليَمَن » وفى رواية « أجِدُ نَفَسَ ربِّـكم » قيل : عَنَى به الأنصار ؛ لأنَّ اللهَ نَفَّس بهم الـكَرْبَ عن المؤمنين ، وهُم يَمانُون ؛ لأنَّهم من الأزْد . وهو مُسْتَعارٌ من نَفَس الهواء الذى يَرُدّه التَّنَفُّس إلى الجوف فَيُبْرِدُ من حَرارته ويُعَدِّلُها ، أو مِن نَفَس الرِّيح الذى يَتَنَسَّمه فيَسْتَرِوح إليـه ، أو مِن نَفَس الرَّوضة ، وهو طِيبُ رَوائحها ، فيَتَفرّج به عنه . يقال : أنت فى نَفَسٍ من أمْرِك ، واعْمل وأنت فى نَفَسٍ من عُمْرك : أى فى سَعَة وفُسْحة ، قَبْل المرَض والهَرَمِ ونَحْوِها .

(١) فى الأصل ، وا ، والدر : « الثلاث » والتصحيح من اللسان .

(ﻫ) ومنه الحديث «لا تَسُبُّوا الرِّيح، فإنها من نَفَس الرحمن» يُريد بها أنَّها تُفَرِّج الكَرْب، وتُنْشِئُ السَّحاب، وتَنْشُر الغَيْث، وتُذْهِب الجَدْب.

قال الأزهري: النَّفَس في هَذَيْن الحديثَين اسْمٌ وُضِعَ مَوْضعَ المصْدَرِ الحقيقي، من نَفَّس يُنَفِّسُ تَنْفِيسا ونَفَساً، كما يقالُ: فَرَّج يُفَرِّجُ تَفْريجا وفَرَجاً، كأنه قال: أجِدُ تَنْفيسَ ربِّكُم من قِبَلِ اليَمنِ، وإنَّ الرِّيح من تَنْفِيسِ الرحمن بها عن المكروبين.

قال العُتْبِي: هَجَمْتُ على وَادٍ خَصِيب وأهْلُه مُصْفَرَّةٌ ألوانُهم، فسألتُهم عن ذلك، فقال شَيْخ منهم: ليس لَنا رِيحٌ.

(ﻫ) ومنه الحديث «مَن نَفَّس عن مُؤمنٍ كُرْبة» أي فرَّج.

(س) ومنه الحديث «ثم يَمشِي أنفَسَ منه» أي أفسَحَ وأبْعَدَ قليلا.

* والحديث الآخَر «مَن نَفَّس عن غَريمه» أي أخَّر مُطالبَته.

* ومنه حديث عمَّار «لقد أبْلَغْتَ وأوْجَزْت، فلو كُنْتَ تَنَفَّست» أي أطَلْتَ. وأصله أن المُتكلِّم إذا تَنفَّس استأنف القَولَ، وسَهُلَت عليه الإطالة.

(س) وفيه «بُعِثْتُ في نَفَسِ الساعة» أي بُعِثْتُ وقد حان قِيامُها وقَرُب، إلا أنَّ الله أخَّرها قليلا، فبَعَثَني في ذلك النَّفَسِ، فأطْلق النَّفَس على القُرْبِ.

وقيل: معناه أنه جعَل للساعة نَفَساً كنفَسِ الإنسان، أرادَ إنِّي بُعِثْتُ في وَقْتٍ قَرِيب منها أحُسُّ فيه بنَفَسِها، كما يُحسُّ بنفَسِ الإنسان إذا قَرُب منه. يعني بُعِثْت في وقْتٍ بانَتْ أشراطُها فيه وظَهَرت علاماتُها.

ويُرْوَى «في نَسَمِ الساعة» وقد تقدم.

(ﻫ) وفيه «أنه نَهَى عن التَّنَفُّس في الإناء».

(ﻫ) وفي حديث آخر «أنه كان يَتَنَفَّس في الإناء ثلاثا» يعني في الشُّرْب. الحديثان صحيحان، وهُما باختِلاف تَقْديرَيْن: أحدُهما أن يَشْرَب وهو يَتَنَفَّس في الإناء من غير أن يُبينه عن فِيه، وهو مكروه. والآخَرُ أن يَشْرَب من الإناء بثلاثة أنْفاس يَفْصِل فيها فَاهُ عن الإناء. يقال: أكْرِعَ في الإناء نَفَساً أو نَفَسَين، أي جُرْعةً أوجُرْعتين.

(س) وفى حديث عمر « كُنَّا عنده فتَنَفَّس رجُل » أى خرَج من تحْتِه رِيحٌ . شبَّه خُروجَ الرِّيح من الدُّبُر بِخُروج النَّفَس من الفَمِ .

(ﻫ) وفيه « ما مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسةٍ إلاَّ قد كُتِبَ رِزقُها وأجلُها » أى مَولُودة . يُقال : نُفِسَت المرأةُ ونَفِسَت ، فهى مَنْفوسة ونُفَساء ، إذا وَلَدَتْ . فأما الحَيْضُ فلا يُقال فيه إلاَّ نَفِسَت ، بالفتح .

* ومنه الحديث « أنّ أسماءَ بنتَ عُميس نَفِسَت بمحمد بن أبى بكر » والنِّفاس : وِلاَدُ المرأة إذا وَضَعَتْ .

* ومنه الحديث « فلمّا تَعلَّت من نِفاسِها تجَمَّلَت للخُطَّاب » أى خَرجَت من أيَّام وِلادَتِها . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومن الأوّل حديث عمر « أنه أجْبَر بَنِى عَمٍّ على مَنْفُوس » أى ألزَمَهُم إرضاعَه وتَرْبِيَتَه .

(س) وحديث أبى هريرة « أنه [صلى الله عليه وسلم[1]] صَلَّى على مَنْفُوسٍ » أى طِفْل حين وُلِدَ . والمراد أنه صلى عليه ولم يَعْمَل ذَنْبا .

(ﻫ) وحديث ابن المسيَّب « لا يَرِثُ المَنفوسُ حتى يَسْتَهِلَّ صارِخا » أى حتى يُسْمَعَ له صَوْت .

(ﻫ) وفى حديث أم سَلَمة « قالت : حِضْتُ فانْسَلَلْتُ ، فقال : مالكِ ، أنَفِسْتِ ؟ » أى أحِضْتِ . وقد نَفِسَت المرأةُ تَنْفَسُ ، بالفتح ، إذا حاضَتْ . وقد تكرر ذِكْرُها بمعنى الوِلادة والحَيْض .

* وفيه « أخْشَى أن تُبْسَط الدنيا عليكم كما بُسِطَت على مَن كان قَبْلَكم ، فتَنافَسُوها كما تَنَافَسُوها » التَّنافُس من المُنافَسَة ، وهى الرَّغْبةُ فى الشىء والانْفرادُ به ، وهو من الشَّىء النَّفِيس الجيِّد فى نَوْعِه . ونافَسْتُ فى الشىء مُنافَسَة ونِفاساً ، إذا رَغِبْتَ فيه . ونَفُسَ بالضم نَفاسةً : أى صار مَرْغوبا فيه . ونَفِسْتُ به ، بالكسر : أى بَخِلْتُ به . ونَفِسْتُ عليه الشىءَ نَفاسَة ، إذا لم تَرَه له أهْلا .

---

(١) ساقط من ا ، واللسان .

* ومنه حديث عليّ « لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نَفِسْناه عليك » .

(س) وحديث السَّقِيفة « لم نَنْفَسْ عليك » أى لم نَبْخَل .

(س) وحديث المغيرة « سَقِيم النِّفَاس » أى أسقَمَتْه المُنافَسة والمُغالَبة على الشيء .

(هـ) وفى حديث إسماعيل عليه السلام « أنه تعلَّم العربيَّة وأنفَسَهم » أى أعْجَبَهم . وصار عندهم نَفِيسا . يقال : أنفَسَنِي فى كذا : أى رَغَّبَنِي فيه .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن الرُّقْيَة إلّا فى النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس » النَّفْس : العَيْن . يقال : أصابَت فلاناً نَفْسٌ : أى عَيْن . جعَله القُتَيبيّ من حديث ابن سيرينَ[1] وهو حديثٌ مَرفوعٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم عن أنس .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مَسَح بَطْنَ رافِع ، فألْقَى شَحْمَةً خَضْراء ، فقال : إنه كان فيها أنْفُسُ سَبْعَةٍ » يُريدُ عُيُونَهم . ويقال للعائن : نافِس .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « الكِلاب من الجنّ ، فإن غَشِيَتْكم عند طَعامِكم فألْقُوا لهُنّ ؛ فإنّ لهُنّ أنفُساً وأعْيُنا » .

(هـ) وفى حديث النَّخَعِي « كلّ شيء ليسَت له نَفْسٌ سائلة ، فإنه لا يُنَجِّس الماء إذا سَقَط فيه » أى دَمٌ سائلٌ .

﴿ نفش ﴾ (س) فيه « أنه نَهى عن كَسْب الأمَة ، إلاّ ما عَمِلَتْ بيَدَيها ، نَحْو الخَبْز والغَزْلِ والنَّفْش » هو نَدْف القُطن والصُّوف . وإنما نهى عن كَسْب الإماء ؛ لأنه كانت عليهنّ ضرائبُ ، فلم يأمَنْ أن يكون منهنّ الفُجور ، ولذلك جاء فى رواية « حتى يُعْلَمَ من أين هو » .

(س) ومنه حديث عمر « أنه أتَى على غُلامٍ يبيع الرَّطْبة ، فقال : انفُشْها ، فإنه أحْسَنُ لها » أى فَرِّقْ ما اجتمع منها ، لتَحْسُنَ فى عين المُشْتري . والنَّفِيش[2] : المتاعُ المُتفرِّق .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « وإن أتاك مُنْتَفِشَ[3] المَنْخَرَين » أى واسِع مَنْخَرِى الأنف ، وهو من التفْريق .

---

(١) وكذلك صنع الهروى . (٢) فى اللسان « والنَّفَش » وما عندنا يوافقه ما القاموس ، وانظر شرحه . (٣) فى الهروى : « مُنَفَّش » .

(ﻫ) وفى حديث عبد الله بن عمرو « الحَبَّة فى الجنةِ مثل كَرِش البعير يبيتُ نافِشاً » أى راعِيا . يقالُ : نَفَشَت السَّائمة تَنفِشُ نُفوشا ، إذا رَعت لَيْلا بَلا رَاعٍ ، وهَمَلَت ، إذا رَعَت نَهارا .

﴿ نفص ﴾ (س) فيه « مَوْتٌ كنُفَاص الغَنَم » النُّفَاصُ : داءٌ يأخذ الغَنَم فتَنْفِصُ بأبوالِهَا حتى تموت : أى تُخْرِجُه دُفْعةً بَعْدَ دُفْعة . وقد أنْفَصَتْ فهى مُنْفِصة . هكذا جاء فى رواية . والمشهور « كَقُعاص الغَنَم » وقد تقدّم .

* وفى حديث السُّنَن العشر « وانْتِفاص الماء » المشهور فى الرواية بالقاف . وسيجىء . وقيل : الصواب بالفاء ، والمراد نَضْحُه على الذَّكر ، من قولهم لِنَضْحِ الدمِ القليل : نُفْصَة ، وجمعها : نُفَصٌ .

﴿ نفض ﴾ (ﻫ) فى حديث قَيْلة « مُلَاءتان كانتا مَصْبوغَتَين وقد نَفَضَتا » أى نَصَل لَونُ صِبْغِهما ، ولم يَبْقَ إلاّ الأثر . والأصل فى النَّفْض : الحرَكة(١) .

(س) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والْغَار « أنا أنْفُض لك ما حَوْلك » أى أحْرُسك وأطُوف هل أرَى طَلَبا . يقال : نَفَضْتُ المكان واسْتَنْفَضْتُه وتَنَفَّضْتُه ، إذا نَظَرْتَ جميعَ ما فيه . والنَّفَضة بفتح الفاء وسكونها ، والنَّفِيضةُ : قَوْمٌ يُبْعَثُون مُتَجَسِّسين ، هل يرَوْن عدوّا أو خَوْفاً .

* وفيه « ابْغِنِى أحْجارا أسْتَنْفِضُ بها » أى أسْتَنْجِى بها ، وهو من نفْض الثوب ؛ لأنَّ المُسْتَنْجِيَ يَنْفُض عن نفْسِه الأذَى بالحجر : أى يُزِيلُه ويَدفعُه .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يمرّ بالشِّعْب من مُزْدَلِفة فَيَنْتَفِض ويَتَوضَّأ » .

* ومنه الحديث « أُتِى بمِنديلٍ فلم يَنْتَفِضْ به » أى لم يَتَمَسَّح . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث الإفك « فأخَذَتْها حُمَّى بنافِضٍ » أى بِرِعْدةٍ شديدةٍ ، كأنها نَفَضَتْها : أى حرَّكتْها .

---

(١) فى الهروى : « التحويل » .

* ومنه الحديث « إنّى لأنفُضُها نَفْضَ الأديم » أى أجْهِدُها وأعْرُكُها ، كما يُفعل بالأديم عند دِباغِه .

(س) وفى حديث « كُنَّا فى سَفَرٍ فأنْفَضْنَا » أى فَنِىَ زادُنا ، كأنهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لخلُوِّها، وهو مِثْل أرْمَل وأقفَر .

﴿نفع﴾ * فى أسماء الله تعالى « النافع » هو الذى يُوصِّل النَّفع إلى من يشاء مِن خَلْقِه حيث هو خالقُ النَّفْع والضَّر ، والخَيْر والشَّر .

* وفى حديث ابن عمر « أنه كان يَشْرب من الإدَاوَةِ ولا يَخْنِثُها ويُسَمّيها نَفْعَةَ » سمّاها بالمرّة الواحدةِ من النَّفْع ، ومنَعها من الصَّرف للعَلَميَّة والتأنيث .

هكذا جاء فى الفائق[1] فإن صَحّ النَّقْل ، وإلاَّ فما أشْبَه الكلمة أن تكون بالقاف ، من النَّقْع، وهو الرِّىّ . والله أعلم .

﴿نفق﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « النِّفاق » وماتصرَّف منه اسْما وفِعْلا ، وهو اسمٌ إسْلامى ، لم تَعْرِفْه العرب بالمعْنى المخْصُوص به ، وهو الذى يَسْتُر كُفْرَه ويُظْهِر إيمانه ، وإن كان أصلُه فى اللُّغة مَعْروفا . يقال : نافقَ يُنافِق مُنافَقةً ونِفاقا ، وهو مأخوذ من النَّافِقاء : أحَد جِحَرة اليَرْبوع ، إذا طُلِب من واحِدٍ هرَب إلى الآخَر ، وخرَج منه . وقيل : هو من النَّفَق : وهو السَّرَب الذى يُسْتَتَر فيه ، لِسَتْرِه كُفْرَه .

* وفى حديث حنظلة « نافَقَ حَنْظَلةُ » أراد أنه إذا كان عِند النبى صلى الله عليه وسلم أخْلَصَ وزَهِدَ فى الدنيا ، وإذا خرج عنه تَرَك ما كان عليه ورَغِب فيها ، فكأنه نوع من الظاهر والباطن ، ما كان يَرْضَى أن يُسامِحَ به نفسَه .

(س) وفيه « أكْثَر مُنافِقِى هذه الأمّة قُرّاؤُها » أراد بالنِّفاقِ هاهنا الرِّياء لأن كِلَيْهما إظهارُ غير مافى الباطِن .

(س) وفيه « المُنَفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِف كاذِبٌ » المُنَفِّقُ بالتشديد : من النفَاق ، وهو ضِدُّ الكَساد . ويُقالُ : نفقَتِ السِّلعةُ فهى نافِقة ، وأنْفَقْتها ونَفَّقْتها ، إذا جعَلْتها نافِقة .

---

(١) انظر الفائق ١/٣٧٣ .

(هـ) ومنه الحديث «اليمينُ الكاذِبةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلعة مَمْحَقةٌ للبَركة» أى هى مَظِنَّة لِنفاقِها ومَوْضِعٌ له.

[هـ] ومنه حديث ابن عباس «لا يُنَفِّق بعضُكم لبعض» أى لا يَقْصِدُ أن يُنَفِّق سِلْعَتَه على جهة النَّجْش، فإنه بزيادته فيها يُرغِّب السامِعَ، فيكون قولُه سَببا لابْتِياعِها، ومُنَفِّقاً لها.

* ومنه حديث عمر «مِن حَظِّ المَرء نَفَاق أيِّمِه» أى من حَظِّه وسعادته أن تُخْطَب إليه نساؤه، من بَناتِه وأخَواته، ولا يَكْسُدْن كَسادَ السِّلع التى لا تَنْفُق.

(س) وفى حديث ابن عباس «والجزورُ نافِقة» أى مَيِّتة. يقال: نَفَقَتِ الدابَّة، إذا ماتت.

﴿نفل﴾ (س) فى حديث الجهاد «أنه نَفَّل فى البَدْأة الرُّبُع، وفى القَفْلة الثُّلُث» النَّفَل بالتحريك: الغَنِيمة، وجمعه: أنْفَال. والنَّفْل بالسكون وقد يُحرَّك: الزِّيادة. وقد تقدم معنى هذا الحديث فى حرف الباء وغيره.

(س) ومنه الحديث «أنه بعَث بَعْثاً قِبَل نَجْد، فبلَغَتْ سُهْمانُهم اثْنَى عَشَرَ بَعيرا، ونَفَّلَهُم بَعيراً بَعيراً» أى زادَهم على سِهامِهم. ويكون من خُمس الخُمس.

* ومنه حديث ابن عباس «لا نَفَلَ فى غَنِيمة حتى تُقْسَم جُفَّةً كلُّها» أى لا يُنَفِّل منها الأميرُ أحداً من المُقاتِلة بعْد إحرازِها حتى تُقْسَم كُلُّها، ثم يُنَفِّله إن شاء من الخُمس، فأما قَبل القِسْمة فلا.

وقد تكرر ذكر «النَّفَل والأنفال» فى الحديث، وبه سُمِّيت النَّوافل فى العِباداتِ، لأنَّها زائدةٌ على الفَرائضِ.

* ومنه الحديث «لا يَزالُ العَبدُ يَتقَرَّبُ إلىَّ بالنَّوافِل» الحديث.

* وفى حديث قِيام رمضان «لو نَفَّلْتَنا بَقِيَّةَ لَيلَتنا هذه» أى زِدْتنَا من صلاة النَّافلة.

* والحديث الآخر «إنَّ المَغانمَ كانت مُحَرَّمةً على الأمم قَبْلَنا، فنَفَّلَها الله تعالى هذه الأمَّة» أى زادَها.

* وفى حديث القَسامة «قال لأوْلِياء المَقْتول: أترْضَوْن بنَفَل خَمْسين من اليهود ما قَتَلوه؟» يقالُ: نَفَّلْتُه فنَفَلَ: أى حَلَّفْتُه فحلَفَ. ونَفَل وانْتَفَل، إذا حَلَف. وأصلُ النَّفْل: النَّفْى. يقال

نَفَلْتُ الرجُلَ عن نَسَبِه ، وانْفُلْ عن نفسِك إن كُنتَ صادِقا : أى انفِ عنك ماقيل فيك ، وسُمِّيت اليمين فى القَسامة نفْلا ، لأن القِصاصَ يُنفَى بها .

(ﻫ) ومنه حديث على « لَوَدِدْتُ أنَّ بنى أميَّة رَضُوا ونَفَّلْناهم خمسين رجُلا من بنى هاشم ، يَحْلِفون ماقتَلْنا عثمان ، ولا نَعْلَم له قاتِلا » يريدُ نَفَلْنا لهم .

(س [ﻫ]) ومنه حديث ابن عمر « أنَّ فلانا انْتَفَل من وَلَده » أى تبرَّأ منه .

(س) وفى حديث أبى الدَّرْداء « إياكم والخَيْلَ المُنفِّلَة التى إن لَقِيتْ فَرَّت ، وإن غَنِمَت غَلَّت » كأنه من النَّفَلِ : الغَنيمة : أى الذين قَصْدُهم من الغَزْوِ الغنيمةُ والمالُ ، دون غيره ، أو من النفَلِ ، وهم المطَّوِّعة المُتبَرِّعون بالغزو ، والذين لا اسمَ لهم فى الدّيوان ، فلا يقاتِلون قِتالَ مَن له سَهْم .

هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء . والذى جاء فى « مُسْند أحمد » من رواية أبى هريرة « أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إياكم والخَيْلَ المُنَفِّلة ، فإنها إن تَلْقَ تفِرّ ، وإن تَغْنَم تَغْلُل » ولعلَّهما حديثان .

﴿ نفه ﴾ [ﻫ] فيه « هجَمَتْ له العين ونَفِهَتْ له النَّفس [1] » أى أعْيَت وكلَّت .

﴿ نفا ﴾ [ﻫ] فيه « قال زيد بن أسْلَم : أرسَلنى أبى إلى ابن عُمر ، وكان لنا غَنَم ، فأردنا نَفِيتَيْن [2] نُجَفِّفُ عليهما الأقِطَ ، فأمر قَيِّمه لنا بذلك » قال أبو موسى : هكذا رُوى « نَفيتَيْن » بوزْن بَعيرَين ، وإنما هو « نَفِيَّتَيْن » بوزن شَقِيَّتَيْن ، واحِدتُهما : نَفِيَّة ، كطَوِيَّة . وهى شىءٌ يُعمل من الخُوص ، شِبْه طَبَقٍ عَريض .

وقال الزمخشرى [3] : قال النَّضر : النُّفْيَة ، بوزن الظُّلْمة ، وعوَض الياء تاء ، فوقَها نُقْطتان . وقال غيره : هى بالياء ، وجَمْعها : نُفًى ، كَنُهْيَةٍ ونُهًى . والكُلّ شىءٌ يُعْمَل من الخُوص مُدَوَّراً واسعاً كالسُّفرة .

---

(١) رواية الهروى واللسان : « هَجَمَتْ عَيْناك ونَفِهتْ نَفْسُك » قال فى اللسان : رواه أبو عبيد « نَفِهَتْ » والكلام : « نفِهَتْ » ويجوز أن يكونا لغتين . وانظر صحيح مسلم (باب النهى عن صوم الدهر ، من كتاب الصيام) صفحتى ٨١٥، ٨١٦ . (٢) فى الهروى : « نُفْيَتَيْن » . (٣) انظر الفائق ٣/ ١١٨ .

(هـ) وفى حديث محمد بن كعب « قال لعُمَر بن عبد العزيز ، حِينَ اسْتُخْلف ، فرآه شَعِثاً ، فأدام النَّظَرَ إليه ، فقال له : مالكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إلىّ ؟ فقال : أنْظُر إلى ما نَفَى من شَعَرِك ، وحالَ من لَوْنك » أى ذَهَب وتَساقَط . يقال : نَفَى شَعَرُهُ يَنْفِى نَفْياً ، وانْتَفَى ، إذا تَساقط . وكان عُمر قَبْل الخِلافة مُنَعَّما مُتْرَفا ، فلما اسْتُخْلِف شَعِثَ وتَقَشَّف .

* وفيه « المدينة كالكِير تَنْفِى خَبَثَها » أى تُخْرجه عنها ، وهو من النَّفْى : الإبْعاد عن البلَد . يقال : نَفَيْتُه أنْفِيه نَفْياً ، إذا أخرجْتَه من البلَدِ وطرَدْته .

وقد تكرر ذِكرُ « النَّفْى » فى الحديث .

﴿باب النون مع القاف﴾

﴿نقب﴾ * فى حديث عُبادة بن الصامت « وكان من النُّقَباء » النُّقباء : جَمْع نَقِيب ، وهو كالعَريف على القَوم المُقَدَّم عليهم ، الذى يَتعَرَّف أخبارَهم ، ويُنَقِّب عن أحوالهم : أى يُفتِّش . وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جَعَل ليلةَ العَقَبة كُلَّ واحدٍ من الجماعة الذين بايعوه بها نَقِيبا على قومِه وجَماعتِه ، ليأخُذوا عليهم الإسْلام ، ويُعرِّفوهم شرائِطَه . وكانوا اثْنَىْ عشَر نقيبا كلُّهم من الأنصار . وكان عُبادة بن الصَّامت منهم .

وقد تكرر ذكره فى الحديث مُفْردا ومجموعا .

(س) ومنه الحديث « إنى لم أُومَرْ أنْ أُنَقِّبَ عن قُلوب الناس » أى أُفَتِّشَ وأكْشِف .

(هـ) والحديث الآخر « مَن سَأل عن شىء فنَقَّب عنه » .

[هـ] وفيه « أنه قال : لا يُعْدِى شىءٌ شيئا ، فقال له أعرابى : يارسولَ الله ، إنّ النُّقْبَةَ تكون بمِشْفَر البعير أو بذَنَبه فى الإبل العظيمة فتَجْرَب كلُّها ، فقال صلى الله عليه وسلم : فما أجْرَب الأوّل ؟ » النُّقْبة : أوّل شىء يَظْهَر من الجرب ، وجَمْعُها : نُقْب ، بسكون القاف ، لأنها تَنْقُب الجِلْد : أى تَخْرِقه .

* ومنه حديث عمر « أتاه أعرابىٌّ فقال : إنى على ناقةٍ دَبْرَاءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ ، واسْتَحْمَله ، فظنَّه كاذِبا ، فلم يَحْمِله ، فانْطَلَق وهو يقول :

أَقْسَم باللهِ أبو حَفْصٍ عُمَرْ   مامَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

أراد بالنَّقَب هاهنا رِقَّة الأخفاف . وقد نَقِبَ البعيرُ يَنْقَبُ ، فهو نَقِبٌ .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه قال لامْرَأة حاجَّة : أنْقَبْتِ وأدْبَرْتِ » أى نَقِب بَعيرُكِ ودَبِر .

* ومنه حديث على « ولْيَسْتَأْنِ بالنَّقِب والضالِع » أى يَرفُق بهما . ويجوز أن يكون من الجَرَب .

* ومنه حديث أبى موسى « فنَقِبَتْ أقدامُنا » أى رَقَّتْ جُلودُها ، وتَنَفَّطَت من المَشْى .

(هـ) وفيه « لا شُفْعَةَ فى فِناءٍ ولا طريقٍ ولا مَنْقَبة » هى الطَّريق بين الدارَيْن ، كأنه نَقْبٌ من هذه إلى هذه . وقيل : هو الطريقُ الذى يَعْلو أنْشازَ الأرض .

(هـ) ومنه الحديث « أنهم فَزِعوا من الطَّاعون فقال : أرْجُو ألّا يَطْلُعَ إلينا نِقَابَها[1] » هى جمع نَقْب ، وهو الطريقُ بينَ الجَبَلين . أراد أنه لا يَطْلُع إلينا من طُرُق المدينة ، فأضمر عن غيْر مَذْكور .

* ومنه الحديث « على أنقاب المدينة ملائكةٌ ، لا يَدْخُلُها الطاعون ولا الدجَّال » وهو جَمْعُ قلَّة للنَّقْب .

(س) وفى حديث مَجْدِىّ بن عمْرو « أنه مَيْمون النَّقِيبة » أى مُنَجَّحُ الفِعال ، مُظَفَّر المَطالِب . والنَّقيبة : النَّفْس . وقيل : الطَّبيعة والخَليقة .

(س) وفى حديث أبى بكر « أنه اشْتَكَى عَيْنَه فكَرِه أن يَنْقُبَها » نَقْبُ العين : هو الذى يُسَمِّيه الأطبَّاء القَدْح ، وهو مُعالَجة الماء الأسود الذى يَحْدث فى العَيْن . وأصلُه أن يَنْقُرَ البَيْطارُ حافِر الدَّابّة ليُخْرِجَ منه مادَخَل فيه .

(هـ) وفى حديث عمر « ألْبَسَتْنا أمُّنا نُقْبَتَها » هى السَّراويل التى تكون لها حُجْزةٌ من غير نَيْفَق[2] ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ فهى سَراوِيلُ .

---

(١) ضبط فى الأصل : « نُقابها » بالضم . وضبطته بالفتح من الهروى واللسان . (٢) قال فى القاموس : « و نَيْفَق السراويل ، بالفتح : الموضع المتَّسع منه » . ويقال فيه : نِئْفِق . انظر الجمهرة ٣/١٥٥ ، والمعرب ص ٣٣٣

(س) وفى حديث ابن عمر «أنَّ مَوْلاةَ امْرَأةٍ اخْتَلَعَت من كلِّ شىء لها وكلِّ ثوب عليها، حتى نُقْبَتِها، فلم يُنْكِر ذلك».

(هـ) وفى حديث الحجّاج «وذكر ابن عباس فقال: إن كان لَنِقَابا» وفى رواية «إن كان لِمِنْقَباً» النِّقاب والمِنْقَب، بالكسر والتخفيف: الرجُل العالم بالأشياء، الكثير البَحْث عنها والتَّنْقيب: أى ما كان إلا نِقَابا.

(س) وفى حديث ابن سِيرِين «النِّقابُ مُحْدَث» أراد أن النِّساء ما كُنَّ يَنْتَقِبن: أى يَخْتَمِرْن.

قال أبو عبيد: ليس هذا وجْهَ الحديث، ولكِنّ النِّقاب عند العرب هو الذى يَبْدُو منه مَحْجِر العَين. ومعناه أنّ إبْدَاءهُنَّ المحَاجِرَ مُحْدَث، إنما كان النِّقاب لاحِقا بالعَيْن، وكانت تَبْدُو إحْدَى العَيْنَين والأُخرى مَسْتورة، والنِّقاب لا يَبْدُو منه إلا العَيْنان. وكان اسْمُه عندهم: الوَصْوَصة، والبُرْقُع، وكانا من لِباس النِّساء، ثم أحْدَثْنَ النِّقابَ بَعْدُ.

﴿نقث﴾ (هـ) فى حديث أم زَرْع «ولا تُنَقِّث مِيرَتَنا تَنْقيثا» النَّقْث: النَّقْل. أرادت أنَّها أمينةٌ على حِفْظِ طَعامنا، لا تَنْقُله وتُخْرِجه وتُفرِّقه.

﴿نقح﴾ (س) فى حديث الأسلمى «إنه لَنَقِحٌ[(١)]» أى عالِمٌ مُجرَّب. يقال: نَقَح العَظْمَ، إذا اسْتَخرج مُخَّه، ونَقَّح الكلامَ، إذا هَذَّبه وأحْسَن أوصافَه. ومنه قولهم: خَيرُ الشِّعْر الحَوْلِىُّ المُنَقَّحُ.

﴿نقخ﴾ (هـ) فيه «أنه شَرِبَ من رُومَةَ فقال: هذا النُّقَاخ» هُو الماء العَذْب البارِد الذى يَنْقَخُ العَطَش: أى يَكْسِره ببَرْده.

ورُومة: بئر مَعْرُوفة بالمدينة.

﴿نقد﴾ * فى حديث جابر وجَمَلِه «قال: فَنَقَدنى ثَمنه» أى أعْطانيه نَقْدًا مُعَجَّلاً.

(س) وفى حديث أبى ذر «كان فى سَفَر، فَقرَّب أصحابُه السُّفْرَة ودَعَوْه إليها، فقال: إنّى صائِم، فلما فرَغُوا جَعل يَنْقُد شيئاً من طعامِهم» أى يأكل شيئاً يَسيرا. وهو من نَقَدْتُ الشَّىء

---

(١) فى اللسان: «لَنِقْحٌ».

بأُصْبُعِي ، أَنْقُدُه واحداً واحداً نَقْدَ الدَّراهِم . ونَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُه ، إذا كان يَلْقُطه واحداً واحداً ، وهو مِثْل النَّقْر . ويُرْوَى بالراء .

* ومنه حديث أبي هريرة « وقد أصْبَحْتم تَهْذِرُون الدنيا ، ونقَدَ بأصْبَعه » أي نقَرَ .

(ﻫ) وفى حديث أبي الدرداء « إن نَقَدْتَ الناسَ نَقَدُوكَ » أي إن عِبْتَهم واغْتَبْتَهم قابَلوكَ بمثْلِه . وهو من قولهم : نَقَدْتُ الجَوْزَةَ أنقُدُها ، إذا ضَرَبْتَها .

ويُرْوَى بالفاء والذال المعجمة . وقد تقدم .

(س) وفى حديث على « إن مكاتَبا لِبنى أسَد قال : جِئتُ بِنَقَدٍ أجْلُبُه إلى الكوفة » النَّقَد : صِغار الغَنَم ، واحدتُها : نَقَدَة ، وجَمْعُها : نِقادٌ .

* ومنه حديثه الآخر « قال يومَ النَّهْرَوَان : ارْمُوهُم ، فإنما هُم نَقَدٌ » شَبَّهَهم بالنَّقَد .

(ﻫ) ومنه حديث خزيمة « وعاد النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً » وقد تكرر فى الحديث.

﴿ نقر ﴾ (س) فيه « أنه نَهى عن نَقْرة الغُراب » يريد تَخْفيف السُّجود ، وأنه لا يَمكُث فيه إلَّا قدْرَ وضْع الغُرابِ مِنْقارَه فيما يُرِيدُ أكْلَه .

* ومنه حديث أبي ذَرّ « فلما فرَغوا جَعل يَنْقُر[1] شيئاً من طَعامِهم » أي يأخذمنه بأصْبَعه .

(ﻫ) وفيه «أنه نَهى عن النَّقير والمُزَفَّت » النَّقير : أصلُ النَّخْلة يُنقَر وسَطه ثم يُنْبَذُ فيه التَّمر ، ويُلْقَى عليه الماء لِيصيرَ نَبيذاً مُسْكراً . والنَّهى واقِعٌ على مايُعْمَل فيه ، لا على اتِّخاذ النَّقير ، فيكون على حذف المضاف ، تقديره : عن نَبيذِ النَّقير ، وهو فَعيل بمعنى مفعول . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « على نَقيرٍ من خَشَب » هو جِذعٌ يُنْقَر ويُجْعَل فيه شِبْهُ المَراقِي يُصْعَد عليه إلى الغُرَف .

(ﻫ) وفى حديث ابن عباس ، فى قوله تعالى : « ولا يُظْلَمُونَ نَقِيرا » « وضَعَ طَرَف إبهامِه على باطِن سَبَّابَتِه ثم نَقَرها ، وقال : هذا النَّقير » .

---

(١) سبق بالدال .

* وفيه « أنه عَطَسَ عنده رجُل فقال : حَقِرْتَ و نَقِرْتَ » يقال به نَقير : أى قُروح و بَثْر و نَقِرَ : أى صار نَقيرا . كذا قاله أبو عبيدة[١] .

وقال الجوهرى : نَقِير : إتباع حَقِير .

يقال : هو حَقيرٌ نَقير . و نَقِرتِ الشاة ، بالكسر ، فهى نَقِرةٌ : أصابها داءٌ فى جُنُوبها .

(س) وفى حديث عمر « مَتَى مايَكْثُر حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّروا ، ومتى ما يُنَقِّروا يَخْتلفوا » التَّنْقِير : التَّفْتيش . ورجُلٌ نَقَّارٌ ومُنَقِّر .

* ومنه الحديث « فَنَقَّر عنه » أى بَحَث واسْتَقْصَى .

* ومنه حديث الإفْك « فنَقَّرت لى الحديثَ » هكذا رواه بعضُهم . والمرْوِىُّ بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

(ه) ومنه حديث ابن المسيّب « بلَغَه قولُ عِكْرِمةَ فى الحِين أنه ستَّة أشهُر ، فقال : انْتَقَرها عَكْرِمة » أى اسْتَنْبَطها من القرآن . والنَّقْر : البَحْث .

هذا إن أراد تَصْديقه . وإن أراد تكذيبَه ، فمعناه أنه قالها[٢] من قِبَل نَفْسه ، واخْتَصَّ بها ، من الانْتِقار : الاخْتِصاص . يُقال : نَقَّر باسْم فُلان ، وانْتَقَر ، إذا سَمَّاه من بيْن الجماعة .

(س) وفيه « فأمَر بنُقْرةٍ مِن نُحَاسٍ فأُحْمِيتْ » النُّقْرة : قِدْرٌ يُسَخَّن فيها الماء وغيرُه . وقيل : هو بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

(ه) وفى حديث عثمان البَتِّى « ما بهذه النُّقْرة أعْلَمُ بالقَضاء من ابن سِيرِين » أراد البَصْرةَ . وأصل النُّقْرة : حُفْرة يَسْتَنْقع فيها الماء .

﴿ نقرس ﴾ (س) فيه « وعليه نَقارِسُ الزَّبَرْجَد والحَلْى » النَّقارِسُ : من زِينَة النِّساء . قاله أبو موسى .

﴿ نقز ﴾ (ه) فى حديث ابن مسعود « كان يُصَلِّى الظُّهْرَ والجَنادِبُ تَنْقُز من الرَّمْضاء » أى تَقْفِز وتَثِبُ ، من شدَّة حَرارة الأرض . وقد نَقَزَ وأَنْقَزَ ، إذا وَثَب .

---

(١) فى الأصل : « أبو عبيد » وما أثبت من ا واللسان . وفى ا : « قال » وانظر الحاشية ٣ ص ٤٠ من الجزء الرابع . (٢) فى الهروى : « اقتالها » .

(س) ومنه الحديث « يَنْقُزانِ القِرَبَ على مُتُونهما » أى يَحْمِلانها ، ويَقْفِزَان بها وَثْباً . وفى نَصْب « القِرَب » بُعْدٌ ؛ لأن يَنْقُز غير مُتَعَدٍّ . وأوّله بعضهم بعدَم[1] الجارّ . ورواه بعضهم بضم الياء، من أنْقَز ، فعدَّاه بالهمز ، يُريد تحريك القِرَب ووُثوبَها بشِدّة العَدْو والوَثْب. وروى بِرَفْع القِرَب على الابتداء ، والجملة فى موضع الحال .

* ومنه الحديث « فرأيتُ عَقِيصَتَىْ أبى عُبَيدة تَنْقُزان وهو خَلْفَه » .

* وفى حديث ابن عباس « ما كان الله لِيُنْقِزَ[2] عن قاتِل المؤمن » أى لِيُقْلِعَ ويَكُفَّ عنه حتى يُهْلِكه ، وقد أنْقَز عن الشىء ، إذا أقْلع وكَفَّ .

﴿ نقس ﴾ (س) فى حديث بَدْء الأذان « حتى نَقَسُوا أو كادُوا يَنْقُسون » النَّقْس : الضَّرْب بالنَّاقوس ، وهى خَشَبة طويلة تُضْرب بخَشَبة أصغرَ منها . والنَّصارى يُعْلِمون بها أوقاتَ صَلاتِهم .

﴿ نقش ﴾ (هـ) فيه « مَن نُوقِش الحسابَ عُذِّب » أى مَن اسْتُقْصِىَ فى مُحاسَبَته وحُوقِقَ .

* ومنه حديث عائشة « من نُوقِش الحسابَ فقد هَلَك » .

* وحديث علىّ « يوم يَجْمَع اللهُ فيه الأوّلين والآخِرين لِنقاش[3] الحساب » وهو مصدر منه . وأصْل المُناقَشة : مِن نَقَش الشَّوْكة ، إذا اسْتَخْرَجها من جِسْمه ، وقد نَقَشَها وانْتَقَشَها .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « وإذا شِيكَ فلا انْتَقَش » أى إذا دَخَلت فيه شَوْكة لا أخْرَجَها من مَوضِعها . وبه سُمّى المِنْقاش الذى يُنْقَشُ به .

[هـ] ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خَيْرا ، فإنه مالٌ رَقِيق ، وانْقُشوا له عَطَنَه » أى نَقُّوا مَرابِضَها مما يؤذِيها من حِجارة وشَوْكٍ وغيره .

﴿ نقص ﴾ (س) فيه « شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصان » يعنى فى الحُكْم وإنْ نَقَصا فى العَدَد : أى أنه لا يَعْرِض فى قلوبكم شكٌّ إذا صُمْتُم تسعةً وعشرين ، أو إن وَقَع فى يوم الحج خَطأ ، لم يكُن فى نُسُكِكُم نَقْصٌ .

(١) أى أنه منصوب على نزع الخافض ، كما يقول النُّحاة .

(٢) هكذا بالزاى فى الأصل ، و ا ، والفائق ٣ / ١٢٥ ، واللسان مادة (نقز) لكن رواية الهروى والجوهرى بالراء . وكذلك جاءت رواية الراء فى اللسان ، مادة (نقر) .

(٣) فى الأصل بفتح النون .

* وفى حديث بيع الرُّطَبِ بالتَّمر « قال : أَيَنْقُص الرُّطَبُ إذا يَبِس ؟ قالوا : نعم » لَفظُه استِفْهام ، ومعناه تَنْبيهٌ وتقريرٌ لِكُنْه الحكْم وعِلَّته ، ليكونَ مُعْتَبَرا فى نَظائِره ، وإلا فلا يجوز أن يَخْفَى مِثْلُ هذا على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، كقوله تعالى : « أليس اللهُ بِكافٍ عَبْدَه ؟ » وقول جَرير :(١)

* أَلَسْتم خيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايَا *

(هـ) وفى حديث السُّنَن العَشْر « انْتِقاصُ الماء » يُريد(٢) انتِقاص البَوْل بالماء إذا غَسَل المَذاكِير به .

وقيل : هو الانْتِضاح بالماء . ويُرْوَى بالفاء . وقد تقدّم .

﴿ نقض ﴾ * فيه « أنه سَمِع نَقِيضاً مِن فَوْقه » النَّقِيض : الصَّوت . ونَقِيض المَحامِلِ : صَوْتُها . ونَقِيضُ السَّقْف : تحريك خَشَبِه .

* وفى حديث هِرَقْل « ولقد تَنَقَّضَتِ الغُرْفة » أى تَشَقَّقَت وجاء صَوْتُها .

(هـ) وفى حديث هَوازِن « فأنْقَضَ به دُرَيْد » أى نَقَر بِلِسانِه فى فِيه ، كما يُزْجَر الحمارُ ، فَعَله استِجْهالاً(٣) .

وقال الخطَّابى : أنْقَضَ به : أى صَفَّق بِإحْدَى يَدَيْه على الأخْرى ، حتى يُسْمَعَ لهما نَقِيض : أى صَوْت .

* وفى حديث صَوم التَّطَوُّع « فناقَضَنِي وناقَضْتُه » هى مُفاعَلَة ، من نَقْض البِناء ، وهُوهَدْمُه : أى يَنْقُض قَوْلى ، وأنْقُضُ قولَه ، وأراد به المُراجَعة والمُرادَدَة .

* ومنه حديث « نَقْض الوِتْر » أى إبطاله وتَشْفيعه برَكْعة لمن يُريد أن يَتَنَفَّل بعدَ أنْ أوْتَر .

﴿ نقط ﴾ * فى حديث عائشة « فما اخْتَلَفوا فى نُقْطَة » أى فى أمْرٍ وقَضِيَّة . هكذا أثْبتَه بعضُهم بالنون . وذكره الهروى فى الباء ، وأُخِذ عليه ، وقد تقدّم .

---

(١) ديوانه ص ٩٨ . وعجزه :

* وأنْدَى العالَمِينَ بُطُونَ راحِ *

(٢) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٣) فى الهروى : « استجهالاً له » .

قال بعضُ المتأخرين : المضْبوط المرويُّ عِند عُلماء النَّقل أنه بالنون ، وهو كلام مشهور ، يقال عنـد المُبالَغة فى المُوافَقة . وأصله فى الـكِتابَيْن ، يُقابَل أحـدُهما بالآخر ويُعارَض ، فيقال : ما اخْتَلَفا فى نُقْطة ، يعنى من نُقَط الحُروف والـكَلِمات : أى أنَّ بَيْنَهما من الاتّفاق مالم يَخْتَلِفـا معه فى هذا القَدْرِ اليسير .

﴿ نقع ﴾ (هـ) فيه « نَهى أن يُمنَعَ نَقْعُ البئر » أى فَضْل مائِها ، لأنه يُنْقَع به العَطش : أى يُرْوَى . وشَرِب حتى نقَع : أى رَوِيَ . وقيل : النَّقْع : الماء النَّاقع ، وهو المُجْتَمِـع .

* ومنه الحديث « لا يُباع نَقْعُ البئر ولا رَهْوُ الماء » .

(هـ) ومنه الحـديث « لا يَقْعُد أحـدُكم فى طريقٍ أو نَقْعِ ماء » يعنى عِنـد الحَدَث وقضاء الحاجَة .

[هـ] وفيه « أنَّ عُمر حَمَى غَرَزَ النَّقِيع » هو موضِـعٌ حَماه لِنَعَم الفَيْء وخَيْلِ المُجاهدين ، فلا يَرعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة ، كان يَسْتَنْقِـع فيه الماء : أى يَجْتَمع .

* ومنه الحـديث « أوّل جُمْعـة جُمِّعَت فى الإسلام بالمدينـة فى نَقِيع الخَضِمات[1] » وقد تـكرر فى الحديث .

(هـ س) ومنه حديث محمد بن كعب « إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاء مَلَكُ الموْت » أى إذا اجْتَمعتْ فى فِيه تُريد الخُروج ، كما يَسْتَنْقع الماء فى قَرارِه ، وأراد بالنَّفْس الرُّوحَ .

[هـ] ومنه حديث الحجَّاج « إنـكم يا أهلَ العِراق شَرَّابُون عَلَيّ بأَنْقُعٍ » هو مَثَلٌ يُضْرَب للذى جَرَّب الأمور ومارَسها . وقيـل : للذى يُعاوِدُ الأمور المـكروهةَ . أراد أنَّهم يَجْتَرئون عليه ويَتَنَاكَرون .

وأَنْقُعٌ : جمع قِلَّة لِنَقْع ، وهُو الماء النَّاقِـع ، والأرض التى يَجْتَمع فيها الماء . وأصلُه أنّ الطائِر الحَذِرَ لا يَرِد المَشارِع ، ولـكنَّه يأتى المَناقِـعَ يَشْرب منها ، كذلك الرجُل الحَذِر لا يَتَقَحَّم الأمور.

وقيل : هو أنّ الدَّليل إذا عَرَف المِياه فى الفَلَوات حَذَقَ سُلُوك الطريق التى تُؤَدِّيه إليها .

(هـ) ومنه حديث ابن جُرَيْج « أنه ذَكَر مَعْمَر بن راشد فقال : إنه لَشَرَّابٌ بأَنْقُع » أى أنه رَكِبَ فى طَلَب الحديث كلَّ حَزْن ، وكَتبَ من كلّ وَجْهٍ .

(١) سبق فى مادة (خضم) بفتح الضاد . خطأ .

(س) وفى حديث بدر « رأيت البَلاياَ تَحْمِل المَنايَا ، نَواضِح يَثْرِب تَحْمِل السَّمَّ الناقِـع» أى القاتِل . وقد نَقَعْتُ فلانا ، إذا قتَلْتَه . وقيل : النَّاقِـع : الثَّابِت المُجتَمِـع ، من نَقْعِ الماء .

(س) وفى حديث الـكَرْم « تَتَّخذونه زَبِيباً تُنْقِعُونه » أى تَخْلِطونه بالماء ليَصِير شرَاباً . وكلُّ ما أُلْقِىَ فى ماء فقـد أُنْقِـع . يُقال : أنْقَعْتُ الدَّواء وغَـيْره فى الماء ، فهو مُنْقَع . والنَّقُوع بالفتح : ما يُنْقَع فى الماء من الَّليل ليُشْرَب نَهاراً ، وبالعـكس . والنَّقِيع : شَراب يُتَّخَذ من زَبِيب أو غَيْره ، يُنْقع فى الماء من غير طَبْخ .

* وكانَ عَطاء يَسْتَنْقِـع فى حِياض عَرَفة : أى يدْخُلها ويَتبرَّدُ بمائها .

(هـ س) وفى حـديث عمر « ماعليهنّ أنْ يَسْفِـكْنَ من دُموعِهنّ على أبى سُليمان مالم يـكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقـة » يعنى خالد بن الوليـد . النَّقْع : رفْع الصَّوت . ونَقَع الصَّـوتُ واسْتَنْقَع ، إذا ارتفَع .

وقيل : أراد بالنَّقْع شَقَّ الجيوب .

وقيل : أراد به وَضْع التُّراب على الرءوس ، من النَّقْع : الغُبار ، وهو أولى ؛ لأنه قَرَن به اللَّقْلَقة ، وهى الصَّوت ، فَحمْل اللَّفظَين على مَعْنَيين أولى من حَمْلِهما على معنًى واحد .

(هـ) وفى حديث المولِد « فاسْتَقْبَلوه فى الطريق مُنْتَقِعاً لونُه » أى مُتَغيِّرا . يقال : انْتُقِـع لونُه وامْتُقِـع ، إذا تَغيَّر من خَوْفٍ أو ألَمٍ ونحو ذلك .

* ومنه حديث ابن زِمْل « فانْتُقِـع لونُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعةً ثم سُرِّىَ عنه » .

(س) وفيه ذكر « النَّقِيعة » وهى طَعام يَتَّخذه القادِم من السَّفَر .

﴿ نقف ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن عمر [1] « واعْدُدِ اثْنَىْ عشَر من بنى كَعْب بن لُؤَىّ ، ثم يـكون النَّقْف والنِّقاف » أى القَتْل والقِتَال . والنَّقْف : هَشْم الرأس : أى تَهيِيج الفِتَن والحُروبُ بَعدَهم .

* ومنه حديث مسلم بن عُقْبة المُرِّىّ « لا يكون إلَّا الوِقاف ، ثم النِّقَاف ، ثم الانصِراف » أى المُواقَفة فى الحرب ، ثم المُناجَزة بالسيوف ، ثم الانْصِراف عنها .

---

(١) هكذا فى الأصل والفائق ٣/١٢٥ وفيه : «اعدد» بإسقاط الواو . وفى ا : « بن عمرٍو اعْدُد » .

(هـ) وفى رجز كعب وابن الأكوع :

* لكنْ غذاها حَنْظَلٌ نَقيفُ *

أى مَنْقوف ، وهُو أنَّ جانِيَ الحنْظل يَنْقُفُها بظُفْره : أى يَضْربها ، فإن صَوَّتت عَلِم أنها مُدْرِكة فاجْتَناها .

﴿ نقق ﴾ (س) فى رجز مُسَيلِمة .

* ياضِفْدَعُ نِقِّى كم تَنِقِّينْ *

النَّقيق : صَوْت الضِّفْدَع ، فإذا رجَّع صَوْتَه قيل : نَقْنَق .

(هـ) وفى حـديث أم زَرْع « ودَائِسٍ ومُنِقٍّ » قال أبو عبيد : هكذا يرويه أصحاب الحديث بكسر النون (١) ، ولا أعْرِف المُنِقَّ .

وقال غيره : إن صحَّت الرواية فيكون من النَّقِيق : الصَّوت . تُريد أصواتَ المَواشِى والأنْعام . تَصِفُه بكَثْرة أمواله .

ومُنِقّ : من أنَقَّ ، إذا صار ذَا نَقيق ، أو دَخل فى النَّقيق .

﴿ نقل ﴾ (هـ) فيه « كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقَلُ » هو بفتحتين : صِغار الحِجارة أشْباه الأثافِىّ ، فَعَلٌ بمعنى مفعول : أى مَنْقول .

(هـ) وفى حديث أم زَرْع « لاسَمِين فيُنْتقَل (٢) » أى يَنقُلُه الناس إلى بُيوتِهم فيأكلونه .

(هـ) وفى ذكر الشِّجاج « المُنَقِّلة » هى التى تَخرج منها صِغارُ العِظام ، وتَنْتَقِل عن أماكِنها ، وقيل : التى تَنقُل العَظْم : أى تَكْسِره .

﴿ نقم ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المُنْتَقِم » هو المُبالغ فى العقوبة لمن يشاء . وهو مُفْتَعِل ، من نَقَم يَنْقِم ، إذا بَلَغت به الكراهةُ حَدَّ السُّخط .

(س) ومنه الحديث « أنه ما انْتَقم لنفسه قطُّ ، إلاأن تُنْتَهَكَ مَحارِمُ الله » أى ما عاقب أحداً على مكروه أتاه من قِبَلِه . وقد تكرر فى الحديث . يقال : نَقَم يَنْقِم ، ونَقِم يَنْقَم . ونَقِم من

(١) سيأتى فى الصفحة القادمة بالفتح . (٢) يروى « فيُنْتَقَى » وسيجىء .

فُلان الإحْسان ، إذا جعله ممـا يؤدّيه إلى كُفْرِ النِّعمة .

(س) ومنه حديث الزكاة « ما يَنقِمُ ابنُ جَمِيل إلا أنه كان فَقِيراً فأغناه الله » أى ما يَنقِم شيئا من مَنْع الزكاة إلاّ أن يكفُرَ النِّعمة ، فـكأن غِناه أدَّاه إلى كُفر نِعمةِ الله .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأرْقم ، إن يُقْتَلْ يَنْـقَمْ » أى إن قتله كان له مَن يَنتَقِم منه . والأرقم : الحيَّة ، كانوا فى الجاهليَّة يزعُمُون أن الجنّ تَطْلُب بثأر الجانّ ، وهى الحيَّة الدقيقة ، فرُبما مات قاتِلُه ، وربما أصابه خَبَلٌ .

﴿ نقه ﴾ (س) فيه « قالت أمُّ المُنْذِر : دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىٌّ وهو ناقِهٌ » نَقِه المريض يَنقَه فهو ناقِهٌ ، إذا بَرأ وأفاق ، وكان قريب العَهْد بالمرض لم يرْجِـع إليه كمالُ صِحَّته وقُوَّته .

* وفيه « فانْقَهْ إذاً » أى افْهَم وافْقَه . يقال : نَقِهْتُ الحديث ، مثل فَهِمْت و فَقِهْت .

﴿ نقا ﴾ (ه) فى حديث أم زَرْع « لا سَمِين فيُنْتَقَى » أى ليس له نِقْىٌ فيُسْتَخْرج . والنِّقْى : المخُّ . يقال : نَقَيْت العظْمَ ونَقَوْتُه ، وانْتَقَيْتُه .

ويُرْوَى « فيُنتَقَـل » باللام . وقد تقدّم .

(س) ومنه الحديث « لا تُجزِئُ فى الأضاحى الـكَسِيرُ التى لا تُنْقِى » أى التى لا مُخَّ لها ، لِضَعْفها وهُزالها .

* وحديث أبى وائل « فغَبَط منها شاة ، فإذا هى لا تُنْـقِى » .

* ومنه حديث عَمرو بن العاص يَصِف عُمَر « ونَقَتْ له مُخَّتَها » يعنى الدنيا . يصف ما فُتِـح عليه منهـا .

* وفيه « المدينة كالـكِير ، تُنقِى خَبَثها » الرواية المشهورة بالفاء . وقد تقدّمت . وقد جاء فى رواية بالقاف ، فإن كانت مُخففَّة فهو من إخراج المخ : أى تَسْتَخْرِج خَبَثَها ، و إن كانت مشددة فهو من التَّنْـقية ، وهو إفراد الجَيِّد من الرَّدىء .

* ومنه حديث أم زَرْع « ودائسٍ ومُنَقٍّ » هو بفتح النون الذى يُنَـقِّى الطَّعام : أى يُخْرِجه من قِشْرِه وتِبْنِه . ويُرْوَى بالـكسر . وقد تقدم ، والفتح أشْبَه ، لاقترانه بالدَّائِس ، وهما مختصَّان بالطعام .

(ﻫ) وفيه « خَلَق الله جُؤجُؤ آدم من نَقا ضَرِيَّة » أى مِن رَمْلها . وضَرِيَّةُ : موضع معروف ، نُسِب إلى ضَرِيَّة بنْت ربيعة بن نِزَار . وقيل : هى اسم بئر .

(ﻫ) وفيه « يُحشر الناسُ يومَ القيامة على أرضٍ بَيْضاء عَفراء كقُرْصة النَّقِىّ » يعنى الُخبْز الُحوَّارَى .

* ومنه الحديث « ما رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ من حينَ ابْتعَثه الله حتى قبَضَه » .

* وفيه « تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ » رواه الطَّبَرانِى بالنون ، وقال : معناه تَخَيَّر الصَّدِيق ثم احْذَرْه . وقال غيره : « تَبَقَّهْ » بالباء : أى أبْقِ المال ولا تُسْرِف فى الإنفاق . وتَوَقَّ فى الاكتساب . ويقال : تَبَقَّ بمعنى اسْتَبْقِ ، كالتَّقَصِّى بمعنى الاسْتِقْصاء .

﴿ باب النون مع الكاف ﴾

﴿ نكب ﴾ * فى حديث حَجَّة الوداع « فقال بأصْبعه السَّبَّابَة يَرْفَعُها إلى السماء ويَنْكُبُها إلى الناس » أى يُميلها إليهم ، يُريد بذلك أن يُشْهِدَ اللهَ عليهمْ . يقال : نَكَبْتُ الإناء نَكْبا ، ونَكَّبْتُه تَنْكيبا ، إذا أماله وكَبَّه .

(ﻫ) ومنه حديث سعد « قال يومَ الشُّورَى : إنى نَكَبْتُ قَرَنِى فأخذتُ سَهْمى الفالِج » أى كَبَبْتُ كِنانَتِى .

(ﻫ) وحديث الحَجَّاج « إن أمير المؤمنين نَكَب كِنانَته فعجَم عِيدانَها » .

(س) وفى حديث الزَّكاة « نَكِّبوا عن الطَّعام » يُريد الأَكُولَةَ وذواتِ اللَّبن ، ونحوهما : أى أعْرِضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ، ودَعُوها لأهلها . فيُقال فيه: نَكَبَ و نَكَّبَ .

* ومنه الحديث الآخر « نَكِّبْ عن ذاتِ الدَّرّ » .

(س) والحديثُ الآخر « قال لِوَحْشِىّ : تَنَكَّبْ عن وجْهى » أى تَنَحَّ ، وأعْرِض عَنِّى .

(ﻫ) وحديث عمر « نَكِّب عنا ابنَ أمِّ عَبْد » أى نَحِّه عَنَّا . وقد نَكَّب عن الطريق ، إذا عدل عنه ، ونَكَّب غيرَه

* وفى حديث قُدوم المُستَضْعَفِين بمكة « فجاءوا يَسُوق بهم الوليدُ بنُ الوَليد ، وسَار ثلاثا على قَدَمَيْه ، وقد نَكِبَ بالحَرّة » أى نالَتْه حِجارتُها وأصابَتْه .

ومنه النَّكْبة : وهى ما يُصِيب الإنسانَ من الحوادث .

(س) ومنه الحديث « أنه نَكِبَتْ إصْبَعه » أى نالَتها الحجارة .

* وفيه « كان إذا خطب بالمُصَلَّى تَنكَّب على قَوْسٍ أو عَصاً » أى اتَّكأ عليها . وأصْله مِن تَنكَّب القوسَ وانْتَكَبها ، إذا علقَّها فى مَنْكِبه .

(س) وفى حديث ابن عمر « خِيارُكم ألْيَنُكم مَناكِبَ فى الصلاة » المَناكِبُ : جمعُ مَنْكِب ، وهو ما بين الكَتِف والعُنُق . أراد لُزوم السَّكِينةِ فى الصلاة .

وقيل : أراد ألّا يَمْتَنعَ على مَن يجىء ليدخُلَ فى الصَّف لضيق المكان ، بل يُمكِّنه من ذلك .

(س) وفى حديث النَّخَعِيّ « كان يَتَوسَّط العُرَفاء والمَناكِب » المَناكِبُ : قومٌ دُونَ العُرفاء ، واحِدُهم : مَنْكِب . وقيل : المَنْكِب : رأسُ العُرَفاء . وقيل : أعْوانُه . والنِّكابة : كالعِرَافة والنِّقابة .

﴿ نكت ﴾ (س) فيه « بَيْنَا هو يَنْكُت إذِ انْتَبَه » أى يُفَكِّر ويُحدِّث نفسَه . وأصله من النَّكْت بالحَصَى ، ونَكْتِ الأرضِ بالقَضيب ، وهو أن يُؤثِّرَ فيها بطَرَفِه ، فِعْلَ المُفَكِّر المَهْموم .

(س) ومنه الحديث « فجَعل يَنْكُت بقَضِيب » أى يَضْرب الأرضَ بطَرَفه .

(س) وحديث عمر « دخَلْت المسجد فإذا الناسُ يَنْكُتون بالحصى » أى يَضْربون به الأرض .

(ه) وفى حديث أبى هريرة « ثم لأَنْكُتَنَّ بك الأرض » أى أطْرَحُك على رأسِك . يقال : طعَنه فنَكَتَه ، إذا ألقاه على رأسِه .

(ه) وفى حديث ابن مسعود « أنه ذَرَق على رأسِه عُصْفورٌ ، فنَكَتَه بيده » أى رماه عن رأسِه إلى الأرض .

(س) وفى حديث الجمعة « فإذا فيها نُكْتَةٌ سَوْداء » أى أثرٌ قليل كالنُّقْطة ، شِبْه الوَسَخ فى المِرآة والسَّيفِ ، ونحوهما .

﴿ نكث ﴾ (س) فى حديث على « أُمِرْتُ بقِتال النَّاكِثين ، والقاسِطِين ، والمارِقين » النَّكْث : نقْض العَهْد . والاسْمُ : النِّكْثُ ، بالكسر . وقد نَكَث يَنْكُث . وأرادَ بهم أهلَ وقْعة الجمل ، لأنَّهم كانوا بايعوه ثم نَقَضوا بيْعَتَه وقاتلوه ، وأراد بالقاسِطِين أهلَ الشام ، وبالمارِقين الخوارجَ .

(ﻫ) وفى حديث عمر « أنه كان يأخذ النِّكْثَ والنَّوَى من الطريق ، فإن مَرَّ بدار قومٍ رَمَى بهما فيها ، وقال : انتَفِعوا بهذا » النِّكْث ، بالكسر : الخَيْط الخَلَق من صُوفٍ أو شَعَر أو وَبَر ، سُمّى به لأنه يُنْقَض ثم يُعاد فَتْلُه .

﴿ نكح ﴾ * فى حديث قَيْلة « انطَلَقْتُ إلى أختٍ لى ناكِحٍ فى بنى شَيْبان » أى ذاتِ نِكاح ، يعنى مُتَزوّجةً ، كما يقال : حائِض وطَاهر وطالق : أى ذَات حيْض وطَهارة وطلاق . ولا يقال : ناكِحة ، إلا إذا أرادُوا بِناء الاسْم من الفِعل ، فيقال : نَكَحتْ فهى ناكِحة .

(س) ومنه حديث سُبَيْعة « ما أنتِ [١] بناكِحٍ حتى تَنْقَضِيَ العِدَّة » .

* وفى حديث معاوية « ولَسْتُ بِنُكَحٍ طُلَقَة » أى كثير التَّزْويج والطَّلاق ، والمعروفُ أن يقال : نُكَحَة ، ولكن هكذا رُوِى ، وفُعَلة : من أبْنِية المُبالغة لمن يَكْثُر منه الشىء

﴿ نكد ﴾ (س) فى حديث هَوازِن « ولا دَرُّها بماكِدٍ ، أو ناكِدٍ » قال القُتَيْبى : إن كان المحفوظ ناكِدا ، فإنه أراد القَليل ؛ لأن النَّاكِد الناقةُ الكثيرة اللَّبن ، فقال : مادَرُّها بِغَزِير . والنَّاكِد أيضا : القَليلة اللَّبن . وقيل : هى التى مات ولَدُها . والماكِد قد تقدَّم .

* وفى قصيد كعب :

* قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ *

النُّكْدُ : جَمع ناكِد ، وهى التى لا يَعيشُ لها ولَدٌ .

﴿ نكر ﴾ (ﻫ) فى حديث أبى سفيان « قال : إنَّ محمدا لم يُناكِر أحداً قطُّ إلا كانت

---

(١) فى الأصل ، و ا : « أنتَ » بالفتح . وضبطته بالكسر من النسخة ٥١٧ ، واللسان .

معه الأهوالُ » أى لم يُحارِب . والمُناكَرة : المحاربة ، لأنَّ كل واحدٍ من المُتحاربَين يُناكِر الآخَر : أى يُداهِيه ويُخادِعه .

والأهوال : المَخاوِف والشَّدائد . وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام « نُصِرْتُ بالرُّعبِ » .

(هـ) ومنه حديث أبى وائل وذكر أبا موسى فقال : « ما كان أنكَرَه ! » أى أدهاه ، من النُّكر ، بالضم : وهو الدَّهاء ، والأمر المُنكَر . ويقال للرجل إذا كان فَطِنا : ما أشدَّ نَكْرَه ، بالضم والفتح .

* ومنه حديث معاوية « إنِّى لأكْره النَّكَارةَ فى الرجُل » يعنى الدَّهاء .

(هـ) وفى حديث بعضهم[1] « كُنتَ لى أشَدَّ نَكَرةً » النَّكَرة بالتحريك : الاسم من الإنكار ، كالنَّفَقة من الإنفاق .

وقد تكرر ذكْر « الإنكار والمُنكَر » فى الحديث ، وهو ضِدّ المعروف . وكلُّ ما قبَّحه الشرع وحَرّمه وكَرِهه فهو مُنكَر . يقال : أنكَر الشىء يُنكِره إنكارا ، فهو مُنكِر ، ونَكِره يَنكَرُه نُكرا ، فهو مَنكورٌ ، واسْتَنكَره فهو مُسْتَنكِر . والنَّكِير : الإنكار . والإنكار : الجحود . ومُنكَر ونكِير : اسْما المَلكَيْن ، مُفعَل وفَعِيل .

﴿ نكس ﴾ * فى حديث أبى هريرة « تَعِس عبدُ الدِّينار وانتَكَسَ » أى انقلَب على رأسِه . وهو دُعاء عليه بالخَيبة ؛ لأنَّ من انتَكسَ فى أمْرِه فقد خاب وخَسِر .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « قيل له : إنَّ فُلانا يَقرأ القرآنَ مَنكُوسا ، فقال : ذلك مَنكوسُ القَلْب » قيل : هو أنْ يَبْدَأ من آخِر السُّورة حتى يَقْرأها إلى أوّلها . وقيل : هو أن يَبْدأ من آخِر القرآن ، فيقرأ السُّوَر ثم يرتَفِع إلى البقرة[2] .

(س) وفى حديث جعفر الصادق « لا يُحِبُّنا ذو رَحِمٍ منْكوسة » قيل : هو المأبون ؛ لانقلاب شَهْوَتِه إلى دُبُره .

(س) وفى حديث الشَّعْبِىّ « قال فى السِّقْط : إذا نُكِس فى الخَلْق الرابع عَتَقَت به

---

(١) بهامش اللسان : « عبارة النهاية : وفى حديث عمر بن عبد العزيز » .

(٢) وهو قول أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

الأَمَةُ ، وانْقَضَت به عِدّة الحُرّة » أى إذا قُلِب ورُدّ فى الخلْق الرابع ، وهو المُضْغة؛ لأنه أوّلاً تُراب ثم نُطفة ثم عَلَقة ثم مُضْغة .

* وفى قصيد كعب :

* زَالُوا فما زالَ أنكَاسٌ ولا كُشُفٌ *

الأنكاس : جمع نِكْس ، بالكسر ، وهو الرجُل الضَّعيف .

﴿ نكش ﴾ (هـ) فى حديث علىّ « ذَكَره رجُل فقال : عنده شَجاعةٌ ماتُنْكَشُ » أى ماتُسْتَخْرَج ولا تُنْزَف ؛ لأنها بعيدة الغاية ، يُقال : هذه بئرٌ ماتُنْكَش : أى ماتُنْزَح .

﴿ نكص ﴾ * فى حديث علىّ وصِفِّين « قَدَّمَ لِلْوثْبة يداً ، وأخَّر للنُّكوص رِجْلا » النُّكُوص : الرُّجوع إلى وَراء ، وهو القَهْقَرَى . نَكَص يَنْكُص فهو ناكِصٌ . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ نكف ﴾ (هـ) فيه « أنه سُئل عن قول : سبحان الله ، فقال : إنْكافُ اللهِ مِن كلّ سُوء » أى تَنْزِيهُه وتَقْدِيسُه . يقال : نَكِفْت[1] من الشىء واسْتَنْكفْت منه : أى أنِفْتُ منه . وأنْكَفْتُه : أى نزَّهتُه عمَّا يُسْتَنْكَف .

(هـ) وفى حديث على « جَعَل يضرِب بالمِعْوَل حتى عَرِق جَبينُه وانْتَكَفَ العَرقَ عن جَبِينه » أى مَسَحه ونحّاه . يقال : نَكَفْتُ الدمعَ وانتَكَفْته ، إذا نحَّيْتَه بإصْبَعك من خدِّك .

(هـ) وفى حديث حُنين « قد جاء جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ » أى لا يُحْصَى ولا يُبْلَغ آخرُه . وقيل : لا يَنْقَطِع آخره ، كأنه من نَكْف الدَّمْع .

﴿ نكل ﴾ (هـ) فيه « إن اللهَ يُحِب النَّكَلَ على النَّكَل ، قيل : وماذاك ؟ قال : الرجُل القوىُّ المُجرَّب المُبْدِئُ المُعيد ، على الفرس القَوىّ المُجرَّب » النَّكَل بالتحريك : من التَّنْكِيل ، وهو المَنْع والتَّنْحِيَة عمَّا يريد . يقال : رجُلٌ نَكَلٌ ونِكْلٌ ، كشَبَهٍ وشِبْه : أى يُنَكَّل به أعداؤه . وقد نَكَل[2] عن الأمر يَنْكُل ، ونَكِلَ يَنْكَلُ ، إذا امْتنع .

---

(١) من باب تَعِب ، ومن باب قتل ، لغة . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) كضَرَب ، ونَصَر ، وعَلِم ، كما فى القاموس .

ومنه النُّكول فى اليمين ، وهو الامْتناع منها ، وتَرْكُ الإقْدام عليها .

[هـ] ومنه الحديث « مُضَرُ صَخْرةُ اللهِ التى لا تُنْكَل » أى لا تُدْفَع عما سُلِّطت عليه لِثُبوتها فى الأرض . يُقال : أنْكَلْتُ الرجُلَ عن حاجته ، إذا دَفَعْتَه عنها .

(س) وفى حديث ماعِز « لَأُنْكِلَنَّه عنهنّ » أى لأمْنَعنَّه .

(هـ) وفى حديث على « غَيْر[1] نَكِلٍ فى قَدَم » أى بغير جُبْنٍ وإحجام فى الإقْدام .

* وفى حديث وِصال الصَّوم « لو تأخَّرَ لَوِدْتُكم ، كالتَّنْكِيل لهم » أى عُقوبةً لهم . وقد نَكَّل به تَنْكيلا ، ونَكَل به ، إذا جعله عِبْرةً لغيره . والنَّكَال : العقوبة التى تَنْكُل الناسَ عن فِعل ماجُعِلَت له جَزاء .

* وفيه « يُؤتى بقومٍ فى النُّكول » يعنى القُيود ، الواحد : نِكْل، بالكسر ، ويُجْمع أيضا على أنكال ؛ لأنها يُنْكَل بها : أى يُمنَع .

﴿ نكه ﴾ (س) فى حديث شارب الخمر « اسْتَنْكِهوه » أى شُمُّوا نَكْهَتَه ورائحةَ فَمِه ، هَلْ شَرِب الخمر أم لا ؟

* وفيه « أخاف أن تَنْكَهَ قلوبُكم » هكذا جاء فى رواية . والمعروف « أنْ تُنْكِرَه » قال بعضهم : إنّ الهاء بدَل من همزة : نَكَأْتُ الجُرْح ، إذا قشرتَه ، يُريد أخاف أن تَنْكَأ قُلوبكم ، وتُوغِرَ صدورُكم ، فقلَب الهمزة .

﴿ نكا ﴾ (س) فيه « أو يَنْكِى لك عَدُوّا » يقال : نَكَيْتُ فى العدُوّ أنْكِى نِكايةً فأنا ناكٍ ، إذا أكْثرتَ فيهم الجِرَاح والقَتْل ، فوَهَنوا لذلك ، وقد يُهْمز لُغة فيه . يقال : نَكَأْتُ القَرحة أنْكَؤها ، إذا قشَرْتَها .

﴿ باب النون مع الميم ﴾

﴿ نمر ﴾ (س) فيه « نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رُكُوب النِّمار » وفى رواية « النُّمور » أى جلود النُّمور ، وهى السِّباع المعروفة ، واحِدُها : نَمِر . إنما نَهى عن استعمالها لِمَا فيها

---

(١) فى الهروى ، والفائق ١/٣٨٩ : « بغير نَكَلٍ » وفى الهروى : « قُدُم » .

من الزِّينة والخُيَلاء ، ولأنه زِيّ الأعاجِم ، أو لأن شَعَره لا يَقْبل الدِّباغ عند أحدِ الأئمة إذا كان غَير ذَكِيّ . ولعلّ أكثر ما كانوا يأخذون جُلودَ النُّمُور إذا ماتت ، لأن اصطيادَها عَسِير .

(س) ومنه حديث أبى أيوب « أنه أُتِىَ بدابَّةٍ سَرْجُها نُمور ، فنَزع الصُّفَّة » يعنى [المِيثَرة ، فقِيل[١] : الجَدَيَاتُ نُمور ، يعنى][٢] البِدَاد . فقال : إنما يُنْهَى عن الصُّفَّة » .

* وفى حديث الحُديبية « قد لَبِسُوا لك جُلودَ النُّمور » هو كناية عن شِدّةِ الحِقْد والغَضَب، تَشْبيها بأخلاقِ النَّمِر وشَرَاسَته .

(هـ) وفيه « فجاءه قومٌ مُجتَابِى[٣] النِّمار » كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطة من مَآزِر الأعراب فهى نَمِرة ، وجمعُها : نِمار ، كأنها أُخِذت من لون النَّمِر ؛ لما فيها من السَّواد والبَيَاض . وهى من الصِّفات الغالبة ، أراد أنه جاءه قومٌ لابِسى أُزُرٍ مُخطَّطة من صُوف .

(هـ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمير « أقبَل إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه نَمِرة » .

وحديث خبَّاب « لكنْ حَمزةُ لم يكُن له إلاَّ نَمِرةٌ مَلْحَاء » وقد تكرر ذكرها فى الحديث ، مُفْرَدَةً ومجموعة .

* وفى حديث الحج « حتى أتَى نَمِرة » هو الجَبل الذى عليه أنْصابُ الحرم بعَرفات .

* وفى حديث أبى ذَر « الحمد لله الذى أطعمَنَا الخَمِيرَ وسَقَانا النَّمِير » الماء النَّمِير : النَّاجِع فى الرِّىّ .

* ومنه حديث معاوية « خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِير » .

﴿ نمرق ﴾ (س) فيه « اشتَرَيْت نُمْرُقة » أى وِسادة ، وهى بضم النون والراء وبكسرهما ، وبغير هاء ، وجمعُها : نَمارِقُ .

* ومنه حديث هند يوم أحد :

نحنُ بَناتُ طارِقْ نَمْشِى على النَّمارِقْ

(١) فى الأصل : «فقال » والتصحيح من النسخة ٥١٧ ، واللسان ، ومما سبق فى مادة (جدا) .

(٢) ساقط من ا . (٣) نصب على الحالية من « قوم » الموصوفة . وانظر صحيح مسلم (باب الحث على الصدقة من كتاب الزكاة ص ٧٠٥ . وفيه : « فجاءه قومٌ حُفَاةً عراةً مجتابى النِّمار ... »

﴿ نمس ﴾ (ﻫ) فى حديث المَبْعَث « إنه لَيأتيه النّاموسُ الأكبر » الناموسُ : صاحبُ سرِّ المَلِك .

[وهو خاصُّه الذى يُطْلِعُه على مايَطْويه عن غيره من سرائره][1] .

وقيل : الناموس : صاحبُ سرِّ الخير ، والجاسوس : صاحب سرِّ الشّرّ ، وأراد به جبريل عليه السلام ، لأنَّ الله تعالى خصَّه بالوَحْى والغَيْب اللّذَين لا يَطَّلع عليهما غَيْرُه .

* ومنه حديث وَرَقَة « لئن كان ماتقُولينَ حَقًّا لَيأْتيه[2] الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام » .

(س) وفى حديث سعد « أسَدٌ فى ناموسَتِه » الناموس : مَكْمَن الصَّيَّاد ، فشُبِّه به موضِعُ الأسَد . والناموس : المكرُ والخداع . والتَّنْمِيس : التَّلْبِيسُ .

﴿ نمش ﴾ (س) فيه « فعرَفْنا نَمَشَ أيديهم فى العُذُوق » النَّمَشُ ، بفتح الميم وسكونها : الأثَرُ : أى أثَر أيديهم فيها . وأصْل النَّمَش : نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ فى اللَّون . وثَوْرٌ نَمِشٌ ، بكسر الميم .

﴿ نمص ﴾ (ﻫ) فيه «أنه لعَن النامِصة والمُتَنَمِّصة» النّامِصة : التى تَنْتِف الشَّعَر من وجْهِها . والمُتَنَمِّصة : التى تأمُر مَن يَفْعل بها ذلك .

وبعضُهم يَرْويه « المُنْتَمِصة » بتقديم النون على التاء . ومنه قيل للمِنْقاش : مِنْماص .

﴿ نمط ﴾ (ﻫ) فى حديث على « خيرُ هذه الأمَّةِ النَّمَطُ الأوْسَط » النَّمَط : الطريقة من الطَّرائِق ، والضَّرب من الضُّروب . يقال: ليس هذا من ذلك النَّمط : أى من ذلك الضَّرب . والنَّمَط : الجماعة من الناس أمْرُهُم واحِد . كَرِه علىٌّ الغُلُوَّ والتقْصير فى الدِّين .

* وفى حديث ابن عمر « أنه كان يُجَلِّل بُدْنَه الأنْماط » هى ضَرْبٌ من البُسُط له خَمْل رَقِيق ، واحِدها : نَمَطٌ .

---

(١) ساقط من ا والهروى ، ونسختين أخريين من النهاية ، برقمى ٥١٧، ٥٩٠ . وهو فى الأصل، والفائق ١/١٦٤ وفيه: «خاصَّتُه» . (٢) فى الأصل: «ليأتينه» وأثبت مافى ا، واللسان ، والصحاح ، والفائق ١/١٦٣ .

* ومنه حديث جابر « وأنّى لنا أنماطٌ ؟ » .

﴿ نمل ﴾ * فيه « لا رُقْيَةَ إلا في ثلاث : النمْـلةِ والحُمَةِ والنَّفْس » النملة : قُروح تخرُج في الجَنْب .

(س ه) ومنه الحديث « قال للشَّفَّاء : عَلِّمي حَفْصةَ رُقْيَةَ النَّمْـلة » قيل : إن هذا من لُغز الـكلام ومُزاحِه ، كقوله للعجوز : « لا تَدْخُلُ العُجُز الجنة » وذلك أن رُقْيه النملة شيء كانت تَسْتَعْمله النساء ، يَعلَم كلُّ مَن سَمِعه أنه كلامٌ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَع .

ورُقْيَةَ النملة التي كانت تُعْرَف بَيْنَهُنّ أن يقال : العَرُوس تَحْتَـفِل وتَخْتَضِب وتَـكْتَحِل ، وكلّ شيء تَفْتَعِل ، غيرَ ألّا تَعْصِيَ الرجُل .

ويُرْوَى عِوَض تَحْتَفِل « تَنْتَعِل » ، وعِوَض تَخْتَضِب « تَقْتال » ، فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المَقال تَأْنِيبَ حَفْصة ؛ لأنه ألْقَى إليها سِرًّا فأفْشَتْه .

(ه) وفيه « أنه نهى عن قَتْل أربعٍ من الدَّوابّ ، منها النملة » قيل : إنما نَهى عنها لأنها قليلة الأذى . وقيل : أراد نوعا منه خاصًّا ، وهو الـكِبارُ ذَوات الأرجُل الطِّوال . قال الحربى : النَّمل[١] : ما كان له[٢] قوائم ، فأمَّا الصِّغار فهُو[٣] الذَّرّ .

(س) وفيه « نَمِـلٌ بالأصابع » أي كثير العَبَثِ بها . يقال : رجُلٌ نَمِـل الأصَابِع : أي خَفِيفها في العَمل .

﴿ نمم ﴾ * قد تـكرر فيه ذكر « النميمة » وهى نَقْل الحديث من قوم إلى قوم، على جهة الإفسادِ والشَّرّ . وقد نَمّ الحديثَ يَنِمُّه ويَنُمُّه نَمًّا فهو نَمَّام، والاسم النَّميمة ، ونَمَّ الحديثُ ، إذا ظَهر، فهو مُتَعَدٍّ ولازمٌ .

﴿ نمنم ﴾ (س) في حديث سُويد بن غَفَلة[٤] « أنه أُتِيَ بناقةٍ مُنَمْنَمة » أي سَمينة مُلْتَفَّة . والنَّبْتُ المُنَمْنَم : المُلتفُّ المجتمع

---

(١) في الهروى : « النملة » (٢) في الهروى : « لها » (٣) في الهروى : « فهى » .

(٤) في الأصل ، و ا : « عفلة » بالمهملة . وهو خطأ ، صوابه بالمعجمة من أسد الغابة ٢/٣٧٩ والإصابة ٣/ ١٥٢ .

﴿ نما ﴾ (هـ) فيه « ليس بالـكاذِب منَ أصْلَح بَيْن الناسِ ، فقال خَيْرا أو نَمَى خَيْرا » يقال : نَميْتُ الحديثَ أنْمِيه ، إذا بَلَّغتَه على وجْه الإصلاح وطَلبِ الخير ، فإذا بَلَّغْته على وجه الإفساد والنَّميمة ، قُلْتَ : نَمَّيتُه ، بالتشديد . هكذا قال أبو عبيد وابن قُتَيْبة وغيرُهما مِن العلماء .

وقال الحربى : نَمَّى مشدّدة . وأكثر المحدّثين يقولونها مخففة . وهذا لا يجوز ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكُن يَلْحَن . ومن خَفَّفَ لَزِمه أن يقول : خَيرٌ ، بالرفع . وهذا ليس بشيء ، فإنه يَنْتَصب بِنَمَى ، كما انْتَصَب بِقَالَ ، وكِلاهُما على زَعْمه لازِمان ، وإنَّما نَمى مُتَعَدٍّ . يقال : نَمَيْتُ الحديثَ : أى رَفعتُه وأبْلَغْتُه .

[هـ] وفيه « لا تُمَثِّلوا بنامِيةِ اللهِ » النَّامية : الخلْقُ ، من نَمى الشيء يَنْمِي ويَنْمُو ، إذا زادَ وارتفع .

(س) ومنه الحديث « يَنْمِي صُعُداً » أى يرتَفِـع ويزيد صُعُودا .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجُلا أراد الُخروج إلى تَبُوكَ ، فقالت له أمُّه ، أو امْرأته : كيف بالوَدِيِّ ؟ فقال : الغَزْوُ أنْمى للوَدِيّ » أى يُنْميه اللهُ للغازى ، ويُحْسِنُ خِلافَتَه عليه .

* ومنه حديث معاوية « لَبِعتُ الفانِيَةَ واشتريْتُ النَّامِية » أى لَبِعْتُ الهَرِمة من الإبل ، واشتريتُ الفتِيَّة منها .

(هـ) وفيه « كُلْ ما أصْمَيْتَ ودع ما أنْمَيْت » الإنْماء : أن تَرْمِيَ الصيدَ فيَغيبَ عنك فيموت ولا تَراه . يقال : أنْمَيْت الرَّمِيَّة فنَمَت تَنْمِى ، إذا غابتْ ثم ماتَتْ . وإنما نَهَى عنها ، لأنك لا تَدْرِى هل ماتت برَمْيِك أو بشيء غيره .

* وفيه « مَن ادّعَى إلى غير أبيه أو انتَمى إلى غير مَواليه » أى انتَسب إليهم ومالَ ، وصار مَعْروفا بهم . يقال : نَمَيْت الرجُل إلى أبيه نَمْياً : نَسْبتُه إليه ، وانتَمى هو .

(هـ) وفى حـديث ابن عبد العزيز « أنه طَلَب من امرأته نُمِّيَّةً أوْ نَمامِيَّ ، لِيَشْتَرِيَ به عنَبا ، فلم يَجِدْها » النُّمِّيَّة : الفَلْس ، وجمعُها : نَمامِيّ ، كذُرِّيّة وذَرارِيّ .

قال الجوهرى : النُّمِّيُّ [1] : الفَلْس ، بالرُّومِيَّة . وقيل[2] : الدرهم الذى فيه رَصاص أو نُحاس ، الواحدة : نُمِّيَّة .

---

(١) الصحاح (نمم) وفيه زيادة : «بالضم» (٢) القائل هو أبو عبيد ، كما صرح به فى الصحاح .

﴿ باب النون مع الواو ﴾

﴿ نوأ ﴾ (ﻫ) فيه «ثلاثٌ من أمْرِ الجاهليَّة: الطَّعْن فى الأنساب، والنِّياحةُ، والأنواء» قد تكرر ذكر «النَّوْء والأنواء» فى الحديث.

* ومنه الحديث «مُطِرْنا بنَوْءِ كذا».

* وحديث عمر «كم بَقِيَ من نَوْء الثُّرَيَّا» والأنواء: هى ثمان وعشرون مَنْزِلةً، ينزل القَمَرُ كلَّ ليلة فى منزلة منها. ومنه قوله تعالى «والقَمَرَ قدّرناهُ مَنازِلَ» ويَسْقط فى الغَرْب كلَّ ثلاثَ عشرة ليلة مَنزِلةً مع طلوع الفجر، وتطلُع أخرى مُقابِلَها ذلك الوقت فى الشرق، فتَنْقضى جميعُها مع انقضاء السَّنة. وكانت العرب تزعُم أن مع سُقوط المنزِلة وطلُوع رَقيبها يكون مَطر، ويَنسُبونه إليها، فيقولون: مُطِرنا بنَوْء كذا.

وإنما سُمِّى نَوْءا؛ لأنه إذا سَقط الساقِطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالمَشْرِق، يَنُوء نَوْءا: أى نَهَض وطَلَع.

وقيل: أراد بالنَّوْء الغُروبَ، وهو من الأضداد.

قال أبو عبيد: لم نَسْمع فى النَّوْء أنه السُّقوط إلا فى هذا الموضع.

وإنما غَلَّظ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تَنْسُب المطر إليها. فأما مَن جَعَل المطر من فِعْل الله تعالى، وأراد بقوله: «مُطِرنا بنوء كذا» أى فى وقت كذا، وهو هذا النَّوْء الفلانى، فإنّ ذلك جائز: أى أنّ اللهَ قد أجْرَى العادة أن يأتِيَ المطرُ فى هذه الأوقات.

(س) وفى حديث عثمان «أنه قال للمرأة التى مُلِّكَتْ أمرها فطَلَّقت زَوْجَها، فقالت: أنتَ طالِقٌ، فقال عثمان: إنّ اللهَ خَطَّأ نَوْءها، ألَا طلَّقت نفسها؟» قيل: هو دُعاء عليها، كما يُقال: لا سَقاه اللهُ الغيث، وأراد بالنَّوْء الذى يَجِيء فيه المَطرُ.

قال الحربى: وهذا لا يُشْبه الدعاء، إنما هو خبر. والذى يُشْبه أن يكون دعاء:

* حديثُ ابن عباس «خَطَّأ اللهُ نوءها» والمعنى فيهما: لو طَلَّقت نَفْسَها لوقَع الطَّلاق.

لحيثُ طَلَّقتْ زوجَها لم يقَع ، فـكانت كَمن يُخْطِئُهُ النَّوء فلا يُمْطَر .

(س) وفى حديث الذى قتل تسعا وتسعين نفسا « فَنَاء بصَدْره » أى نَهض . ويَحتمِل أنه بمعنى نأى : أى بَعُد . يقال : ناء ونأى بمعنًى .

(س) ومنه الحديث « لا تزال طائفةٌ من أمتى ظاهرين على مَن ناوَأَهُم » أى ناهَضَهم وعاداهم . يقال : ناوَأْتُ الرجل نِواءً ومُناوأةً ، إذا عادَيتَه . وأصله من ناء إليك ونُؤْتَ إليه ، إذا نَهَضْتُما .

(هـ) ومنه حديث الخيْل « ورجلٌ رَبطها فَخْرا ورِياءً وَنِواءً لأهـــل الإسلام » أى مُعاداةً لهم .

﴿ نوب ﴾ (س) فى حـديث خيبر « قَسمها نصفَين : نِصفاً لنَوائبهوحاجاتِه ، ونصفاًبين المسلمين » النوائبُ : جمع نائبة ، وهى ماينَوبُ الإنسانَ : أى يَنْزِل به من المهِمّات والحوادث . وقد نابه يَنوبه نوبا ، وانتابَه ، إذا قصده مرَّة بعد مرَّة .

* ومنه حديث الدعاء « يا أرحم من انْتابَه المُسْتَرْحِمون » .

* وحديث صلاة الجمعة « كان الناسُ يَنْتابون الجمعة من مَنازِلهم » .

(س) ومنه الحديث « احتاطوا لأهـــل الأموال فى النائبة والواطِئة » أى الأضْياف الذين ينوبُونَهم .

* وفى حديث الدعاء « وإليك أَنبْتُ » الإنابة : الرجوع إلى الله بالتَّوبة . يقال : أناب يُنيب إنابةً فهو منيب ، إذا أقبل ورجَع . وقد تـكرر فى الحديث .

﴿ نوت ﴾ * فى حديث على « كأنه قِلْعُ دَارِيّ عَنَجَهُ نُوتِيُّه » النُّوتىُّ : المَلاَّح الذى يُدَبِّر السفينة فى البحر . وقد ناتَ ينوت نَوْتا ، إذا تمايل من النُّعاس ، كأنّ النوتِيّ يُميل السفينةَ من جانب إلى جانب .

(س) ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى : « تَرَى أعيُنَهُم تَفيضُ مِنَ الدَّمْع » أنهم كانوا نَوَّاتين » أى مَلاَّحين . تفسيره فى الحديث .

﴿ نوح ﴾ (س) فى حديث ابن سَلاَم « لقد قلتَ القَولَ العظيم يومَ القيامة ، فى الخليفة

من بعد نوح » قيل : أراد بنوح عُمَرَ ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى أسارَى بدر ، فأشارَ عليه أبو بكر بالمَنِّ عليهم ، وأشار عليه عُمر بقَتْلهم ، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبى بكر وقال : « إن إبراهيم كان ألينَ فى الله من الدُّهن باللَّبن[1] » وأقبل على عمر فقال : « إن نوحا كان أشدَّ فى الله من الحَجَر » فشبَّه أبا بكر بإبراهيمَ حين قال « فمَن تَبِعَنِي فإنه مِنى ومَن عصانى فإنّك غفورٌ رَحيم » وشبَّه عمر بنوح ، حين قال : « لا تَذَرْ على الأرضِ مِن الـكافرين دَيَّارا » .

وأراد ابنُ سلام أن عثمان خليفةُ عمر الذى شُبِّه بنوح ، وأراد بيَوم القيامة يوم الجمعة ، لأنّ ذلك القولَ كان فيه .

وعن كعب أنه رأى رجلا يَظْلِم رجلا يوم الجمعة ، فقال : وَيْحَكَ ، تظلِم رجُلا يوم القيامة ! والقيامة تَقُوم يوم الجمعة . وقيل : أراد أنّ هذا القولَ جَزاؤه عظيم يوم القيامة .

﴿ نود ﴾ (س) فيه « لا تـكونوا مثلَ اليهود ، إذا نَشَروا التَّوراة نادُوا » يقال : نادَ يَنودُ ، إذا حَرَّكَ رأسَه وأكتافَه . ونادَ من النُّعاس نَوْدا ، إذا تمايَل .

﴿ نور ﴾ * فى أسماء الله تعالى « النُّور » هو الذى يُبْصِرُ بنوره ذو العَماية ، ويَرْشُد بهُداه ذُو الغَوَاية . وقيل : هو الظاهر الذى به كلُّ ظُهورٍ . فالظاهر فى نفسِه المُظْهِر لغيره يُسَمَّى نُورا .

* وفى حديث أبى ذر « قال له ابنُ شقيق : لو رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتُ أسألُه : هل رأيتَ ربَّك ؟ فقال : قد سألته ، فقال : نورٌ أنَّى أراه ؟ » أى هو نُورٌ كيف أراهُ[2] .

سُئل أحمد بنُ حنبل عن هذا الحديث فقال : ما زِلْتُ[3] مُنْـكِراً له ، وما أدرى ما وجْهُه .

وقال ابن خُزيمة : فى القلب من صِحّة هذا الخبر شىء ، فإنَّ ابن شقيق لم يكن يُثْبتُ أبا ذر .

وقال بعض أهل العِلم : النُّورُ جسْمٌ وعَرَض ، والبَارِى جلَّ وعزَّ ليس بجسْمٍ ولا عَرَض ، وإنما

---

(١) فى اللسان : « اللَّيِّن » . (٢) انظر النووى على مسلم (باب ما جاء فى رؤية الله عز وجل ، من كتاب الإيمان) ٣ / ١٢ . (٣) فى اللسان : « ما رأيت » .

المراد أن حِجابه النُّور . وكذا رُوِى فى حديث أبى موسى . والمعنى : كيف أراه وحِجابُه النُّور : أى إن النُّور يمنع من رؤيته .

* وفى حديث الدعاء « اللهم اجعل فى قلبى نُورا » وباقى أعضائه[١] . أراد ضِياء الحقّ وبَيانَه ، كأنه قال : اللهمَّ استعمِل هذه الأعضاء منّى فى الحقّ . واجعل تَصَرُّفى وتَقَلُّبى فيها على سبيل الصواب والخير .

(ه) وفى صفته صلى الله عليه وسلم « أنْوَر المُتجرَّد » أى نَيِّر لَوْنِ الجسم . يقال للحَسَن المُشْرِق اللَّون : أنْورُ ، وهو أفعل من النور . يقال : نارَ فهو نَيِّر ، وأنار فهو مُنِير .

* وفى حديث مواقيت الصلاة « أنه نوَّر بالفجر » أى صلاَّها وقد استنار الأُفُق كثيرا .

(ه) وفى حديث علىّ « نائرات الأحكام ، ومُنِيرات الإسلام » النائراتُ : الواضحات البيِّنات ، والمُنِيراتُ كذلك . فالأولى مِن نارَ ، والثانية من أنارَ ، وأنارَ لازِم ومُتَعَدٍّ .

(ه) ومنه الحديث « فَرَض عُمرُ للجَدّ ثم أنارَها زيدُ بنُ ثابت » أى أوضَحها و بَيَّنَها .

(ه) وفيه « لا تسْتَضِيئوا بنارِ المُشْركين » أراد بالنار ها هنا[٢] الرأى : أى لا تُشاوِرُوهم . فجعل الرأى مَثَلا للضَّوء عند الحَيْرة .

(ه) وفيه « أنا برىءٌ من كل مُسْلِم مع مُشْرِك ، قيل : لِمَ يا رسولَ الله ؟ قال : لا تَراأى نارَاهُما » أى لا يَجْتمعان بحيث تكون نارُ أحدِهما مُقابِل نارِ الآخر .

وقيل : هو من سِمَة الإبل بالنار . وقد تقدّم مشروحا فى حرف الراء .

(ه) ومنه حديث صَعْصَعة بن ناجية جدِّ الفرزدق « قال : وما نارَاهُما[٣] ؟ » أى ما سِمَتُهما التى وُسِمَتا بها ، يعنى ناقَتَيْه الضالَّتَين ، فسمِّيت السِّمةُ نارا لأنها تُكْوى بالنار ، والسِّمة : العلامة .

(س) وفيه « الناسُ شركاءُ فى ثلاثة : الماء والكَلأ والنار » أراد : ليس لصاحب النار

---

(١) انظر صحيح مسلم (باب الدعاء فى صلاة الليل ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ص ٥٣٠ . (٢) هذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى . (٣) فى الهروى ، والفائق ٣ / ١٣٣ : « وما نارُهما » .

أن يَمْنَعَ من أراد أن يَسْتضىء منها أو يَقْتَبِس .

وقيل : أراد بالنار الحِجارة التى تُورِى النارَ : أى لا يُمنَع أحدٌ أن يأخذَ منها .

* وفى حديث الإزار « وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو فى النار » معناه أنَّ ما دون الكَعْبين من قَدَم صاحب الإزارِ المُسْبَل فى النارِ ، عُقوبةً له على فعله .

وقيل : معناه أنّ صَنيعه ذلك وفعلَه فى النار : أى أنه معدودٌ مَحْسوب من أفعال أهل النار .

* وفيه « أنه قال لِعَشرة أنفُس فيهم سَمُرة : آخِركم يموت فى النار » فكان سَمُرة آخرَ العشرة موتاً . قيل : إنّ سَمُرَة أصابه كُزَازٌ شديد ، فكان لا يكادُ يَدْفأ ، فأمر بِقِدْرٍ عظيمة فملئت ماء ، وأوقَدَ تحتَها ، واتَّخذ فوقَها مَجْلِساً ، وكان يَصْعَدُ إليه بُخارُها فيُدْفِئُه ، فبينا هو كذلك خُسِفَت به فحصل فى النار ، فذلك الذى قال له . والله أعلم .

(س) وفى حديث أبى هريرة « العَجْماء جُبَار ، والنارُ جُبَار » قيل : هى النار يُوقِدُها الرجُل فى مِلْكه ، فَتُطَيِّرها الريحُ إلى مال غيره فيَحْتَرِق ولا يَملكُ رَدّها ، فتكون هَدَراً .

وقيل : الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزّاق ، وقد تابَعَه عبدُ الملك الصَّنْعانى .

وقيل : هو تصحيف «البِئْر» ، فإنَّ أهلَ اليمن يُميلون النار فتَنْكسِر النونُ ، فسمعه بعضُهم على الإمالة فكتَبه بالياء فقرأوه مُصَحَّفاً بالباء .

والبئرُ هى التى يَحْفِرها الرجُل فى مِلْكه أو فى مَواتٍ ، فيقع فيها إنسانٌ فيَهْلِك ، فهو هَدَرٌ .

قال الخطابى : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون : غَلِط فيه عبد الرزّاق حتى وجَدْتُه لأبى داود[1] من طريق أخرى .

* وفيه « فإنّ تحت البَحْر نارا وتحت النارِ بحرا » هذا تفخيمٌ لأمر البحر وتعظيم لشأنه ، وأنّ الآفَةَ تُسْرِع إلى راكِبه فى غالب الأمر ، كما يُسْرِع الهلاكُ من النار لِمَن لابَسها ودَنا منها .

* وفى حديث سجن جهنم « فتعلُوهم نارُ الأنيار » لم أجدْه مَشْروحا ، ولكن هكذا يُرْوَى ، فإن صحّت الرواية فيحتَمِل أن يكون معناه نار النِّيران ، فجمع النارَ على أنيار ، وأصلُها : أنوار ، لأنها

(١) انظر سنن أبى داود (باب فى الدابة تنفح برجلها ، من كتاب الديات) ٢/١٦٧ .

من الواو، كما جاء فى رِيح وعِيد : أرياحٌ وأعيادٌ ، من الواو . والله أعلم .

(س) وفيه « كانت بينَهم نائرة » أى فتنةٌ حادِثه وعَداوة . ونارُ الحرب ونائِرتُها : شرُّها وهَيْجُها .

(س) وفى صفة ناقة صالح عليه السلام « هى أنْورُ من أن تُحْلَبَ » أى أنفرُ . والنَّوَارُ : النِّفَارُ . ونُرْتُه وأنَرْتُه : نفَّرتُه . وامرأةٌ نَوارٌ : نافِرةٌ عن الشَّرّ والقبيح .

(ه) وفى حـديث خُزَيمة « لمَّا نزَل تحت الشجرة أنوَرت » أى حَسُنت خُضْرَتهـا ، من الإنارة .

وقيـل : إنهـا أطْلَعتْ نَوْرَها ، وهو زَهْرُها . يقال : نَوّرت الشجرةُ وأنارَت . فأمّا أنْوَرتْ فعلى الأصل .

(ه) وفيه « لعَن اللهُ مَن غَـيَّرَ مَنارَ الأرض » المَنار : جمع مَنارة ، وهى العلامة تُجْعَل بين الحدَّين . ومَنار الحرَم : أعلامُه التى ضَرَبَها الخليلُ عليـه السلام على أقطارِه ونواحيـه . والميم زائدةٌ .

* ومنه حديث أبى هريرة « إنّ للإسلامِ صُوًى ومَناراً » أى علاماتٍ وشرائعَ يُعْرَفُ بها.

﴿ نوز ﴾ (ه) فى حـديث عمر « أتاه رجُلٌ من مُزَيْنةَ عامَ الرَّمادة يشـكو إليه سُوء الحال ، فأعطاه ثلاثةَ أنياب وقال : سِرْ ، فإذا قَدِمْتَ فانحَر ناقةً ، ولا تُـكْثِر فى أوّل ماتُطْعِمُهم ونَوِّزْ » قال شَمِر : قال القَعْنَبى : أى قَلِّلْ . قال : ولم أسمَعْها إلّا له . وهو ثِقة .

﴿ نوس ﴾ (ه) فى حديث أم زَرْع « أناسَ من حَلْيٍ أذُنَيَّ » كلُّ شيء يتَحرّك مُتَدَلِّيا فقد ناسَ يَنُوس نَوْسا ، وأناسه غيرُه ، تُريد أنه حلاَّها قِرَطَةً وشُنُوفاً تنُوس بأُذُنَيْها .

* وفى حديث عمر « مرّ عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يجُرّه ، فقطَع ما فوقَ الـكَعْبين ، فـكأنى أنظُر إلى الخيوط نائِسةً على كَعْبَيه » أى مُتَدَلّيةً مُتحرِّكة .

(ه) ومنه حديث العباس « وضَفِيرتاه تنُوسانِ على رأسه » .

(س) وفى حديث ابن عمر « دَخلْتُ على حَفْصة ونَوْساتُها تنْطُف » أى ذَوَائبُها تَقْطُر ماء . فسمَّى الذَّوائب نَوْساتٍ ؛ لأنها تتَحرّك كثيرا .

﴿ نوش ﴾ (س) فيه « يقول الله : يامحمّدُ نَوِّش العلماءَ اليومَ فى ضِيافتى » التَّنْويش : للدّعوة : الوعْد وتَقْدِمَتُه . قاله أبو موسى .

* وفى حديث علىّ ، وسُئل عن الوصيَّة فقال : « الوصِيَّةُ نَوْش بالمعروف » أى يَتَناوَلُ المُوصِى المُوصَى له بشىء ، من غير أن يُجْحِفَ بماله . وقد ناشَه يَنوشُه نَوْشا ، إذا تَناوَلَه وأخَذَه .

* ومنه حديث قُتَيْلة أخت النضر بن الحارث :

ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِى أبيهِ تَنُوشُهُ ‌ ‌ ‌ لِلّهِ أرحامٌ هُنـاكَ تُشَقَّقُ

أى تَتَناوَلُه وتأخُذُه .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كنتُ أُناوِشُهم وأُهاوِشُهم فى الجاهلية » أى أقاتِلُهم . والمُناوشة فى القِتال : تَدانِى الفريقَين ، وأخْذُ بعضِهم بعضا .

* وحديث عبد الملك « لمَّا أراد الخروجَ إلى مُصْعَب بن الزُّبير نَاشَتْ به امرأتُه وبَكَتْ فبكَت جَوارِيها » أى تَعَلَّقت به .

* وفى حديث عائشة تصف أباها « فانتاشَ الدِّينَ بنَعْشه » أى اسْتَدْرَكه واسْتَنْقَذه وتناوَلَه ، وأخذَه من مَهْواتِه ، وقد يُهمَز ، من النَّئِيش وهو حركة فى إبطاء . يقال : نأشْتُ الأمرَ أنْأشُه نَأْشًا فانْتأش . والأول الوجه .

﴿ نوط ﴾ (ه) فيه « أهْدَوْا له نَوْطًا من تَعْضُوض » النَّوط : الجُلَّة الصغيرة التى يكون فيها التَّمر .

* ومنه حديث وفد عبد القيس « أطعِمْنا من بَقيَّةِ القَوْسِ الذى فى نَوْطِك » .

(ه) وفيه « اجعلْ لنا ذاتَ أنْواط » هى اسم شجرةٍ بعينها كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحَهم : أى يُعلِّقونه بها ، ويَعْكُفون حَوْلَها ، فسألوه أن يَجْعل لهم مثلها ، فنَهاهم عن ذلك .

وأنْواط : جمع نَوْط ، وهو مصدر سُمِّى به المَنُوط .

(س) ومنه حديث عمر « أنه أُتِىَ بمالٍ كثير ، فقال : إنى لأحسِبُكم قد أهْلَكتم الناس ، فقالوا : واللهِ ما أخذناه إلاّ عَفْوًا ، بلا سَوْطٍ ولا نَوْط » أى بلا ضَرْبٍ ولا تَعْليق .

* ومنه حديث علىّ « المُتَعَلِّق بها كالنَّوْطِ المُذَبْذَب » أراد ما يُناطُ برَحْل الراكِب من

تَعَبٍ أو غيره ، فهو أبدا يَتحرّك .

(س) وفيه « أُرِيَ اللَّيلةَ رجلٌ صالح أنّ أبا بكر نِيطَ برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى عُلِّق ، يقال : نُطْت هذا الأمرَ به أَنُوطُه ، وقد نِيطَ به فهو مَنُوط .

* وفيه « بعيرٌ له قد نِيطَ » يقال : نِيطَ الجملُ ، فهو مَنُوط ، إذا أصابه النَّوْط ، وهى غُدّة تُصيبه فى بطنه فتَقْتُله .

﴿ نوق ﴾ (ﻫ) فيه « أنّ رجلا سارَ معه على جَمل قد نَوَّقه وخَيَّسه » المُنوَّق : المُذَلَّل ، وهو من لفظ الناقة ، كأنه أذهَب شِدّةَ ذُكورَتِه ، وجعله كالناقة المَرُوضة المُنْقادة .

* ومنه حديث عِمران بن حُصَين « وهى ناقةٌ مُنَوَّقة » .

(س) وفى حديث أبى هريرة « فوجد أَيْنُقَه » الأَيْنُق : جمع قِلّة لِناقة ، وأصله : أَنْوُق ، فقَلَب وأبدَل واوه ياء .

وقيل : هو على حذف العَيْن وزيادة الياء عِوَضا عنها ، فوَزْنُه على الأوّل : أَعْفُل ؛ لأنه قدّم العَين ، وعلى الثانى : أَيْفُل ؛ لأنه حذف العين .

﴿ نوك ﴾ (س) فى حديث الضَّحَّاك « إنّ قُصَّاصَكم نَوْكَى » أى حَمْقَى ، جمع أَنْوَك . والنُّوك بالضم : الحُمْق .

﴿ نول ﴾ [ﻫ] فى حديث موسى والخَضِر عليهما السلام « حَملوهُما فى السفينة بغير نَوْل » أى بغير أجْرٍ ولا جُعْل ، وهو مصدر نالهُ يَنُوله ، إذا أعطاه .

* ومنه الحديث « ما نَوْلُ امرِئٍ مسلِمٍ أن يقولَ غيرَ الصواب ، أو أن يقولَ مالاَ يَعْلم » أى ماينبغى له وما حَظُّه أن يقول .

* ومنه قولهم « مانَولُك أن تفعل كذا » .

﴿ نوم ﴾ (س) فيه « أَنزَلْتُ عليك كتابا تَقرَؤه نائما ويَقْظَانَ » أى تَقرَؤه حِفظا فى كل حالٍ عن قلبك .

وقد تقدّم مبسوطا فى حرف الغين مع السين .

(س) وفى حديث عِمْرانَ بن حُصَين رضى الله عنه « صلِّ قائما ، فإن لَم تَسْتَطع فقاعدا ،

فإن لم تستطع فنائما » أراد به الاضطجاع . ويدلُّ عليه الحديث الآخر « فإن لم تَسْتَطع فعلى جَنْبٍ » .

وقيل : نائما : تَصْحيف ، وإنما أراد قائما . أى بالإشارة ، كالصَّلاة عند التِحام القِتال ، وعلى ظَهْر الدَّابة .

* وفى حديثه الآخر « من صلىَّ نائما فله نِصف أجْرِ القاعد » قال الخطَّابى[1] : لاأعلَمَ أنّى سمعت صلاة النائم إلاّ فى هذا الحديث ، ولا أحْفظ عن أحَد من أهل العلم أنه رخَّص فى صلاة التَّطَوّع نائما ، كما رَخَّص فيها قاعدًا ، فإن صَحَّت هذه الرواية ، ولم يكن أحد الرُّواة أدرَجهُ فى الحديث ، وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يَقْدِر على القُعود ، فتكون صلاةُ المُتطوِّع القادر نائما جائزة ، والله أعلم .

هكذا قال فى « مَعالم السُّنَن » . وعاد قال فى « أعلام السُّنَّة » : كنت تأوَّلْتُ هذا الحديث فى كتاب « المَعالم » على أن المراد به صلاةُ التطوّع ، إلاَّ أنَّ قولَهَ « نائما » يُفْسِد هذا التأويلَ ، لأن المُضْطَجِعَ لا يُصلِّ التطوّع كما يُصلى القاعد ، فرأيت الآن أنّ المراد به المريضُ المُفْتَرِض الذى يُمْكنُه أن يتحامَل فيَقْعُد مع مَشَّقة ، فجعل أجْرَه ضِعْفَ أجره إذا صلّى نائما ، ترغيبا له فى القُعود مع جَواز صلاتِه نائما ، وكذلك جَعل صَلاته إذا تَحامل وقام مَع مَشقَّةٍ ضِعفَ صلاته إذا صلّى قاعدا مع الجواز . والله أعلم .

* وفى حديث بلال والأذان « عُدْ وَقُلْ : ألَا إنّ العَبْدَ نام ، ألَا إنّ العَبْدَ نَام » أراد بالنَّوم الغَفْلَةَ عن وقت الأذان . يقال : نام فلان عن حاجَتى ، إذا غَفَل عنها ولم يَقُم بها .

وقيل : معناه أنه قد عادَ لِنَومه ، إذ كان عليه بَعْدُ وَقْتٌ من الليل ، فأراد أن يُعْلِمَ الناسَ بذلك ، لئلا يَنْزَعِجوا من نَوْمهم بسَماع أذانه

(س) وفى حديث سَلَمة « فَنَوَّموا » هو مُبالغة فى ناموا .

* وفى حديث حذيفة وغزوة الخندق « فلما أصْبَحْتُ قال : قُم يانَوْمانُ » هو الكثير النَّوم وأكثر مايُسْتَعْمل فى النِّداء .

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر « قال للحُسين ورأى ناقته قائمةً على زِمامِها بالعَرْج ، وكان مريضا :

---

(١) انظر معالم السنن ١ / ٢٣٥ .

أيُّها النَّوْم. وظنّ أنه نائم ، وإذا هومُنْبَتٌ وجَعاً » أرادأيُّها النائم ، فوَضع المَصْدر موضِعه ، كما يقال: رجلٌ صَوْم : أى صائم .

(ه) وفى حديث علىّ « أنه ذكر آخر الزّمان والفِتَن، ثم قال : خَيْر أهل ذلك الزمان كلُّ مُؤمنٍ نُوَمَةٍ » النُّوَمَة ، بوزن الْهمَزة : الخامِلُ الذِّكْر الذى لايُؤْبَهُ له .

وقيل : الغامض فى الناس الذى لايَعْرِف الشَّر وأهلَه .

وقيل : النُّوَمَة بالتحريك : الكثير النَّوْم . وأما الخامل الذى لا يُؤبَه له ، فهو بالتَّسْكين .

ومن الأول :

(ه) حديث ابن عباس « أنه قال لعلىّ : ماالنُّوَمة ؟ قال: الذى يَسْكُتُ فىالفتْنة ، فلا يَبْدُو منه شَىءٌ » .

(ه) وفى حديث على « دخَل عَلَىَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المَنَامة » هى هاهنا الدُّكَّان التى يُنام عليها ، وفى غير هذا هى القَطيفة ، والميم الأولى زائدة .

* وفى حديث غزوة الفتح « فما أشرَف لهم يومئذ أحدٌ إلا أنامُوه » أى قتلوه . يُقال : نامَت الشاةُ وغيرُها ، إذا ماتَتْ ،والنائمة : الميِّتة .

(ه) ومنه حديث على « حثَّ على قتال الخوارج فقال : إذا رأيتُموهم فأنيمُوهُم » .

﴿ نون ﴾ (ه) فى حديث موسى والخَضِر عليهما السلام « خُذْ نُوناً ميِّتا » أى حُوتاً ، وجمْعه: نِينَانٌ ، وأصله : نِوْنان ، فقلِبَت الواو ياء ، لكسرة النون .

* ومنه حديث إدام أهل الجنة « هو بالَامُ والنون» .

* وحديث على « يَعْلَمَ اخْتِلافَ النِّينَانِ فى البحار الغامرات » .

(ه) وفى حديث عثمان « أنه رأى صَبِيًّا مَليحا ، فقال : دَسِّمُوا نُونتَه ؛ كى لاتُصيبَه العَين » أى سَوِّدُوها. وهى النُّقْرةُ التى تكون فى الذَّقَن .

﴿ نوه ﴾ (س) فى حديث الزبير « أنه نَوّه به علىّ » أى شهَّره وعرَّفه .

﴿ نوا ﴾ (ه) فى حديث عبد الرحمن بن عوف « تزَوّجتُ امرأةً من الأنصار على نَواةٍ من ذَهب » النَّواة : اسم لخمْسة دَراهم ، كما قيل للأربعين : أوقيَّة ، وللعشرين : نَشٌّ .

وقيل : أراد قَدْرَ نواةٍ من ذَهب كان قيمتُها خمسة دراهم، ولم يكن ثَمَّ ذَهَبٌ . وأنكره أبو عبيد .

قال الأزهرى : لفظ الحديث يدل على أنه تزوّج المرأةَ على ذَهَب قيمتُه خمسة دراهم ، ألا تَراه : قال « نَواة من ذَهَب » ولستُ أدرى لِمَ أنكره أبو عبيد .

والنَّواة فى الأصل : عَجْمَة التمرة .

* ومنه حديثه الآخر « أنه أوْدَع المُطْعِم بن عَدِىّ جُبْجُبةً فيها نَوًى من ذَهَب » أى قِطَعٌ من ذهب كالنَّوى ، وَزْن القطعة خمسة دراهم .

(س) وفى حديث عمر « أنه لَقط نَوَيَاتٍ من الطريق ، فأمْسكَها بيدِه ، حتى مَرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال : تأكُله داجِنَتُهم » هى جَمع قلة لنَواة التَّمرة . والنوَى : جمع كَثْرة .

(هـ) وفى حديث على وحمزة :

* ألَا ياحَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ *

النِّواء : السِّمَان . وقد نَوتِ الناقة تَنْوِى فهى ناوِيةٌ .

* وفى حديث الخيل « ورَجُلٌ ربَطها رِياءً ونِوَاءً » أى مُعاداةً لأهل الإسلام . وأصلُها الهمز[1]، وقد تقدّمت .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « ومَن يَنْوِ الدنيا تُعْجِزْه » أى مَن يَسْعَ لها يَخِبْ . يقال : نَوَيْتُ الشىء ، إذا جَدَدْتَ فى طَلَبه . والنَّوى : البُعْد .

(هـ) وفى حديث عُرْوة فى المرأة البَدَوِيَّة يُتَوَفَّى[2] عنها زوجُها « أنها تَنْتَوِى حيثُ انْتَوى أهلُها » أى تَنْتَقِل وتتحوّل .

---

(١) فى الأصل : « الهمزة » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « التى تَوَفَّى » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٣/١٣٦ .

﴿ باب النون مع الهاء ﴾

﴿ نهب ﴾ (س) فيه « ولا يَنْتَهِب نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يرفَعُ الناسُ إليها أبصارَهم وهو مؤمنٌ » النَّهْب: الغارة والسَّلْب: أى لا يَخْتلس شيئاً له قيمةٌ عالِية.

(س) ومنه الحديث « فأُتِيَ بنَهْب » أى غَنيمة. يقال: نَهبْتُ أنْهَبُ نَهْبا.

(س) ومنه الحديث « أنه نُثِرَ شيءٌ في إملاك، فلم يأخُذوه، فقال: مالَكُم لا تَنْتَهِبون؟ قالوا: أوَلَيس قد نَهَيْتَ عن النُّهْبَى؟ فقال: إنما نَهَيْتُ عن نُهْبَى العساكر، فانْتَهِبُوا » النُّهْبَى: بمعنى النَّهْب، كالنُّحْلَى والنُّحْل، للعَطِيَّة. وقد يكون اسمَ ما يُنْهَب، كالعُمْرَى والرُّقْبَى.

(س) ومنه حديث أبى بكر « أحْرزتُ نَهْبِي وأبْتَغِي النَّوافِلَ » أى قضَيْتُ ماعليَّ من الوِتْر قبل أن أنام، لئلّا يَفوتَنِى، فإن انْتَبَهْتُ تَنَفَّلْت بالصلاة، والنَّهْب هاهنا بمعنى المَنْهوب، تَسْمِيةً بالمصدر.

(س) ومنه شعر العباس بن مِرداس:

أتَجْعلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْـ ... ـدِ بينَ عُيَيْنةَ والأقْرَعِ

عُبَيْد مُصَغَّر: اسم فرَسه، وجمع النَّهْب: نِهابٌ ونُهُوب.

(س) ومنه شعر العباس أيضا:

كانت نِهَاباً تَلافَيْتُها ... بكَرِّى على المُهْرِ بالأجْرَعِ

﴿ نهبر ﴾ (س) فيه « لا تَتزَوَّجَنّ نَهْبَرة » أى طويلةً مَهزُولة.

وقيل: هى التى أشرَفَت على الهلاك، من النَّهابِر: المَهالِك. وأصلُها: حِبالٌ من رَمْل صَعْبةُ المُرْتَقَى.

(هـ) ومنه الحديث « مَن أصاب مالاً مِن نَهاوِش[1] أذهَبه الله فى نَهابِرَ » أى فى مَهالِكَ

---

(١) فى ا، والهروى: « مهاوش » والمثبت فى الأصل، واللسان. وهما روايتان. انظر (نهش) و (هوش).

وأمورٍ مُتَبَدِّدة . يقال : غَشِيَتْ بى النَّهابيرُ : أى حَمَلَتْنِى على أمورٍ شديدة صَعْبة ، وواحد النَّهابير : نُهْبُور . والنَّهابِر مَقْصورٌ منه ، وكأنَّ واحدَه نَهْبَر .

(ه) ومنه حديث عَمرو بن العاص « أنه قال لعثمان : رَكِبْتَ بهذه الأُمَّة نَهابِيرَ من الأمور فرَكبوها منك ، ومِلْتَ بهم ، فمالُوا بك ، إعدِل أو اعتَزِل » .

﴿ نهت ﴾ (ه) فيه « أُرِيتُ الشَّيطانَ ، فرأيتُه يَنْهِتُ كما يَنْهِتُ القِرْدُ » أى يُصَوِّت . والنَّهِيتُ : صَوْت يَخْرج من الصَّدْر شبيه بالزَّحير .

﴿ نهج ﴾ (ه) فى حديث قُدوم المستضعَفِين بمكة « فنَهِجَ بين يَدَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قَضَى » النَّهَجُ بالتحريك ، والنَّهِيجُ : الرَّبْو وتَواتُرُ النفَس من شِدَّة الحرَكة أو فِعْلٍ مُتْعِب . وقد نَهِجَ بالكسر يَنْهَجُ ، وأنْهَجَه غيره ، وأنْهَجْتُ الدابَّة ، إذا سِرتَ عليها حتى انْبهرَتْ .

* ومنه الحديث « أنه رأى رجلا يَنْهَج » أى يَربو من السِّمَن ويَلْهَث .

(ه) ومنه حديث عمر « فضَرَبه حتى أُنْهِجَ » أى وَقَعَ عليه الرَّبْوُ ، يعنى عمر .

(ه) ومنه حديث عائشة « فقادَنى وإنى لأَنْهَج » وقد تكرر فى الحديث .

(ه) وفى حديث العباس « لم يَمُت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى ترَككُم على طريقٍ ناهِجة » أى واضحةٍ بَيِّنة . وقد نَهَجَ الأمرُ وأنْهَج ، إذا وَضَح . والنَّهْج : الطريق المستقيم .

(س) وفى شعر مازِن :

* حتى آذَنَ الجِسمُ بالنَّهْجِ *

أى بالبِلَى . وقد نَهِج الثَّوبُ والجِسم ، وأنْهَج ، إذا بَلِيَ ، وأنْهَجَه البِلَى ، إذا أخْلَقه .

﴿ نهد ﴾ (ه) فيه « أنه كان يَنْهَد إلى عدُوّه حين تَزولُ الشمس » أى يَنْهَض . ونَهَدَ القومُ لعدُوِّهم ، إذا صَمَدوا له وشَرعوا فى قِتاله .

(ه) ومنه حديث ابن عمر « أنه دخَل المسجد فنَهَدَ الناسُ يسألونه » أى نهضوا .

(س) ومنه حديث هَوازِن « ولا ثَدْيُها بناهِد » أى مُرْتَفِع . يقال : نَهَدَ الثَّدْىُ ، إذا ارْتفع عن الصدر ، وصار له حَجْم .

(هـ) وفى حديث دارِ النَّدْوة وإبليس « نَأْخُذ من كلّ قبيلةٍ شابًّا نَهْدًا » أى قويًّا ضَخْما .

* ومنه حديث الأعرابى :

يا خَيْرَ مَن يَمشى بِنَعْلٍ فَرْدِ وهِبَةٍ[1] لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ

النَّهْد : الفرس الضَّخْم القوِىُّ ، والأنثى : نَهْدَة .

(هـ) وفى حديث الحسن « أخْرِجوا نِهْدَكُم ، فإنه أعظمُ للبَرَكة وأحسَنُ لأخلاقِكم » النِّهْد ، بالكسر : ما تُخْرِجُه الرُّفْقة عند المُناهَدة إلى العَدُوّ ، وهو أن يَقْسِموا نَفَقَتَهم بينَهم بالسَّوِيَّة حتى لا يَتَغابَنوا ، ولا يكون لأحدهم على الآخر فضلٌ ومِنَّة .

﴿نهر﴾ * فيه « أنْهِروا الدَّمَ بما شِئْتم إلا الظُّفْرَ والسِنَّ » .

(هـ) وفى حديث آخر « ما أنْهَرَ الدَّمَ فكُلْ » الإنْهارُ : الإسالة والصَّبُّ بكَثْرة ، شبَّه خُروج الدَّمِ من مَوْضِع الذَّبْح بجَرْى الماء فى النَّهْر . وإنما نهى عن السِنّ والظُّفْر ؛ لأنَّ مَن تعرَّض للذَّبْح بهما خَنَق المذبوحَ ، ولم يَقْطع حَلْقَه .

* وفيه « نَهْرانِ مؤمنانِ ونهرانِ كافِران ، فالمُؤْمِنانِ : النِّيلُ والفُراتُ ، والكافرانِ : دِجْلة ونَهْر بَلْخ » . وقد تقدّم معنى الحديث فى الهمزة .

(هـ) وفى حديث ابن أُنَيْس « فأتَوْا مَنْهَراً فاخْتَبأوا فيه » وقد تقدّم هو وغيره فى الميم .

﴿نهز﴾ (هـ) فيه « أنَّ رجُلا اشْترى مِن مالِ يَتامَى خَمْراً ، فلما نزل التحريمُ أتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فعرّفه ، فقال : أهْرِقْها ، وكان المالُ نَهْزَ عَشرة آلافٍ » أى قُرْبَها . وهو مِن ناهَز الصبىُّ البلوغَ ، إذا داناه . وحقيقتُه : كان ذا نَهْز .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وقد ناهَزْتُ الاحتِلام » والنُّهْزَة : الفُرْصة . وانْتَهَزْتُها : اغْتَنَمْتُها . وفلانٌ نُهْزَةُ المُخْتَلِس .

---

(١) انظر مادة (فرد) .

(هـ) ومنه حديث أبى الدَّحداح .

* وانْتَهَزَ الحَقَّ[1] إذَا الحَقُّ وَضَحْ *

أى قَبِلَه وأسْرَع إلى تناوُلِه .

* وحديث أبى الأسود « وإنْ دُعِىَ انْتَهز » .

(س) وحديث عمر « أتاه الجَارُودُ وَابْنُ سَيَّار يَتَنَاهَزان إمَارَةً » أى يَتَبادَرَانِ إلى طَلَبِها وتناوُلِها .

(س) وحديث أبى هريرة « سَيَجِدُ أحَدُكم امْرَأتَه قَدْ مَلأتْ عِكْمها من وَبَر الإبِلِ ، فَلْيُنَاهِزْهَا ، ولْيَقْتَطِع ، ولْيُرسِلْ إلى جَارِه الذى لا وَبَرَ له » أى يُبادِرْها ويُسابِقْها إليه .

(س) وفيه « مَنْ تَوَضَّأ ثم خرج إلى المسجد لا يَنْهَزه إلاّ الصَّلاةُ غُفِر له ما خَلا من ذَنْبه » النَّهْزُ : الدَّفع . يقال : نَهَزْت الرجُلَ أنْهَزُه ، إذا دَفَعْتَه ، ونَهَز رأسَه ، إذا حرَّكه .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَن أتى هذا البَيْتَ ولا يَنْهَزُه إليه غيرُه رَجَع وقد غُفِر لَهُ » يريد أنه مَن خَرَج إلى المسجد أو حَجّ ، ولَمْ يَنْوِ بخُروجه غَيْرَ الصلاة والحَجّ من أُمور الدُّنيا .

(س) ومنه الحديث « أنه نَهَزَ راحِلَته » أى دَفَعها فى السَّير .

(هـ) ومنه حديث عطاء « أو مَصْدُور يَنْهَزُ قَيْحا » أى يَقْذِفُه . يقال : نَهَز الرجلُ ، إذا مَدَّ عُنُقَه وَناء بصَدْرِه لِيَتَهوّع . والمَصْدورُ : الذى بصَدْرِه وَجَعٌ .

﴿ نهس ﴾ (هـ س) فى صِفَتِه صلى الله عليه وسلم « كان مَنْهوسَ الكَعْبَين[2] » أى لَحْمُهما قلِيل . والنَّهْس : أخْذ اللَّحم بأطْراف الأسْنان . والنَّهْش : الأخْذ بجَمِيعها .

ويُرْوَى « مَنْهُوس القَدَمين » وبالشين أيضا .

(س) ومنه الحديث « أنه أخَذ عَظْماً فَنَهَس ما عليه من اللَّحم » أى أخَذه بِفِيه . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث زيد بن ثابت « رَأى شُرَحْبيلَ وقد صادَ نُهَساً بالأسْوَاف » النُّهَسُ :

---

(١) فى الهروى : « الحظَّ » ولم ينشد المصراع كله . (٢) أخرجه الهروى فى (نهش) « منهوش القدمين » قال : « وروى « منهوس العَقِبَيْن » بالسين غير معجمة ، أى قليل لحمها » .

طائرٌ يُشْبِه الصُّرَد ، يُدِيم تحريك رأسِه وذَنَبِه ، يَصْطادُ العَصافِير وَيأوِى إلى المَقابر .

والأسْوافُ : مَوْضِعٌ بالمدينة .

﴿ نهش ﴾ (س [ه]) فيه « لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُنْتَهِشَةَ والحالقة » هى[1] التى تَخْمِشُ وجْهَها عند المُصِيبة ، فتأخُذ لَحمه بأظْفارها .

(س) ومنه الحديث « وانتَهَشَت أعْضادُنا » أى هُزِلت . والمَنْهُوش : المَهزول المَجْهُود[2] .

* وفيه « من جَمع مَالاً من نَهاوِشَ » هكذا جاء فى رواية بالنُّون ، وهى المَظالِم ، من قولهم : نَهَشَه ، إذا جَهَده ، فهو مَنْهُوش . ويجوز أن يكون من الهَوْشِ : الخلْط ، ويُقْضَى بزيادة النُّون ، ويكون نَظير قولهم : تَبَاذِير ، وتخارِيب ، من التَّبْذِير والخراب .

﴿ نهق ﴾ (س) فى حديث جابر « فَنزَعْنا فيه حتى أنْهَقْناه » يعنى فى الحَوْض . هكذا جاء فى رواية بالنُّون ، وهو غَلَط ، والصواب بالفاء . وقد تقدّم .

﴿ نهك ﴾ (ه) فيه « غَيْر مُضِرّ بنَسْل ، ولا ناهِكٍ فى الحَلْبِ » أى غير مُبالِغ فيه . يُقال : نَهَكْتُ النَّاقة حَلَباً أنْهَكُها ، إذا لم تُبْقِ فى ضَرْعها لبَناً .

(ه) ومنه الحديث « لِيَنْهَكِ الرجُلُ ما بَين أصابعه أو لَتَنْهَكَنَّه النارُ » أى لِيُبالغْ فى غَسْل ما بَيْنَها فى الوُضوء ، أو لَتُبالغَنّ النَّارُ فى إحْراقه .

* والحديث الآخر « إنْهَكُوا الأعْقاب أو لتَنْهَكَنَّها النار » .

* وحديث الحلوق « اذْهَبْ فانْهَكْه » قاله ثلاثا ، أى بالِغ فى غَسْله .

(ه) وحديث الخافِضَة « قال لها : أشِمّى ولا تَنْهَكِى » أى لاتُبالِغى فى اسْتِقْصاء الخِتَان .

(ه) وحديث يزيد بن شَجَرة « إنْهَكُوا وُجُوه القَوْم » أى ابْلُغُوا جُهْدَكم فى قِتالهم .

* وفى حديث ابن عباس « إنّ قَوما قَتَلُوا فأكْثَرُوا ، وزَنَوْا وانْتَهَكُوا » أى بالَغُوا فى خَرْق مَحارِم الشَّرع وإتْيانها .

---

(١) هذا شرح القتيبى ، كما ذكر الهروى .

(٢) فى الأصل : « والمجهود » والمثبت من ا ، واللسان .

* وحـديث أبى هريرة « تُنْتَهكُ ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رسوله » يُريد نَقْضَ العَهْـد ، والغَدْرَ بالمُعاهَــد .

(ه) وفى حديث محمد بن مَسْلَمة « كان مِن أنْهَكِ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى مِن أشْجَعِهمْ . ورجُلٌ نَهِيك : أى شُجاع .

﴿ نهل ﴾ (ه) فى حديث الحَوضِ « لَايَظْمأُ واللهِ ناهِلهُ » النَّاهِل : الرَّيَّان والعَطْشان ، فهو من الأضْداد . وقد نَهِلَ يَنْهَلُ نَهَلًا ، إذا شَرِبَ . يُريد مَن رَوِىَ مِنه لم يَعْطَشْ بَعْده أبدا .

(ه) وفى حديث الدجّال « أنه يَرِدُ كُلَّ مَنْهَل » المَنْهَل من المياه : كُلُّ ما يَطَؤه الطريق ، وما كان على غير الطَّريق لايُدْعَى مَنْهَلا ، ولـكِنْ يُضاف إلى مَوْضعه ، أو إلَى من هُوَ مُخْتَصٌّ به ، فيُقال : مَنْهَل بَنِى فُلان : أى مَشْرَبهم ومَوْضع نَهَلهم .

* وفى قصيد كعب بن زهير :

* كأنَّه مُنْهلٌ بالرَّاح مَعْلُولُ *

أى مَسْقِىٌّ بالرَّاح . يقال : أنْهَلْتُه فهو مُنْهَل ، بضم الميم .

(س) وفى حديث معاوية « النُّهُل الشُّرُوع » هو جَمْع ناهِل وشَارِع : أى الإبل العِطَاش الشَّارِعة فى الماء .

﴿ نهم ﴾ * فيه « إذا قَضَى أحَدُكم نَهْمَتَه من سَفَره فَلْيُعَجِّل إلى أهله » النَّهْمَة : بلوغ الهِمَّة فى الشىء .

* ومنه « النَّهَمُ من الجُوع » .

* ومنه الحديث « مَنْهُومَان لايَشْبَعان : طالبُ عِلْمٍ وطالبُ دنْيا » .

(ه) وفى حديث إسـلام عمر « قال : تَبِعْتُه ، فلمَّا سَمِـع حِسّى ظَنّ أنى إنما تَبِعْتُه لأوذيَه فَنَهَمنِي وقال : ما جاء بك هـذه السَّاعة ؟ » أى زَجَرنى وصَاح بى . يقال : نَهَم الإبلَ ، إذا زَجَرها وصاح بها لِتَمْضِىَ .

[ه] ومنه حـديث عمر « قِيـل له : إنّ خالد بن الوليد نَهَم ابنَك فانْتَهَم » أى زَجَره فانْزَجَرَ .

(س) وفيه « أنه وفَدَ عليه حَيٌّ من العَرب ، فقال : بَنُو مَنْ أنتم ؟ فقالوا : بَنُو نَهْمٍ . فقال : نَهْمٌ شَيْطانٌ ، أنتم بَنُو عبد الله » .

﴿ نهنه ﴾ * في حديث وائل « لَقد ابْتَدَرها اثنَا عَشرَ مَلَكا ، فما نَهْنَهَهَا شيءٌ دُون العَرْش » أي مامَنَعها وكَفَّها عن الوُصول إليه .

﴿ نها ﴾ * فيه « لِيَلِنِي[1] منكم أولُو الأحْلام والنُّهَى » هِيَ العُقول والألبابُ ، واحِدَتُها نُهْيَة ، بالضَّم ؛ سُمِّيت بذلك لأنها تَنْهَى صاحِبَها عن القَبِيح .

* ومنه حديث أبي وائل « لقد عَلِمْتُ أن التَّقِيَّ ذُو نُهْيَة » أي ذُو عَقل .

* ومنه الحديث « فَتناهَى ابنُ صيَّاد » قيل : هو تَفاعَل ، من النُّهَى : العَقْل : أي رَجَع إليه عَقْلُه ، وتَنَبَّه من غَفْلَته .

وقيل : هو من الانْتِهاء : أي انْتَهَى عن زَمْزَمَته .

* وفي حديث قيام الليل « هُو قُرْبَةٌ إلى الله ، ومَنْهاةٌ عن الآثام » أي حَالَةٌ من شأنِها أن تَنْهَى عن الإثم ، أو هي مَكانٌ مُخْتصٌّ بذلك . وهي مَفْعَلة من النَّهْي . والميمُ زائدة .

(هـ) وفيه « قلتُ : يارسول الله ، هل مِن سَاعَةٍ أقْرَبُ إلى الله ؟ قال: نَعَم ، جَوْف الليل الآخِر ، فَصلِّ حتى تُصْبِحَ ثم أنْهِهْ حَتَّى تَطْلُعَ الشمس » قوله « أنْهِهْ » بمعنى انتَهِ . وقد أنْهَى الرجُل ، إذا انتَهى ، فإذا أمَرْتَ قلت : أنْهِهْ ، فَتَزِيد الهاء للسَّكْت . كقوله تعالى « فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ » فأجْرى الوصلَ مُجْرَى الوَقْف .

* وفي حديث ذكر « سِدْرَة المُنْتَهَى » أي يُنْتَهَى ويُبْلَغ بالوُصول إليها ، ولا يَتَجاوزُها عِلْمُ الخلائق ، من البَشر والملائكة ، أوْلَا يَتجاوَزُها أحَدٌ من الملائكة والرسُل ، وهو[2] مُفْتَعَل ، من النِّهاية : الغاية .

(هـ) وفيه « أنه أتى على نِهْيٍ من ماء » النِّهْي ، بالكسر والفتح : الغَدير ، وكُلُّ موضع يجتمع فيه الماء . وجَمْعُه : أنهاء ونِهَاء[3] .

---

(١) في الأصل ، و ا ، واللسان : « ليلينى » مع تشديد النون في اللسان فقط . وهو جائز على التوكيد . انظر النووي ٤ / ١٥٤ ، وانظر حواشي ص ٤٣٤ من الجزء الأول .

(٢) في الأصل : «هو» وما أثبت من : ا ، واللسان . (٣) زاد في القاموس : « أنْهٍ ، ونُهِيٌّ » .

* ومنه حـديث ابن مسعود « لَو مَرَرْتُ على نَهْيٍ نِصْفُه ماء ونِصْفُه دَمٌ لَشرِبتُ منه وتَوضَّأت » وقد تـكرر فى الحديث .

﴿ باب النون مع الياء ﴾

﴿ نيأ ﴾ (س) فيه « نَهَى عن أكْل النِّيء » هو الذى لم يُطْبَخ ، أوطُبِخ أدْنَى طَبْخ ولم يُنْضَج . يقال : نَاءَ اللّحمُ يَنِيء نَيْئاً ، بوزن ناعَ يَنِيع نَيْعاً ، فهو نِيءٌ ، بالـكسر، كَنِيعٍ . هـذا هو الأصل . وقد يُترك الهمز ويُقلَب ياء فيقال : نِيٌّ ، مُشدّدا .

* ومنه حديث الثُّوم « لا أُرَاه إلّا نِيّه[1] » .

﴿ نيب ﴾ (هـ) فيه « لهم من الصَّدَقة الثِّلْبُ والنَّاب » هى الناقة الهَرِمة التى طال نابُها : أى سِنُّها . وألفه مُنْقَلِبة عن الياء ، لِقَولهم فى جَمْعه : أنياب .

(س) ومنه حديث عمر « أعْطاه ثلاثةَ أنْيابٍ جزَائِرَ » .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لقيس بن عاصم : كيف أنت عند القِرَى ؟ قال : أُلْصِقُ بالنَّابِ الفانِيةِ » .

(س) وفى حديث زيد بن ثابت « أنّ ذِئباً نَيَّبَ فى شاةٍ فذبحوها بمَرْوةٍ » أى أنْشَب أنيابه فيها . والنَّاب : السِنُّ التى خَلْفَ الرَّباعِيَة .

﴿ نيح ﴾ (هـ) فيه « لا نَيَّح اللهُ عِظامَه » أى لا صَلَّبها ولا شدّ منها[2] . يقال : ناحَ العَظْمُ يَنيح نَيْحا ، إذا صَلُب واشْتَدّ .

﴿ نير ﴾ * فى حديث عمر « أنه كَرِهَ النِّيرَ » وهُو العَلَم فى الثَّوب . يقال : نِرْتُ الثَّوبَ ، وأنَرْتُه ، ونَيَّرتُه ، إذا جَعَلْتَ له عَلَما .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « لولا أنّ عُمرَ كَرِهَ النِّيرَ لَم نَرَ بالعَلَم بأساً » .

﴿ نيزك ﴾ * فى حديث ابن ذى يَزَن :

* لا يَضْجَرُون وإن كَلَّت نَيازِكُهُمْ *

---

(١) ضبط فى الأصل ، وا بضم الياء . (٢) فى الهروى : « ولا شَدَّدها » .

هى جمع نيزَك ، وهو الرُّمح القَصير . وحقيقَتُه تَصْغِيرُ الرُّمْح ، بالفارسيَّة .

﴿ نيط ﴾ (س [هـ]) فى حديث على[(١)] « لَوَدَّ معاوية أنه مابَقِىَ من بنى هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إلّا طُعِن فى نَيْطِه » أى إلّا مَات . يقال : طُعِن فى نَيْطِه وفى جِنَازته ، إذا مات . والقياس : النوْط ، لأنه من ناط يَنُوط ، إذا عَلَّق ، غَير أنَّ الواو تُعاقِبُ الياء فى حُروف كثيرة .

وقيل : النَّيْطُ : نِياطُ القَلْب ، وهوالعِرْق الذى القَلْبُ مُعَلَّق به .

* ومنه حديث أبى اليَسَر « وأشار إلى نِيَاط قَلْبه » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث عمر « إذا انتاطَت المَغازِى » أى بَعُدَت ، وهو من نِيَاط المَفازة ، وهو بُعْدُها ، فكأنها نِيطَت بمَفازة أخرى ، لاتكادُ تَنْقَطِع ، وانْتَاط فهُوَ نَيِّط ، إذا بَعُد .

* ومنه حديث معاوية « عليك بصاحبك الأقْدَم ، فإنك تجِدُه على مَودّةٍ واحدة ، وإن قَدُم العَهْدُ وانْتَاطَتِ الديار » أى بَعُدَت .

(س) وفى حديث الحجّاج « قال لحفَّار البئر : أَخَسَفْتَ أم أوْشَلْتَ ؟ فقال : لا واحِدَ منهما ولكن نَيِّطًا بَيْن الأمْرَين » أى وَسَطًا بَيْنَ القليل والكثير ، كأنه مُعَلَّق بَيْنَهما ، قال القُتَيبى : هكذا يُرْوَى بالياء مُشدّدة ، وهو من ناطَه يَنُوطه نَوْطا ، وإن كانت الرواية بالباء الموحدة ، فيُقال للرَّكِيَّة إذا اسْتُخْرِج ماؤها واسْتُنْبِط : هى نَبَطٌ ، بالتحريك .

﴿ نيف ﴾ * فى حديث عائشة تصف أباها « ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيف » أى عالٍ مُشْرِفٌ . وقد أناف على الشىء يُنِيف . وأصله من الواو . يُقال : نافَ الشَّىء يَنُوف ، إذا طال وارْتَفع . ونَيَّفَ على السَّبعين فى العُمر ، إذا زادَ . وكلُّ مازاد على عِقْد فهو نَيِّف ، بالتشديد . وقد يُخَفَّف حتى يَبْلغ العِقْد الثانى .

﴿ نيل ﴾ [هـ] فيه « أنَّ[(٢)] رجُلا كان يَنَال من الصَّحابة رضى الله عنهم » يعنى الْوَقيعة فيهم . يُقال منه : نالَ يَنَال نَيْلا ، إذا أصاب ، فهو نائل .

ومنه حديث أبى جُحَيْفَة « فَخرج بِلالٌ بِفَضْل وَضُوء النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فَبيْن ناضِحٍ ونائلٍ » أى مُصِيبٍ منه وآخِذ .

---

(١) أخرجه الهروى فى (نوط). (٢) أخرجه الهروى فى (نول) .

* ومنه حديث ابن عباس « فى رجُل له أربَع نِسْوة ، فطَلَّق إحْداهُنَّ ولم يَدْرِ أيَّتَهن طلَّق ، فقال : ينَالهُنَّ من الطلاقِ ماينالهُنَّ من الميراث » أى إنّ الميراث يكون بَيْنَهُنَّ، لا تَسْقُط منهنَّ واحدة حتى تُعْرَفَ بعَيْنها ، وكذلك إذا طَلَّقها وهو حَىٌّ، فإنه يَعْتزلهُنَّ جميعا ، إذا كان الطلاقُ ثلاثا . يقول : كما أورِّثُهُنَّ جميعا آمرُ باعْتزالهِنَّ جميعا .

[ه] وفى حديث أبى بكر « قد نالَ الرَّحيلُ » أى حان ودَنَا .

* ومنه حديث الحسن « مانال لهم أن يَفْقَهوا » أى لَمْ يَقْرُبْ ولم يَدْنُ .

حرف الواو

﴿ باب الواو مع الهمزة ﴾

﴿ وأد ﴾ (ه) فيه « أنه نَهى عن وَأْدِ البنَات » أى قَتْلِهنّ . كان إذا وُلِدَ لأحَدِهم فى الجاهلية بنتٌ دفَنها فى التراب وهى حَيَّة . يقال : وأَدَها يئِدُها وأْدًا فهى مَوْءودة . وهى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه .

* ومنه حديث العَزْل « ذلك الوَأْدُ الخفِيُّ » .

* وفى حديث آخر « تلك المَوْءودةُ الصُّغْرى » جَعَل العَزْل عن المرأة بمَنْزلة الوَأْد ، إلَّا أنه خَفِيٌّ ؛ لأنَّ مَنَ يعزل عن امرأته إنما يَعْزِل هَرَباً من الوَلَد ، ولذلك سَمَّاه المَوءودةَ الصغرى ؛ لأنَّ وأْدَ البنَات الأحْياء المَوءودةُ الكُبْرى .

(س) ومنه الحديث « الوئِيدُ فى الجنة » أى المَوْءود ، فَعيل بمعنى مفعول .

ومنهم من كان يئِدُ البَنِينَ عند المَجاعة .

(س) وفى حديث عائشة « خَرَجْتُ أقفُو اثارَ الناسِ يومَ الخَنْدق فسمعْت وئيدَ الأرض خلْفى » الوئيدُ: صَوت شِدّة الوَطْء على الأرض يُسْمَع كالدَّوِىّ مِن بُعْد .

(س) ومنه الحديث « وللأرض مِنكَ وَئِيدٌ » يقال : سمِعْت وَأْدَ قَوائِم الإبِلِ ووَئِيدَها .

* ومنه حديث سواد بن مُطَرِّف « وأْدُ الذِّعْلِبِ الوجْناء » أى صَوْت وطْئِها على الأرض .

﴿ وأل ﴾ (ه) فى حديث على « إنّ درْعَه كانت صَدْراً بلا ظَهْر ، فقيل له : لو احْترَزْتَ من ظَهْرِك ، فقال : إذا أمْكنْتُ من ظهْرى فلا وأَلْتُ » أى لا نجَوْتُ . وقد وأَلَ يئِلُ ، فهو وائِل ، إذا الْتَجأ إلى موضع ونَجا .

* ومنه حديث البَرَاء بن مالك « فكأنَّ نَفْسى جاشَت فقلتُ : لاوَأَلْتِ ، أفِراراً أوَّلَ النهار وجُبْناً آخِرَه ؟ » .

(هـ) ومنه حديث قَيْلة « فوأَلْنا إلى حِوَاء » أى لَجأْنا إليه . والحِوَاء : البُيوت المجتمعة .

[هـ] وفى حديث على « قال لرجُل : أنتَ من بنى فلان ؟ قال : نَعم ، قال : فأنتَ من وَأْلَةَ إذًا ، قُمْ فلا تقْرَبَنىِّ » قيل[1] : هى قبيلة خَسيسة ، سُمِّيت بالوَأْلَة ، وهى البعْرة ، لِخِسَّتها .

﴿ وأم ﴾ (س) فى حديث الغِيبة « إنه ليُوَائِم » أى يوافق . والمُواءمَة : الموافقة .

﴿ واه ﴾ (س) فيه « مَن ابتُلِي فَصَبرَ فوَاهاً واهاً » قيل : معنى هذه الكلمة التَّلَهُّف . وقد تُوضَع مَوْضِعَ الإِعجاب بالشىء . يقال : وَاهًا له . وقد تَرِدُ بمعنى التوجُّع . وقيل : التوجُّع يقال فيه : آهًا .

(س) ومنه حديث أبى الدرداء « ما أنكَرْتُم من زمانِكم فبما غَيَّرتُم من أعمالِكم ، إن يكُنْ خَيرًا فَواهًا وَاهًا ، وإن يكن شرًّا فآهًا آهًا » والألِف فيها غيرُ مَهموزة . وإنما ذكرناها للفظها .

﴿ وأى ﴾ (س) فى حديث عبد الرحمن بن عوف « كان لى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ » أى وَعْدٌ . وقيل : الوأْىُ التَّعريض بالعِدَةِ من غير تَصْريح . وقيل: هو العِدَة المضمونة .

* وحديث أبى بكر « مَن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ فلْيَحْضُرْ » .

(س) وحديث عمر « مَن وَأَى لامرِئٍ بوَأْيٍ فَلْيَفِ به » وأصل الوَأْى : الوَعْد الذى يُوَثِّقُه الرجُل على نفسِه ، ويَعزِم على الوفاء به .

ومنه حديث وهب « قرأت فى الحِكمة أنَّ الله تعالى يقول : إنى وأَيْتُ على نفسِى أن أذكُرَ مَن ذكَرنِى » عدّاه بعَلَى ؛ لأنه أعطاه مَعْنى : جَعَلْتُ على نفسى .

﴿ باب الواو مع الباء ﴾

﴿ وبا ﴾ (س) فيه « إنَّ هذا الوَباء رِجْزٌ » الوبَا بالقَصْر والمدّ والهمز : الطاعُون والمرضُ العام . وقد أَوْبَأَتِ الأرض فهى مُوبِئة ، وَوَبِئَتْ فهى وَبيئة ، ووُبِئَت أيضا فهى مَوْبوءة وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) القائل هو ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « وإنَّ جُرْعةَ[1] شَرُوبٍ أنفعُ من عَذْبٍ مُوبٍ » أى مُورِث للوَبا . هكذا يروى بغير همز . وإنما ترك الهمز ليُوازِنَ به الحَرف الذى قَبْلَه ، وهو الشَّرُوب . وهذا مَثَل ضَرَبه لرجُلَين أحدُهما أرْفَع وأضَرُّ ، والآخَر أدْوَنُ وأنفعُ .

* ومنه حديث على « أمرَّ منها جانبٌ فأوْبَأ » أى صارَ وبيئاً . وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿ وبر ﴾ * فيه « أحَبُّ إلىَّ من أهلِ الوَبَر والمَدَر » أى أهل البوادِى والمُدُن والقُرَى . وهو من وبَر الإبل ؛ لأنَّ بُيوتَهم يتَّخِذونها منه .

والمَدَرُ : جمع مَدَرة ، وهى البِنْية[2] .

[ه] وفى حديث عبد الرحمن يومَ الشُّورَى « لا تُغْمِدوا السُّيوفَ عن أعدائكم فتُوَبِّرُوا آثارَكم » التَّوْبير : التَّعْفِية ومَحْو الأثَر .

قال الزمخشرى : « هو من تَوْبير الأرْنَب : مَشْيها على وَبَر قَوائمها ، لِئلّا يُقْتَصّ أثَرُها ، كأنه نَهاهم عن الأخْذ فى الأمر بالهُوَيْنَا . ويرُوَى بالتاء وسيجىء .

(س) وفى حديث أبى هريرة « وَبْرٌ تحدّر من قَدُوم[3] ضأنٍ » الوَبْر ، بسكون الباء : دُوَيْبَّة على قَدْر السِّنَّور ، غَبْراء أو بيضاء ، حَسَنة العينَين ، شديدة الحياء ، حِجازِيَّة ، والأنثَى : وَبْرة ، وجمعُها : وُبُورٌ ، ووِبارٌ . وإنما شبَّهه بالوَبْر تحقيرا له .

ورواه بعضُهم بفتح الباء ، من وَبَر الإبل ، تَحْقيرا له أيضا . والصحيح الأول .

(ه) ومنه حديث مجاهد « فى الوَبْر شاةٌ » يعنى إذا قتلها المُحْرِم ؛ لأنَّ لها كَرِشا ، وهى تَجْترُّ .

* وفى حديث أُهْبان الأسْلَمى « بيْنا هو يرْعَى بحَرَّة الوَبْرة » هى بفتح الواو وسكون الباء : ناحية مِن أعْراض المدينة . وقيل : هى قَرْية ذاتُ نَخِيل .

﴿ وبش ﴾ (ه) فيه « إنَّ قُرَيشا وبَّشَتْ لحرْب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أوْباشاً » أى

---

(١) سبق فى مادة (شرب) : « جُرْعَةٌ » متابعة للأصل ، و ا ، واللسان . وانظر الحاشية (١) من صفحة ٦٣ ، من هذا الجزء .

(٢) ضبط فى ا : « البَنِيَّة » . (٣) فى اللسان : « قُدُوم » بضم القاف . وانظر معجم البلدان ، لياقوت ٧/٣٧

جَمَعت له(١) جُمُوعا من قبائل شَتّىّ . وهُمُ الأوباش والأوْشاب .

(هـ) وفى حـديث كعب « أجِدُ فى التَّوراة أنَّ رجُلا من قريش أوْ بَشَ الثَّنايا يَحْجِلُ فى الفِتنة » أى ظاهِرَ الثَّنَايا . والوَ بَش : البَياض الذى يكون فى الأظفار .

﴿ وبص ﴾ * فى حديث أخذِ العَهْد على الذرِّيَّة « فأعْجب آدَمَ وَبيصُ ما بَيْنَ عَيْنَىْ داودَ عليهما السلام » الْوَبيصُ : البَرِيق . وقد وَبَص الشَّىء يَبِصُ وَبيصاً .

(هـ) ومنه الحـديث « رأيتُ وبِيصَ الطِّيب فى مَفارِقِ رسول الله صلى الله عليـه وسلم وهو مُحْرِم » .

(هـ) ومنه حديث الحسن « لاتَلْقَى المؤمِنَ إلاَّ شاحِباً ، ولا تَلْقَى(٢) المُنافِقَ إلاَّ وَبَّاصاً » أى بَرَّاقاً . وقد تـكرر فى الحديث .

﴿ وبط ﴾ (س [هـ]) فيه « اللَّهُمَّ لاتَبْطِنِى بَعْدَ إذْ رَفَعْتَنِى » أى لاتُهِنِّى وتَضَعْنِى . يقال : وبَطْتُ الرجُل : وَضَعْتُ من قَدْره . والوابِطُ : الخسِيسُ والضَّعيف والجبَان .

﴿ وبق ﴾ (هـ) فى حـديث الصِّراط « ومنهم المُوبَقُ بذُنوبه » أى المُهْلَك . يقـال : وَبَقَ يَبِق ، وَوَبِق يَوْبَقُ ، فهُو وَبِقٌ ، إذا هلك . وَأَوْبقَه غيرُه ، فهو مُوبَق .

* ومنه حديث على « فمنهم الغَرِقُ الوَبِق » .

* ومنه الحـديث « ولو فَعَلَ المُوبِقَاتِ » أى الذنوبَ المُهْلِـكَاتِ . وقد تـكرر ذِكرُها فى الحديث ، مُفرداً ومجموعا .

﴿ وبل ﴾ * فيه « كلُّ بِناء وَبَالٌ على صاحِبه »الوَبَال فى الأصْل : الثِّقَل والمـكْرُوه . ويُريدُ به فى الحَدِيث العَذابَ فى الآخِرة . وقد تـكرر فى الحديث .

وفى حديث العُرَنيِّينَ « فاستَوْبَلُوا المدينة » أى اسْتَوْخَمُوها ولم تُوافِق أبْدانَهم . يُقـال : هَذِه أرضٌ وَبِلَةٌ : أى وَبِئة وَخِمَة .

* ومنه الحديث « إنّ بنى قُرَيْظَةَ نزلوا أرْضاً غَمِلةً وَبِلَة » .

(هـ) وفى حديث يحيى بن يَعْمَر « كُلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فقـد ذَهَبَت وَبَلَتُه » أى ذَهَبَتْ مَضَرَّته وإثْمُه . وهو من الوَبَال .

(١) فى الهروى: « لها ». (٢) فى الأصل :« ولاتَلْق » والتصحيح منا ،واللسان ،والهروى.

ويُرْوَى بالهمزة على القَلْب ، وقد تقدّم .

(هـ) وفى حديث على « أَهْدَى رجُل للحسَن والُحسَين ، ولم يُهْدِ لابْن الحَنفِيَّة » فَأومأ عَلِىٌّ إلى وَابِلَةِ مُحَمَّدٍ ، ثم تَمَثَّلَ :

وَمَا شَرُّ الثَّلاثَةِ أمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِك الَّذى لا تَصْبَحِينا (١)

الوَابِلَة : طَرَفُ العَضُد فى الكَتِف ، وطَرَفُ الفَخِذ فى الوَرِك ، وجَمْعُها : أوَابِلُ .

﴿ وبه ﴾ فيه « رُبَّ أشْعَثَ أغْبَرَ ذِى طِمْرَيْن لا يُوبَهُ له لو أقْسَم على اللهِ لَأبَرَّهُ (٢) » أى لا يُبالَى به ولا يُلْتَفَت إليه . يقال : ما وَبَهْتُ له ، بفتح الباء وكسرها ، وَبْهاً وَوَبَهاً ، بالسكون والفتح . وأصْل الواوِ الهمزة . وقد تقدم .

﴿ باب الواو مع التاء ﴾

﴿ وتر ﴾ [هـ] فيه « إنّ اللهَ وِتْرٌ يُحبُّ الوِتْر ، فأوْتِرُوا » الوِتْر : الفَرْدُ ، وتُكْسَر وَاوهُ وتُفْتَح . فالله واحدٌ فى ذاته ، لا يَقْبل الانقسام والتَّجْزِئة ، واحدٌ فى صفاته ، فلا شِبْهَ له ولا مِثْلَ ، وَاحِدٌ فى أفعالِه ، فلا شَرِيكَ له ولا مُعِينَ .

و « يُحبُّ الوِتْر » : أى يُثِيب عليه ، ويَقْبَلُه مِن عامِله .

وقولُه « أوْتِرُوا » أمْرٌ بصلاة الوِتْر ، وهُو أن يُصَلِّى مَثْنَى مَثْنَى ثم يُصَلِّى فى آخرِها رَكْعَة مُفرَدة ، أو يُضِيفَها إلى ما قَبْلَها من الرَّكَعات .

[هـ] ومنه الحديث « إذا اسْتَجْمَرتَ فأوْتِر » أى اجْعَل الحِجارَة الَّتى تَسْتَنْجى بها فَرْدا، إمَّا واحدةً ، أو ثلاثا ،أو خَمْسا . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

---

(١) فى الأصل ، و ا : « تصحبينا » وأثبتُّ الصواب من جمهرة أشعار العرب ص ١١٨ . وهو لعمرو بن كلثوم ، من معلقته المعروفة . ويروى هذا البيت لعمرو بن عدى اللخمى ابن أخت جذيمة الأبرش . شرح القصائد العشر ، للتبريزى ص ٢١١ .

(٢) فى الأصل : « لأبرَّه قسَمَه » وفى ا : « لأبرّ قَسَمَه » وأثبَتُّ ما فى اللسان ، وهو موافق لما تقدم فى مادة (شعث) ومافى التِّرمذى (مناقب البراء بن مالك رضى الله عنه ، من كتاب المناقب) ٢/٣١٨ .

ومنه حديث الدعاء « أَلِّفْ[1] جَمْعَهم وأَوْتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِم » أى لا تَقْطَع المِيرَة عنهم ، واجْعَلْها تَصِل إليهم مَرَّةً بعد مَرَّة .

(ه) ومنه حديث أبى هريرة « لا بأسَ أنْ يُواتِرَ قَضاء رَمَضان » أى يُفَرّقه ، فَيصُومَ يوما ويُفطِر يوما، ولا يَلْزَمُه التَّتَابُعُ فيه، فيقْضِيه وِتْراً وِتْرا .

(ه) وفى كتاب هشام إلى عامله « أنْ أصِبْ لِي نَاقَةً مُوَاتِرة » هِى الَّتى تَضَع قَوائِمَها بالأرض وِتْراً وِتْرا عند البُروك . ولا تَزُجُّ نَفْسَها زَجًّا فيَشُقّ على رَاكِبهَا . وكان بهشَام فَتْقٌ .

(ه) وفيه « مَن فاتَتْه صلاةُ العَصْر فكأنَّما وُتِر أهْلَه ومَالَه » أى نُقِص . يُقال : وَتَرْتُه ، إذا نَقَصْتَه . فكأنَّك جَعَلْتَه وِتْراً بَعْد أن كان كثيرا .

وقيل : هو من الوِتْر : الجِنَايَة الَّتى يَجْنِيها الرجُل على غيره ، من قَتْل أو نَهْب أو سَبْى . فَشَبَّه ما يَلْحق مَن فاتَتْه صلاةُ العصر بمَن قُتِل حَمِيمُه أو سُلِبَ أهْلَه ومَالَهُ .

[و][2] يُرْوَى بنَصْب الأهْل ورَفْعِه ، فمن نَصب جَعَله مَفْعولا ثانيا لِوُتِر ، وَأضْمَر فيها مفعولا لم يُسَمّ فاعِلُه عائداً إلى الَّذى فاتَتْه الصلاة ، ومَن رَفَع لم يُضْمِر ، وَأقام الأَهْلَ مُقامَ مالم يُسَمّ فاعِلُه ، لأنَّهم المُصابُون المأخُوذون ، فَمن رَدَّ النَّقْص إلى الرجُل نَصَبهما ، ومَن رَدّه إلى الأهل والمال رفَعَهُما .

* ومنه حديث محمد بن مَسْلمة « أنا المَوْتُورُ الثَّائر » أى صاحِب الوِتْر ، الطَّالبُ بالثَّأر . والمَوْتُور : المفْعُول .

(ه) ومنه الحديث « قَلِّدُوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدوها الأوتارَ » هى جَمْع وِتْر ، بالكَسْر ، وهِى الجِنَاية : أى لا تَطْلُبوا عليها الأوتارَ التى وُتِرْتُم بها فى الجاهلية .

وقيل : هُو جَمْع وَتَرِ القَوْس . وقد تَقدّم مبسوطاً فى حرف القاف .

* ومن الأوّل حديث على ، يَصِف أبا بكر « فأدْرَكْتَ أوْتارَ مَا طَلَبوا » .

---

(١) فى الأصل : « اللهم أَلِّف » وما أثبت من ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . وفيه : « وواتِرْ » .

(٢) من ا ، واللسان .

(س) وحديث عبد الرحمن فى الشُّورَى « لا تُغْمِدُوا السُّيوفَ عن أعْدائِكم فتُوتِرُوا ثَأْرَكُم »(١) قال الأزهرى: هُو من الوِتْر. يقال: وَتَرْتُ فُلانا، إذا أصَبْتَه بوِتْر، وأوْتَرْتُه: أوْجَدْتُه ذلك. والثَّأرُ هاهنا: العَدُوّ؛ لأنَّه مَوْضعُ الثَّأر. المَعْنى لا تُوجِدُوا عَدُوّكم الوِتْرَ فى أنفُسِكم.

* وحديث الأحنف « إنَّها لَخَيْلٌ لو كانوا يَضرِبُونَها على الأوتَار ».

* ومن الثانى الحديث « مَن عَقَد لِحْيَتَه أو تَقلَّد وَتَراً » كانوا يَزْعُمون أنّ التَّقلُّد بالأوتارِ يَرُدُّ العينَ، ويَدْفَع عنهم المَكارِه، فَنُهُوا عن ذلك.

* ومنه الحديث « أمَرَ أنْ تُقْطَعَ الأوتَارُ من أعناق الخَيْل » كانوا يُقَلِّدونها بها لأجْل ذلك.

* وفيه « اعْمَل مِن وراءِ البَحْر فإنّ اللهَ لَن يَتِرَكَ مِن عَمَلِك شيئا » أى لاَ يَنْقُصُك. يُقال: وَتَره يَتِرُه تِرَةً، إذا نَقَصَه.

(س) ومنه الحديث « من جَلَس مَجْلِساً لم يَذكُرِ اللهَ فيه كان عليه تِرَةً » أى نَقْصاً. والهاء فيه عِوَض من الواوِ المحذوفَة. وقيل: أراد بالتِّرة هاهنا التَّبِعَة.

(هـ) وفى حديث العباس « كان عُمرُ لِى جاراً، وكان يَصُوم النَّهارَ ويَقوم الليل، فلَمَّا وَلِىَ قُلْتُ: لأنظُرَنّ إلى عَمَلِه، فلم يَزل على وَتِيرةٍ واحِدَة » أى طريقَة واحِدَة مُطَّرِدَة يدوم عليها.

(هـ) وفى حديث زيد « فى الوَتَرة ثُلُثُ الدِّية » هى وَتَرَة الأنْف الحاجِزَة بَيْن المَنْخَرَيْن.

﴿وتغ﴾ (هـ) فى حديث الإمارَة « حتى يَكُونَ عَمَلُه هُو الذى يُطْلِقُه أو يُوتِغُه » أى يُهْلِكه. يقال: وَتِغ(٢) وَتَغاً، وأوْتَغَه غيرُه.

(هـ) ومنه الحديث « فإنه لا يُوتِغُ إلاَّ نَفْسَه ».

﴿وتن﴾ * فى حديث غُسْل النبى صلى الله عليه وسلم « والفَضْل يقول: أرِحْنِى أرِحْنِى،

---

(١) سبق فى مادة (وبر): « آثارَكم ».

(٢) فى الأصل، وا: « وَتَغ وتْغاً » والضبط المثبت من اللسان. وهو من باب وَجِل، كما فى القاموس.

قَطَعْتَ وَتِينِي ، أرَى شيأً يَنْزِل عَلَيَّ » الوَتِينُ : عِرْق فى القَلْب إذا انْقَطع مات صاحِبُه .

(س) وفى حديث ذِى الثُّدَيَّة « مُوتَنُ اليَدِ » هُو مِنْ أيْتَنَتِ المرْأةُ ، إذا جاءت بِوَلَدها يَتْناً ، وهو الذى تَخرج رِجْلاه قبْل رأسِه ، فقُلبت الواوَ ياءً لِضَمَّة الميم . والمشهورُ فى الرِّواية « مُودَنٌ » بالدال .

(هـ) وفيه « أمَّا تَيْماءُ فَعَيْنٌ جارِيَة ، وأما خَيْبرُ فَماءٌ وَاتِنٌ » أى دَائمٌ .

﴿ باب الواو مع الثاء ﴾

﴿ وثأ ﴾ (س) فيه « فوُثِئَتْ رِجْلى » أى أصابَها وَهْنٌ ، دُون الخَلْع والكَسْر . يُقال : وثِئَتْ رِجلُه فهى مَوْثوءة ، وَوَثَأْتُها أنا . وقد يُترك الهمز .

﴿ وثب ﴾ (س[هـ]) فيه « أتاه عامرُ بنُ الطُّفَيْل فوَثَّبَه وِسَادة » وفى رواية « فوَثَّب له وِسادة » أى ألقاها له وأقْعدَه عليها . والوِثَاب : الفِراش ، بِلُغةِ حِمْير .

(س) ومنه حديث فارِعة أختِ أميَّة بن أبى الصَّلت « قالت : قَدِم أخى من سَفرٍ فوَثَب على سَرِيرى » أى قَعَد عليه واسْتَقَرّ . والوُثُوبُ فى غَير لغة حِمْير بمعنى النُهوض والقِيام .

(س) وفى حديث على يوم صِفِّين « قَدِّم للوَثْبة يداً وأخِّر للنُّكوص رِجْلا » أى إن أصاب فُرْصة نَهض إليها ، وإلاَّ رَجَع وتَرَك .

(س) وفى حديث هُزَيل « أيَتَوثَّبُ أبو بكر على وَصِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وَدَّ أبو بكر أنه وَجَد عَهْدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه خُزِمَ أنفُه بِخِزَامةٍ » أى يَسْتَولى عليه ويَظْلِمُه . معناه : لو كان عَلِيٌّ معهوداً إليه بالخلافة لكان فى أبى بكر من الطاعة والانقِياد إليه مايكون فى الجَمَل الذَّليل المنقاد بِخِزَامته .

﴿ وثر ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهى عن مِيثَرة الارْجُوانِ » المِيثَرة بالكسر : مِفْعَلة ، من الوَثَارة . يقال : وَثُر وَثارةً فهو وَثِير : أى وَطِيءٌ لَيِّن . وأصلُها : مِوْثَرة ، فقُلبت الواو ياء لكسرة الميم . وهى من مَرَاكِب العَجَم ، تُعمل من حرير أو دِيباج .

والأُرْجُوانُ : صِبْغ أحْمَر ، ويُتَّخَذ كالفِراش الصَّغير ويُحْشَى بقُطْن أو صوف ، يَجْعَلها

الرَّاكِب تحتَه على الرِّحال فَوقَ الجِمال . ويَدخُل فيه مَياثِرِ السُّروج ؛ لأنّ النَّهْىَ يَشمَل كُلَّ مِيثَرة حَمْراء ، سواء كانتْ على رَحْلٍ أو سَرج .

(س) ومنه حـديث ابن عباس « قال لِعمَر : لو اتَّخَذْتَ فِراشاً أوثَرَ منـه » أى أوطَـأَ وألْيَن .

(س) وحديث ابن عُمَر وعُيَيْنة بن حِصْن « ما أخَذْتَها بَيضاءَ غَرِيرةً ، ولا نَصَفًا وثِيرة » .

﴿ وثق ﴾ * فى حديث كعب بن مالك « ولقد شَهِدْتُ مع رَسول الله صلى الله عليـه وسلم لَيلةَ العَقَبةِ حين تَواثَقْنا على الإسلام » أى تحالَفْنا وتَعاهَدْنا ، والتَّواثُق : تَفاعُل منـه . والمِيثاق : العَهْدُ ، مِفعالٌ من الوَثاق ، وهو فى الأصل حَبْلٌ أو قَيْدٌ يُشَدّ به الأسير والدَّابَّة .

* ومنه حديث ذِى المِشْعار « لَنا مِن ذلك ما سَلَّموا بالمِيثاق والأمانة » أى أنهم مأمُونون على صَدَقاتِ أمْوالهِم بما أُخِذَ عليهم من المِيثـاق ، فلا يُبْعَثُ إليهم مُصَدِّقٌ ولا عاشِر . وقد تـكرر فى الحـديث .

* وفى حديث معاذ وأبى موسى « فرأى رجُلا مُوثَقاً » أى مأسوراً مَشدودا فى الوَثَاق .

* ومنه حديث الدُّعاء « واخْلَع وَثَائِقَ أفئدتِهم » جمع وَثَاق ، أو وَثيقة .

﴿ وثم ﴾ (س) فيه « أنه كان لَا يَثِمُ التَّـكْبير » أى لا يَـكْسِرُه ، بل يأتى به تامًّا . والوَثْم : الـكَسْر والدَّقّ . أى يُتِمُّ لفظَه على جِهة التعظِيم ، مع مُطابقَة اللّسان والقَلْب .

* وفيه « والذى أخرجَ العَذْقَ من الجَرِيمَة ، والنارَ من الوَثِيمة » الوثيمة : الحَجَر المـكسور .

﴿ وثن ﴾ * فيـه « شارِبُ الخَمْر كعابِدِ وَثَنٍ » الفرق[1] بين الوَثَن والصَّنَم أنَّ الوَثَن كُلُّ مالَه جُثَّة مَعْمولة من جَواهِر الأرض أومن الخَشَب والحِجارة ، كصُورةِ الآدَمىّ تُعمَل وتُنْصَب فَتُعْبَد . والصَّنَم : الصُّورة بِلا جُثَّة . ومنهم من لم يَفرُق بَيْنَهما ، وأطلَقَهما على المَعْنَيين . وقد يُطْلَق الوَثَن على غَيْر الصُّورة .

* ومنه حديث عَدِىّ بن حاتم « قَدِمْتُ على النَّبى صلى الله عليه وسلم وفى عُنُقِى صَلِيبٌ من ذَهَب ، فقال لى : ألْقِ هذا الوثَنَ عنك » .

---

(١) هذا من شرح الأزهرى ، كما فى الهروى .

﴿ باب الواو مع الجيم ﴾

﴿ وجأ ﴾ (س) فى حديث النّكاح « فمن لم يَسْتطع فعَلَيْه بالصَّوم فإنَّه له وِجاء » الوِجاء : أنْ تُرَضّ أُنْثَيا الفَحْل رَضًّا شَدِيدا يُذْهِبُ شَهْوةَ الجماع ، ويَتَنزَّل فى قَطْعه مَنْزلة الخَصْى . وقد وُجِىءَ وِجاءً فهو مَوْجُوء .

وقيل : هو أن تُوجَأَ العُروق ، والخُصْيَتان بحالِهما . أراد أنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكاح كما يَقْطعه الوِجاء .

ورُوِى « وَجًى » بِوَزْن عَصًا . يريد التَّعَب والحَفَى ، وذلك بَعِيدٌ ، إلاَّ أن يُراد فيه مَعْنى الفُتُور ؛ لأنَّ مَن وُجِىَ فَتَرَ عن المَشْى ، فشَبَّه الصَّوم فى باب النِّكاح بالتَّعَب فى باب المَشْى .

(س) ومنه الحديث « أنه ضَحَّى بِكَبْشَيْن مَوْجُوءَيْن » أى خَصِيَّيْن . ومنهم من يَرْوِيه « مُوجَأَيْنِ » بِوَزن مُكْرَمَيْن ، وهو خَطأ . ومنهم من يَرْوِيه « مَوْجِيَّيْن » بغير هَمْز على التَّخفيف ، ويكون من وجَيْتُه وَجْيًا فهو مَوْجِىٌّ .

(هـ) وفيه « فلْيأخُذْ سَبْع تَمَراتٍ من عَجْوة المَدينة فلْيَجأْهُنَّ » أى فَلْيَدُقَّهُنَّ . وبه سُمِّيت الوَجِيئة ، وهو تَمْر يُبَلُّ بِلَبَنٍ أو سَمْن ثم يُدَقّ حتى يَلْتَئِم .

(هـ) ومنه الحديث « أنه عاد سَعْداً فَوصف له الوَجِيئة » .

(س) وفى حديث أبى راشد « كنتُ فى مَنائِح أهْلِى فنَزَا منها بَعِير ، فوَجأْتُه بحَدِيدة » يقال : وَجَأْتُه بالسِّكين وغيرها وَجْأً ، إذا ضَرَبْتَه بها .

* ومنه حديث أبى هريرة « مَن قَتَل نَفْسه بحَدِيدة فَحدِيدتُه فى يَدِه يَتَوَجَّأُ بها فى بَطْنِه فى نارِ جَهَنَّم » .

﴿ وجب ﴾ (س) فيه « غُسْلُ الجُمُعة واجِبٌ على كُلِّ مُحْتَلِمٍ » قال الخطَّابى : معْناهُ وجُوب الاخْتِيار والاسْتِحْباب ، دون وُجُوب الفَرْض واللُّزوم . وإنما شَبَّهه بالواجب تأكيداً ، كما يقول الرَّجُل لصاحبه : حَقُّك عَلَىَّ واجبٌ . وكان الحسن يراهُ لازماً . وحُكى ذلك عن مالِك .

يقال : وجَب الشَّىء يَجِبُ وُجُوبا ، إذا ثَبَت ولَزِم .

والوَاجب والفَرْض عند الشافعي سَواء ، وهُو كُلُّ ما يُعاقَب على تَرْكه ، وفَرق بَيْنَهُما أبو حَنِيفة ، فالفَرْض عِنده آكَدُ مِنَ الواجِب .

(ﻫ) وفيه « مَن فَعل كذا وكذا فَقَد أوْجَب » يقال : أوْجَب الرجلُ ، إذا فَعل فِعْلاً وجَبت له به الجنَّة أو النَّار .

(ﻫ) ومنه الحديث « أنّ قوماً أتَوْه فقالوا : إنّ صاحباً لنا أوْجَب » أى رَكِب خَطِيئةً استَوْجَب بها النَّار .

* والحديث الآخر « أوْجَب طَلْحَةُ » أى عَمِلَ عَمَلا أوْجَب له الجنَّة .

* وحديث معاذ « أوْجَب ذُو الثَّلاثة والاثنَيْن » أى مَن قَدَّم ثَلاثةً من الوَلَد أو اثنَين وَجَبت له الجنَّة .

* ومنه حديث طلحة « كلمة سَمِعْتها من رسول الله صلى الله عليه وسلَّم مُوجِبَة ، لم أسْأله عنها ، فقال عمر : أنا أعْلَم ماهِيَ ، لاَ إلهَ إلاَّ الله » أى كَلِمةٌ أوْجَبَتْ لِقائِلها الجنَّة ، وجَمْعُها : مُوجِبَات .

(ﻫ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إنّى أسألك مُوجِبات رَحْمتك » .

* وحديث النَّخَعِيّ « كانوا يَرَوْن المَشْيَ إلى المَسْجد فى الليلة المُظْلِمة ذَاتِ المَطر والرِّيح أنَّها مُوجِبَة » .

* ومنه الحديث « أنه مرّ برَجُلَين يَتَبايَعان شَاةً ، فقال أحدُهُما : واللهِ لا أزيد عَلَى كذا ، وقال الآخَرُ : واللهِ لا أنْقُصُ [مِن كذا][(1)] فقال : قَدْ أوْجَبَ أحَدُهُما » أى حَنِثَ ، وأوْجَب الإثْمَ والكفَّارة على نَفْسِه .

* ومنه حديث عمر « أنَّه أوْجَب نَجِيباً » أى أهْدَاه فى حَجٍّ أو عُمْرة ، كأنه ألزَم نَفْسَه به . والنَّجِيبُ : مِن خِيَار الإبل .

(ﻫ) وفيه « أنه عادَ عبدَ الله بن ثابت فوَجده قد غُلِبَ ، فَصاحَ النِّساء وبَكَيْن ، فجَعَل ابنُ عَتِيك يُسَكِّتُهُنّ ، فقال : دَعْهُنّ ، فإذا وَجَب فلا تَبْكِينّ باكِيةٌ ، قالوا : ما الوُجُوب ؟ قال : إذا مَات » .

---

(1) ساقط من ا ، والنسخة ٥١٧ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « فإذا وَجَب ونَضَب عُمْره » وأصل الوُجوب: السُّقوط والوُقوع.

(س) ومنه حديث الضَّحِيَّة « فلمَّا وجَبَتْ جُنُوبُها » أي سَقَطَت إلى الأرض، لأنَّ المُسْتَحَبَّ أن تُنْحَر الإبِلُ قِياماً مُعَقَّلَة.

(س) ومنه حديث علي « سَمِعْتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِه » أي خَفقانَه. يقال: وَجَب القَلْب يَجِبُ وَجِيباً، إذا خَفَق.

* وفي حديث أبي عُبَيدة ومعاذ « إنَّا نُحَذِّرُك يَوْماً تَجِب فيه القُلُوب ».

(س) وفي حديث سعيد « لَوْلاَ أصْوَاتُ السَّافِرة لسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشَّمس » أي سُقُوطَها مع المَغِيب. والوَجْبَة: السَّقْطة مع الهَدَّة.

(س) ومنه حديث صِلَة « فإذا بوَجْبَة » وهي صَوْت السُّقُوط.

* وفيه « كنتُ آكُل الوَجْبَة وأنْجُو الوَقْعَة » الوَجْبَةُ: الأكْلة في اليَوْم واللَّيلة مرَّةً واحدة.

(س) ومنه حديث الحسن في كَفَّارة اليَمِين « يُطْعِم عَشَرة مَساكِين وجْبَةً واحِدَة ».

(س) ومنه حديث خالد بن مَعْدَان « مَن أجابَ وجْبَةَ خِتان غُفِرَ لهُ ».

(س) وفيه « إذا كان البَيْعُ عن خِيارٍ فقد وَجَب » أي تَمَّ ونَفَذ. يقال: وَجَب البَيْعُ يَجِبُ وجُوبا، وأوْجَبه إيجابا: أي لَزِم وألْزَمَهُ. يعني إذا قال بَعْد العَقْد: اخْتَر رَدَّ البَيْع أو إنْفاذَه، فاخْتارَ الإنْفاذَ لَزِم وإن لم يَفْتَرِقا.

* وفي حديث عبد الله بن غالب « أنه كانَ إذا سَجد تَوَاجَب الفِتْيانُ فيضَعون على ظَهْرِه شيئاً ويَذْهَب أحَدُهُم إلى الكَلاَّء وَيجِيءُ وهو ساجد » تواجَبُوا: أي تراهَنوا، فكأنَّ بَعْضَهم أوْجَبَ على بَعْضٍ شيئاً.

والكَلاَّء، بالمَدّ والتَّشْديد: مَرْبَطُ السُّفُن بالبَصْرة، وهو بَعيدٌ منها.

﴿وجج﴾ * فيه « صَيْدُ وَجٍّ وعِضاهُه حَرامٌ مُحَرَّم » وَجٌّ: مَوْضِعٌ بناحية الطَّائف.

وقيل : هو اسْمٌ جَامع لِحُصُونها . وقيل: اسْمُ واحِدٍ مِنْها ، يَحْتَمِل أن يكَون على سَبِيل الحِمَى له ، ويَحْتَمِل أن يكُونَ حَرَّمَه فى وقْتٍ مَعْلوم ثم نُسِخَ . وقد تـكرر ذكره فى الحديث .

(س) ومنه حديث كعب « إنَّ وَجًّا مُقَدَّس ، منْه عَرَجَ الرَّبُّ إلى السماء » .

﴿ وجح ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أنه صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْح ، فلمَّا سَلَّم قالَ : من اسْتَطاع منـكم فلا يُصَلِّينَّ وهو مُوجَحٌ » وفى رِوَاية [١] « فلا يُصَلِّ مُوجَحاً ، قيل : وما المُوجَحُ ؟ قال : المُرْهَقُ من خَلَاء أو بَوْل » يُقَال : وَجَح يَوْجَحُ وَجْحاً ، إذا الْتجَأ . وقَدأوْجَحه بَوْله فهو مُوجَح، إذا كَظَّهُ وَضَيَّق عليه . والمُوجَحُ : الذى يُمْسِك الشيء ويَمْنَعُه . وثَوبٌ مُوجَحٌ : غَلِيظ كَثِيف . والمُوجِحُ : الذى يُخْفِي الشَّيء ، من الوِجَاحِ [٢] ، وهو السِّتْر ، فَشَبَّه به ما يَجِدُه المُحْتَقِن من الامْتِلاء .

قال الزمخشرى [٣] : المحفوظ فى المَلْجأ تقـديم [٤] الحـاء على الجِيم ، فإن صَحَّت الرواية فلعَلَّهما لُغتـان .

ويُرْوَى الحديث بفَتْح الجِيم وكَسْرها ، عَلى المَفْعول والفاعِل .

﴿ وجد ﴾ * فى أسماء الله تعـالى « الواجـد » هو الغَنيُّ الذى لا يَفْتقِرُ . وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً : أى اسْتَغْنَى غنىً لا فقْرَ بَعْدَه .

(هـ) ومنه الحديث « لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقوبَتَه وعِرْضَه » أى القادِرِ على قضاء دَيْنِه .

* وفى حديث الإيمـان « إنى سائلُك فلَا تَجِدْ عَلَيَّ » أى لا تَغْضَبْ من سُؤالى . يُقـال : وَجَـدَ [٥] عليه يَجِدُ وَجْداً ومَوْجِدَةً [٦] .

---

(١) وهى رواية الهروى ، وفيه : « مُوَجِّحا » . (٢) مثلَّث الواو ، كما فى الصحاح .

(٣) انظر الفائق ٣/١٤٧. وهذا النقل الذى عزاه المصنِّف إلى الزمخشرى ليس بألفاظه فى الفائق . وهو بهذه الألفاظ فى اللسان عزواً إلى الأزهرى .

(٤) فى الأصل : « بتقديم » والمثبت من : ا ، واللسان .

(٥) بالفتح ، والـكسر ، كما فى القاموس .

(٦) فى القـاموس : « يَجِدُ ويَجُدُ وَجْداً ، وجِدَةً ، ومَوْجِدَةً » وزاد فى الصحاح : « وِجـداناً » .

(س) ومنه الحديث « لم يَجِدِ الصَّائمُ على المُفْطِر » وقد تكرر ذكره فى الحديث ، اسْما وَفِعْلا ومَصْدرا .

* وفى حديث اللُّقَطة « أيُّها النَّاشد ، غيرُك الواجِدُ » يُقال : وَجَدَ ضَالَّته يَجِدُها وِجْدَانًا[1] ، إذا رآها ولقِيَها . وقد تكرر فى الحديث .

(ﻫ) وفى حديث ابن عمر وعُيينة بن حِصْن « واللهِ ما بَطْنُها بِوَالِد ، وَلَا زَوْجُها بِوَاجِد » أى أنَّه لا يُحِبُّها . يقال : وَجَدْتُ بِفُلَانة وَجْداً ، إذا أحْبَبْتَها حُبًّا شَديدا .

* ومنه الحديث « فَمن وَجَدَ منكم بِمَاله شَيْئاً فلْيَبِعْه » أى أحَبَّه واغْتَبط به .

﴿وجر﴾ (ﻫ) فى حديث عبد الله بن أُنيس « فوَجَرْته بالسيفِ وَجْراً » أى طَعَنْته . والمَعْروف فى الطَّعْن : أوْجَرْتُه الرُّمح ، ولعلَّه لُغَة فيه .

* وفى حديث على « وانْجَحَرَ انْجِحَارَ[2] الضَّبَّةِ فى جُحْرِها ، والضَّبُعِ فى وِجَارِها » هو جُحْرُها الذى تَأوِى إليه .

(س) ومنه حديث الحسن « لَوْ كُنْت فى وِجَارِ الضَّبِّ » ذَكَره للمُبالغة ، لأنه إذا حَفَر أمْعَن .

(س) ومنه حديث الحجّاجِ « جِئْتُك فى مِثْلِ وِجَارِ الضَّبُع » قال الخطَّابى : هو خَطأ ، وإنَّما هُو « فى مِثْلِ جارِّ الضَّبُع » يُقال : غَيْثٌ جَارُّ الضَّبُع : أىْ يَدْخُل عليها فى وِجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَها مِنْهُ ، ويَشْهَد لِذَلك أنَّه جاء فى رِواية أخْرى « وجِئْتُكَ فى ماء يَجُرّ الضَّبُع ، ويَسْتَخْرِجُها من وِجَارِها » .

﴿وجز﴾ (ﻫ) فى حديث جرير « قال له عليه الصلاة والسلام : إذا قُلْتَ فأوْجِزْ » أى أسْرِعْ واقْتَصِرْ . وكَلامٌ وجِيزٌ : أى خَفِيف مُقْتَصِدٌ . وأوْجَزْتُه إيجَازاً . وقد تكرر فى الحديث .

﴿وجس﴾ * فيه « دخلْتُ الجَنَّةَ فَسمِعْتُ فى جانِبها وَجْساً ، فقِيل : هذا بِلَالٌ » الوَجْسُ : الصَّوْتُ الخفِيُّ ، وتَوجَّسَ بالشَّىء : أحَسَّ به فتَسَمَّعَ لَهُ .

---

(١) فى القاموس : « وجْداً ، وجِدَةً ، ووُجْداً ، ووُجُوداً ، ووِجْداناً ، وإجْداناً ، بكسرهما » .
(٢) فى الأصل : « وانحجر انحجار » بتقديم الحاء . والتصحيح من : ا ، واللسان .

[هـ] ومنه الحديث « أنَّه نَهى عَن الوَجْسِ » هو أن يُجامِعَ الرجُل امْرَأته أو جَارِيتَه والأخرى تَسْمَع حِسَّهُمَا .

* ومنه حديث الحسن ، وقد سُئِل عن ذلك فقال : « كانوا يَـكْرَهُون الوَجْس » .

﴿ وجع ﴾ * فيه « لاتَحِلّ المسْألةُ إلّا لِذى دَمٍ مُوجِـعٍ » هو أنْ يَتحَمَّل دِيَةً فيَسْعَى فيها حَتَّى يُؤدِّيَها إلى أوْلياءِ المقْتول ، فإن لم يُؤدِّهَا قُتِل المُتَحَمِّلُ عَنْه ، فيُوجعُه قَتْلُه .

(س) وفيه « مُرِى بَنِيكِ يُقَلِّموا أظفارَهُمْ أنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ » أى لِئلّا يُوجِعُوها إذا حَلَبُوهَا بأظفارِهِم .

﴿ وجف ﴾ * فيه « لم يُوجِفُوا عليه بخَيْلٍ ولاَ رِكَاب » الإيجَاف : سُرْعَة السَّيْر . وقد أوْجَفَ دَابَّتَه يُوجِفُها إيجافاً ، إذا حَثَّها .

* ومنه الحديث « لَيس البِرُّ بالإيجَاف » .

* ومنه حديث على « وَأوْجَف الذِّكْرَ بلِسَانِه » أى حَرَّكه مُسْرِعاً .

* ومنه حديثه الآخر « أهْوَن سَيْرِها [(١)] فيه الوَجِيف » هو ضَرْبٌ من السَّيْرِ سَرِيعٌ . وقد وَجَفَ البعيرُ يَجِف وَجْفاً وَوَجِيفاً . وقد تـكرر فى الحديث .

﴿ وجل ﴾ * فيه « وَعَظَنا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ منها القُلوب » الوَجَلُ : الفَزَعُ . وقد وَجِلَ يَوْجَلُ ويَيْجَل ، فهو وَجِلٌ . وقد تـكرر فى الحديث .

﴿ وجم ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « أنه لَقِيَ طلحة فقال : مَالِى أرَاكَ وَاجِماً » أى مُهْتَماً . والوَاجِم : الذى أسكَته الهَمُّ وعَلَتْه الـكَآبةُ . وقد وَجَمَ يَجِمُ وُجُوماً . وقيل : الوُجُوم : الحُزْن .

﴿ وجن ﴾ [هـ] فى حديث سَطِيح :

* تَرْفَعُنِي وَجْناً وتَهْوِى بِى وَجَنْ *

الوَجْنُ والوَجَن والوَجِينُ : الأرض الغليظة الصُّلْبة . ويُرْوَى « وُجُناً » بالضَّم ، جَمْع وَجِينٍ .

* وفى قَصيد كعب بن زهير :

---

(١) فى ا : « سيرها » .

* وَجْناء (١) فى حُرَّتيها لِلْبَصير بها *

* وفيها أيضا :

* غَلْباء وَجْناء عُلْكومٌ مُذَكَّرةٌ *

الوَجْناء : الغَليظة الصُّلبة . وقيل : العظيمة الوَجْنَتَيْن .

(س) ومنه حديث سَواد بن مُطَرِّف « وَأد الذِّعْلِب الوَجْناء » .

(س) وفى حديث الأحنف « أنه كان نائئ الوَجْنة » هى أعلى الخدِّ .

﴿ وجه ﴾ (هـ س) فيه « أنه ذَكَر فِتَناً كوُجوه البَقَر » أى يُشْبِهُ بَعْضُها بعْضاً ، لأنّ وجُوه البَقَر تَتَشابَه كثيرا . أراد أنها فِتَنٌ مُشْتَبِهة ، لا يُدْرَى كيفَ يُؤتَى لهَا .

قال الزمخشرى : « وعندى أنّ المُرادَ (٢) تأتى نَواطِحَ (٣) للناس . ومِن ثَمَّ قالوا : نَواطِحُ الدَّهْرِ ، لِنوائِبه » .

* وفيه « كانت وُجوه بُيوتِ أصحابِه شارِعةً فى المسجد » وجهُ البيت : الحدُّ الذى يكون فيه بابُهُ : أى كانت أبوابُ بُيوتِهم فى المسجد ، ولذلك قيل لحِدّ البيت الذى فيه البابُ : وجهُ الكعبة .

(س) وفيه « لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكم أو لَيُخالِفنَّ اللهُ بيْن وُجُوهِكم » أراد وُجوه القُلوب ، كحدِيثه الآخَرَ « لا تَختلِفوا فتَخْتَلِفَ قلوُبُكم » أى هَواها وإرادتُها .

* وفيه « وُجِّهَتْ لى أرضٌ » أى أُريتُ وجهَها ، وأُمِرْتُ باستِقْبالِها .

* ومنه الحديث « أيْن تُوَجِّهُ؟ » أى تُصلِّى وتُوَجِّهُ وَجهَك .

* والحديث الآخر « وَجَّه هاهنا » أى تَوجَّهْ . وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) فى شرح ديوانه ص ١٣ : « قَنْواء » . وسبق فى (قنا) .

(٢) فى الفائق ٣/١٤٧ : « المعنى » .

(٣) ضبط فى الأصل ، و ا : « نواطحُ » بالضم . وضبطته بالفتح من اللسان ، والفائق . وفيه : « الناس » .

(س) وفى حديث أبى الدَّرْداء «ألا تَفْقَهُ[(١)] حتى تَرَى لِلقرآن وُجوها» أى ترى له مَعَانِيَ يَحْتَمِلُها، فتَهابُ الإقْدامَ عليه.

(هـ) وفى حـديث أهلِ البيت «لا يُحِبُّنا الأَحْدَبُ المُوَجَّه» هو صاحب الحَدَبَتَيْن مِن خَلْف ومن قُدّام.

(هـ) وفى حـديث أم سَلَمَة «قالت لعائشة حين خرجَت إلى البَصرة: قد وَجَّهْتِ سِدَافَتَه» أى أخَذْتِ وجْهاً هَتَكْتِ سِتْرَكِ فيه.

وقيل[(٢)]: معناه: أزَلْتِ سِدافتَه، وهى الحِجاب من الموضِع الذى أُمِرْتِ أن تَلْزَميه وجَعَلْتِها أمَامَكِ. والوجه: مُسْتَقْبَل كلِّ شىء.

* وفى حديث صلاة الخوف «وطائِفةٌ وِجاهَ العَدُوّ» أى مُقابِلَهم وحِذاءَهُم. وتُكْسَر الواو وتُضَمّ.

وفى رواية «تُجَاهَ العَدُوّ» والتاء بدلٌ مِن الواو، مثلها فى تُقاة وتُخَمة. وقد تكرر فى الحديث.

(هـ) وفى حديث عائشة «وكان لِعَلِيٍّ وجهٌ منَ النـاس حَياةَ فاطمة» أى جاهٌ وعِزٌّ، فَقَدَهُما بَعْدَها.

﴿باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ * فى أسماء الله تعالى «الواحدُ» هو الفَرْد الذى لم يَزَل وحْدَه؛ ولم يكن معه آخَرُ. قال الأزهرى: الفَرْق بين الواحِد والأحَد أنّ الأحَد بُنِيَ لِنَفْيِ ما يُذْكَر مَعَه من العَدَد، تقول: ماجاءنى أحَدٌ، والواحدُ: اسمٌ بُنِيَ لِمُفْتَتَح العَدد، تقول: جاءنى واحِدٌ من الناس، ولا تَقول: جاءنى أحدٌ، فالواحِدمُنْفرِد بالذّات، فى عَدم المِثْل والنَّظير، والأحدُ مُنْفرِد بالمعنى.

وقيل: الواحد: هو الذى لا يتَجزّأ، ولا يُثَنَّى، ولا يَقْبَل الانقِسام، ولا نَظيرَ له ولا مِثْل. ولا يَجْمَع هذين الوَصْفَين إلا اللهُ تعالى.

---

(١) فى الأصل: «لاتفْقَهْ». وفى اللسان: «لا تَفْقَهُ» وما أثبتُّ من: ا، والنسخة ٥١٧ وفيها: «ألا تَفَقَّهْ» بالتشديد.

(٢) القائل هو القتيبى، كما ذكر الهروى.

(س) وفيه « إنّ الله تعالى لم يَرْضَ بالوحدانيَّة لأحدٍ غيرِه ، شِرارُ أمّتي الوَحْدانِيُّ المُعْجِب بدِينِه المُرائي بعَمَلِه » يُريد بالوَحْدانِيّ المُفارِقَ للجماعة ، المُنْفَرِدَ بنفسه ، وهو منسوب إلى الوَحْدة : الانفِراد ، بزيادة الألِف والنون ، للمُبالَغة .

* وفي حديث ابن الحَنْظَلِيّة « وكان رجلا مُتَوَحِّدا » أي مُنْفَرِداً ، لا يُخالِط الناس ولا يُجالِسُهم .

(س) ومنه حديث عائشة ، تَصفُ عُمر « لِلّهِ أمٌّ حَفَلَت عليه وَدَرَّتْ ، لَقَدْ أوْحَدَتْ به » أي وَلَدَتْه وَحِيداً فَرِيدا ، لا نَظِيرَ له .

* وفي حديث العِيد « فصَلَّينا وُحْداناً » أي مُنْفَرِدِين ، جَمْع واحِد ، كَراكِبٍ ورُكْبانٍ .

(س) وفي حديث حذيفة « أوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً » .

* وفي حديث عمر « مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيج وَحْدِهِ؟ » .

(س) ومنه حديث عائشة تَصِف عُمر « كان نَسِيجَ وَحْدِه » يُقال : جلَسَ وَحْدَه ، ورَأيتُه وَحْدَه : أي مُنْفَرِداً ، وهو مَنْصُوب عند أهْل البصرة على الحال أو المَصْدر ، وعند أهْل الكُوفَة على الظَّرْف ، كأنك قُلْتَ : أوْحَدْتُه برُؤْيَتِي إيحَاداً : أي لَمْ أرَ غَيْره ، وهو أبداً مَنْصوب ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : نَسِيجُ وحْدِه ، وهو مَدْحٌ ، وجُحَيْشُ وَحْدِه ، وعُيَيْرُ وَحْدِه ، وهُمَا ذَمٌّ . ورُبَّما قالوا : رُجَيْلُ وَحْدِه ، كأنك قلت : نَسِيجُ أفْرَاد .

﴿وحر﴾ * فيه « الصَّومُ يُذْهِب وَحَرَ الصَّدْر » هُو بالتَّحريك : غِشُّه ووَساوِسُه . وقيل : الحِقْد والغَيْظ . وقيل : العَداوَة . وقيل : أشَدّ الغَضَب .

(ه) وفي حديث المُلاعَنَة « إن جاءت به أُحَمِرَ قَصِيراً مِثْلَ الوَحَرَة فقد كَذَبَ عَلَيها » هي بالتَّحريك : دُوَيْبَّة كالعَظَاءة تَلْزَق بالأرض .

﴿وحش﴾ (ه) فيه « كان بَيْن الأوْس والخَزْرَج قِتالٌ ، فجاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فلمّا رَآهُم نَادَى « ياأيُّها الَّذِين آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِه » الآيات ، فوَحَّشُوا بأسْلِحَتِهم ، واعْتَنَق بَعْضُهم بَعْضاً » أي رَمَوْها .

(هـ) ومنه حديث علىّ « أنه لَقِيَ الخوارِج فوَحَّشُوا برِماحِهم واسْتَلُّوا السُّيوف » .

* ومنه الحديث « كان لِرَسُول الله صلى الله عليه وسلم خاتَمٌ مِنْ ذَهَب ، فوَحَّش بيْن ظَهْرَانَىْ أصْحابِه ، فوَحَّش النَّاسُ بِخَواتِيمِهم » .

* والحديث الآخر « أنه أتاهُ سائلٌ فأعطاه تَمْرةً فوحَّش بها » .

(هـ) وفيه « لقد بِتْنا وَحْشَيْنِ[1] مالَنا طَعَام » يقال : رَجُلٌ وَحْشٌ ، بالسكون ، مِن قَومٍ أوْحَاشٍ ، إذا كان جائعاً لاطَعامَ لَهُ ، وقد أوْحَش ، إذا جَاعَ ، وتَوحَّش للدَّواء ، إذا احْتَمَى[2] لَهُ .

وجاء فى رواية التِّرمِذىّ « لقد بِتْنا لَيْلَتَنا هَذِه وَحْشَى » كأنه أراد جَماعةً وَحْشَى[3] .

(هـ) وفيه « لا تَحْقِرَنَّ شيئاً من المعرُوف ؛ ولو أنْ تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ » الوَحْشَانُ : المُغتَمُّ وقومٌ وَحَاشَى ، وهُو فَعْلَان ، من الوَحْشَةِ : ضدّ الأُنْس . والوَحْشَة : الخَلْوَة والهَمّ . وأوْحَش المكانُ ، إذا صار وَحْشاً . وكذلك تَوَحَّش . وقدأوْحَشْتُ الرَّجُلَ فاسْتَوْحَش .

(س) وفى حديث عبد الله « أنه كان يَمْشِى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأرضِ وَحْشاً » أى وحْدَه ليس مَعه غيره .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « أنّها كانت فى مَكانٍ وَحْشٍ ، فخِيفَ على ناحِيَتها » أى خَلاَء لاسَاكِنَ به .

* ومنه حديث المدينة « فيَجِدَانِها[4] وَحْشاً » كذا جَاء فى رِواية مُسْلِم .

(س) ومنه حديث ابن المسيّب « وسُئل عن المَرأة وهىفى وَحْشٍ من الأرض » .

---

(١) فى اللسان : « وَحْشِينَ » . (٢) فى اللسان : « وتوحَّش فلان للدواء ، إذا أخلى مَعِدَته »

(٣) فى اللسان : « جماعةَ وَحْشِىٍّ » . (٤) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « فيجدانه » والتصويب من صحيح البخارى (باب من رغب عن المدينة، من كتاب الحج » وصحيح مسلم (باب فى المدينة حين يتركها أهلها ، من كتاب الحج) قال النووى ٩/١٦١ : « قيل : معناه يجدانها خَلاء ، أى خالية ليس بها أحد . قال إبراهيم الحربى : الوحش من الأرض : هو الخلاء . والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش ، كما فى رواية البخارى » وانظر زيادة شرح فى النووى .

(س) وفى حديث النَّجاشىِّ « فنفَخَ فى إحْليلِ عُمارة فاسْتَوْحش » أى سُحِر حَتى جُنّ ، فصَار يَعْدُو مَعَ الوَحْش فى البَرِّيَّة حتى مَات .

وفى رواية « فَطار مَع الوحْش » .

﴿ وحف ﴾ (س) فى حديث ابن أُنَيْسٍ « تَناهَى وَحْفُها » يقال : شَعْرٌ وَحْفٌ وَوَحَفٌ : أى كثيرٌ حَسَن . وقد وحُفَ شَعْرُه ، بالضم .

﴿ وحل ﴾ (س) فى حديث سُراقة « فَوَحِلَ بى فَرَسِى وإنى لَفِى جَلَدٍ من الأرض » أى أوْقَعَنى فى الوَحَل ، يُريد كأنه يَسِير بِى فى طِينٍ ، وأنا فى صُلْب من الأرض .

* ومنه حديث أسْرِ عُقبة بن أبى مُعَيط « فوَحِلَ به فَرَسُه فى جَدَدٍ من الأرض » قال الجوهرى : « الوَحَل بالتحريك : الطين الرقيق . والمَوْحَل ، بالفتح : المصْدر ، وبالكسر : المَكان . والوَحْل بالتسكين لغة رَديئة . ووَحِل ، بالكسر : وَقَع فى الوَحَل . وأوْحلَه غيره » ، إذا أوقَعَه فيه . والجَدَدُ : مااسْتَوى من الأرض .

﴿ وحم ﴾ (ه) فى حديث المولد « فَجَعَلَت آمِنةُ أمُّ النبىِّ صلى الله عليه وسلم تَوْحَمُ » أى تَشْتَهى اشتِهاء الحامِل . يُقال : وَحِمَتْ تَوْحَمُ[1] وَحَمًا فهى وَحْمَى بَيِّنة الوِحامِ .

﴿ وحوح ﴾ * فى شعر أبى طالب يَمْدَح النبى صلى الله عليه وسلم :

حتى يُجالِدَكم عنه وَحَاوِحةٌ شِيبٌ صَنادِيدُ لا تَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ

هى جَمْع وَحْوَح ، أو وَحْوَاح ، وهو السَّيِّد ، والهاء فيه لتأنيث الجمع .

(س) ومنه حديث الذى يَعْبُر الصِّراط حَبْواً « وهم أصحابُ وَحْوَح » أى أصحابُ مَن كان فى الدنيا سيِّدا . وهو كالحديث الآخر « هَلَكَ أصحاب العُقْدة » يعنى الأمَراء . ويجوز أن يكون من الوَحْوَحة ، وهو صَوْت فيه بُحُوحة ، كأنه يعنى أصحابَ الجِدال والخِصام والشَّغَب فى الأسواق وغيرها .

* ومنه حديث على « لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسُّكم إيَّاهم بالنِّصال » .

---

(١) فى الأصل ، و ا « وحَمَتْ تَوْحِمُ » وأثبتُّ ضبط اللسان . قال فى القاموس : « وقد وَحِمَتْ كوَرِثَتْ ووَجِلَتْ » .

﴿ وحا ﴾ (ﻫ) فى حديث أبى بكر « الوَحَا الوَحَا » أى السُّرْعَةَ السُّرْعَةَ ، ويُمَدّ ويُقصر . يقال : تَوَحَّيْتُ تَوَحِّيًا ، إذا أسرَعْتَ ، وهو منصوب على الإغراء بفعلٍ مُضْمَر .

* ومنه الحديث « إذا أرَدْتَ أمْراً فتَدَبَّرْ عاقِبتَه ، فإن كانت شَرًّا فانْتَهِ ، وإن كانت خَيْرا فتَوَحَّهْ » أى أسرِع إليه . والهاء للسَّكْت .

(س) وفى حديث الحارث الأعور « قال عَلْقَمة : قَرأتُ القرآن فى سَنَتَين ، فقال الحارث: القرآنُ هَيِّنٌ ، الوَحْىُ أشدّ منه » أراد بالقرآنِ القراءةَ ، وبالوَحْى الكِتابةَ والخطَّ . يقال : وحَيْتُ الكتابَ وَحْياً فأنا وَاحٍ .

قال أبو موسى : كذا ذكره عبد الغافِر . وإنما المَفْهُوم من كلام الحارث عند الأصحاب شىء تَقولُه الشِّيعة أنه أوحِىَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء فخَصَّ به أهل البيت . والله أعلم .

وقد تكرر ذكر «الوَحْىِ» فى الحديث . ويقَع على الكِتابة ، والإشارة ، والرِّسالة ، والإلْهام، والكلام الخفِىِّ . يُقال: وحَيْتُ إليه الكلامَ وأوْحَيْتُ .

﴿ باب الواو مع الخاء ﴾

﴿ وخد ﴾ (س) فى حديث وَفَاة أبى ذر « رَأى قوماً تَخِدُ بهم رَواحِلُهم » الوَخْد : ضَرْب من سَيْر الإبل سريعٌ . يقال : وَخَد يَخِدُ وَخْداً .

* وفى حديث خيبر ذكر « وَخْدَةَ » هو بفتح الواو وسكون الخاء : قَرْيَةٌ من قُرَى خَيْبَر الحَصِينة ، بها نَخْل .

﴿ وخز ﴾ (ﻫ) فيه « فإنه وَخْزُ إخوانِكم من الجِنّ » الوَخْزُ : طَعْنٌ ليس بنافِذ .

* ومنه حديث عَمْرو بن العاص ، وذَكَر الطاعون ، فقال « إنما هو وَخْزٌ من الشيطان » وفى رواية « رِجْز » .

(ﻫ) وفى حديث سليمان بن المُغيرة « قلت للحَسَن : أرأيْتَ التَّمْرَ والبُسْرَ أيُجْمَع بينَهما ؟ قال : لا . قُلْت : البُسْر الذى يكون فيه الوَخْز » أى القليل من الإرْطاب . شَبَّهَه فى قِلَّته بالوخزِ فى جَنْب الطَّعن .

﴿وخش﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس «وإنّ قَرْنَ الكَبْش مُعلّقٌ فى الكَعْبة قد وَخُش» وفى رواية «إن رأسه مُعلَّق بقَرْنَيه فى الكعبة وَخُشَ» أى يَبِس وتضاءلَ. يقال: وَخُش الشىء، بالضَّم وُخُوشةً: أى صار رَدِيئاً. والوَخْش من الناس: الرَّذْلُ، يَسْتَوى فيه المُذَكَّر والمؤنَّث، والواحد والجمع.

﴿وخط﴾ * فى حديث معاذ «كان فى جِنَازة فلما دُفِنَ الميِّت قال: ما أنْتُم بِبَارِحين [1] حتى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعالِكم» أى خَفْقَها وصَوْتَها على الأرض.

(هـ) ومنه حديث أبى أُمامة «فلما سَمِع وَخْطَ نِعالنا».

﴿وخف﴾ (هـ) فى حديث سَلْمان «لما احْتُضِر دَعَا بِمِسْك ثم قال لامْرأته: أوْخِفِيه فى تَوْرٍ وانْضَحِيه حَوْلَ فِراشِى» أى اضْرِبيه بالماء. ومنه قيل للخِطْمِىّ المَضْروب بالماء: وَخِيف.

* ومنه حديث النَّخَعِىّ «يُوخَفُ للميِّت سِدْرٌ فيُغْسَل به» ويقال للإناء الذى يُوخَف فيه: مِيخَفٌ.

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة «أنه قال للحسَن بن على: اكْشِف لى عن المَوْضع الذى كان يُقَبِّله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فكَشَف له عن سُرَّته كأنها مِيخَفُ لُجَيْن» أى مُدْهُنُ فِضَّة. وأصله: مِوْخَف. فقُلِبَت الواو ياءً لِكسْرة الميم.

﴿وخم﴾ * فى حديث أمّ زَرْع «لا مَخافَةَ ولا وَخامَة» أى لا ثِقَلَ فيها. يقال: وَخُمَ الطَّعامُ، إذا ثَقُل فلم يُسْتَمْرَأ، فهو وَخِيم. وقد تكون الوَخامَة فى المعانى. يُقال: هذا الأمرُ وَخِيمُ العاقبة: أى ثَقيلٌ رَدِىء

* ومنه حديث العُرَنِيِّين «واسْتَوْخَمُوا المدينة» أى اسْتَثْقَلوها، ولم يُوَافِق هَواؤها أبْدَانَهم.

(س) والحديث الآخر «فاسْتَوْخَمْنا هذه الأرضَ».

﴿وخا﴾ (هـ) فيه «قال لهما: اذْهَبا فتَوخَّيا واسْتَهِما» أى اقْصِدا الحقَّ فيما تَصْنَعانِه من

---

(١) فى ا: «بنازحين».

القِسْمة ، ولْيأخُذْ كُلُّ واحِدٍ منكُما ما تُخْرِجُه القُرْعة من القِسْمَة . يقال : توَخَّيْتُ الشىءَ أتوَخَّاه تَوَخِّياً ، إذا قصَدْتَ إليه وتعمَّدْت فِعْلَه ، وتحرَّيْت فيه . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

﴿ باب الواو مع الدال ﴾

﴿ ودج ﴾ (س) فى حديث الشُّهداء « أوْدَاجُهم تَشْخَبُ دَماً » هى ما أحاط با لعُنُق من العُروق التى يقطعها الذَّابح ، واحِدُها : وَدَجٌ ، بالتحريك : وقيل الوَدَجان : عِرْقان غَليظان عن جانبى ثُغْرَة النَّحْر .

(س) ومنه الحديث « كلّ ما أفْرَى الأوْدَاجَ » .

* والحديث الآخر « فانتَفَخَت أوْدَاجُه » .

﴿ ودد ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوَدود » هو فَعُول بمعنى مفعول ، من الْوُدِّ : المحبَّة . يقال : وَدِدْتُ الرَّجُلَ أوَدُّهُ وُدًّا ، إذا أحْبَبْتَه . فالله تعالى مَوْدودٌ : أى مَحْبوب فى قلوب أوليائه ، أو هو فَعُول بمعنى فاعل : أى أنه يحبُّ عباده الصالحين ، بمعنى أنه يَرْضَى عنهم .

* وفى حديث ابن عمر « إنّ أبا هذا كان وُدًّا لعُمَر » أى صَديقا ، هو على حَذْف المضاف ، تقديرُه : كان ذا وُدٍّ لعُمَر : أى صَدِيقا ، وإن كانت الواوُ مكْسُورة فلا يُحْتَاج إلى حَذْفٍ ، فإنّ الوِدّ ، بالكَسْر : الصَّديق .

* وفى حديث الحسن « فإن وافَق قَولٌ عَمَلاً فآخِهِ وأوْدِدْه » أى أحْبِبْه وصَادِقْه ، فأظْهَر الإدغام للأمْر ، على لغة أهل الحجاز .

* وفيه « عليكم بتَعَلُّم العربيَّة فإنها تَدُلُّ على المرُوءة وتَزيد فى المودّة » يُريد مَوَدَّة المُشاكَلَة .

﴿ ودس ﴾ [ه] فى حديث خزيمة ، وذَكَرالسَّنةَ ، فقال « وأيْبَسَتِ الوَدِيسَ » هو ما أخْرَجَت الأرضُ من النَّبات . يقال : ما أحْسَنَ وَدْسَها .

قال الجوهرى : الوَدْس : أوّل نَبات الأرض .

﴿ ودع ﴾ (ه) فيه « لَيَنْتَهِينَّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجُمُعَاتِ ، أو لَيُخْتَمَنّ على قُلوبهم »

أى عن تَرْكِهم إيَّاها والتَّخَلُّف عنها . يقال : ودَعَ الشىء يدَعُه وَدْعاً ، إذا تَرَكه . والنُّحاة يقولون : إنّ العرب أمَاتوا ماضِى يَدَعُ ، ومصدرَه ، واسْتَغْنَوا عنه بَتركَ والنبى صلى الله عليه وسلم أفصَح . وإنما يُحْمَل قولهُم على قِلة استعمالِه ، فهو شاذٌ فى الاستعمال ، صحيح فى القِياس . وقد جاء فى غير حديث ، حتى قُرِئَ به قولهُ تعالى « ماوَدَعَكَ ربُّك وما قَلَى » بالتخفيف .

(س [ه]) ومنه الحديث « إذا لم يُنْكِرِ الناسُ المُنْكَرَ فقد تُوُدِّعَ منهم » أى أُسْلِموا إلى ما اسْتَحقُّوه من النَّكِير عليهم ، وتُرِكُوا [١] وما اسْتَحَبُّوه من المَعاصى ، حتى يُكْثِروا [٢] منها فَيَسْتَوجِبوا العُقوبة [٣] .

وهو من المَجازِ ، لأنَّ المُعْتَنِيَ بإصلاح شأنِ الرجُل إذا يئِس من صَلاحِه تَرَكه واسْتَرَاح من مُعاناةِ النَّصَب معه .

ويجوز أن يكون من قولِهم : تَوَدَّعْتُ الشىء ، إذا صُنْتَه فى مِيدَعٍ ، يعنى قد صاروا بحَيْثُ يُتَحَفَّظُ منهم ويُتَصوَّنُ ، كما يُتوَقَّى شِرارُ الناس .

* ومنه حديث على « إذا مَشَتْ هذه الأمّةُ السُّمَّيْهاء فقد تُوُدِّعَ منها » .

(س) ومنه الحديث « اركَبوا هذه الدَّوابَّ سالِمَةً ، وايْتَدِعوها [٤] سالمة » أى اتركوها ورَفِّهوا عنها إذا لم تَحْتاجوا إلى رُكوبِها ، وهو افْتَعَل ، من وَدُعَ بالضم ودَاعةً ودَعَةً : أى سَكَن وتَرفَّه ، وايْتَدَعَ فهو مُتَّدِع : أى صاحِب دَعة ، أو مِن وَدَع ، إذا تَرك . يقال : اتَّدَعَ وايْتَدَعَ ، على القَلب والإدْغام والإظْهار .

(ه) ومنه الحديث « صلَّى [٥] معه عبدُ الله بن أُنَيْس وعليه ثوبٌ مُتَمزِّق [٦] فلما انصرف دَعا له بِثوبٍ ، فقال : تَوَدَّعْه بخَلَقِك هذا » أى صُنْه به ، يريد البَسْ هذا الذى دَفَعْتُ

---

(١) فى الهروى : « كأنهم تُرِكوا وما استحقّوه » .

(٢) فى الهروى : « حتى يصيروا فيها » .

(٣) بعد هذا فى الهروى زيادة : « فيُعاقَبُوا » .

(٤) فى الأصل : « وابتدعوها » بالباء الموحدة . والتصحيح من ا ، واللسان .

(٥) فى الهروى : « سَعَى » . (٦) فى الهروى : « فتمزّق » .

إليك فى أوقاتِ الاحتِفال والتَّزَيُّن . والتوديعُ : أن تَجعل ثَوْبا وِقايَةَ ثوبٍ آخَرَ ، وأن تَجْعَلَه أيضا فى صِوَانٍ (١) يَصُونه .

(س) وفى حـديث الخَرْص « إذا خَرَصْتُم فَخُذوا ودَعُوا الثُّلُث ، فإن لم تَدَعُوا الثُّلُث فَدَعُوا الرُّبُع » .

قال الخطَّابى : ذهب بعضُ أهل العـلم إلى أنه يُتْرَكُ لهم من عَرَضِ المـال ، تَوْسِعةً عليهم ؛ لأنه إن أُخِـذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفًى أضرَّ بهم ، فإنه يكون منـه السَّاقِطةُ والهالِـكةُ وما يأكله الطَّيْرُ والناس . وكان عمر يأمُر الخُرّاص (٢) بذلك . وقال بعضُ العلماء : لا يُتْرك لهم شىءٌ شائِـع فى جُمْلةِ النَّخْل ، بل يُفْرَدُ لهم نَخَلاتٌ معدُودة قد عُلِم مقدارُ تَمْرِها بالخَرْص .

وقيل : معناه أنهم إذا لم يَرْضَوْا بخَرْصكم فدَعُوا لهم الثُّلُث أو الرُّبُع ،ليَتَصرَّفوا فيه ويَضْمَنوا حَقَّه ، ويَتْركوا الباقِىَ إلى أن يَجِفَّ ويؤخَذَ حقُّه ، لا أنه يُترك لهم بلا عِوَض ولا إخراج .

(هـ) ومنه الحديث « دَعْ دَاعِىَ اللَّبَن » أى اتركْ منـه فى الضَّرْع شيئا يَسْتَنْزِل اللَّبَنَ ، ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَه .

(هـ) وفى حديث طَهْفة « لـكم يابَنى نَهْدٍ ودَائعُ الشِّرك » أى العهود والمَواثيق . يقال : تَوَادَعَ الفريقان ، إذا أعْطَى كلُّ واحـدٍ منهما الآخَرَ عَهْـداً ألّا يَغْزُوَه . واسم ذلك العهد : الوَدِيعُ (٣) . يقال : أعْطَيْتُه وديعا : أى عَهْدا .

وقيل : يَحْتَمِل أن يُريد بها ما كانوا اسْتُودِعُوه من أموال الـكفار الذين لم يدخـلوا فى الإسلام : أراد إحلالَهَا لهم ؛ لأنها مالُ كافِرٍ قُدِر عليه من غير عَهْد ولا شَرْط . ويدل عليه قوله فى الحديث : « ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ » .

(س) ومنه الحـديث « أنه وَادَعَ بنى فلان » أى صالَحَهم وسالَمَهُم على تَرْك الحرب والأذَى . وحقيقة المُوادَعة : المُتاركة ، أى يدَعُ كلُّ واحِدٍ منها ماهو فيه .

* ومنه الحديث « وكان كعبٌ القُرَظِىَّ مُوادِعًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم » .

---

(١) الصوان ، مثلَّث الصاد ، كما فى القاموس . (٢) ضبط فى ا بفتح الخاء المعجمة .

(٣) بعد ذلك فى الهروى : « قال ذلك أبو محمد القتيبى » .

* وفى حديث الطعام « غير مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْه رَبَّنا » أى غير مَتْروك الطَّاعَة . وقيل : هو مِن الوَدَاع ، وإليه يَرْجِع .

(هـ) وفى شعر العباس يمدح النَّبىَّ صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلالِ وَفِى مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

المُسْتَوْدَع : المكان الذى تُجْعل فيه الوَدِيعة . يقال : اسْتَوْدَعْتُه وَدِيعَةً ، إذا اسْتَحْفَظْتَه إيَّاها ، وأراد به الموضعَ الذى كان به آدمُ وحَوَّاء من الجنة . وقيل : أراد به الرَّحِم .

(هـ) وفيه « من تَعَلَّق وَدَعَةً لا وَدَع اللهُ له » الوَدْع ، بالفَتْح والسُّكون : جَمْع وَدَعَة ، وهو شىء أبيضُ يُجْلَب من البَحْر يُعَلَّق فى حُلُوق الصِّبْيان وغَيْرِهم . وإنَّما نَهَى عنها لأنهم كانوا يُعلِّقُونها مَخافَةَ العَيْن .

وقوله : « لا وَدَع اللهُ له » : أى لا جَعَله فى دَعَةٍ وسُكُون .

وقيل : هو لَفْظٌ مَبْنِىٌّ من الوَدَعَة : أى لا خَفَّفَ اللهُ عنه ما يَخافُه .

﴿ ودف ﴾ (س) فيه « فى الوُدَاف الغُسْلُ » الوُدَاف : الذى يَقْطُر من الذَّكَر فوقَ المَذْى ، وقد وَدَفَ الشَّحْمُ وغيرُه ، إذا سَال وقَطَر .

(هـ) ومنه الحديث « فى الأُدَافِ الدِّيَة » يعنى الذَّكَر . سَمَّاه بما يَقْطُر منه مَجازاً ، وقَلَبَ الواوَ همزةً . وقد تقدّم .

﴿ ودق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « فتَمثَّل له جِبريلُ على فَرسٍ وَدِيق » هى التى تَشْتَهِى الفَحْل . وقد ودَقَت وأوْدَقَت واسْتَوْدَقَت ، فهى وَدُوق ووَدِيق .

(س) وفى حديث على :

فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ بِذَاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعفُو لَها أَثَرُ

أى حَرْب شَديدة . وهو مِن الوَدْق والوِدَاق : الحِرْص على طَلَب الفَحْل ؛ لأنَّ الحرْب تُوصَف باللِّقاح .

وقيل : هو من الوَدْق : المَطَر ، يُقال للحرب الشَّديدة : ذاتُ وَدْقَيْن ، تَشْبيها بسَحَابٍ ذَاتِ مَطْرَتَيْن شَديدتَيْن .

(س) وفى حديث زِياد « فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَة » أى حَرٍّ شَديد ، أشدّ ما يكون من الحرِّ بالظَّهائر .

﴿ودك﴾ * فى حديث الأضاحى « ويحملون منها الوَدَك » هُو دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذى يُسْتَخْرَج منه . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ودن﴾ (ه) فى حديث مُصْعَب بن عُمَير « وعليه قِطْعَةُ نَمِرَة قَدْ وَصَلَها بإهاب قد وَدَنَه » أى بَلَّه بماء لِيَخْضَعَ ويَلين . يقال : ودَنْتُ القِدَّ والجِلْدَ أدِنُه ، إذا بلَلْته ، وَدْناً وَوِدَاناً ، فهو مَوْدُون .

(ه) ومنه حديث ظَبْيان « إنَّ وَجًّا كانت لبنى إسرائيل[1] ، غَرَسُوا وِدَانَهُ » أراد بالوِدَانِ مَواضِعَ النَّدَى والماء التى تصْلح لِلْغِراس .

(ه) وفى حديث ذى الثُّدَيَّة « أنه كان مَوْدُونَ اليَدِ » وفى رِوَاية « مُودَنَ اليَدِ » أى ناقِصَ اليَدِ صَغيرَها . يُقال : وَدَنْتُ الشيءَ وَأوْدَنْتُه ، إذا نَقَصْتَه وصَغَّرْتَه .

* وفيه ذِكر « وَدَّان » فى غير موضع ، وهو بفَتْح الوَاوِ وتَشْدِيد الدَّال : قَرْيَة جامِعَة قَرِيباً من الجُحْفة .

﴿ودا﴾ (س) فى حديث القَسَامة « فَوَدَاه من إبِلِ الصَّدَقة » أى أعْطَى دِيَتَه . يقال : وَدَيْتُ القَتِيلَ أدِيه دِيَةً ، إذا أعْطَيْتَ دِيَتَه ، واتَّدَيْتُه : أى أخَذْتُ دِيَتَه ، والهاء فيها عِوَض من الواوِ المحذوفة . وجَمْعُها : دِيات .

(س) ومنه الحديث « إن أحَبُّوا قَادُوا ، وإنْ أحبُّوا وَادُوا » أى إن شاءوا اقْتَصُّوا ، وإن شاءوا أخَذُوا الدِّيَة . وهى مُفاعَلَة من الدِّيَة . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث ما يَنْقُض الوضوء ذِكْر « الوَدْى » هو بسكون الدال ، وبكَسْرها وتَشْديد الياء : البَلَلُ اللَّزِج الذى يَخْرُج من الذَّكر بَعْد البَوْل . يُقال : وَدَى ولا يقال : أوْدَى[2] . وقيل : التَّشْديدُ أصحُّ وأفْصَحُ من السُّكون .

---

(١) فى الهروى : « لبنى فلان » . (٢) فى الأصل : « . . . وَدِيٌّ . ولا يقال : وَدْيٌ » والمثبت من ا ، واللسان .

(س) وفى حديث طَهْفة « مَاتَ الوَدِىُّ » أى يَبِسَ من شِدّة الجَدْب والقَحْط . الوَدِىّ بتشديد الياء : صِغَارُ النَّخْل ، الواحدة : وَدِيَّة .

(س [هـ]) ومنه حديث أبى هريرة « لم يَشْغَلْنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غَرْسُ الوَدِىِّ » وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث ابن عوف :

* وأوْدَى سَمْعُه إلّا نِدَايَا *

أوْدَى : أى هَلَك . ويُريدُ به صَمَمَه وذَهابَ سَمْعِه .

﴿ باب الواو مع الذال ﴾

﴿ وذأ ﴾ (هـ) فيه « أنَّ رجلا قام فنال من عثمان فَوَذَأه عبدُ الله بنُ سلام فاتَّذَأَ » أى زَجَرَه فازْدَجَر[1] . وهو فى الأصل : العَيْبُ والحقارة .

﴿ وذح ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « أمَا واللهِ لَيُسَلَّطَنّ عليكم غُلَامُ ثَقيف الذَّيَّالُ المَيَّالُ ، إيهٍ أبَا وَذَحَةَ » الوَذَحة بالتحريك : الخُنفُسَاء ، مِن الوَذَح : وهو ما يَتَعلّق بألْيَة الشّاة من البَعْر فيَجِفّ ، الواحدةُ : وَذَحَةٌ . يقال : وَذِحَتِ[2] الشَّاة تَوْذَح وتَيْذَحُ وَذَحاً . وبعضُهم يقولُه بالخاء .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه رأى خُنْفَساءةً فقال : قاتَلَ اللهُ أقواما يَزْعُمون أن هذه من خَلْقِ الله تعالى ، فقيل : مِمَّ هى ؟ قال : مِن وَذَح إبليس » .

﴿ ودر ﴾ (هـ) فيه « فأُتِينَا بثَرِيدةٍ كثيرةِ الوَذْرِ » أى كثيرة قِطَع اللحم . والوَذْرَة بالسُّكون : القِطْعة من اللحم . والوَذْرُ بالسكون أيضا : جَمْعُها .

(هـ) ومنه حديث عثمان « رُفِع إليه رَجُل قال لآخر : يا ابنَ شامَّة الوَذْرِ » هذا القَولُ من سِباب العرَب وذَمِّهم . ويُريدون به يا ابن شامَّة المَذاكِير ، يَعْنُون الزِنا ، كأنها كانت تَشَمُّ كَمَراً مُختلِفة . والذَّكَر : قِطْعَة من بَدَن صاحبه .

---

(١) فى الهروى ، واللسان : « فانزجر » . (٢) ضبط فى الأصل بفتح الذال المعجمة . والتصحيح من ا ، واللسان . وهو من باب فَرِح ، كما فى القاموس .

وقيل : أراد بها القُلَفَ ، جمع قُلْفَة الذَّكَر ، لأنها تُقْطَع .

* وفيه « شَرُّ النساء الوَذِرَةُ الْمَذِرَةُ » هي التي لا تَسْتَحِيِي عند الجماع .

* وفي حديث أم زَرْع « إني أخافُ ألّا أذَرَه » أي [(١)] أخافُ ألّا أتْرُكَ صِفَتَه ، ولا أقْطَعها من طُولها .

وقيل [(٢)] : معناه أخاف ألّا أقْدِرَ على تَرْكِه وفِرَاقِه ؛ لأنَّ أولادى منه ، وللأسباب التي بَيْنِي وبَيْنَه .

وحُكْمُ « يَذَرُ » في التَّصْرِيف حُكْم « يَدَعُ » وأصْله : وذِرَهُ يَذَرُهُ ، كوَسِعَه يَسَعُه . وقد أُمِيتَ ماضِيه ومَصْدَرُه ، فلا يقال :وَذِرَه،ولا وَذْراً ، ولا وَاذِراً ولكنْ تَرَكَهُ تَرْكاً ، وهو تاركٌ .

﴿ وذف ﴾ (ه) فيه « أنه نَزَل بأمّ مَعْبَد وَذْفَانَ [(٣)] مَخْرَجِه إلى المدينة » أي عند مَخْرَجِه ، وهو كما تقول : حِدْثانَ مَخْرَجِه ، وسُرْعانَه . والتَّوَذُّف : مُقَارَبَة الخطْو والتَّبَخْتُر في المَشْي . وقيل : الإسراع .

(ه) ومنه حديث الحجّاج « خرج يَتَوَذَّف حتى دخل على أسماء » .

﴿ وذل ﴾ (ه) في حديث عمرو « قال لمعاوية : مازِلْت أرُمُّ أمْرَك بوَذَائِله » هي جَمْع وَذِيلَة ، وهي السَّبِيكة من الفِضَّة . يريد أنه زَيَّنَه وحسَّنه .

قال الزمخشري : « أراد بالوَذَائل جمع وذِيلَة ، وهي المِرآة ، بلُغَة هُذَيل ، مَثَّل بها آرَاءه التي [(٤)] كان يَرَاها لمعاوية . وأنها أشباه المَرايا ، يَرَى فيها وُجُوه صَلاح أمرِه ، واستقامةِ مُلْكِه: أي مازِلت أرُمّ أمْرَك بالآراء الصَّائبة ، والتَّدابير التي يُسْتَصْلح المُلْكُ بمِثْلِها » .

﴿ وذم ﴾ (ه) فيه « أُرِيتُ الشيطانَ ، فَوَضعتُ يَدِى عَلَى وَذَمَتِه » الوَذَمَة بالتَّحريك : سَيْر يُقَدُّر طُولا ، وجَمْعُه : وِذَامٌ ، ويُعْمَل منه قِلَادَةٌ تُوضَع في أعْناق الكِلَاب لِتُرْبَط بِهَا ، فشَبَّه الشَّيْطانَ بالكَلْب ، وأراد تَمَكُّنَه مِنْهُ ، كما يَتَمَكَّن القابضُ على قِلَادَةِ الكَلْب

---

(١) هذا شرح ابن السِّكِّيت ، كما ذكر الهروى . (٢) القائل هو أحمد بن عبيد . كما جاء في الهروى . (٣) في ا : «وذَفان» بفتح الذال المعجمة .

(٤) في الفائق ٢/١٥٩ : « التي كانت لمعاوية أشباه المرائى » .

(ه) ومنه حديث أبى هريرة « وسُئِل عن كَلْب الصَّيْد فقال : إذَا وَذَّمْتَه وأرْسَلْتَه وذَكَرتَ اسْمَ الله فكُلْ » أى إذا شَدَدْتَ فى عُنُقِه سَيْراً يُعْرَف به أنّه مُعَلَّمٌ مُؤدَّب .

* ومنه حديث عمر « فَرَبَط كُمَّيْه بِوَذَمَةٍ » أى سَيْر .

* وحديث عائشة ، تَصِف أباها « وأوْذَمَ السِّقاء » أى شَدّه بالوَذَمَة .

* وفى روَاية أُخْرَى : « وَأوذَمَ العَطِلَة »(١) تريد الدَّلْو الّتى كانت مُعَطَّلَة عن الاسْتِقاء ، لِعَدَم عُراها وانْقِطاع سُيُورها .

(ه) وفى حديث على « لَئِن وَلِيتُ بَنِى أميَّة لأنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّاب الوِذَامَ التَرِبَة » وفى رِواية « التِّرَابَ الوَذِمَة »(٢) أرَادَ بالوِذَام الحُزَزَ مِنَ الكَرِش ، أو الكَبِد السَّاقِطَة فى التُّراب . فالقَصَّابُ يبالغ فى نَفْضِها . وقد تقدم فى حرف التاء مبسوطا .

﴿ باب الواو مع الراء ﴾

﴿ ورب ﴾ [ه] فيه « وإنْ بايَعْتَهم وارَبُوك » أى خادَعُوك ، من الوَرَب ، وهو الفَساد . وَقَدْ وَرِبَ يَوْرَب . ويَجُوز أنْ يكون من الإرْب ، وهو الدَّهَاء ، وقَلَبَ الهَمْزَةَ وَاواً .

﴿ ورث ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوارِث » هُو الذى يَرِث الخلائقَ ، ويَبْقَى بَعْدَ فَنائِهم .

(ه س) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ مَتِّعْنى بسَمْعِى وَبَصَرِى ، واجْعَلْهُما الوَارِثَ مِنّى » أى أبْقِهِما صَحِيحَيْن سَلِيمَيْن إلى أنْ أمُوتَ(٣) .

وقيل : أراد بَقاءَهُما وقُوّتَهُما عند الكِبَر وانْحِلال القُوَى النفسانيَّة ، فيكون السَّمْع والبَصَر وَارِثَىِ سائِر القُوَى ، والباقِيَيْن بَعْدَها .

وقيل : أرَاد بالسَّمْع وَعْىَ مايَسْمَع والعَمَلَ به ، وبالبَصر الاعتبارَ بما يَرَى .

وفى رواية « واجْعَلْه الوَارِثَ مِنِّى » فَرَدّ الهَاء إلى الإمْتَاع ، فلذلك وحَّدَه .

---

(١) ضبط فى الأصل بفتح الطاء المهملة . وهو كفرِحة ، كما فى القاموس . وسبق فى (عطل) .

(٢) وهى رواية الهروى . (٣) هذا قول ابن شُمَيل ، كما فى الهروى .

* وفيه « أنه أمَرَ أنْ يُورَّث[1] دُورَ المُهاجرين النِّساء » تَخْصيصُ النساء بتَوْريث الدُّور يُشْبِه أنْ يكون على مَعْنَى القِسْمَة بين الوَرَثَة ، وخَصَّهُنّ بها ؛ لأَنَّهُنَّ بالمدينة غَرَائِبُ لا عَشِيرةَ لَهُنَّ ، فاخْتار لَهُنَّ المنازل للسُّكْنَى .

ويَجوز أن تكون الدّورُ فى أيْدِيهنّ على سَبِيل الرِّفْق بِهنّ لا للتَّمليك ، كما كانَت حُجَرُ النَّبىّ صلى الله عليه وسلم فى أيدى نِسائه بَعْدَه .

﴿ ورد ﴾ (ﻫ) فيه « اتَّقُوا البِرَازَ فى المَوَارِد » أى المَجَارى والطُّرُق إلى الْماء ، واحِدُها : مَوْرِدٌ ، وهو مَفْعِل من الوُرُودِ . يقال : وَرَدْتُ الماءَ أرِدُهُ وُرُوداً ، إذا حَضَرْتَه لِتَشْرَب. والوِرْدُ : المَاء الذى تَرِدُ عليه .

(ﻫ) ومنه حديث أبى بكر « أنه أخَذ بِلسانه وقال : هَذا الَّذى أوْرَدَنِى المَوارِدَ » أرَادَ المَوارِدَ المُهْلِكة ، واحِدَتُها : مَوْرِدَة . قاله الهروى .

* وفيه « كان الحسن وابن سِيرِين يقْرآن القرآن من أوّله إلى آخره ويَكْرَهَان الأوْرَادَ » الأوْرَادُ : جَمْعُ وِرْد ، وهو بالكسر : الجُزْء . يُقال : قرأت وِرْدِى . وكانوا قد جَعَلوا القرآن أجْزاء، كُلُّ جُزْء منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفة على غَير التَّأليف حَتى يُعَدِّلوا بَيْن الأجْزَاء ويُسَوُّوها . وكانوا يُسَمُّونها الأوْرَاد .

* وفى حديث المغيرة « مُنْتَفِخَة الوَرِيد » هُو العِرْق الذى فى صَفْحة العُنُق يَنْتَفِخ عند الغَضَب ، وهُمَا وَرِيدانِ ، يَصِفُها بِسُوء الخُلُق وكَثْرة الغَضَب .

﴿ ورس ﴾ (س) فيه « وَعليه مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّة » الوَرْسُ : نَبْتٌ أصْفَرُ يُصْبَغ به . وقد أوْرَس المكانُ فهو وَارِس . والقِياس : مُورِسٌ . وقد تكرر ذكره فى الحديث . والوَرْسِيَّة : المَصْبُوغة به .

(س) وفى حديث الحسين « أنَّه اسْتَسْقَى فأخْرِج إليه قَدَحٌ وَرْسِىٌّ مُفَضَّض » هو المَعْمول من الخشب النُّضَار الأصْفَر ، فَشُبِّه به ؛ لِصُفْرته .

---

(١) فى اللسان : « تُوَرَّث » .

﴿ ورض ﴾ [هـ] فيـه « لا صِيَامَ لمن لم يُوَرِّضْ من اللَّيـل » أى لم يَنْوِ . يُقـال : وَرَّضْتُ الصَّوْمَ وأرَّضْتُهُ ، إذا عَزَمْتَ عليه . والأصْل الهمْز ، وَقَد تقدَّم .

﴿ ورط ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « لاخِلاطَ ولاَ وِرَاطَ » الوِرَاطُ[1] : أنْ تُجْعَل الغَنَمُ فى وَهْدَةٍ[2] من الأرض لتَخْفَى على المُصَدِّق . مأخوذٌ من الوَرْطَةِ ، وهِيَ الهُوَّة العَمِيقَة فى الأرض ، ثم اسْتُعِير للنَّاس إذا وقَعُوا فى بَلِيَّةٍ يَعْسُر المَخْرَجُ منها .

وقيل :[3] الوِرَاطُ : أنْ يُغَيِّب إبلَهُ أو غَنَمَه فى إبِل غَيْرِه وغَنَمِه .

وقيل[4] : هو أنْ يَقولَ أحَدُهم للمُصَدِّق : عند فُلان صَدَقَةٌ ، وليسَت عِنده . فهُو الوِرَاط والإيرَاط . يقال : ورَطَ وأوْرَط .

* وفى حـديث ابن عمر « إنَّ مِن وَرَطات الأمورِ الَّتى لا مَخْرَجَ منها سَفْكَ الدَّم الحَـرام بغَيْر حِلِّه » .

﴿ ورع ﴾ (س) فيه « مِلاَكُ الدِّينِ الوَرَع » الوَرَعُ فى الأصْل : الـكَفُّ عن المَحارِمِ والتَّحَرُّج مِنْه . يقُال : وَرِع الرَّجُل يَرِعُ ، بالـكَسْر فيهما ، وَرَعاً ورِعَةً ، فهُو وَرِعٌ ، وتَوَرَّع من كذا ، ثم اسْتُعِير للـكَفّ عن المُباح والحلال . وينقسم إلى . . . [5] .

(هـ) ومنه حـديث عمر « وَرِّع اللّصَّ ولا تُرَاعِه » أى إذا رَأيْتَه فى مَنْزلك فاكْفُفْه وادْفَعْه بِمـا اسْتَطَعْت . ولا تُرَاعِه : أى لا تَنْتَظِر فيه شيئاً ولا تَنْظُر مايـكون مِنه . وكلّ شيء كَفَفْتَه فقـد ورَّعْتَه .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أنه قال للسَّائب : وَرِّعْ عَنِّى فى الدِّرْهَم والدِّرْهَمَيْن » أى كُفَّ عَنِّى الخُصُومَ ، بأن تَقْضِيَ بَيْنَهُم وتَنُوبَ عَنّى فى ذلك .

---

(١) هذا قول أبى بكر الأنبارى ، كما ذكر الهروى . (٢) فى الهروى : « هُوَّة » .

(٣) القائل هو شَمِر ، كما ذكر الهروى . (٤) القائل هو أبو سعيد الضرير ، كما ذكر الهروى أيضا .

(٥) بياض بالأصل و ا . وجاء بهامش الأصل : « هكذا بياض فى جميع النسخ » والحديث وإن كان فى كتاب أبى موسى ، كما رمز إليه المصنف ، إلا أنى لم أجد هـذا الشرح فى كتاب أبى موسى المسمى « المغيث فى غريب القرآن والحديث » المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) .

* وحديثه الآخر « وإذا أشْفَى وَرِعَ » أى إذا أشْرَف على مَعْصِيَةٍ كَفَّ .

(س) وفى حديث الحسن « ازدَحَمُوا عليه ، فرأى منْهُم رِعَةً سَيّئة ، فقال : اللَّهُمَّ إلَيْكَ » يُرِيد بالرِّعَة هاهنا الاحْتِشَامَ والكَفَّ عن سُوء الأدب ، أى لم يُحْسِنوا ذلك . يُقال : وَرِع يَرِعُ رِعَةً ، مِثل وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً .

(س) ومنه حديث الدعاء « وأعِذْنى من سُوء الرِّعة » أى سُوء الكَفّ عمَّا لايَنْبَغى .

(س) ومنه حديث ابن عوف « و بِنَهْيِه يرِعُون » أى يَكُفُّون .

(ه) وحديث قيس بن عاصم « فلا يُورَّع رجُلٌ عن جَمَل يَخْتَطِمُه » أى يُكَفُّ وَيُمْنَع .

(ه) وفيه « كان أبو بكر وعمر يُوَارِعَانِه » يَعْنى عليًّا : أى يَسْتَشِيرانه . والمُوارَعة : المُناطقَة والمُكالَمَةُ .

﴿ ورق ﴾ (ه) فى حديث الملاعنة « إن جاءت به أوْرَقَ جَعْداً » الأوْرَق : الأسْمَر . والوُرْقة : السُّمْرة . يقال : جَمَلٌ أوْرَقُ ، وناقَةٌ وَرْقَاء .

* ومنه حديث ابن الأكوع « خَرَجْتُ أنَا وَرَجُلٌ من قَوْمى وهُو عَلَى نَاقةٍ ورْقَاء » .

* وحديث قُسّ « على جَمَلٍ أوْرَقَ » .

(ه) وفيه « أنه قال لِعمَّار : أنْتَ طَيِّبُ الوَرَق » أراد بالوَرَق نَسْلَه ، تَشْبِيهاً بِوَرَق الشَّجَر ، لخروجها منها . ووَرَقُ القوم : أحْدَاثُهم [1] .

(س) وفى حديث عرْفَجة « لمَّا قُطِعَ أنفُهُ [يومَ الكُلاب] [2] اتَّخذَ أنفاً من وَرِقٍ فأنْتَن ، فاتَّخَذَ أنفاً مِنْ ذَهَب » الوَرِق بكسْر الرَّاء : الفِضَّة . وقَد تُسَكَّن . وحَكَى القُتَيْبى عن الأصمعى أنَّه إنَّما اتَّخَذَ أنفاً مِن وَرَق ، بفَتْح الرَّاء ، أرَادَ الرَّقَّ [3] الذى يُكْتَبُ فيه ، لأنَّ الفِضَّة لا تُنْتِن . قال : وكنت أحْسَبُ أن قَول الأصْمَعى أنَّ الفِضَّة لا تُنْتِن صحيحا ، حتى أخْبرنى بعضُ أهل الخِبْرة أنَّ الذَّهَب لا يُبْليه الثَّرى ، ولا يُصْدِئه النَّدى ، ولا تَنْقُصه الأرضُ ، ولا تأكُله النَّار . فأمَّا الفِضَّة فإنَّها تَبْلَى ، وتصْدَأ ، ويَعْلُوها السَّوَادُ ، وتُنْتِنُ .

(١) هذا قول ابن السِّكِّيت ، كما فى الهروى (٢) ساقط من ا ، واللسان . وفى اللسان : « فأنتن عليه » . (٣) بالفتح ، ويكسر ، كما فى القاموس .

(هـ) وفيه « ضِرْسُ[١] الكافِرِ في النَّار مِثْلُ وَرِقَان » هو بوَزْن قَطِرانٍ : جَبَلٌ أسْود بَيْن العَرْج والرُّوَيْثة ، على يَمين المارِّ من المدينة إلى مَكَّة .

(س) ومنه الحديث « رَجُلان مِن مُزَيْنَةَ يَنْزِلان جَبَلاً من جِبال العَرب يقال له وَرِقَان ، فَيُحْشَر النَّاسُ ولا يَعْلمان » .

﴿ورك﴾ (هـ) فيه « كَرِه أن يَسْجُدَ الرجُل مُتَوَرِّكاً » هُوَ أنْ يرْفَعَ وَرِكَيْه إذا سَجَد حتى يُفْحِشَ في ذلك .

وقيل : هو أن يُلْصِقَ أَلْيَتَيْه بِعَقِبَيْه في السجود .

وقال الأزهري : التَّورُّك في الصَّلاة ضَرْبَان : سُنَّةٌ ومَكْروه ، أمَّا السُّنَّة فأن يُنَحِّيَ رِجْلَيْه في التَّشهُّد الأخير ، ويُلْصِقَ مَقْعَده[٢] بالأرض ، وهو من وَضْع الوَرِك عليها . والوَرِك : ما فوق الفَخِذ ، وهي مُؤَنَّثة .

وأمَّا المَكْروه فأن يَضَعَ يَدَيْه على وَرِكَيْه في الصلاة وهو قائم . وقد نُهِيَ عنه .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « كان لا يَرَى بأساً أن يَتَوَرَّكَ الرجُل على رِجْله اليُمْنَى في الأرضِ المُسْتَحيلةِ ، في الصلاة » أي يَضع وَرِكَه على رِجْله . والمُسْتَحِيلة : غير المُسْتَوِية .

* ومنه حديث النَّخَعِيّ « أنه كان يَكْرَه التَّوَرُّكَ في الصلاة » .

(هـ) ومنه الحديث « لَعَلَّكَ من الَّذين يُصَلُّون على أوْراكهم » فُسِّر بأنَّه الذي يَسْجُد ولا يَرْتَفِع عن الأرض ، ويُعْلِي وَرِكَه ، لكنَّهُ يُفرِّج رُكْبَتَيْه ، فكأنه يَعْتَمِد على وَرِكه .

(س) وفيه « جاءت فاطمةُ مُتَوَرِّكةً الحسَنَ » أي حامِلَتَهُ على وَرِكِها .

(هـ س) وفيه « أنه ذكر فِتْنَةً تكون ، فقال : ثم يَصْطَلِح الناسُ على رَجُلٍ كَوَرِكٍ على ضِلَع » أي يَصْطَلحون على أمْرٍ وَاهٍ لا نِظامَ له ولا اسْتِقامَة ؛ لأنَّ الوَرِك لا يَسْتَقيم على الضِّلَع ولا يَتَرَكَّب عليه ؛ لاخْتِلاف ما بَيْنَهما وبُعْده .

* وفيه « حتى إنَّ رأسَ ناقتِه ليُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْله » المَوْرِك والمَوْرِكة : المِرْفَقة التي تكون عند قادِمَةِ الرَّحل ، يَضَعُ الراكب رِجْلَه عليها ليَسْتَريح من وَضْع رِجْله في الرِّكاب .

---

(١) في الهروي : « سِنّ » . (٢) في الهروي « ويُلْزِق مَقْعَدته » .

أرادَ أنَّه كان قد بالَغ فى جَذْب رَأسِها إليه، ليكُفَّها عن السَّيْر .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه كان يَنْهَى أنْ يُجعَلَ فى وِراكٍ صَلِيبٌ » الوِرَاكُ : ثَوبٌ يُنسَجُ وحْدَه، يُزَيَّنُ به الرَّحْلُ .

وقيل : هى النُّمْرُقَة الَّتى تُلْبَسُ مُقدَّمَ الرَّحْل، ثُمَّ تُثْنَى تحْتَه .

(هـ) وفى حديث النَّخَعِىّ، فى الرجل يُسْتَحْلَف « إن كان مَظْلُوماً فوَرَّكَ إلى شىءٍ جَزى عنه » التَّوْرِيك فى اليَمين : نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالفُ، غَيْرَ مايَنْوِيه مُسْتَحْلِفُهُ ، من ورَّكْتُ فى الْوادِى، إذا عَدَلْتَ فيه وذَهَبْتَ .

﴿ ورم ﴾ (س) فيه « أنه قام حتى وَرِمَتْ قدماهُ » أى انْتَفَخَتْ من طُول قِيامِه فى صَلاة الليل . يُقال : وَرِمَ يَرِمُ، والقياس : يَوْرَمُ، وهو أحدُ ماجاء على هذا البِنَاء .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « وَلَّيْتُ أمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أنفُهُ على أن يكُونَ له الأمْرُ من دُونِه » أى امْتَلأَ وانتَفَخَ من ذلك غَضَباً . وخَصَّ الأنفَ بالذِّكْر لأنَّه مَوْضِعُ الأنَفَة والكِبْر، كما يُقال : شَمَخَ بأنفِه .

* ومنه قول الشاعر :

* ولاَ يُهَاجُ إذا ما أنفُه وَرِماَ *

﴿ وره ﴾ (س) فى حديث الأحنف « قال له الحُتَات : واللهِ إنك لَضَئِيل، وإنَّ أمَّك لَوَرْهَاء » الْوَرَه بالتَّحريك : الخرَق فى كُلّ عَمل . وقيل : الحُمق . ورَجُلٌ أوْرَهُ، إذا كان أحْمَقَ أهْوَجَ . وقد وَرِهَ يَوْرَهُ .

* ومنه حديث جعفر الصادق : « قال لرجُل : نَعَمْ ياأوْرَهُ » .

﴿ ورا ﴾ (هـ) فيه « كانَ إذا أرادَ سَفَراً وَرَّى بغيره » أى سَتَره وكَنَى عنه ، وأوْهَم أنه يُريد غَيْره . وأصلُهُ من الوَرَاء : أى ألْقَى البَيَانَ وراءَ ظَهْره .

* وفيه « ليس وَرَاءَ الله مَرْمًى » أى ليس بَعْدَ الله لِطَالِبٍ مَطْلَبٌ ، فإليه انتَهت العُقُول وَوَقَفَت ، فَلَيس وَرَاءَ مَعْرفته والإيمانِ به غايةٌ تُقْصَد . والمَرْمَى : الغَرَضُ الذى يَنْتَهِى إليه سَهمُ الرَّامى . قال النابغة [1] :

(١) الذُّبْيانى . وصدر البيت : * حَلَفْتُ فلم أترُكْ لنفسِك رِيبَةً *
مجموعة خمسة دواوين ص ١٢ :

* وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ *

* ومنه حديث الشفاعة « يَقُول إبراهيم : إِنِّي كُنْتُ خاليلاً مِن وَرَاءَ وَرَاءَ » هكذا يُرْوَى مَبْنِيًّا على الفتح : أي من خَلْفِ حِجاب.

* ومنه حديث مَعْقِل « أنه حَدَّث ابنَ زياد بحديث ، فقال : أشيءٌ سَمِعْتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وَرَاءَ وَرَاءَ؟ » أي مِمَّن جاء خَلْفَه وبَعْدَه.

* وفى حديث الشَّعْبِيّ « أنه قال لرجل رأى معه صَبِيًّا : هذا ابْنُك ؟ قال : ابنُ ابْنِي . قال : هو ابْنُكَ من الوَرَاء » يقال لوَلَدِ الوَلَد : الوَرَاء.

(هـ) وفيه « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أحَدِكم قَيحاً حتى يَرِيَه خَيْرٌ له من أن يَمْتَلِئَ شِعْراً » هُوَ[1] من الوَرْى : الدَّاء ؛ يقال : وُرِيَ يُورَى[2] فهُو مَوْرِيٌّ ، إذا أصاب جَوْفَه الدَّاء.

قال الأزهرى : الوَرْيُ ، مِثال الرَّمْى : دَاءٌ يُداخل الجوف . يقال : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ ، غَيْر مهموز.

وقال الفرّاء : هُو الوَرَى ، بفتح الراء.

وقال ثَعلب : هو بالسُّكون : المَصْدَرُ ، وبالفَتْح : الاسم.

وقال الجوهرى : « وَرَى القَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيه وَرْياً : أكَلَه ».

وقال قوم : معناه : حتى يُصيبَ رِئتَه . وأنْكَره غَيْرُهُم ؛ لأنّ الرِّئةَ مهموزة ، وإذا بَنَيْتَ منه فِعْلا قُلتَ : رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ .

وقال الأزهرى : إنّ الرئةَ أصْلُها من وَرَى ، وهى محذوفة منه . يقال : وَرَيْتُ الرجُلَ فهو مَوْرِيٌّ ، إذا أصَبْتَ رِئتَه . والمشهور فى الرئة الهمزُ

(س) وفى حديث تزويج خديجة « نَفَخْتَ فأوْرَيْتَ » يقال : وَرَى[3] الزَّنْدُ يَرِى ، إذا

---

(١) هذا قول أبى عبيد ، كما ذكر الهروى.

(٢) فى الأصل : « وَرَى يَوْرِى » وأثبتُّ ضبط ا ، واللسان ، والهروى.

(٣) ضبط فى الأصل : « وَرِىَ » وأثبته بالفتح من ا . وهو من باب وعد . وفى لغة : وَرِىَ يَرِى . بكسرها . قاله فى المصباح .

خَرَجَتْ نارُه ، وأَوْراهُ غيره ، إذا اسْتَخْرج ناره . والزَّنْد : الوَارِى الذى تَظهر نارُه سريعة .

قال الحربى : كان ينبغى أن يقولَ : قدحْتَ فأوْرَيْتَ .

(ه) ومنه حديث على « حتى أوْرَى قَبَساً لِقَابِس » أى أظْهَر نُوراً من الحق لِطَالِبِ الهُدَى .

(س) وفى حديث فتح أصْبَهان « تَبْعَث إلى أهل البَصْرة فيُوَرُّوا » هُو مِنْ وَرَّيْتُ النارَ تَوْرِيةً ، إذا اسْتَخْرَجْتَها . واسْتَوْرَيْتُ فُلانا رَأياً : سَأَلتُه أن يَسْتَخْرِجَ لِى رَأياً .

ويحتَمِل أن يكون من التَّوْرِية عن الشَّىء ، وهو الكناية عنه .

(ه) وفى حديث عمر « أنَّ امْرَأةً شَكَت إليه كُدُوحاً فى ذِرَاعَيْها من احْتِرَاش الضِّبَاب ، فقال : لو أخَذْتِ الضَّبَّ فوَرَّيْتِه ، ثم دَعَوْتِ بِمِكْتَفَةٍ [1] فَأَمَلْتِهِ كان أشْبَعَ » وَرَّيْتِه : أى [2] رَوَّغْتِه فى الدُّهْن والدَّسَم ، من قولك : لَحمٌ وَارٍ : أىْ سَمين .

(ه) ومنه حديث الصَّدَقة « وفى الشَّوِىِّ الورِىّ مُسِنَّة » فَعِيل بمعنى فاعل .

﴿ باب الواو مع الزاى ﴾

﴿ وزر ﴾ * فيه « لا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » الوِزْرُ : الحِمْل والثِّقْل ، وأكثر مايُطْلَق فى الحديث على الذَّنْب والإثم . يقال : وَزَرَ يَزِرُ فهو وَازِرٌ ، إذا حَمل ما يُثْقِل ظَهْرَه من الأشياء المُثْقَلة ومن الذنوب . وجَمْعُه : أوْزَار .

* ومنه الحديث « قد وَضَعَتِ الحَرْبُ أوْزارَها » أى انْقَضَى أمْرُها وخَفَّت أثْقالُها فلم يَبْقَ قِتَال .

* ومنه الحديث « ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غَيْرَ مأجورات [3] » أى آثِماتٍ . وقِياسُه : مَوْزُوراتٍ .

---

(١) فى الأصل ، وا : « بمكنفة » بالنون . وأثبتُّه بالتاء من الهروى ، واللسان ، ومما سبق فى مادة (ثمل) .

(٢) هذا شرح شَمِر ، كما ذكر الهروى .

(٣) فى الأصل ، وا : « مأجوراتٍ غير مأزورات » والتصحيح من المصباح ، واللسان ، والقاموس . والحديث أخرجه ابن ماجه فى (باب ماجاء فى اتباع النساء الجنائز ، من كتاب الجنائز) ١/٥٠٣ . وجاء فى الأصل وا : « أى غير آثمات » وأسقطت « غير » ليوافق الشرحُ المتنَ .

يقال : وُزِرَ فهو مَوْزُورٌ . وإنما قال : مَأْزُورات للازْدِوَاج بمَأجورات . وقد تكرر فى الحديث مُفْرَدا ومجموعا .

(هـ) وفى حديث السَّقيفة « نَحْنُ الأُمَرَاء وأنْتُم الوُزَرَاء » جَمْع وَزِير ، وَهو الذى يُوَازِرُه ، فيَحْمِل عنه ما حُمِّلَه من الأثقال . والذى يَلْتَجِىء الأمِير إلى رَأيه وتَدبيره فهو مَلْجَأٌ له ومَفْزَع .

﴿ وزع ﴾ (هـ) فيه « من يزَعُ السُّلْطانُ أكْثَر مِمَّن يَزَعُ القُرآنُ » . أى مَن يَكُفُّ عن ارْتِكاب العَظائم مَخَافَةَ السُّلطان أكْثَرُ مِمَّن يَكُفُّه مَخافَةَ القرآنِ واللهِ تعالى . يُقال : وَزَعَه يَزَعُه وَزْعاً فهو وازِعٌ ، إذا كَفَّه ومَنَعه .

(س) ومنه الحديث « إنَّ إبليسَ رأى جبريلَ عليه السلام يوم بَدْر يَزَعُ الملائكة » أى يُرَتِّبهُم ويُسَوِّيهم ويَصُفُّهم للحرْب ، فكأنه يَكُفُّهُم عن التَّفرّق والانْتشار .

(س) ومنه حديث أبى بكر « إنَّ المُغيرةَ رجُلٌ وازِعٌ » يريد أنَّه صالح للتَّقَدُّم على الجَيْش ، وتَدْبيرِ أمْرِهِم ، وتَرْتيبِهِم فى قِتالهِم .

[هـ] ومنه حديث أبى بكر « أنه شُكِىَ إليه بَعْضُ عُمَّالهِ ليَقْتَصَّ منه ، فقال : أُقِيدُ مِن وَزَعَةِ الله ؟ » الوَزَعَة : جمع وَازِع ، وهو الذى يَكُفُّ الناسَ ويَحْبِسُ أوَّلهم على آخرِهِم . أراد : أُقِيدُ من الَّذين يَكُفُّون الناسَ عن الإقْدام على الشَّرّ ؟ .

وفى رِواية « أنَّ عُمر قال لأبى بكر : أَقِصَّ هَذا مِن هذا بأنْفِه ، فقال : أنا لاَ أُقِصُّ من وَزَعَةِ الله . فأَمْسَكَ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن لَمَّا وَلِىَ القَضاء قال : لابُدَّ للنَّاس من وَزَعَةٍ » أى مَن يَكُفُّ بَعْضَهم عن بَعْض . يَعْنى السُّلطانَ وأصْحابَه .

(س) وفى حديث قيس بن عاصم « لا يُوزَعُ رجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطِمهُ » أى لا يُكَفُّ ولا يُمْنَع .

هكذا ذكره أبو موسى فى الواوِ مَع الزَّاى . وذكره الهروى فى الواوِ مَع الراء . وقد تقدم .

(هـ) وفى حديث جابر « أَرَدْتُ أن أكْشِفَ عن وجْه أبِى لَمَّا قُتِل ، والنبيّ صلى الله عليه

وسلم يَنْظُر إليَّ فلا يَزَعُنِي » أى لا يَزْجُرنى ولا يَنْهانى .

* وفيـه « أنه حَلَق شَعْرَه فى الحجّ وَوَزَّعَه بيْن النـاس » أى فرَّقَه وقسَّمَه بَيْنَهُم . وقد وَزَعْتُه أُوَزِّعُه تَوْزِيعاً .

* وفى حديث الضَّحايا « إلى غُنَيْمةٍ فتَوَزَّعُوها » أى اقْتَسَمُوها بَيْنَهُم .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه خرج لَيْلةً فى شهْر رَمضان والنَّاسُ أَوْزَاعٌ » أى مُتَفرّقون. أراد أنَّهم كانوا يَتَنفَّلون فيه بعد صَلاة العِشاء مُتفرّقين .

* ومنه شِعر حسَّان [(١)] :

* بِضَرْبٍ كإيزَاعِ المَخاضِ مُشَاشُهُ *

جَعَل الإيزاعَ مَوْضِعَ التَّوْزيع ، وهو التَّفريق . وأراد بالمُشَاش هَاهُنا البَوْل . وقيل : هو بالغَيْن المُعْجمة ، وهو بمعناه .

[هـ] وفيه « أنه كان مُوزَعاً بالسِّواك » أى مُولَعاً به . وقد أُوزِع بالشىء يُوزَع ، إذا اعْتَادَهُ ، وأكْثَرَ منه ، وأُلْهِم.

* ومنه قولهم فى الدعاء « اللَّهُمّ أَوْزِعْنى شُكْرَ نِعْمَتِك » أى أَلْهِمْنى وَأَوْلِعْنى به .

﴿وزغ﴾ (س) فيه « أنَّهُ أمَرَ بِقَتْلِ الوَزَغ » جَمع وَزَغَة ، بالتَّحْريك ، وهى التى يُقال لها : سَامٌّ أَبْرَصَ [(٢)] . وجَمْعُها : أَوْزَاغٌ وَوُزْغَان .

* ومنه حديث عائشة « لَمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِس كانت الأَوْزَاغُ تَنْفُخه » .

* وحـديث أمّ شَرِيك « أنَّهـا اسْتَأمَرَت النبيَّ صـلى الله عليـه وسلم فى قَتْل الوُزْغَانِ ، فأمرَها بذلك » .

(هـ) وفيـه « أنَّ الحَكَم بن أبى العاصِ أبا مَرْوانَ حاكَى رسولَ الله صـلى الله عليه وسلم من خَلْفِه ، فعَلِم بذلك فقال : كَذَا فَلْتَكُنْ ، فأصَابه مكانَه وَزْغٌ لم يُفَارِقْه » أىْ رِعْشَة، وهى سَاكِنَة الزَّاى .

---

(١) انظر الحاشية (٣) فى صفحة ٣٣٣ من الجزء الرابع .وقد ضُبط فى الأصل: « مُشاشَه » بالفتح .

(٢) ضبط فى الأصل : « أبرصُ » بالضم . وصححته بالفتح من ا ، واللسان ، والقاموس .

وفى رِواية « أنَّه قال لمَّا رآه : اللَّهُمَّ اجْعَلْ به وَزْغاً » فَرَجَفَ مكانَه وارْتَعَش .

﴿ وزن ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عن بَيْع الثِّمار قَبْل أن تُوزَن » وفى رواية « حتى تُوزَن » أى تُحْزَرَ[1] وتُخْرَص . سماه وَزْناً ؛ لأن الخارِصَ يَحْزُرُها ويُقدِّرُها ، فيكون كالوَزْن لها .

ووجْه النَّهْى أمران : أحدُهما : تَحْصين الأموال ، وذلك أنها فى الغالِب لا تأمَنُ العاهةَ إلَّا بَعْدَ الإدراك ، وذلك أوانُ الخَرْص .

والثانى : أنه إذا باعَها قبل ظُهور الصَّلاح بشَرْط القَطع ، وقَبْل الخَرْص سَقط حقوقُ الفُقَراء منها ، لأن اللهَ أوجَب إخراجَها وقْتَ الحصاد .

* ومنه حديث ابن عباس « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النَّخْل حتى يؤكَلَ منه ، وحتى يُوزَن » قال أبو البَخْتَرِىّ : « قلتُ : مايُوزَنُ ؟ فقال رجل عنده : حتى يُخْرَص » .

﴿ وزا ﴾ * فى حديث صلاة الخوف « فَوازَيْنا العَدُوَّ وصافَفْناهم » المُوازاة : المُقابَلة والمُواجَهة . والأصل فيه الهمزة . يقال : آزَيْتُه ، إذا حاذَيْتَه .

قال الجوهرى : « ولا تقُل : وازَيْتُه » وغيرُه أجازه على تخفيف الهمزة وقَلْبها . وهذا إنما يصحُّ إذا انفَتَحت وانضم ماقَبْلها نحو : جُوَن وسُوَال ، فيصِح فى المُوازاة ، ولا يصح فى وازَيْنا ، إلا أن يكون قَبْلَها ضَمَّة من كَلِمة أخرى ، كقِراءة أبى عَمْرو « السُّفَهاءُ وَلَا إنهم » .

﴿ باب الواو مع السين ﴾

﴿ وسد ﴾ (س) فيه « قال لعَدِىّ بن حاتم : إن وِسادَكَ إذَنْ[2] لَعَرِيضٌ » الوِسادُ والوِسادة : المِخَدَّة . والجمع : وَسائِدُ ، وقد وَسَّدْتُه الشىءَ فتَوَسَّده ، إذا جَعَلْتَه تحتَ رأسِه ، فكَنَى بالوِسادِ عن النَّوم ، لأنه مَظِنَّتُه .

أراد إنّ نَوْمَك إذَنْ[2] كثيرٌ . وكَنَى بذلك عن عِرَض قَفاه وعِظَم رأسِه . وذلك دليل الغَباوة . وتَشْهَدُ له الرواية الأخرى « إنك لَعَرِيضُ القَفا » .

---

(١) فى الأصل : « تحرز » بتقديم الراء . وصححته من ا . (٢) فى ا : « إذاً » .

وقيل : أراد أنَّ مَن تَوسَّد الخَيْطَيْن المَكْنِيَّ بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوِساد [١] .

(ه) ومنه الحديث « أنه ذُكِر عندَه شُرَيْحٌ الحَضْرَمِيُّ ، فقال : ذلك رجل لا يَتَوسَّد القرآن » [٢] يحتَمِل أن يكون مَدْحاً وذَمًّا ، فالمَدْح معناه أنه لا يَنام اللَّيلَ عن القُرآن ولم يَتهَجَّد به ، فيكون القرآن مُتَوسَّدا معه ، بل هو يُداوِم قِراءتَه ويُحافِظُ عليها . والذَّمُّ معناه : لا يَحْفَظ من القرآن شيئاً ولا يُديمُ قراءتَه ، فإذا نامَ لم يَتَوسَّدْ معه القرآن . وأرادَ بالتَّوَسُّد النَّوْمَ .

* ومن الأول الحديث « لا توَسَّدُوا القرآنَ واتْلُوه حَقَّ تِلاوتِه » .

(ه) والحديث الآخر « مَن قَرأ ثلاثَ آياتٍ فى لَيْلة لم يكن مُتَوَسِّداً للقُرآن » .

* ومن الثانى حديث أبى الدَّرْداء « قال له رجل : إنِّى أُريد أن أطلُبَ العِلم وأخْشَى أن أُضَيِّعَه ، فقال : لَأَنْ تَتَوَسَّدَ العِلمَ خَيْرٌ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجَهْل » .

(س) وفيه « إذا وُسِّد الأمرُ إلى غير أهلِه فانْتَظِرِ الساعة » أى أُسْنِد وجُعِل فى غَيْرِ أهلِه. يعنى إذا سُوِّدَ وشُرِّف غيرُ المُسْتَحِقّ للسِّيادة والشَّرَف .

وقيل : هو مِن الوِسادة [٣] : أى إذا وُضِعَتْ وِسادةُ المُلْك والأمر والنَّهْى لغيرِ مُسْتَحِقّها ، وتكون إلى بمعنى اللام .

﴿ وسط ﴾ (س) فيه « الجالِسُ وَسْطَ [٤] الحَلْقة مَلْعُون » الوَسْط بالسكون . يقال فيما كان مُتَفرِّقَ الأجزاء غيرَ مُتَّصِل ، كالناس والدوابِّ وغير ذلك ، فإذا كان مُتَّصِلَ الأجْزاء كالدَّارِ والرَّأس فهو بالفتح .

وقيل : كلُّ مايَصْلُح فيه بيْنَ فهو بالسكون ، ومالَا يَصْلُح فيه بَيْن فهو بالفتح .

وقيل : كُلٌّ منهما يقَع مَوْقِعَ الآخَر ، وكأنَّه الأشْبَه .

وإنما لَعَن الجالِسَ وَسْطَ الحَلقة ؛ لأنه لابُدَّ وأن يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطِين به ، فيُؤْذِيهم فيَلْعَنُونه ويَذُمُّونه .

---

(١) فى ا : « الوسادة » .

(٢) هذا قول ابن الأعرابى ، كما فى الهروى .

(٣) فى اللسان : « السيادة » .

(٤) فى ا : « فى وسط » .

* وفيه « خَيْر الأمور أوْسَاطُها » كُلُّ خَصْلَة مَحْمُودَة فلها طَرَفَان مَذْمُومان ، فإنَّ السَّخاء وَسَطٌ بَيْن البُخْل والتَّبْذِير ، والشَّجاعَة وَسَطٌ بَيْن الْجُبْن والتَّهوُّر ، والإنسانُ مأمورٌ أنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وصْفٍ مَذْموم ، وَتَجَنُّبُهُ بالتَّعَرِّى منه والبُعْدِ عَنْه ، فكُلَّما ازْدَادَ منه بُعْداً ازْدَادَ مِنْهُ تَعَرِّياً. وأبْعَدُ الجهات والمَقادِير والمَعانِى من كُلّ طَرَفَيْن وَسَطُهما ، وهُو غاية البُعْد عنهما ، فإذا كان فى الوَسطِ فَقَد بَعُد عَنِ الأطْراف المَذمومة بِقَدْر الإمْكان .

(س) وفيه « الوَلَد أوْسطُ أبواب الجنَّة » أى خَيْرُها . يقال : هو من أوْسَط قَومِه : أى خِيارِهِم .

* ومنه الحديث « أنه كان من أوْسَطِ قومه » أى من أشْرَفِهم وأحْسَبِهم . وَقد وَسُطَ وَسَاطَةً فهو وَسِيط .

(س) ومنه حديث رُقَيقة « أنْظُروا رَجلاً وَسِيطاً » أى حَسِيبا فى قَوْمه . ومنه سُمِّيَت الصلاةُ الوُسْطَى ؛ لأنها أفْضَلُ الصَّلاة وأعْظَمُها أجْراً ، ولذلك خُصَّتْ بالمُحافَظَة عليها .

وقيل : لأنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاَتَى اللَّيْل وصَلاَتَى النَّهار ، ولذلك وَقَع الخِلاف فيها ، فَقيل : العَصْرُ ، وقيل : الصُّبْح ، وقيل غيرُ ذلك .

﴿ وسع ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الواسِعُ » هُو الذى وَسِعَ غِناه كُلَّ فَقير ، ورَحْمَتُه كُلَّ شىء . يُقال : وَسِعَه الشَّىء يَسَعُه سَعَةً [١] فهو وَاسِعٌ . وَوَسُع بالضَّم وَسَاعَةً فهو وَسِيع . والوُسْعُ [٢] والسَّعَة : الجِدَةُ والطَّاقَة .

(س) ومنه الحديث « إنَّكم لَن تَسَعُوا النَّاسَ بأمْوالِكُم فَسَعُوهُم بأخْلاقِكم » أى لا تَتَّسِع أمْوالُكُم لعَطائِهم فوَسِّعوا أخلاقَكم لِصُحْبَتِهم .

(ه) ومنه حديث جابر « فَضَرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَجُزَ جَمَلى وكان فيه قِطَافٌ ، فانطَلَق أوسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُه قَطُّ » أى أعْجَل جَمَلٍ سَيْراً . يقال : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بالفتح : أى وَاسِعُ الخَطْو ، سريع السَّيْر .

---

(١) كَدَعَةٍ ، وزِنَة . قاله فى القاموس .

(٢) مثلثة الواو ، كما فى القاموس .

(س) ومنه حديث هشَام يَصف ناقَةً « إنها لَمِيساعٌ » أى واسِعَة الخطْو، وهو مِفعَال، بالكسْر منه.

﴿وسق﴾ (هـ) فيه « ليْس فيما دُون خَمْسَة أوْسُقٍ صَدَقَةٌ » الوَسْق، بالفتْح: ستُّون صاعًا، وهو ثلاثُمائة وعِشْرون رِطْلا عند أهْل الحجاز، وأرْبعمائة وثمانون رِطْلا عندأهْل العِراق، على اختِلَافِهم فى مِقْدارِ الصَّاع والمُدّ.

والأصْل فى الوَسْق: الحِمْل. وكُلُّ شىءٍ وَسَقْتَه فقد حَمَلْتَه. والوَسْق أيضا: ضَمُّ الشَّىء إلى الشَّىء.

(هـ) ومنه حديث أُحُدٍ « اسْتَوْسِقوا كما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغَنَم » أى اسْتَجْمِعوا وانْضَمُّوا.

(هـ) والحديث الآخر « أنّ رَجُلاً كان يَجُوزُ المسْلمِين ويقول: اسْتَوْسِقوا ».

* وحديث النَّجاشىّ « واسْتَوْسَقَ عليه أمْرُ الحَبَشة » أى اجْتَمعُوا على طاعَتِه، واسْتَقَرّ المُلْكُ فيه.

﴿وسل﴾ * فى حديث الأذان « اللَّهمَّ آتِ محمداً الوَسِيلَة » هى فى الأصْل: ما يُتَوصَّلُ به إلى الشَّىْء ويُتَقرَّبُ به، وجَمْعُها: وسَائِلُ. يُقال: وَسَلَ إليه وَسيلَة، وتوَسَّل. والمُراد به فى الحديث القُرْبُ من الله تعالى.

وقِيل: هى الشَّفاعَة يومَ القِيامة.

وقِيل: هى مَنْزِلة من مَنازِل الجنَّة كما[1] جاء فى الحديث.

﴿وسم﴾ (س) فى صِفَته صلى الله عليه وسلم « وَسِيمٌ قَسِيمٌ » الوَسَامَة: الحُسْنُ الوَضِىء الثَّابِت. وقد وَسُمَ يَوْسُمُ وَسامةً فهو وَسِيم.

(س) ومنه حديث عمر « قال لِحَفْصَة: لا يَغرُّكِ أنْ كانَت جارَتُك أوْسَمَ مِنْك » أى أحْسَن، يعنى عائشة. والضَّرّة تُسَمَّى جارَةً.

(س) وفى حديث الحَسَن والحسين « أنّهُما كانا يَخْضِبان بالوَسْمة » هى بكسر السين، وقد تُسَكَّن: نَبْتٌ. وقيل: شَجَرٌ باليَمن يُخضَب بوَرَقِه الشَّعر، أسْوَدُ.

---

(١) فى الأصل: « كذا » وأثبتُّ مافى ا، واللسان.

(س) وفيه « أنه لَبِثَ عَشْرَ سنِين يَتْبَعُ الحاجَّ بالْمَواسِم » هى جَمْعُ مَوْسِم ، وهو الوَقْت الذى يَجْتَمِع فيه الحاجُّ كلَّ سَنَة ، كأنه وُسِمَ بذلك الْوَسْم ، وهو مَفْعِل منه ، اسْمٌ للزمان ، لأنه مَعْلَمٌ لهم . يقال : وَسَمَه يَسِمُه سِمَةً وَوَسْما ، إذا أثَّر فيه بكَىٍّ .

* ومنه الحديث « أنه كان يَسِمُ إبلَ الصَّدقة » أى يُعَلِّمُ عليها بالكَىّ .

* ومنه الحديث « وفى يَدِهِ الْمِيسَمُ » ، هى الحديدة التى يُكْوَى بها . وأصْلُه : مِوْسَم ، فقلبت الواو ياءً ، لكَسْرة الميم .

(س) وفيه « على كل مِيسَمٍ من الإنسان صَدَقة » هكذا جاء فى رواية ، فإن كان محفوظا فالمراد به أنَّ على كلّ عُضوٍ مَوْسُومٍ بصُنْع الله صَدَقة . هكذا فُسِّر .

(ه) وفيه « بئس لَعَمْرُ اللهِ عَملُ الشَّيْخ المتَوَسِّم ، والشَّابِّ الْمُتَلَوِّم » الْمُتَوسِّم : الْمُتحلِّى بِسمَة الشَّباب[1] .

﴿ وسن ﴾ * فيه « وتُوقَظُ الوَسْنَانَ » أى النائم الذى ليس بمُسْتَغْرِقٍ فى نَوْمِه . والوَسَن : أوّلُ النَّوْم . وقد وَسِنَ يَوْسَنُ سِنَةً ، فهُو وَسِنٌ ، وَوَسْنَانُ . والهاء فى السِّنة عِوَضٌ من الواوِ المحذوفة .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « لا يأتى عليكم قليلٌ حتى يَقْضِىَ الثَّعْلَبُ وَسْنَتَه بين سارِيَتَيْن من سَوَارِى المَسْجِد » أى يَقْضِىَ نَوْمَتَه . يريد خُلُوَّ المسجد من الناس بحيثُ ينام فيه الوَحْش .

(س) ومنه حديث عمر « أنَّ رجلا تَوَسَّن جارِيةً فَجَلَده وَهَمَّ بجَلْدها ، فشَهِدُوا أنها مُكْرَهَة » أى تَغَشَّاها وهى وَسْنَى قَهْراً : أى نائمة .

﴿ وسوس ﴾ * فيه « الحمدلله الذى رَدّ كَيْدَه إلى الوَسْوَسَة » هى حديثُ النَّفْس والأفكارُ . وَرَجُلٌ مُوَسْوِسٌ ، إذا غَلَبَتْ عليه الوَسْوَسَة . وقد وَسْوَسَت إليه نَفْسُه وَسْوَسَةً وَوَسْوَاساً ،

---

(١) فى الأصل ،وا ، واللسان ، والفائق ٣/١٦١ : «الشيوخ» وما أثبتُّ من الهروى . وفيه : «بئس لَعَمْرُ الله الشيخُ المتوسِّمُ» . وزاد الزمخشرى فى الفائق قال : « ويجوز أن يكون المتوسم : المتفرِّس . يقال : توسَّمتُ فيه الخيرَ ، إذا تفرَّستَه فيه ، ورأيت فيه وَسْمَه ، أى أثرَه وعلامتَه » .

بالكسر ، وهو بالفتح : الاسم ، والوَسْوَاس أيضا : اسْمٌ للشيطان ، وَوَسْوَس ، إذا تَكَلَّم بكلامٍ لم يُبَيِّنْه .

* ومنه حديث عثمان « لَمَّا قُبِض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وُسْوِسَ ناسٌ ، وكُنْت فيمن وُسْوِس » يُريدأنه اخْتَلَط كلامُه ودُهِش بِمَوْته .

﴿ باب الواو مع الشين ﴾

﴿ وشب ﴾ (هـ) فى حديث الحُدَيْبِيَة « قال له عُرْوة بنُ مسعود الثَّقفى : وإنِّى لأَرَى أوْشَاباً من الناس خَلِيقٌ أن يفِرُّوا ويدَعُوكَ » الأشْوَاب ، والأوْبَاش ، والأوْشَاب : الأخلاط من الناس والرَّعاع(١) .

﴿ وشج ﴾ (هـ) فى حديث خُزَيمة « وأفنَتْ أُصُولَ الوَشِيج » هُوَ ما الْتَفَّ من الشَّجَر . أراد أنَّ السَّنَةَ أفْنَتْ أصولها إذ لم يَبْقَ فى الأرض ثَرًى .

* ومنه حديث علىّ « وتَمَكَّنت من سُوَيْداءِ قُلُوبهم وَشيجَةُ خِيفَتِه(٢) » الوَشِيجَة : عِرْق الشجَرة ، ولِيفٌ يُفْتَل ثم يُشَدّ به ما يُحْمَل . والْوَشيج : جَمْع وَشيجَة . وَوَشَجَتِ العُرُوق والأغْصان ، إذا اشْتَبَكَتْ .

* ومنه حديث على « وَوَشَّجَ بينهَا وبين أزْوَاجِها » أى خَلَط وألفَ . يُقال : وَشَّجَ اللهُ بينهم توْشيجا .

﴿ وشح ﴾ (س) فيه « أنه كان يَتَوَشَّحُ بثَوْبه » أى يَتَغَشَّى به . والأصْلُ فيه من الوِشاح وهو شئٌ يُنْسَجُ عَريضا من أديم ، ورُبَّما رُصِّع بالجَوْهَر والخَرَز ، وَتَشُدُّه المرأة بين عاتِقَيْها وكَشْحَيْها . ويقال فيه : وِشاح وإشاح .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَوَشَّحُنى ويَنَالُ من رَأْسِى » أى يُعانِقُنى ويُقَبِّلُنى .

---

(١) فى الأصل : « الرِّعاع » بالكسر . وهو خطأ شائع . (٢) فى الأصل ، واللسان : « خَيْفِيَّة » وأثبتُّ ما فى ا ، والنسخة ٥١٧ . وشرح نهج البلاغة ٦/٤٢٤ .

(س) وفى حديث آخر « لا عَدِمْتَ[١] رَجُلاً وشَّحَك هذا الوِشاح » أى ضَرَبَك هذه الضَّرْبة فى موضِع الوِشَاح .

(س) ومنه حديث المرأة السَّوْداء :

ويَوْمُ الوِشَاحِ مِن تَعاجيب رَبِّنا على أنه مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّانى[٢]

كان لِقَوْمٍ وِشَاحٌ فقدُوه ، فاتَّهَموها به ، وكانت الحِدَأةُ أخذَتْه فألْقَتْه إليهم .

* وفيه « كانت للنبى صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ الوِشاح » .

﴿ وشر ﴾ (هـ) فيه « أنه لعَنَ الواشِرة والمُوتَشِرة » الواشرة : المرأة[٣] التى تُحَدِّدُ أسنانَها وتُرَقِّق أطرافَها ، تفعَله المرأة الكبيرة تَتَشبَّهُ بالشَّوابّ . والمُوتَشِرة : التى تأمُر مَن يفعَل بها ذلك ، وكأنه مِن وشَرْتُ الخَشَبةَ بالمِيشار ، غير مَهْموز ، لغة فى أشَرْت .

﴿ وشظ ﴾ (هـ) فى حديث الشَّعْبِىّ « كانت الأوائلُ تقول : إيَّاكم والوَشائِظَ » هُم السِّفْلة ، واحدهم : وَشِيظ .

قال الجوهرى : « الوَشِيظُ : لَفِيفٌ من الناس ، ليس أصلُهم واحدا » وبَنُو[٤] فلان وَشِيظةٌ فى قَوْمِهم : أى حَشْوٌ فيهم .

﴿ وشع ﴾ (هـ) فيه « والمسجدُ يومئذ وَشِيعٌ بسَعَفٍ وخَشَب » الوشِيع : شَرِيحة من السَّعَف تُلْقَى على خَشَب السَّقْف . والجمعُ : وَشائع .

وقيل : هو عَرِيشٌ يُبْنَى لرئيس العسكر يُشْرِف منه على عسكره .

(هـ) ومنه الحديث « كان أبو بكر مع رَسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوَشيع يومَ بَدْر » أى فى العريش .

﴿ وشق ﴾ (هـ) فيه « أُتِىَ بوَشِيقةٍ يابسة من لَحم صَيْد ، فقال : إنى حَرامٌ » الوشيقةُ : أن يؤخَذ اللحم فيُغْلَى قليلاً ولا يُنْضَج ، ويُحْمل فى الأسفار . وقيل : هى القَدِيدُ . وقد وشَقْتُ اللحمَ واتَّشَقْتُه .

---

(١) ضبط فى الأصل : « عدمتُ » بالضم . وضبطته بالفتح من اللسان .

(٢) فى الأصل : « ويومَ » بالفتح . وضبطته بالضم من اللسان . وفيه : ألا انه من بلدة .

(٣) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٤) هذا قول الكسائى ، كما فى الصحاح .

* ومنه حديث عائشة « أَهْدَيْتُ لِى وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْىٍ فَرِدَّها » وتُجْمَع على وَشِيق ، وَوَشَائِق .

* ومنه حديث أبى سعيد « كنا نَتَزَوَّدُ من وَشِيق الحج » .

* وحديث جَيْش الخَبَط « وتَزَوَّدْنا من لحمه وَشائِقَ » .

(هـ) وفى حديث حذيفة « أن المسلمين أخْطَأوا بأبيه ، فجعلوا يَضْرِبونه بسيوفهم وهو يقول : أبى أبى ، فلم يَفْهَموه حتى انتَهى إليهم ، وقد تَوَاشَقُوه بأسيافهم » أى قَطَّعوه وَشائقَ ، كما يُقَطَّع اللحم إذا قُدِّد .

﴿ وشك ﴾ * قد تكرر فى الحديث « يُوشِك أن يكون كذا وكذا » أى يَقْرُب ويَدْنُو ويُسْرِع . يقال : أوْشَكَ يُوشِك إيشاكاً ، فهو مُوشِك . وقد وشُك وَشْكاً وَوَشَاكةً .

(س) ومنه حديث عائشة « تُوشِك منه الفيئة[1] » أى تُسْرِع الرجُوعَ منه . والوشيك : السَّريعُ والقريب .

﴿ وشل ﴾ * فى حديث علىّ « رِمَالٌ دَمِثَةٌ ، وعُيونٌ وَشِلَة » الوَشَل : الماء القليل . وقد وَشَل يَشِل وَشَلاناً .

(هـ) ومنه حديث الحجَّاج « قال لِحَفَّارٍ حفَر له بِئْراً : أخَسَفْتَ أم أوْشَلْت ؟ » أى أنْبَطْتَ ماءاً كثيراً أم قليلا[2] ؟

﴿ وشم ﴾ (هـ) فيه « لعنَ اللهُ الوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمة » ويُرْوَى « المُوتَشِمة » الوَشْمُ : أن يُغْرَزَ الجِلْدُ بإبْرَة ، ثم يُحْشَى بكُحْل أو نِيلٍ ، فيَزْرَقّ أثَرُه أو يَخْضَرُّ . وقد وَشَمَت تَشِمُ وَشْماً فهى واشمة . والمُسْتَوْشِمة والمُوتَشِمة : التى يُفْعل بها ذلك .

(س) وفى حديث أبى بكر « لما استَخْلف عمرَ أشْرَف من كَنيفٍ ، وأسماء بنتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومةُ اليَدِ مُمْسِكَتُه » أى مَنْقُوشةُ اليد بالحِنَّاء .

* وفى حديث على « واللهِ ما كَتَمْتُ وَشْمَةً » أى كَلِمة . حكاها الجوهرى عن ابن السِّكِّيت « ماعَصَيْتُه وَشْمةً » أى كلمةً .

---

(١) فى الأصل : « الفِئة » وفى اللسان : « يوشك منه الفَيْئَة » والتصحيح من ا ، ومما سبق فى مادة (فيأ) . (٢) فى الأصل : « قليلا أم كثيرا » . والتصحيح من ا ، واللسان .

﴿ وشوش ﴾ * فى حـديث سجود السَّهْو « فلمَّا انْفتَـل تَوَشْوَشَ القَوْمُ » الوَشْوَشَةُ : كلَامٌ مُخْتلِط خَفِيٌّ لايَـكادُ يُفْهَم . وَرَوَاهُ بعضُهم بالسِّين المُهْمَلة . ويُرِيد بِهِ الـكَلامَ الخفِيَّ . والوَسْوَسَة : الحرَكة الخفِيَّة ، وكلامٌ فى اخْتِلاطٍ . وقد تقدّم .

﴿ وشا ﴾ (س) فى حديث عَفِيف « خَرَجْنَا نَشِي بِسَعْدٍ إلى عُمرَ » يُقال : وَشَى به يَشِي وِشَايةً ، إذا نَمَّ عليهوسَعَى به ،فهو واشٍ ، وجمعُه : وُشَاةٌ ، وأصلُه : اسْتِخْرَاجُ الحديث باللُّطْفِ والسُّؤال .

* ومنه حديث الإفْك « كان يَسْتَوْشِيه ويَجْمَعُه » أى يَسْتَخْرِج الحديثَ بالبَحْث عنه .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِى « أنه كان يَسْتَوْشِي الحديث [١] » .

(س) وحـديث عُمَر والمرأةِ العَجُوز « أجاءَتْنِى النَّآئِدُ [٢] إلى اسْتِيشَاءِ الأباعِدِ » أى ألجأتْنِي الدَّوَاهِي إلى مَسْألة الأباعِدِ ، واسْتِخْرَاجِ مافى أيْدِيهم .

(هـ) وفيه « فَدَقَّ عُنُقَـه إلى عَجْبِ ذَنَبِه فَائْتَشَى [٣] مُحْدَوْدِباً » يُقـال : ائْتَشَى [٣] العَظْمُ ، إذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به . يَعْنِي أنَّه بَرَأَ مع احْدِيدَابٍ حَصل فِيه .

﴿ باب الواو مع الصاد ﴾

﴿ وصب ﴾ * فى حـديث عائشة « أنَا وَصَّبْتُ رسولَ الله صلى الله عليـه وسلم » أى مَرَّضْتُه فى وَصَبِه . والوَصَب : دَوام الوَجَع ولُزومُه ، كَمرّضْتُه مِن المَرَض : أى دَبَّرْتُه فى مَرضِه . وقد يُطْلَق الوَصَبُ على التَّعَب ، والفُتُورِ فى البَدَن .

(هـ) ومنه حـديث فارِعَة ، أختِ أميّـة « قالت له : هَلْ تَجِد شَيئاً ؟ قال : لَا ، إلَّا تَوْصِيباً [٤] » أى فُتُوراً .

---

(١) فى الهروى : « أى يستخرجه بالبحث والمسألة ، كما يستوشى الرجلُ جَرْىَ الفرس ، وهو ضَرْبُ جَنْبَيْه بعَقِبيْه وتحريكه ليجرى . يقال : أوشى فرسَه ، واستوشاه » .

(٢) فى الأصل : « أجَأَتنِي النائد » والصواب من ا . وقد حرّرتُه فى مادة (نأد) .

(٣) فى الأصل ، و ا : «فايتشى ... ايتشى» بالياء .وأثبته بالهمز من الهروى ،واللسان، والقاموس.

(٤) يروى « توصيما » بالميم ، وسيجىء . قال الهروى : « والتوصيب والتوصيم واحـد ، كما يقال : دائب ، ودائم ، ولازِب ولازِم » .

﴿ وصد ﴾ * في حديث أصحاب الغَارِ « فَوَقَعَ الجَبَل على بابِ الكَهْف فأَوْصَدَه » أي سَدَّهُ . يُقال : أَوْصَدْت البَابَ وآصَدْته ، إذا أغْلَقْتَه . ويُرْوَى بالطاء .

﴿ وصر ﴾ (ه) في حديث شُرَيح « إن هَـذا اشْتَرى مِنّي أرضاً وَقَبَضَ وِصْرَها ، فَلَا هُوَ يَرُدّ إليَّ الوِصْرَ ، ولا هُو يُعطِيني الثَّمَنَ » الوِصْرُ ، (١) بالكسر : كِتابُ الشِّراء . والأصْل فيه : الإصْر ، وهو العَهْد ، فَقُلِبت الهمزةُ واواً ، وَسُمِّى كِتابُ الشِّراء به ؛ لِمَا فيه من العُهُود . وقد رُوى بالهَمْزَة على الأصْل .

﴿ وصع ﴾ (ه) فيه « إنَّ العَرْشَ على مَنْكِب إسْرافِيلَ ، وإنه ليَتَواضَعُ لله تعالى حتى يَصِيرَ مِثلَ الوَصَع » يُرْوَى بفتح الصادِ وسكونها ، وهُو طائر أصْغَرُ من العُصْفورِ ، والجَمْع : وِصْعَان (٢) .

﴿ وصف ﴾ (ه) فيـه « نَهى عن بَيْع المُواصَفة » هو (١) أنْ يَبِيعَ مالَيْس عنْـده ثُمَّ يَبْتَاعه ، فيَدْفَعه إلى المُشْتَرِى . قِيلَ له ذلك ؛ لأنَّه باعَ بالصِّفَة من غير نَظَرٍ ولا حِيازَة مِلْك .

[ه] وفي حديث عمر « إن لايَشِفَّ فإنَّه يَصِفُ » يُرِيد الثَّوْبَ الرَّقِيقَ ، إن لم يَبِنْ منه الجَسَدُ ، فإنه لرِقَّته يَصِف البَدن ، فيَظْهر منه حَجْمُ الأعْضاء ، فَشَبَّه ذلك بالصِّفَة .

(ه) وفيـه « ومَوْتٌ يُصِيب النَاسَ حَتَّى يـكونَ البيتُ بالوَصِيف » الوَصِيفُ : العَبْد . والأَمة : وَصِيفَةٌ ، وجَمْعُهما : وُصَفَاء وَوَصائِف . يريد (٣) يـكْثُر الموتُ حتى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرٍ يُشْتَرى بِعَبْد ، من كَثْرة المَوْتَى . وقَبْرُ المَيِّت : بَيْتُه .

* ومنه حديث أم أيمن « أنَّها كانَتْ وصِيفَةً لِعَبْد المُطَّلب » أى أمَةً .

﴿ وصل ﴾ * فيـه « من أراد أن يَطُولَ عُمْرُه فَلْيَصِلْ رَحِمَه » قد تـكرر في الحديث ذِكر صِلَة الرَّحِم . وهى كناية عن الإحْسان إلى الأقْرَبِينَ ، من ذَوى النَّسَب والأصْهار ، والتَّعَطُّفِ عليهم ، والرِّفْق بهم ، والرِّعايةِ لأحْوالِهم . وكذلك إنْ بَعُدُوا أو أساءوا . وَقَطْعُ الرَّحِم

---

(١) هذا شرح القتيبى ، كما ذكر الهروى .

(٢) ضبط فى الأصل « وُصْعان » بالضم ، وصوابه بالـكسر ، كغِزْلان ، كما ذكر صاحب القاموس .

(٣) هذا قول شَمِر ، كما ذكر الهروى .

ضِدّ ذلك كُلِّه . يُقال : وَصَل رَحِمَهُ يَصِلُها وَصْلاً وصِلَةً ، والهاء فيها عِوَض من الواو المَحْذوفة ، فكأنه بالإحْسان إليهم قد وَصَل ما بينه وبينَهم من عَلاقة القَرابة والصِّهْر .

* وفيه ذكر « الوَصِيلة » هى الشاة إذا وَلَدَتْ سِتَّة أبْطُن ، أُنْثَيَيْنِ أُنْثَيَيْن ، وولَدَت فى السابعة ذَكرا وأُنْثَى ، قالوا : وصَلَت أخاها ، فأحَلُّوا لبَنَها للرِّجال ، وحرّموه على النِّساء .

وقيل : إن كان السابع ذَكَراً ذُبِحَ وأكل منه الرِجالُ والنساء . وإن كانت أنثى تُرِكَتْ فى الغَنم ، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا : وَصَلت أخاها ، ولم تُذْبح ، وكان لبَنُها حراما على النساء .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « إذا كُنْتَ فى الوَصِيلة فأعْطِ راحِلَتَك حَظَّها » هى العِمارةُ والخِصْبُ .

وقيل : الأرض ذاتُ الكَلَأ ، تتَّصِل بأخرى مِثلِها .

(هـ) وفى حديث عمرو « قال لمعاوية : ما زِلْتُ أرُمُّ أمْرَك بِوَذَائله ، وأصِلُه بِوَصَائله » هى ثِيابٌ حُمْرٌ مُخَطَّطة يمانِيَة[١] .

وقيل : أراد بالوصائل ما يُوصَل به الشىء ، يقول : مازلتُ أدَبِّر أمرك بما يَجب أن يُوصَل به من الأمور التى لا غِنَى[٢] به عنها ، أو أراد أنه زَيَّن أمره وحَسَّنه ، كأنه ألبَسه الوصائل .

(هـ) ومنه الحديث « إنّ أوّلَ من كَسا الكعبةَ كُسْوةً كاملةً تُبَّع ، كساها الأنْطَاعَ[٣] ، ثم كساها الوَصائِلَ » أى حِبَر اليمن .

(هـ س) وفيه « أنه لَعنَ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلة » الواصِلة : التى تَصِل شعْرَها بشَعْرٍ آخرَ زُورٍ ، والمُسْتَوصِلة : التى تأمُر مَن يَفْعل بها ذلك .

ورُوى عن عائشة أنها قالت : ليْست الواصِلة بالتى تَعْنُون ، ولا بأس أن تَعْرَى المرأةُ عن الشَّعَر ، فتَصِل قَرْنا من قُرُونها بصُوفٍ أسوَد ، وإنما الواصلة : التى تكون بَغِيًّا فى شَبِيبتها ، فإذا أسَنَّتْ وصلَتْها بالقيادة .

وقال أحمد بن حَنْبَل لمَّا ذُكِر له ذلك : ما سَمِعْتُ بأعْجَبَ من ذلك .

---

(١) ضبط فى الأصل وا : « يمانِيَّة » بالتشديد . وصححته بالتخفيف من الهروى .

(٢) فى الأصل : « غِنًى » بالتنوين . وأثبته بالتخفيف من ا ، واللسان (٣) فى ا : « الأنماط » .

(هـ) وفيه « أنه نَهى عن الوِصالِ فى الصَّوم » هو ألّا يُفْطِرَ يَوْمَيْن أو أيَّاما .

(س) وفيه « أنه نهى عن المُواصَلة فى الصلاة ، وقال : إنَّ امْرَأً وَاصَل فى الصلاة خرَجَ منها صِفْراً » قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كُنَّا نَدْرى ما المُواصَلة فى الصلاة ، حتى قَدِم علينا الشافعى ، فمضى إليه أبى فسأله عن أشياء ، وكان فيما سأله عن المُواصَلة فى الصلاة ، فقال الشافعى : هى فى مَواضِعَ ، منها : أن يقول الإمام « وَلَا الضَّالِّينَ » فيقول مَن خَلْفَه « آمِينَ » معاً : أى يقولَها بَعْدَ أن يَسْكُتَ الإمام .

ومنها : أن يَصلَ القراءة بالتَّكْبير .

ومنها : السلام عليكم ورحمة الله ، فيَصِلُها بالتَّسْلِيمة الثانيـة ، الأولَى فَرْضٌ والثانية سُنَّة ، فلا يُجْمَع بينَهما .

ومنها : إذا كَبَّر الإمام فلا يُكَبِّرْ معه حتى يَسْبِقَه ولو بواوٍ .

(هـ) وفى حديث جابر « أنه اشْتَرى مِنِّى بَعِيراً وأعطانى وَصْلاً من ذَهَب » أى صِلةً وهِبَة ، كأنه ما يتَّصِل به أو يَتَوصَّل فى مَعاشِه . ووصَـلَه ، إذا أعطاه مالًا . والصِّلَة : الجائزة والعَطِيَّة .

(هـ) وفى حديث عُتبة والمِقْدام « أنهما كانا أسْلَما فتوصَّلا بالمُشْركين حتى خَرجا إلى عُبَيْدة بن الحارث » أى أرَيَاهم أنهما معهم ، حتى خرَجا إلى المسلمين ، وتوَصَّلا : بمعنى توَسَّلا وتقَرَّبا .

(هـ) وفى حديث النُّعْمان بن مُقَرِّن « أنه لما حَمل على العدُوّ ما وَصَلْنا كَتِفَيْه حتى ضَرب فى القَوْم » أى لم نَتَّصِل به ولم نَقْرُب منه حتى حَمل عليهم ، من السُّرْعَة .

(هـ) وفى الحديث « رأيتُ سَبَباً واصِلاً من السماء إلى الأرض » أى مَوْصُولا ، فاعِل بمعنى مفعول ، كماء دَافِق . كذا شُرِح . ولو جُعِل على بابه لم يَبْعُد .

(هـ) وفى حديث علىّ « صِلُوا السُّيوفَ بالخُطَا ، والرِّماحَ بالنَّبْل » أى إذا قَصُرتِ السُّيوف عن الضَّرِيبة فتقَدَّموا تَلْحقوا . وإذا لم تَلْحَقْهم الرِماح فارْمُوهُم بالنَّبْل .

ومن أحْسَن وأبْلَغ ما قيل فى هذا المعنى قول زُهَير(١) :

يَطْعَنُهم ما ارْتَمَوْا حَتَّى إذا طَعَنُوا ضَارَبَهم فإذَا ما ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(هـ) وفى صِفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان فَعْمَ الأوْصال » أى مُمْتَلئَ الأعْضاء ، الواحِدُ : وِصْل(٢) .

* وفيه « كان اسمُ نَبْله صلى الله عليه وسلم المُوتَصِلة » سُمِّيَتْ بها تَفاؤلا بوُصولِها إلى العَدُوّ . والمُوتَصِلة ، لغةُ قُرَيش ، فإنها لا تُدْغِم هذه الواوَ وأشْباهَها فى التَّاء ، فتقول : مُوتَصِل ، ومُوتَفِق ، ومُوتَعِد ، ونَحْو ذلك . وغيرُهم يُدْغِم فيقول : مُتَّصِل ، ومُتَّفِق ، ومُتَّعِد .

(هـ) وفيه « مَن اتَّصَل فأعِضُّوه » أى من ادَّعَى دَعْوى الجاهِلية ، وهى قولُهم : يالَفُلانٍ . فأعِضُّوه : أى قُولوا له : اعْضُض أيْرَ أبيك . يقال : وَصَل إليه واتَّصَل ، إذا انْتَمَى .

(هـ) ومنه حديث أُبَيّ « أنه أعَضَّ إنساناً اتَّصَل » .

﴿ وصم ﴾ (هـ) فيه « وإنْ نام حَتَّى يُصْبِحَ أصْبَح ثَقِيلًا مُوَصَّما » الوَصَم : الفَتْرةُ والكَسَلُ والتَّوَانى .

(هـ) ومنه كتاب وائل بن حُجْر « لاتَوْصِيمَ فى الدِّين » اى لاتَفْتُروا فى إقامة الحُدود ، ولا تُحَابُوا فيها .

* ومنه حديث فارِعة ، أختِ أُمَيّة « قالت له : هَلْ تَجِدُ شيئاً ؟ قال : لا ، إلا تَوْصِيًا فى جَسَدِى » ويُرْوَى بالْباء . وقد تقدّم .

---

(١) ديوانه ص ٥٤ ، والرواية فيه :

يَطْعَنُهم ما ارْتَمَوْا حتى إذا اطَّعَنُوا ضارَبَ حتى إذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقَا

(٢) فى الأصل : « وَصْل » بفتحة . وفى ا : « وَصَل » بفتحتين . وكل ذلك خطأ . إنما هو بالكسر والضم ، كما فى القاموس ، بالعبارة ، واللسان ، بالقلم .

﴿ باب الواو مع الضاد ﴾

﴿ وضأ ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الوَضُوء والوُضُوء » فالوَضُوء ، بالفَتْح : المَاء الذى يُتَوَضَّأ به ، كالفَطُور والسَّحُور ، لِمَا يُفطَر عليه ويُتَسَحَّر به . والوُضُوء ، بالضَّم : التَّوَضُّؤ ، والفِعلُ نَفْسُه . يقال : تَوضَّأتُ أتَوَضَّأ تَوَضُّؤًا وَوُضُوءًا ، وقد أثْبَتَ سِيبَوَيْه الوَضُوء والطَّهُور والوَقُود ، بالفتح فى المَصادر ، فهى تَقَع على الاسْم والمَصْدر .

وأصْلُ الكَلِمَة من الوَضَاءة ، وهى الُحسْن . وَوُضُوء الصلاة معروف . وقد يُرادُ به غَسْلُ بَعْض الأعْضاء .

(هـ) ومنه الحديث « تَوَضَّأوا مِمَّا غَيَّرتِ النارُ » أراد به غَسْلَ الأيدى والأفْواه من الزُّهُومة .

وقيل : أراد به وُضُوء الصلاة . وذَهَب إليه قَوْم من الفُقَهاء .

(هـ) ومنه حديث الحسن « الوُضُوء قَبْلَ الطَّعام يَنْفِى الفقْر ، وبَعْدَه يَنْفِى اللَّمَم »[1] .

(هـ) ومنه حديث قَتادة « مَن غَسَل يَدَه فقد تَوضَّأ » .

* وفى حديث عائشة « لَقَلَّما كانَت امْرَأةٌ وضِيئةٌ عِنْد رَجُل يُحِبُّها » الوَضَاءة : الُحسْن والبَهْجة . يقال : وَضُأَتْ فهى وَضِيئة .

* ومنه حديث عُمر لِحَفْصَة « لا يَغرُّكِ أنْ كانت جارَتُكِ هِىَ أوْ ضَأَمِنْك » أى أحْسَنَ .

﴿ وضح ﴾ * فيه « أنه كان يَرْفَعُ يَدَيْه فى السُّجود حتَّى يَبِينَ وَضَحُ إبْطَيْه » أى البَياض الذى تَحْتَهُما . وذلك لِلْمُبالَغَة فى رَفْعِهما وتَجافِيهما عن الجَنْبَيْن . والوَضَح : البياض من كلّ شىء .

(هـ) ومنه حديث عمر « صُومُوا من الوَضَح إلى الوَضَح » أى من الضَّوء إلى الضَّوء .

وقيل : من الهِلال إلى الهِلال ، وهو الوَجْه ؛ لأنَّ سِيَاق الحديث يَدُلُّ عليه . وتَمَامُه « فإنْ خَفِىَ عليكم فأتِمُّوا العِدَّةَ ثلاثين يوما » .

---

(١) بعده فى الهروى : « وأراد التوضؤ الذى هو غسل اليد » .

(ه س) ومنه الحديث «أَمَرَ بِصِيَامِ الأَوَاضِح» يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي الأَوَاضِح: أي البِيض. جَمْعُ واضِحَة، وهي ثالث عَشَرَ، ورابع عَشَر، وخامس عَشَر. والأَصْلُ: وَوَاضِح، فقُلِبَت الواوُ الأولى هَمْزة.

(ه س) ومنه الحديث «غَيِّرُوا الوَضَح» أي الشَّيْب، يعني اخْضِبُوه.

(س) ومنه الحديث «جاء رجل بِكَفِّه وَضَحٌ» أي بَرَصٌ.

(ه) وفي حديث الشِّجَاج ذِكر «المُوضِحَة» في أحاديثَ كثيرة. وهي التي تُبْدِي وَضَحَ العَظْم: أي بياضَه. والجمع: المَوَاضِح. والتي فُرِض فيها خَمْسٌ من الإبلِ هي ما كان منها في الرأس والوَجْه. فأما المُوضِحة في غيرهما ففيها الحُكُومَة.

(ه) وفيه «أنَّ يَهودِيًّا قَتَلَ جاريةً على أَوْضَاحٍ لها» هي[1] نَوْع من الحُلِيِّ يُعْمَل من الفِضَّة، سُمِّيت بها؛ لبياضها، واحِدُها: وَضَحٌ.

(ه) وفيه «أنه كان يَلْعَب مع الصِّبْيان بعَظْمِ وَضَّاحٍ» هي لُعْبَةٌ لصِبْيان الأعراب. وقد تقدم في حرف العين. ووَضَّاح: فَعَّال، من الوُضُوح: الظُّهور.

(س) وفيه «حتى ما أَوْضَحوا بضاحِكة» أي ماطَلَعوا بضاحِكة ولا أبْدَوْها، وهي إحدى ضواحِك الأسنان[2] التي تَبْدُو عند الضَّحِك. يقال: من أيْنَ أوضَحْتَ؟ أي طَلَعْتَ.

﴿وضر﴾ (ه) فيه «أنه رأى بعَبْدِ الرحمن بن عَوْف وَضَراً من صُفْرة، فقال: مَهْيَمْ» أي لَطْخًا من خَلُوق، أو طِيبٍ له لَوْنٌ، وذلك من فِعل العَرُوس إذا دخل على زوْجَته. والوَضَر: الأثَر من غير الطِّيب.

(ه) ومنه الحديث «فجعل يأكل ويَتَتَبَّع باللُّقْمة وَضَرَ الصَّحْفَة» أي دَسَمَها وأثَرَ الطَّعَام فيها.

* ومنه حديث أمِّ هانئ «فسَكَبْتُ له في صَحْفَةٍ إنِّي لأَرَى فيها وَضَر العَجين».

﴿وضع﴾ (ه) في حديث الحج «وأَوْضَع في وادي مُحَسِّر» يقال: وَضَع البعير يَضَعُ وَضْعاً، وأَوْضَعَه راكِبُه إيضَاعاً، إذا حَمله على سُرْعَة السَّيْر.

---

(١) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٢) هكذا في الأصل، وا. وفي النسخة ٥١٧، واللسان: «الإنسان».

* ومنه حديث عمر « إنك واللهِ سَقَعْتَ الحاجِبَ ، وأوْضَعْتَ بالراكِب » أى حمَلْته على أنْ يُوضِع مَرْكُوبَه .

* ومنه حديث حُذَيفة بن أُسَيد « شَرُّ الناس فى الفتْنة الراكِبُ المُوضِع » أى المُسْرِع فيها . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « مَن رفَع السلاحَ ثم وَضَعَه فدَمُه هَدَرٌ » وفى رواية « مَن شَهَر سَيفَه ثم وَضَعه » أى مَن قاتَل به ، يَعنى فى الفتْنة . يقال : وَضَع الشَّىء من يَدِه يَضَعُه وَضْعاً ، إذا ألقاه، فكأنه ألقاهُ فى الضَّرِيبة .

* ومنه قول سُدَيْف للسفَّاح :

فَضَعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى لا ترى فَوْق ظَهرِها أُمَوِيًّا

أى ضَعِ السَّيف فى المَضْرُوب به ، وارْفَع السَّوطَ لِتَضْرِبَ به .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « لايَضَع عَصاه عن عاتِقه » أى أنه ضَرَّابٌ للنساء .

وقيل : هو كناية عن كَثْرة أسْفاره ؛ لأن المُسافِر يَحْمِل عصاه فى سَفَره .

* وفيه « إنّ الملائكة تَضَع أجْنِحَتَها لِطالِب العلم » أى تَفْرُشها لتكون تَحْتَ أقدامِه إذا مشى . وقد تقدّم معناه مُسْتَوْفًى فى حرف الجيم .

(س) وفيه « إن اللهَ واضعٌ يدَه لِمُسِيء الليل لِيَتُوبَ بالنهار ، ولِمُسِيء النهار لِيَتُوبَ بالليل » أراد بالوَضْع هاهنا البَسْط . وقد صرّح به فى الرواية الأخرى « إنّ الله باسِطٌ يدَه لِمُسِيء الليل » وهو مَجازٌ فى البَسْط واليد ، كوَضْع أجْنِحَة الملائكة .

وقيل : أراد بالوَضْع الإمْهالَ ، وتَركَ المُعاجلَة بالعُقُوبة . يقال : وَضَع يَدَه عن فلان ، إذا كَفَّ عنه . وتكون اللام بمعنى عن : أى يَضَعُها عنه ، أو لامَ أجْلِ : أى يَكُفُّها لأجْلِه . والمعنى فى الحديث أنه يَتقاضَى المُذْنبين بالتَّوْبة لِيَقْبَلَها منهم .

(س) ومنه حديث عمر « أنه وَضَع يدَه فى كُشْية ضَبٍّ ، وقال: إنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لم يُحَرِّمْه » وَضْعُ اليدِ : كِناية عن الأخْذ فى أكله .

(س) وفيه « يَنْزِل عيسى بن مريم عليه السلام فيَضَع الجِزْيةَ » أى يَحْمِل الناسَ على دين الإسلام ، فلا يَبْقَى ذِمِّىٌّ تَجْرِى عليه الجِزْيَة .

وقيـل : أراد أنه لا يَبْقَى فقيرٌ مُحتاج ؛ لاستِغناء الناس بـكَثْرة الأموال ، فتُوضَع الجِزْية وتَسْقُط ، لأنها إنمـا شُرِعَت لِتزيدَ فى مَصالح المسلمين وتَقْوِيةً لهم ، فإذا لم يَبْقَ مُحتـاجٌ لم تُؤْخَـذ (١) .

* ومنه الحديث « وَيَضع العِلمَ » أى يَهْدِمُه ويُلْصِقُه بالأرض .

* والحديث الآخر « إن كنتَ وضَعْتَ الحرْبَ بيْنَنا وبينهم » أى أسْقَطتَها .

(ه) وفيـه « من أنْظَر مُعْسِراً أو وَضَع له » أى حَطَّ عنه من أصل الدَّيْن شيئاً (٢) .

* ومنه الحديث « وإذا أحدُهُما يَسْتَوْضع الآخَرَ ويَسْتَرْفِقُه » أى يَسْتَحِطُّه من دَيْنِه .

* وفى حـديث سعد « إن كان أحدُنا ليَضَعُ كما تَضَع الشاة » أراد أنّ نَجْوَهم كان يَخْرُج بَعْراً ؛ ليُبْسِه من أكلِهم وَرَقَ السَّمُرِ ، وعَدَمِ الغِذاء المألوف .

[ه] وفى حـديث طَهْفة « لـكم يا بَنِي نَهْدٍ وَدَائعُ الشِّرك ، ووَضائعُ المِلْك » الوضائع : جمع وَضِيعة وهى الوظيفة التى تكون على المِلْك ، وهى ما يَلزم النـاسَ فى أموالهم ؛ من الصَّدقة والزكاة :أى لـكم الوظائفُ التى تَلْزمُ المسلمين ، لا نَتجاوَزُها معكم ، ولا نزيدُ عليـكم فيها شيئاً .

وقيل : معناه ما كان مُلوكُ الجاهليّة يُوظِّفون على رعيَّتِهم ، ويَسْتأثِرون به فى الحروب وغيرِها من المَغْنَم : أى لا نأخُذ منـكم ما كان مُلوكُـكم وظَّفوه عليـكم ، بل هُو لـكم .

(ه) وفيه « إنه نَبيٌّ ، وإنّ اسمَـهُ وصُورتَه فى الوَضائع » هى كُتُبٌ تُـكْتَب فيهـا الحِـكْمة . قاله الأصمعيّ .

* وفى حديث شُرَيح « الوَضيعة على المـال ، والرِّبْحُ على ما اصْطَلَحا عليـه » الوَضيعة : الخسارة . وقد وُضِعَ فى البَيْع يُوضَع وَضِيعةً . يعنى أن الخسارة من رأسِ المـال .

(س) وفيه « أن رجُلاً من خُزاعةَ يقال له : هِيتٌ كان فيه تَوْضيع » أى تَخْنيث .

﴿وضم﴾ (ه) فى حديث عمر « إنمـا النساء لَحْمٌ على وَضَم ، إلاَّ ماذُبَّ عنـه »

---

(١) قال صاحب اللسان : « هـذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تُعَلَّل ، ويطَّرد على ما قاله الزكاةُ أيضا ، وفى هذا جُرأةٌ على وَضْع الفرائض والتعبُّدات » .

(٢) الذى فى الهروى : « أى حَطَّ له من رأس المال شيئا » .

الوَضَم : (١) الخشَبة أو البَارية التي يُوضَع عليها اللحم ، تَقِيه من الأرض .

وقال الزمخشري : « الوَضَم : [كلُّ] (٢) ماوَقَيْتَ به اللحم من الأرض » . أراد أَنَّهُنّ في الضُّعف (٣) مثلُ ذلك اللحم الذي لا يَمتنع على أحدٍ إلاَّ أن يُذَبَّ عنه ويُدْفَعَ .

قال الأزهري : إنما خَصَّ اللحمَ على الوَضَم وشَبَّه به النساء ؛ لأنَّ من عادة العَرب إذا نُحِر بَعيرٌ لجماعة يَقتسمون لَحمه أن يَقْلَعُوا شَجَراً (٤) ويُوضَم بعضُه على بعض ، ويُعَضَّى اللحمُ ويُوضَع عليه ، ثم يُلْقَى لَحْمُه عن عُرَاقه ، ويُقَطَّع على الوَضَم ، هَبْراً لِلقَسْم ، وتُؤَجَّجُ النار ، فإذا سقط جَمْرُها اشْتَوَى مَن حَضَر شيئاً بعد شيء (٥) ، على ذلك الجَمْر ، لا يُمنَع منه أحدٌ ، فإذا وقَعت المَقاسِم حَوَّلَ كلُّ واحدٍ قِسْمه عن الوَضَم إلى بَيْتِه ، ولم يَعْرِض له أحد . فشَبَّه عُمر النِساء وقلَّةَ امتناعِهن على طُلّابِهِنّ من الرجال باللحم مادامَ على الوَضَم .

﴿ وضن ﴾ * في حديث علي « إنك لَقَلِقُ الوَضِين » الوَضِين : بِطانٌ مَنْسُوج بعضُه على بعض ، يُشَدّ به الرَّحْل على البعير كالحِزَام للسَّرج . أراد أنه سريع الحركة . يَصفه بالخِفَّة وقلَّة الثَّبات ، كالحزام إذا كان رِخْوا .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر :

* إليْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها *

أراد أنها قد هُزِلَتْ ودَقَّت للسَّير عليها .

هكذا أخرجه الهروي والزَّمخشري عن ابن عُمَر . وأخرَجه الطَّبراني في « المُعْجم » عن سَالِم عن أبيه : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عَرفاتٍ وهو يَقول :

* إليْكَ تَعْدُو قَلِقاً وضِينُها *

---

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر الهروي . (٢) ليس في الفائق ٢/١١٤

(٣) هكذا بالضم في الأصل ، وفي ا بالفتح . قال صاحب المصباح : « الضَّعْف ، بفتح الضاد في لغة تميم . وبضمها في لغة قريش » . (٤) في الهروي : « شجراً كثيراً » .

(٥) في الهروي : « شُوَايةً بعد شُوَايةٍ » .

﴿ باب الواو مع الطاء ﴾

﴿ وطأ ﴾ (هـ) فيه « زَعَمَتِ المرأة الصَّالحة خَوْلَةُ بنتُ حَـكِيم أنَّ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرج وهو مُحْتَضِنٌ أحَدَ ابْنَى ابْنَتِه وهو يَقول : إنَّكم لَتُبَخِّلون وتُجَبِّنُون وتُجَهِّلُون ، وإنكم لَمِن رَيْحانِ الله ، وإنَّ آخِرَ وَطْأةٍ وَطِئَها[1] اللهُ بِوَجٍّ » أى تَحْمِلون على البُخْل والجُبْن والجهل . يعنى الأوْلاد ، فإنَّ الأبَ يَبْخَل بإنْفاق مَالِه ليُخَلِّفَه لهُم ، ويَجْبُن عن القِتال لِيَعيشَ لهُم فيُرَبِّيهم ، ويَجْهَل لأجْلِهم فَيُلاعِبهم .

وَرَيْحان الله : رِزْقه وعَطاؤه .

وَوَجّ : مِن الطائف .

والوَطْء فى الأصل : الدَّوْس بالقَدَم ، فسُمِّىَ به الغَزْوُ والقتل ؛ لأنَّ مَن يَطَأ على الشَّىء بِرِجْلِه فقد اسْتَقْصَى فى هَلاكِه وإهانتِه . والمعْنَى أنَّ آخِرَ أخْذَةٍ وَوَقْعةٍ أوْقَعَها الله بالكُفَّار كانَت بِوَجّ ، وكانَت غَزْوَة الطَّائف آخِرَ غَزَوَاتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنَّه لم يَغْزُ بَعْدَها إلَّا غزوةَ تَبُوكَ ، ولم يكن فيها قِتال .

وَوَجْه تَعلُّق هـذا القول بما قَبْلَه من ذِكْر الأوْلادِ أنَّه إشارة إلى تَقْليل ما بَقِىَ من عُمُره ، فكَنَى عنه بذلك .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَرَ » أى خُذْهُم أخْذاً شدِيدا .

* ومنه قول الشاعر :

وَوَطِئْتَنا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ وَطءَ المُقَيَّدِ نَابِتَ الهَرْمِ

وكان حمّاد بن سَلَمة يَرْوِيه « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْدَتَكَ على مُضَر » والوَطْدُ : الإثْباتُ والغَمْزُ فى الأرض .

[هـ] وفيه « انه قال للخُرّاص : احْتَاطُوا لِأهْـل الأموال فى النَّائِبة والواطِئة » الوَاطِئة : المَارّة والسَّابِلَة ، سُمُّوا بذلك لوَطْئِهم الطريقَ . يقُول : اسْتَظْهِرُوا لهُم

---

(١) رواية الهروى : « آخر وطأةٍ لِلّهِ بوج » .

فى الخَرْص ، لِمَا يَنُوبُهم ويَنْزل بهم من الضِّيفان .

وقيل : الوَاطِئة : سُقَاطَة التَّمر تقَع فتُوطَأ بالأقْدام ، فَهى فاعِلَة بمعنى مَفْعولَة .

وقيل [١] : هى من الوَطَايَا ، جَمْع وَطِيئة ، وهى تَجْرِى مَجْرَى العَرِيَّة ، سُمِّيت بذلك لأنَّ صاحِبَها وَطَّأهَا لأهْلِه : أى ذَلَّلها ومَهَّدها ، فهى لا تدخل فى الخَرْص .

* ومنه حديث القَدَر « وآثَارٍ [٢] مَوْطُوءة » أى مَسْلُوكٍ عَلَيْها بما سَبق به القَدَرُ ، من خَيْرٍ أو شَرّ .

(هـ) ومنه الحديث « ألَا أُخْبِرُكم بأحَبِّكُم إلىّ وأقْرَبِكم مِنّى مَجالِسَ يَوْمَ القِيامة ؟ أحاسِنُكم أخْلاقاً ، المُوَطَّأون أكْنافاً ، الَّذين يَأْلَفُون ويُؤْلَفُون » هذا مَثَل ، وحقِيقَتُه من التَّوْطِئة ، وهى التَّمْهِيد والتَّذْلِيل . وفِرَاشٌ وَطِىءٌ : لا يُؤْذِى جَنْبَ النَّائم . والأكْنافُ : الجَوانِب . أرادَ الذين جوانِبُهم وَطِيئةٌ ، يتمكَّن فيها مَن يُصاحِبُهم ولا يَتَأذَّى .

(هـ) وفيه « أنَّ رِعاءَ الإبِلِ ورِعاءَ الغَنَم تفاخَرُوا عِنده ، فأوْطَأهُم رِعاءُ الإبِل غَلَبةً » أى غَلَبُوهُم وقَهَرُوهم بالحُجّة . وأصلُه أنَّ مَن صارَعْتَه أو قاتَلْتَهُ فصَرَعْتَه أو أثْبَتَّه فقد وَطِئْتَه وأوطَأتَه غَيْرَك . والمعنى أنه جَعَلَهُم يُوطَأون قَهْراً وغَلَبَة .

* وفى حديث علىّ ، لَمَّا خَرَج مُهاجِراً بَعْدَ النبىّ صلى الله عليه وسلم « فَجَعلْتُ أتَّبِعُ مَآخِذَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطَأُ ذِكْرَه حتَّى انْتَهَيْت إلى العَرْج » أراد : إنى كنتُ أغطِّى خَبَره مِن أوّل خُروجى إلى أن بَلَغْت العَرْج ، وهو مَوْضِع بين مكة والمدينة . فكَنَى عن التَّغْطِيَة والإيهام بالوطْء ، الذى هو أبْلَغ فى الإخفاء والسَّتْر .

(س) وفى حديث النِّساء « ولَكم عَلَيْهنّ ألّا يُوطِئْن فُرُشَكم أحداً تَكرهونَه » أى لا يَأْذَنّ لأحدٍ من الرجال الأجانِب أن يَدْخُلَ عليهِنَّ ، فيَتَحدَّثَ إليْهنَّ . وكان ذلك من عادة العرب ، لا يَعُدّونه رِيبَة ، ولا يَروْن به بأساً ، فلما نزَلت آية الحِجاب نُهُوا عن ذلك .

(هـ) وفى حديث عَمّار « أن رجلا وَشَى به إلى عُمَر فقال : اللهم إن كان كَذَب فاجْعَلْه

---

(١) القائل هو أبو سعيد الضرير ، كما ذكر الهروى .

(٢) ضبط فى الأصل : « وآثارٌ » بالرفع ، وأثبتُّه بالجر من ا ، واللسان .

مُوَطَّأَ العَقِبِ » أى كَثِيرَ الأتْباع . دعا عليه بأن يكون سُلْطانًا أو مُقَدَّما أو ذَا مَال ، فيَتْبَعُه الناس ويَمْشُون وَرَاءه .

(هـ) وفيه « إن جبريل صَلَّى بى العِشاء حين غاب الشَّفَقُ ، واتَّطَأ العِشاء » هو افْتَعَل ، من وَطَّأتُه . يقال : وَطَّأت الشىء فاتَّطأ : أى هَيَّأته فتَهَيَّأ . أراد أنَّ الظلام كَمُلَ وواطَأ بَعْضُه بعضا : أى وافَق .

وفى الفائق : « حين غاب الشَّفَق وأْتَطى العِشاء » قال : وهو من قَوْلِ بَنى قَيْس : « لم يَأْتَطِ [1] الجِدَادُ . ومعناه : لم يأتِ [2] حِينُه . وقد ائْتَطَى يأتَطِى ، كائْتَلَى [3] يأتَلِى » ، بمعنى المُوافَقة والمُساعَفَة .

قال : « وفيه وَجْهٌ آخر : أنه [4] افْتَعَل من الأطِيط ؛ لأنَّ العَتَمة وقتُ حَلْب الإبل ، وهى حِينَئذٍ تَئِطُّ ، أى تَحِنّ إلى أوْلادِها ، فجعل الفِعْل للعِشاء وهُوَ لها اتِّسَاعا » .

* وفى حديث ليلة القَدْر « أرَى رُؤْياكُم قد تَواطَتْ فى العَشْر الأواخِر » هكذا رُوِى بِتَرْك الهمز ، وَهُو من المُواطَأة : الموافَقة . وحَقيقَتُه كأنَّ كُلاًّ منهما وَطِئَ ماوَطِئه الآخَر .

(س) وفى حديث عبد الله « لا نَتَوضأ [5] من مَوْطَأ » أى مايُوطَأ من الأذَى فى الطريق . أرادَ لا نُعِيدُ [6] الوُضوءَ منه ، لا أنهم كانوا لا يَغْسِلُونه .

(هـ) وفيه « فأخْرَج إلَيْنا ثَلاثَ أُكَلٍ من وَطِيئَة » الوَطِيئَة : الغِرَارَة يكون فيها الكَعْكُ والقَدِيدُ وغيرُه .

---

(١) قبل هذا فى الفائق ٣/١٧٠ : « لم يأْتَطِ السِّعْرُ بعدُ ، أى لم يطمئن ولم يبلغ نهاه ولم يستقم » .

(٢) الذى فى الفائق : « لم يَحِنْ » .

(٣) فى الأصل و ا : « ايتطى . . . كايتلى » بالياء . وأثبته بالهمز من الفائق ، واللسان .

(٤) فى الفائق ٣/١٧١ : « وهو أن الأصل : ائتطَّ ، افتعل » .

(٥) فى الأصل ، و ا : « لا تتوضأ » بتاء ، وأثبته بالنون من اللسان .

(٦) فى الأصل : « يعيد » بياء . وأثبته بالنون من ا ، واللسان .

* وفى حديث عبد الله بن بُسْر « أتَيْناه بِوَطِيئة » هى طعامٌ يُتَّخَذ من التَّمر كالحَيْس . ويُرْوَى بالباء الموحدة ، وقيل : هو تَصْحيف .

﴿ وطب ﴾ * فى حديث عبد الله بن بُسْر « نزَل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى فقرَّبْنا إليه طعاما ، وجاءه بِوَطْبَة فأكَلَ منها » رَوَى الحُمَيْدِىّ هـذا الحديث فى كتابه « فقرَّبْنا إليه طعاماً وَرُطَبَةً فأكل منها » وقال : هكذا جاء فيما رأيناه من نُسَخ كتاب [1] مُسْلم « رُطَبَة » بالراء ، وهو تَصْحيف من الرَّاوى . وإنما هُو بالواو .

وذكره أبو مسعود الدِّمَشْقِى وأبو بكر البَرْقانِىّ فى كتابَيْهما بالواو . وفى آخره : قال النَّضر [2] : الوَطْبَة : الحَيْسُ ، يُجْمَعُ بين التَّمر والأَقِط والسَّمْن . ونَقَله عن شُعْبة على الصِّحة بالواو .

قلتُ : والذى قَرَأْتُه فى كتاب مُسْلم « وَطْبَة » بالواو . ولعلّ نُسَخَ الحُمَيْدِىّ قد كانت بالراء [3] كما ذكر . والله أعلم .

(س) وفيه « أنه أُتى بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ » الوَطْبُ : الزِّقُّ الذى يكون فيه السَّمْن واللبن وهو جِلْدُ الجَذَع فما فَوْقَه ، وجمْعُه . أوْطاب وَوِطَاب [4] .

* ومنه حديث أم زَرْعٍ « خَرَجَ أبو زَرْعٍ والأَوْطَابُ تُمْخَضُ لِيَخْرُجَ زُبْدُها » .

﴿ وطح ﴾ * فى حديث غزوة خيبر ذِكْر « الوَطِيح » هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة : حِصْنٌ من حُصُون خَيْبَر .

---

(١) انظر رواية مسلم فى صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج التمر ، من كتاب الأشربة).

(٢) هو النضر بن شُمَيل ، كما فى النووى ١٣/٢٢٥ .

(٣) قال الإمام النووى : « وهـذا الذى ادعاه [أى الحميدى] على نسخ مسلم هـو فيما رآه هو ، وإلا فأكثرها بالواو . . . ونقل القاضى عياض عن رواية بعضهم فى مسلم : وَطِئَة . بفتح الواو وكسر الطاء ، وبعدها همزة . . . والوطئة بالهمز عند أهل اللغة : طعام يتخذ من التمر كالحيس » .

(٤) زاد فى القاموس : « أَوْطُبٌ » قال : وجمع الجمع : أَواطِبُ

﴿ وطد ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « أتاه زِيادُ بن عَدِيّ فوَطَدَه[1] إلى الأرض » أى غَمَزه فيها وأثْبتَه عليها ومَنَعَه من الحركة . يقال : وَطَدْتُ الأرضَ أطِدُها ، إذا دُسْتَها لتتَصَلَّب .

(هـ) ومنه حديث البَراء بن مالك « قال يومَ اليَمامة لخالد بن الوليد : طِدْنِى إليكَ » أى ضُمَّنِى إليك واغْمِزْنِى .

* وفى حديث أصحاب الغار « فوَقع الجَبَل على باب الكَهْف فأوطَدَه » أى سَدّه بالهَدْم . هكذا روى . وإنما يقال : وَطَدَه . ولعلّه لغةٌ[2] .

﴿ وطس ﴾ (س) فى حديث حُنَيْن « الآن حَمِىَ الوَطِيسُ » الوَطِيسُ : شِبْه التَّنُّور .

وقيل : هو الضِّرَابُ فى الحَرْب .

وقيل : هو الوَطْء الذى يَطِس النَّاسَ ، أى يَدُقُّهم .

وقال الأصْمَعى : هو حِجارةٌ مُدَوّرةٌ إذا حَمِيَتْ لم يَقْدِرْ أحَدٌ يَطَؤها . ولم يُسْمع هذا الكلام من أحَد قَبْلَ النبى صلى الله عليه وسلم . وهو من فَصِيح الكلام . عَبَّر به عن اشْتِباك الحَرْب وقيامها على ساقٍ .

﴿ وطف ﴾ (هـ) فى حديث أم مَعْبَد « وفى أشْفاره وَطَفٌ » أى فى شَعْر أجْفَانه طُولٌ . وقَدْ وَطِفَ يَوْطَف فهو أوْطَفُ .

﴿ وطن ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن نَقْرة الغُرَاب ، وأنْ يُوطِنَ الرجُلُ فى المكان بالمَسْجد، كما يُوطِنُ البعيرُ » قيل : مَعْناه أنَ يألف الرَّجُل مَكانا مَعْلوما من المسجد مَخْصوصاً به يُصَلِّى فيه ، كالبَعير لا يَأوِى من عطَنٍ إلاَّ إلى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قد أوْطَنَه واتَّخذه مُنَاخا .

وقيل : مَعْناه أن يَبْرُك على رُكْبَتَيه قبل يَدَيْه إذا أرادَ السُّجود مثْل بُروكِ البَعير . يُقال : أوْطَنْتُ الأرض وَوَطَّنْتُها ، واسْتَوْطَنْتُها : أى اتَّخَذْتُها وطَناً ومَحَلًّا .

(هـ) ومنه الحديث « أنه نَهَى عن إيطَان المسَاجِد » أى اتّخاذِها وَطَناً .

* ومنه الحديث فى صفَتِه صلى الله عليه وسلم « كان لا يُوطِنُ الأمَاكِن » أى لا يَتَّخِذُ

---

(١) فى الهروى : « فوطَّده » بالتشديد .

(٢) قال الهروى : « وكان حماد بن سلمة يروى : اللهم اشدد وطْدَتك على مُضَر » اهـ وانظر (وطأ).

لِنَفْسِه مَجْلِساً يُعْرَف به . والمَوْطِن : مَفْعِل منه . ويُسَمَّى به المَشْهَدُ من مَشاهِد الحَرْب . وجَمْعُه : مَوَاطِنُ .

ومِنْه قوله تعالى « لقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَواطِنَ كَثِيرةٍ » .

﴿ وطوط ﴾ (س) فى حديث عائشة « لَمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِس كانت الوَطْوَاطُ تُطْفِئُه بأجْنِحَتِها » الوَطْوَاطُ : الخُطَّافُ . وقيل : الخُفَّاش .

(س) ومنه حديث عَطاء « سُئل عن الوَطْوَاطِ يُصِيبُه المُحْرِم فقال : دِرْهَم » وفى رِوَاية « ثُلُثَا دِرْهم » .

﴿ باب الواو مع الظاء ﴾

﴿ وظب ﴾ * فى حديث أنس « كُنَّ أُمَّهاتِى يُوَاظِبْنَنِى على خِدْمَتِه » أى يَحْمِلْنَنِى ويَبْعَثْنَنِى على مُلازَمَة خِدْمَتِه والمُدَاوَمَةِ عليها . ورُوِى بالطَّاء المُهْمَلة والهَمز ، من المُوَاطأة على الشَّئ . وقد تكرر ذِكْر « المُوَاظَبَة » فى الحديث .

﴿ وظف ﴾ (س) فى حديث حَدّ الزنا « فَنَزَع له بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَماهُ بِه فَقَتَلَه » وَظِيفُ البَعِير : خُفُّه ، وهُوَ لَهُ كالحَافِر للفرَس .

﴿ باب الواو مع العين ﴾

﴿ وعب ﴾ (هـ) فيه « إنَّ النِّعْمَةَ الواحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ[1] جَمِيعَ عَمَل العَبْد » أى تَأْتِي عليه . والإيعَابُ والاسْتِيعاب : الاسْتِئصال والاسْتِقْصاء فى كُلِّ شىء .

(هـ) ومنه الحديث « فى الأنْفِ إذا اسْتُوعِب جَدْعُه الدِّيَةُ » وَيُرْوَى « أُوعِبَ كُلُّه » أى قُطِع جَميعُه .

[هـ] ومنه حديث حُذَيفة « نَوْمَةٌ بَعْدَ الجِماع أوْعَبُ لِلْماء » أى أحْرَى أنْ تُخْرِجَ كُلَّ ما بَقِي فى الذَّكَر وتَسْتَقْصِيه .

---

(١) فى الهروى : « تستوعب » .

(هـ) وفى حديث عائشة «كان المسلمون يُوعِبون فى النَّفِير مَع رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى يَخْرُجون بأجْمَعِهم فى الغَزْوِ .

* ومنه الحديث «أوْعَبَ المهاجِرون والأنْصَارُ معَ النبى صلى الله عليه وسلم يومَ الفَتْح» .

[هـ] والحديث الآخر «أوْعَبَ الأنصارُ مع عَلِيٍّ إلى صِفِّين» أى لم يَتَخلَّفْ منهم أحدٌ عنه .

{وعث} (هـ) فيه «اللهمَّ إنَّا نَعوذُ بك من وَعْثاءِ السَّفَر» أى شِدّته ومَشَقَّته . وأصلُه من الوَعْثِ ، وهو الرَّمْل ، والمَشْيُ فيه يَشْتَدّ على صاحِبه ويَشُقُّ . يقال : رَمْلٌ أوْعَثُ ، ورَمْلَةٌ وعْثاء .

* ومنه الحديث «مَثَل الرِّزْق كَمَثَل حائط له بابٌ ، فما حَوْلَ الباب سُهولَةٌ ، وماحَوْل الحائط وَعْثٌ ووَعْرٌ» .

* ومنه حديث أم زَرْع «على رأسِ قُورٍ وَعْثٍ» .

{وعد} * فيه «دَخَل حائطا من حِيطانِ المدينة فإذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفان ويُوعِدانِ» وَعيدُ فَحْل الإبل : هَدِيرُه إذا أراد أنْ يَصُول . وقد أوْعَد يُوعِدُ إيعاداً .

وقد تكرر ذكرُ «الوَعْدِ والوَعيد» فالوَعْدُ يُستعمل فى الخير والشرّ . يقال : وعَدْتُه خَيْراً ووَعَدْتُه شرًّا ، فإذا أسْقَطُوا الخيرَ والشَّر قالوا فى الخير : الوَعْد والعِدَة ، وفى الشرّ الإيعادُ والوعيدُ . وقد أوعَدَه يُوعِدُه .

{وعر} (هـ) فى حديث أم زَرْع «لَحم جَمَلٍ غَثٍّ ، على جَبَلٍ وعْرٍ» أى غليظٍ حَزْن ، يَصْعُبُ الصُّعودُ إليه . وقد وعُرَ بالضم وُعُورةً . شَبَّهَتْه بلَحْمٍ هزيل لا يُنْتَفَع به ، وهو مع هذا صَعْب الوُصُول والمَنال .

{وعظ} (س) فيه «وعلى رأسِ الصِّرَاط واعِظُ اللهِ فى قَلْبِ كلِّ مسلم» يعنى حُجَجَه التى تَنْهاهُ عن الدُّخول فيما مَنَعه الله منه وحَرّمه عليه ، والبَصائر التى جعلها فيه .

(هـ) وفيه «يأتى على الناس زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبَيْع ، والقتلُ بالمَوْعِظة» هو أن يُقْتَلَ البَرِىء ليتَّعِظَ به المُرِيب ، كما قال الحجَّاج فى خُطْبَته : «وأقْتُلُ البَرِىء بالسَّقِيم» .

﴿ وعق ﴾ (هـ) فى حديث عمر ، وذَكَر الزُّبَير فقال « وَعْقَةٌ لَقِسٌ » الوَعْقة ، بالسكون : الذى يَضْجَرُ ويتَبَرَّم . يقال : رجلٌ وَعْقةٌ وَوَعِقةٌ أيضا ، ووَعِقٌ ، بالكسر فيهما .

﴿ وعك ﴾ (س) قد تكرر فيه ذِكْرُ « الوَعْك » وهو الحُمَّى . وقيل : أَلَمُها . وقد وَعَكَه المرضُ وَعْكاً . وَوُعِك فهو مَوْعوك .

﴿ وعل ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « لا تقوم الساعةُ حتى تَعْلُوَ التُّحوتُ وتَهْلِكَ الوُعُول » أراد بالوُعُول الأشرافَ والرُّءوس . شَبَّهَهُم بالوعول ، وهم تُيوسُ الجَبَل ، واحِدُها : وَعِلٌ ، بكسر العين . وضَرَب المَثَل بها لأنها تأوِى شَعَفَ الجبال . وقد رُوى مرفوعا مثله .

(س) ومنه الحديث « فى تفسير قوله تعالى « ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُم يوْمَئِذٍ ثَمَانيةٌ » قيل : ثمانية أوعال » أى ملائكةٌ على صُورة الأوْعال .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فى الوَعِلِ شَاةٌ » يعنى إذا قتَلَه المُحْرِم .

﴿ وعوع ﴾ * فى حديث على « وأنتم تَنْفِرُون عنه نُفورَ المِعزَى من وَعْوَعةِ الأسَدِ » أى صَوته . ووَعْواع الناس : ضَجَّتُهم .

﴿ وعا ﴾ (هـ) فيه « الاسْتِحياء من اللهِ حَقَّ الحياء : ألّا تَنْسَوُا المقابرَ والبِلَى ، والجَوْفَ[(١)] وما وَعى » أى ما جَمع من الطعام والشراب ، حتى يكونا من حِلِّهما[(٢)] .

* ومنه حديث الإسْراء « ذَكَر فى كل سَماء أنبياء قد سَمّاهم ، فأوعَيْتُ منهم إدريس فى الثانية » هكذا رُوِى . فإن صحَّ فيكون معناه : أدخَلْته فى وِعاء قَلْبى . يقال : أوعَيْتُ الشىء فى الوِعاء ، إذا أدْخَلتَه فيه .

ولو رُوى « وعَيْتُ » بمعنى حَفِظْتُ ، لكان أبْيَنَ وأظْهَر . يقال : وَعَيْتُ الحديث أعِيه وَعْياً فأنا واعٍ ، إذا حَفِظْتَه وفَهِمْتَه . وفلانٌ أوعى من فُلان : أى أحْفَظُ وأفْهَم .

---

(١) فى الهروى : « ولا تَنْسَوُا الجوفَ » . (٢) قال الهروى : « وأراد بالجوف البَطْنَ والفرج ، وهما الأجوفان . ويقال : بل أراد القلب والدماغ ؛ لأنهما مَجْمعا العقل » اهـ . وانظر (جوف) .

(ه) ومنه الحديث « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقالَتى فوَعاها ، فَرُبَّ مُبَلَّغ[1] أوعى من سامِعٍ » .

(ه) ومنه حديث أبى أُمامة « لا يُعَذِّب اللهُ قَلْباً وَعَى القُرآن » أى عقَلَه إيماناً به وعَملا . فأمّا من حَفِظَ ألفاظَه وضَيَّع حُدُودَهُ فإنه غَيْرُ وَاعٍ لَهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فاسْتَوْعَى له حَقَّه » أى اسْتَوْفاه كُلَّه ، مأخوذ من الوِعاء .

* ومنه حديث أبى هريرة « حَفِظْتُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وِعاءيْن من العِلْم » أراد الكِنايَةَ عَن مَحَلِّ العِلْم وجَمْعِه ، فاسْتَعارَ لهُ الوِعاءَ .

* ومنه الحديث « لا تُوعِى فَيُوعَى عَلَيْكِ » أى لا تَجْمَعِى وَتَشِحِّى بالنَّفَقة ، فَيُشَحَّ عليك ، وتُجازَىْ بِتَضْيِيقِ رِزْقِكِ .

(س) وفى مَقْتل كعب بن الأشرف أو أبى رافع « حتى سَمِعْنا الوَاعِيَةَ » هُو الصُّرَاخ على الميّت ونعيُه . ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ .

وقيل : الوَعَى كالوَغَى : الجَلَبَة والصَّوْتِ الشَّدِيد .

﴿ باب الواو مع الغين ﴾

﴿ وغب ﴾ (ه) فى حديث الأحنف « إيّاكُمْ وحَمِيَّةَ الأوْغَاب » هُمُ اللِّئامُ والأوغادُ . والوَاحِد : وَغْبٌ وَوَغْد . وَيُرْوَى بالقاف .

﴿ وغر ﴾ * فيه « الهَدِيَّةُ تُذْهِب وَغَرَ الصَّدْر » هُوَ بالتَّحريك[2] : الغِلُّ والحَرارَةُ . وأصْلُه من الوَغْرَة : شِدّةِ الحَرّ .

* ومنه حديث مازن :

* مَا فى القُلوبِ عَلَيْكُم فاعْلَمُوا وَغَرُ *

(س) ومنه حديث المُغيرة « واغِرَةُ الضَّمِير » وقيل : الوَغَرُ : تَجَرُّع الغَيْظِ والحِقْد .

---

(١) ضبط فى الأصل : « مبلِّغ » بالكسر . وهو خطأ . انظر مثلا سنن ابن ماجه (باب من بلغ علما . من المقدمة) ١/٨٥ .

(٢) وبالسكون أيضا ، كما فى القاموس .

(س) ومنه حديث الإفك « فأتَيْنا الجَيْش مُوغِرِين فى نَحْرِ الظهيرَة » أى فى وقْتِ الهاجِرَة ، وقْتَ توَسُّطِ الشَّمْس السَّماء . يُقال : وَغِرَتِ الهَاجِرَة وَغْرًا ، وأوْغَرَ الرَّجُل : دَخَل فى ذلك الوَقْت ، كما يُقال : أظْهَرَ ، إذا دَخَل فى وقْت الظُّهْر .

ويُرْوَى « مُغَوِّرِين » . وقد تقدم .

﴿ وغل ﴾ (ه) فيه « إنَّ هذا الدِّينَ متِينٌ فأوْغِل فيه بِرِفْق » الإيغال : السَّيْر الشَّدِيد . يقال : أوْغَل القَوْمُ وتوَغَّلوا ، إذا أمْعَنوا فى سَيْرِهم . والوُغُول : الدُّخول فى الشَّىء . وقدْ وَغَلَ يَغِلُ وُغُولاً . يُرِيدُ سِرْ فِيه بِرِفْقٍ ، وابْلُغ الغَايَةَ القُصْوَى منه بالرِّفْق ، لاعَلى سَبِيل التَّهافت والخُرْق ، ولا تَحْمِل عَلَى نفسك وتُكَلِّفها مَالاَ تُطِيق فتَعْجِزَ وتَتْرُكَ الدِّينَ والعَمَل .

* وفى حديث على « المُتَعَلِّق بها كالوَاغِل المُدَفَّع » الوَاغِلُ : الذى يَهْجُمُ على الشُّرَّاب لِيَشْرَبَ مَعَهُم وليس مِنهُم ، فلا يَزَالُ مُدَفَّعاً بَيْنَهُم .

* ومنه حديث المِقْداد « فلمَّا أنْ وَغَلَتْ فى بَطْنِى » أى دَخَلَت .

(ه) ومنه حديث عِكْرِمة « من لم يَغْتَسِل يومَ الجُمعة فَلْيَسْتَوْغِل » أى فَلْيَغْسِل مَغَابِنَه وَمَعاطِفَ جَسَدِه . وهُو اسْتِفْعالٌ من الوُغُول : الدُّخُول .

﴿ وغم ﴾ (س) فيه « كُلُوا الوَغْمَ واطْرَحُوا الفَغْمَ » الوَغْمُ : ماتَسَاقَطَ من الطَّعام . وقيل : ماأخْرجَه الخِلالُ . والفَغْمُ : ما أخْرجْتَه بِطَرَفِ لسَانِك من أسْنَانِك . وقد تقدم فى حرف الفاء .

* وفى حديث على « وإنَّ بَنِى تَمِيم لم يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ فى جاهِلِيَّة ولا إسْلام » الوَغْم : التِّرَةُ ، وجَمْعُها : أوْغَام . وَوَغِمَ عليه بالكَسْر : أى حَقِدَ . وَتَوَغَّمَ ، إذا اغْتَاظ .

﴿ باب الواو مع الفاء ﴾

﴿ وفد ﴾ * قد تكرر ذِكْرُ « الوَفْد » فى الحديث وهُم القَوْم يَجْتَمِعُون ويَرِدُونَ البِلَاد ، واحِدُهم : وافِدٌ . وكذلك الذين يقصِدُون الأمَراء لزِيارَةٍ واسْتِرْفادٍ وانتِجاع وغَيْرِ ذلك . تَقُول : وَفَدَ يَفِدُ فَهُو وَافِدٌ . وأوْفَدْتُه فَوَفَدَ ، وَأوْفَدَ على الشَّىء فهُو مُوفِدٌ ، إذا أشْرَف .

(س) فمِنْ أحاديث الوَفْد قوْلُهُ : « وَفْدُ اللهِ ثلاثة » .

(س) وحديث الشَّهيد « فإذا قُتِل فهو وافِدٌ لسَبْعِين يَشْهَدُ لهم » .

* وقوله « أجِيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أجِيزُهُم » .

(س) وفى شعر حُمَيد :

* ترَى العُلَيْفِيَّ عليها مُوفِدَا[1] *

أى مُشْرِفا .

﴿ وفر ﴾ * فى حديث أبى رِمْثة « انْطَلَقْتُ مع أبى نَحْوَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو ذُو وَفْرَة ، فيها رَدْعٌ من حِنَّاء » الوَفْرَة : شَعر الرأس إذا وَصَل إلى شَحْمَة الأذُن .

* وفى حديث علىّ « ولا ادَّخرتُ من غَنائِمها وَفْرًا » الوَفْرُ : المال الكثير . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديثه أيضا « الحمد لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ » أى لا يُكْثِره ، من الوَافِر : الكثير[2] . يقال : وَفَرَه يَفِرُه ، كوَعَدَه يَعِدُه .

﴿ وفز ﴾ * فى حديث على « كُونوا منها على أوْفَازٍ » الوَفْزُ والوَفَز : العَجَلة . والجمع : أوْفاز . يُقَال : نَحْن على أوْفَاز : أى على سَفَرٍ قَدْ أشْخَصْنا .

﴿ وفض ﴾ (ﻫ) فيه « أنه أمَر بصَدَقةٍ أنْ تُوضَعَ فى الأوْفاض » هُم[3] الفِرَق والأخْلاط من الناس . مِن وَفَضتِ الإبل ، إذا تفرَّقَت .

وقيل[4] : هُم الذين مع كُلّ واحِدٍ منهم وَفْضَةٌ ، وهى مثْل الكِنَانَة الصَّغيرة ، يُلْقِى فيها طعامَه .

وقيل : هُم الفقَراء الضِّعاف ، الذين لادِفاعَ بهم ، واحِدُهم : وَفْضٌ[5] .

وقيل : أراد بهم أهْلَ الصُّفَّة .

---

(١) فى ديوانه ص ٧٧ : « مُؤْكَدا » وفى حواشيه إشارة إلى روايتنا . وانظر (وكد) فيما يأتى .

(٢) فى ا : « المال الكثير » . (٣) هذا قول أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

(٤) القائل هو الفرّاء ، كما ذكر الهروى .

(٥) هكذا بالتسكين فى الأصل . وفى ا « وَفَض » بفتحتين . وأهمل الضبط فى اللسان .

* ومنه الحديث « أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مالى كُلُّه صَدَقَة ، فأقْتَرَ أبوَاهُ حتى جلَسَا مع الأوْفاض » أى افْتَقَرا حتى جَلَسَا مع الفقراء .

(هـ) وفى كتاب وائل بن حُجْر « وَمن زَنَى من بِكْر فاصْقَعُوه واسْتَوفِضُوه عاماً » أى اضْربُوه واطْرُدُوه وانفُوه ، من وَفَضَتِ الإبل ، إذا تَفَرَّقَت .

﴿وفق﴾ * فى حديث طلحة والصَّيد « أنه وَفَّقَ مَن أكَله » أى دَعاله بالتَّوفيق ، واسْتَصْوَب فِعْلَه .

﴿وفه﴾ (هـ) فى كتابه لأهل نَجْرَانَ « لايُحرَّكُ راهِبٌ عن رَهْبَانيَّته ، وَلَا وَافِهٌ عن وَفْهِيَّتِه[1] » الوَافِهُ[2] : القيِّم على البَيْت الذى فيه صَليب النَّصارى ، بلُغَة أهل الجَزِيرَة .

ويُرْوَى « وَاهِفٌ » وسيجىء . وبَعضُهم يَرْوِيه بالقاف . والصوابُ الفاء .

﴿وفا﴾ (هـ) فيه « إنكم وَفَّيْتُم سَبْعين أمّةً أنتم خَيْرُها » أى تَمّت العِدَّة بكم سَبْعين . يقال : وَفَى الشّىء ، وَوَفّى ، إذا تَمَّ وَكَمُل .

(هـ) ومنه الحديث « فَمرَرْت بقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهم ، كلّما قُرِضَتْ وَفَتْ » أى تَمّتْ وطالَتْ .

* ومنه الحديث « أوْفَى اللهُ ذِمَّتَك » أى أتَمَّها . وَوَفَتْ ذِمَّتُك : أى تَمّتْ . واسْتَوْفَيْتُ حَقِّى : أخَذْتُه تامًّا .

(هـ) ومنه الحديث « ألَسْتَ تُنْتِجُها وافِيةً أعْيُنُها وآذانُها ؟ » .

(س) وفى حديث زيد بن أرقم « وَفَتْ أُذُنك وصَدَّق اللهُ حَدِيثَك » كأنه جَعل أُذُنَه فى السَّماع كالضَّامِنَة بتَصْديق ما حَكَتْ ، فلما نزل القُرآنُ فى تَحْقِيق ذلك الخبَر صارت الأُذُن كأنها وافِيَةٌ بِضَمانها ، خارِجَةٌ من التُّهْمَة فيما أدّته إلى اللسان .

وفى رواية « أوْفَى اللهُ بأُذُنِه » أى أظْهَر صِدْقَه فى إخْبارِه عمَّا سَمِعَت أُذُنُه . يقال : وَفَى بالشّىء وأوْفَى وَوَفَّى بمَعْنًى .

* وفى حديث كعب بن مالك « أوْفَى على سَلْعٍ » أى أشْرَف واطَّلَع . وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) فى الهروى : « وَفَهِيَّته » بفتح الفاء . (٢) هذا شرح الليث ، كما فى الهروى .

﴿ باب الواو مع القاف ﴾

﴿ وقب ﴾ (هـ) فيه « لمـا رأى الشمسَ قد وَقبَتْ قال : هذا حِينُ حِلِّها » وقبَتْ : أى غابَتْ . وحِينُ حِلِّها : أى الوقت الذى يَحِلُّ فيـه أدَاؤها ، يعنى صلاةَ المَغرب . والوُقُوبُ : الدُّخول فى كل شىء .

* ومنه حـديث عائشة « تَعوَّذى باللهِ من هـذا الغاسِقِ إذا وَقَب » أى اللّيْل إذا دَخَل وأقبَل بظَلامِه .

* وفى حديث جَيْش الخَبَط « فاغْترَفْنا من وَقْب عَيْنه بالقِلال الدُّهْنَ » الوَقْبُ : هو النُّقْرة التى تـكون فيها العَيْن .

* وفى حديث الأحنف « إيَّا كم وَحَمِيَّةَ الأوقاب » همُ الحمقَى . واحِدُهم : وَقْب[1] .

﴿ وقت ﴾ * فيه « أنهُ وَقَّتَ لأهـل المدينة ذا الحُلَيْفة » قد تـكرر ذكر « التَّوْقيتِ والمِيقاتِ » فى الحديث . والتَّوقيتُ والتأقيتُ : أن يُجْعَل للشىء وَقْتٌ يَخْتصُّ به ، وهو بَيانُ مِقدَار المُدَّة . يقال : وَقَتَ الشىء يُوقِّتُه . ووَقَتَه يَقِتُه ، إذا بَيَّنَ حَدَّه . ثم اتُّسع فيه فأُطْلِق على المـكان ، فقيل للموضع : مِيقات ، وهو مِفْعال منه . وأصلُه : مِوْقاتٌ ، فقُلبت الواو ياء ، لـكسرة الميم .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لم يَقِتْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الخَمْر حَدًّا » أى لم يُقدِّرْ ولم يَحُدَّه بِعَدَدٍ مَخْصوص .

ومنه قوله تعـالى « كِتاباً مَوْقوتا » أى مُوَقَّتا مُقَدَّرا ، وقد يكون وَقَّتَ بمعنى أوْجَب : أى أوْجَب عليهم الإحْرامَ فى الحَجِّ والصلاةَ عند دُخول وقْتها . وقد تـكرر فى الحديث .

﴿ وقذ ﴾ (هـ) فى حـديث عمر « إنى لأعْلَم مَتَى تَهْلِك العَربُ ، إذا ساسَها مَن لم يُدْرِك الجاهليةَ فيأخُذ بأخْلاقِها ، ولم يُدْرِكْه[2] الإسـلامُ فيَقِذه الوَرَعُ » أى يُسـكِّنه ، ويَمْنعَه من انْتِهاك مالاَ يَحِـلّ ولا يَجْمُلُ . يقال : وَقَذَه الحِلْمُ ، إذا سَـكَّنَه . والوَقْذ فى الأصـل : الضرب المُثْخِنُ والـكسر .

---

(١) سبق بالغين المعجمة . (٢) فى الهروى : « ومن لم يدرك الإسلامَ » .

[هـ] ومنه حديث عائشة « فَوَقَذَ[1] النِّفَاقَ » وفى رواية « الشيطانَ » أى كَسَره ودَمَغَه .

(هـ) وفى حديثها أيضا[2] « وكان وَقِيذَ الجَوانح » أى مَحْزُونَ القَلْب ، كأنَّ الحُزْنَ قد كَسَره وضَعَّفَه ، والجوانحُ تَجُنُّ القَلْبَ وتَحْوِيه ، فأضافَت الوُقُوذَ إليها .

﴿ وقر ﴾ (س) فيه « لم يَفْضُلْكُم أبو بكر بكَثْرة صَوْمٍ ولا صلاة ، ولكنه بشىء وَقَرَ فى القلب » وفى رواية « لِسِرٍّ وَقَرَ فى صَدْره » أى سَكَن فيه وثَبَت ، من الوَقَارِ : الحِلم والرَّزانة . وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقَاراً .

* ومنه الحديث « يُوضَع على رأسِه تاجُ الوَقَار » .

(س) وفيه « التَّعلُّم فى الصِّغَر كالوَقْرة فى الحجر » الوَقْرة : النُّقْرة فى الصَّخْرة . أراد أنه يَثْبُتُ فى القَلْب ثَباتَ هذه النُّقْرة فى الحجرِ .

* وفى حديث عُمر والمجوس « فألْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أو بَغْلَين من الوَرِق » الوِقْر بكسر الواو : الحِمْل . وأكثر ما يُستَعمَل فى حِمْل البَغْل والحِمار . يريد حِمْل بَغْلٍ أو بَغْلين أخِلَّةً من الفضَّة ، كانوا يأكُلون بها الطَّعام ، فأعطَوْها ليُمَكّنوا من عادتهم فى الزَّمْزَمة .

(س) ومنه الحديث « لعَلَّه أوْقَرَ رَاحِلَتَه ذَهَبا » أى حَمَّلَها وِقْرا .

* وفى حديث على « تَسْمَع به بَعْدَ الوَقْرة » هى المَرّة ، من الوَقْر ، بفتح الواو : ثِقَلِ السَّمع . وقد وَقِرَت أُذُنه تَوْقَر وَقْراً ، بالسكون .

(س [هـ]) وفى حديث طَهْفة « ووَقِيرٌ كثيرُ الرَّسَل[3] » الوَقِيرُ : الغَنَم . وقيل : أصحابُهَا . وقيل : القَطيع من الضَّأن خاصَّة . وقيل : الغَنَم والكِلاب والرِّعاء جميعا : أى أنها كثيرة الإرْسال فى المَرْعَى .

﴿ وقش ﴾ (هـ) فيه « دخَلْت الجَنَّةَ فسمِعْت وَقْشاً خَلْفى فإذا بلالٌ » الوَقْشة والوَقْشُ : الحركة . ذكره الأزهرى فى حرف السين والشين ، فيكونان لغتين .

---

(١) فى الهروى : « ووقذ » . (٢) تصف أباها رضى الله عنهما . كما ذكر الهروى ، والزمخشرى . الفائق ١/٥٣١ . (٣) ضبط فى الأصل ، والهروى : « الرِّسْل » بكسر فسكون . وصححته بفتحتين من ا ، واللسان ، ومما سبق فى مادة (رسل) .

﴿ وقص ﴾ (هـ) فيه « أنه رَكِبَ فَرَساً فجعل يَتَوَقَّصُ به » أى يَنْزُو ويَثِبُ ، ويُقارِبُ الخطْو .

* ومنه حديث أم حَرام « رَكِبَتْ دابَّةً فَوَقَصَتْ بها فسقَطَتْ عنها فماتت » .

(هـ) وفى حديث المُحْرِم « فوقَصَت به ناقتُه فمات » الوَقْصُ : كسر العُنُق . وقَصْتُ عُنُقَه أقِصُها وَقْصاً . وَوَقَصَتْ به راحِلَتُه ، كقولك : خُذِ الخِطَامَ ، وخُذ بالخِطام . ولا يُقال : وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها ، ولكنْ يُقال : وُقِصَ الرجُلُ فهو مَوْقُوص .

(هـ) ومنه حديث على « قَضَى فى القارِصَة والقامِصَة والواقِصَة بالدِّيَة أثلاثا » الواقِصَة : بمعنى المَوْقُوصَة . وقد تقدم معناه فى القاف .

(هـ) وفى حديث مُعاذ « أنه أُتِيَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة فقال : لم يأمُرْنى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء » الوَقَصُ ، بالتحريك : ما بَيْن الفَرِيضَتَيْن ، كالزِّيادة على الخَمْس من الإبل إلى التِّسْع ، وعلى العَشْر إلى أرْبَعَ عَشرة . والجَمْع : أوْقاصٌ .

وقيل : هو ما وَجَبَتِ الغَنَمُ فيه من فَرائضِ[١] الإبل ، ما بَيْن الخَمْس إلى العِشْرين . ومنهم من يَجْعَل الأوْقاصَ فى البَقَر خاصَّة ، والأشْناقَ فى الإبل .

(هـ) وفى حديث جابر « وكانت عَلَيَّ بُرْدَةٌ ، فخالَفْتُ بين طَرَفَيْها ، ثم تَوَاقَصْتُ عليها كَيْلا تَسْقُطَ » أى انْحَنَيْت وتقاصَرْت لِأُمْسِكَها بعُنُق . والأوْقَص : الذى قَصُرت عُنُقه خِلْقَةً .

﴿ وقط ﴾ (هـ) فيه « كان إذا نَزل عليه الوَحْىُ وُقِطَ فى رأسِه » أى أنه أدْرَكه الثِّقَلُ فَوضَع رأسَهُ . يُقال : ضَربه فوَقَطَه : أى أثْقَله .

ويُرْوَى بالظَّاء بمعْناه ، كأنّ الظاء فيه قد عاقَبَت الذَّالَ ، مِن وَقَذْتُ الرجُلَ أقِذُه ، إذا أثْخَنْتَه بالضَّرب .

﴿ وقظ ﴾ * فى حديث أبى سفيان وأمية بن أبى الصَّلْت « قالَت له هِنْد عَن النبىّ صلى الله عليه وسلم : يَزْعُم أنه رسول الله ، قال : فوَقَظَتْنِى » قال أبو موسى : هكذا جاء فى الرواية ،

---

(١) فى الهروى : « من فرائض الصدقة فى الإبل » .

وأظُنّ الصَّواب « فوَقَذَتْني » بالذَّال : أي كَسَرَتْني وهَدَّتْني .

﴿ وقع ﴾ (هـ) فيه « اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقّ تَمْرَة ؛ فإنَّها تَقَع من الجائع مَوْقِعَها من الشَّبْعان » قيل : أراد أنّ شِقَّ التَّمْرة لا يَتَبيَّن له كَبيرُ مَوْقِعٍ مِن الجائع إذا تناوَلَه ، كما لا يَتَبيَّن على شِبَع الشَّبْعانِ إذا أكلَه ، فلا تَعْجِزوا أن تَتَصدَّقوا به .

وقيل : لأنه يسأل هـذا شِقّ تَمْرة ، وذَا شِقّ تَمْرة ، وثالثاً ورابعا ، فَيَجْتَمِع له ما يَسُدُّ به جَوْعَتَه .

* وفيه « قَدِمَتْ عليه حَلِيمَة فشَكَتْ إليه جَدْبَ البِلاد ، فكَلَّم لها خَدِيجَة فأعْطَتْها أرْبَعين شاةً وبَعِيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينة » المُوَقَّع : الذى بِظَهْره آثارُ الدَّبَر ، لكَثْرة ما حُمِل عليه ورُكِبَ ، فهو ذَلُولٌ مُجَرَّب . والظَّعِينة : الهَوْدَج ها هنا .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَن يَدُلُّني على نَسِيج وحْدِه ؟ قالوا : ما نَعْلَمُه غيرك ، فقال : ما هى إلّا إبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهورُها » أى أنا مِثْل الإبِلِ المُوَقَّعَة فى العَيْب [بِدَبَرِ ظُهُورِها[1]] .

(هـ) وفى حديث أُبَيّ « قال لِرَجُل : [لو][2] اشْتَرَيت دابَّةً تَقِيك الوَقَع » هو بالتحريك : أن تُصِيب الحِجارةُ القَدَمَ فتُوهِنَها . يقال : وَقِعْتُ أوْقَعُ وَقَعاً .

* ومنه الحديث « ابنُ أخى وَقِعٌ » أى مَرِيضٌ مُشْتَكٍ . وأصْلُ الوَقَع : الحِجارة المحدَّدة .

* وفى حديث ابن عمر « فوَقَع بى أبى » أى لامَنِي وعَنَّفَنِي . يُقال : وَقَعْتُ بفُلان ، إذا لُمْتَه ووقَعْتُ فيه ، إذا عِبْتَهُ وَذَمَمْتَه .

(س) ومنه حديث طارِق « ذَهَب رَجُلٌ لِيَقَعَ فى خالد » أى يَذُمَّه ويَعِيبَه ويَغْتَابَه . وهى الوَقِيعة . والرَّجُل وَقَّاع . وقد تكرر فى الحديث .

* وفيه « كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَةَ وأنْجُو الوَقْعَةَ » الوَقْعَةُ : المَرَّة من الوُقُوع : السُّقُوطِ . وأنْجُو : من النَّجْو : الحَدَث . أى آكُلُ مَرَّةً وأُحْدِثُ مَرَّةً فى كلّ يوْم .

(هـ) وفى حديث أم سَلَمة « قالت لعائشة : اجْعَلى حِصْنَك بَيْتَك ، وَوِقاعَةَ السِّتْر

---

(١) تكملة من ا ، واللسان . وفى الهروى : « المُوَقَّع : الذى تكثر آثار الدَّبَر بظَهْره . أراد : أنا مثل تلك الإبل فى العيب » . (٢) تكملة من ا ، واللسان ، والهروى .

قَبْرَك » الوِقَاعة ، بالكسر : مَوْضِع وُقُوع طَرَفِ السِّتر على الأرض إذا أُرْسِل ، وهي مَوْقِعُه ومَوْقِعَتُه. ويُرْوَى بفتح الواوِ : أي سَاحَةَ السِّتر .

* وفي حديث ابن عباس « نزل مع آدَمَ عليه السلام المِيقَعَةُ والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَانِ » هي المِطْرَقَةُ . وقد تقدمت في الميم .

﴿ وقف ﴾ (هـ) فيه « المؤمن وَقَّافٌ مُتَأَنٍّ » الوَقَّاف : الذي لا يَسْتَعجِلُ في الأمور . وهو فَعَّال ، من الوُقُوف .

(س) ومنه حديث الزبير « أَقْبَلْتُ معه فوَقَفَ حتى اتَّقَفَ الناسُ » أي حتى وقَفُوا . يقال : وَقَفْته فوَقَفَ واتَّقَفَ . وأصله : أُوتَقَفَ على وزن افْتَعَل ، من الوقوف ، فقُلِبت الواو ياءً ، للكسرة[1] قبلها ، ثم قُلِبت الياء تاءً وأُدغمت [في][2] التاء بعدها ، مثل وَصَفْتُه فاتَّصَف ، ووَعَدْته فاتَّعَد .

[هـ] وفي كتابه لأهل نَجْرانَ « وألاَّ يُغَيَّرَ واقِفٌ مِن وِقِّيفاه » الواقفُ : خادِم البِيعة ؛ لأنه وَقَفَ نفسَه على خِدْمَتِها . والوِقِّيفَى ، بالكسر والتشديد والقَصْر : الخِدْمَةُ ، وهي مَصْدَر كالخِصِّيصَى والخِلِّيفَى .

وقد تكرر ذِكر « الوَقْف » في الحديث . يقال : وَقَفْتُ الشَّيءَ أَقِفُهُ وَقْفاً ، ولا يقال فيه : أَوْقَفْتُ ، إلَّا على لُغَة رَدِيئة .

﴿ وقل ﴾ (هـ) في حديث أم زَرْع « ليس بِلَبِدٍ فيَتَوَقَّلَ » التَّوَقُّل : الإسْراعُ في الصُّعود. يقال : وَقَل في الجَبَل وتَوَقَّلَ ، إذا صَعِدَ فيه مُسْرِعا .

[هـ] ومنه حديث ظَبْيان « فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ » .

* وحديث عمر « لمَّا كان يَوْمُ أُحُدٍ كُنْتُ أتَوقَّل كما تَتَوَقَّلُ الأُرْوِيَّة » أي أصْعَد فيه كما تَصْعَد أُنثَى الوُعُول .

﴿ وقم ﴾ * فيه ذِكْر « حَرَّة واقِم » هي بكسر القاف : أُطُمٌ من آطام المدينة . وإليه تُنْسَب الحَرَّة .

---

(١) عبارة اللسان : « لسكونها وكسر ماقبلها » .

(٢) تكملة وضعتُها ليلتئم السياق . والذي في اللسان : « وأُدْغِمت في تاء الافتعال » .

﴿وقه﴾ (س) فى كتاب نَجْرانَ « وألّا يُمْنَعَ وَاقِهٌ عن وَقْهِيَّته » هكذا يروى بالقاف، وإنما هو بالفاء. وقد تقدم.

﴿وقا﴾ (هـ) فيه « فَوَقَى أحَدُكُم وجْهَه[1] النارَ » وَقَيْتُ الشَّىءَ أقِيه، إذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الأذَى. وهذا اللفظ خَبَرٌ أريدَ به الأمر: أى لِيَقِ أحَدُكم وجْهَه النارَ، بالطاعة والصَّدَقة.

* وفى حديث معاذ « وتَوَقَّ كَرائمَ أموالِهِم » أى تَجنَّبْها، لا تأخُذها فى الصدقة؛ لأنها تَكْرُم على أصحابها وتَعِزُّ، فَخُذ الوَسَط، لا العالِيَ ولا النازلَ. وتَوَقَّى[2] واتَّقَى بمعْنًى. وأصْلُ اتَّقَى: أوْتَقَى، فقُلبت الواو ياء للكسرة قبْلَها، ثم أبْدلَتْ تاءً وأُدغمت.

* ومنه الحديث « تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ » أى اسْتَبْقِ نَفْسَك ولا تُعَرِّضْها للتَّلَف، وتَحَرَّزْ من الآفاتِ واتَّقِها.

وقد تكرر ذكر « الاتِّقاء » فى الحديث.

(هـ) ومنه حديث علىّ « كنا إذا احْمَرَّ البأسُ اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى جَعلْناه وِقايَةً لنا من العَدُوّ.

(هـ) ومنه الحديث « مَن عَصَى اللهَ لم تَقِهْ من اللهِ واقِيَةٌ ».

(س) وفيه « أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثَرَ من ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ونَشٍّ » الأُوقِيَّة، بضم الهمزة وتشديد الياء: اسْم لأربعين دِرْهَما. ووزنه: أُفْعُولَة، والألف زائدة.

وفى بعض الروايات « وُقِيَّة[3] » بغَيْر ألف، وهى لغةٌ عامِّيَّة. والجمع: الأوَاقِيُّ، مُشَدَّدا. وقد يُخَفَّف. وقد تكررت فى الحديث، مُفْرَدة ومَجموعة.

---

(١) فى الهروى: « من النار ». (٢) فى الأصل، و ا: « وتوقّ ».

(٣) فى الأصل: « وَقِيَة » بفتح الواو. وصححته بالضم من ا، والقاموس.

﴿ باب الواو مع الكاف ﴾

﴿ وكأ ﴾ (س) فى حديث الاستسقاء « قال جابر : رأيت النبىَّ صلى الله عليه وسلم يُواكِئُ[(١)] » أى يتَحامَلُ على يَدَيْه إذا رَفَعَهما ومَدَّهُما فى الدعاء . ومنه التَّوَكُّؤ على العَصاَ ، وهو التَّحامُل عليها .

هكذا قال الخَطَّابى فى « معالِم السُّنَن » . والذى جاء فى السُّنَن على اختلاف نُسَخِها ورواياتها بالباء الموحدة . والصحيح ماذكره الخطَّابى .

وقد تكرر فى الحديث ذِكْر « الاتِّكَاء والمُتَّكِئ » . وقد تقدَّم فى حرف التَّاء ، حَمْلاً على لَفْظِه .

﴿ وكب ﴾ (س) فيه « أنَّه كان يَسِير فى الإفاضَة سَيْرَ المَوْكِب » المَوْكِبُ : جَماعَةٌ رُكَّابٌ يَسِيرون بِرِفْق ، وهُم أيضاً القَوْم الرُّكوبُ للزِّينَة والتَّنَزُّه . أراد أنَّه لم يكُن يُسْرِع السَّيْرَ فيها .

وقيل : المَوْكِبُ : ضَرْب من السَّيْر .

﴿ وكت ﴾ (ﻫ) فيه « لا يَحْلِفُ أحَدٌ ولو عَلَى مِثْل جَناح بَعُوضَة إلّا كانَت وَكْتَةً فى[(٢)] قَلْبِه » الوَكْتَة : الأثر[(٣)] فى الشيء كالنُّقْطَة من غير لَونِه . والجَمْع : وَكْتٌ . ومنه قيل للبُسْر إذَا وقَعَت فيه نُقْطَة من الإرْطاب : قد وَكَّتَ .

[ﻫ] ومنه حديث حُذيفة « فيَظَلُّ أثرُها كأثرِ الوَكْت » .

﴿ وكد ﴾ * فى حديث على « الحمد لله الّذى لا يَفِرُه المنْعُ ، ولَا يَكْدُه الإعْطاء » أى لا يَزِيدُه المَنْعُ ولا يَنْقُصُه الإعْطاء . وقد وَكَدَه يَكِدُه .

---

(١) فى الأصل : « يَتَواكأ » وفى النسخة ٥١٧ : « يتواكى » وما أثبت من : ا ، واللسان . ومعالم السُّنَن ١/٢٥٤ ، وفيه : « يواكى » بغير همز .

(٢) فى الأصل : « على » . وما أثبتُّ من : ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) فى الهروى : « الأثر اليسير » .

(س) وفى شعر حُمَيد بن ثَور :

* ترَى العُلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُؤْكَدَا *

أى مُوثقاً شَدِيدَ الأسْرِ . يُقال : أوْكَدْتُ الشَّىء ، وَوَكَّدْتُه ، وأكَّدْته ، إيكاداً وَتَوْكِيداً وَتأكِيداً ، إذا شَدَدْتَه .

ويُرْوَى « مُوفِدا » . وقد تقدَّم .

(ه) وفى حديث الحسن ، وذكر طالِبَ العِلْم « قدْ أوْكَدَتاه يَدَاهُ ، وأعْمَدَتاه رِجْلاه » أوْكَدَتاه : أى أعْمَلَتاه (١) . يُقال : وَكَدَ فُلانٌ أمْراً يَكِدُه وَكْداً ، إذا قَصَدَه وَطَلَبه . تقُول : مازَال ذلك وُكْدِى (٢) : أى دَأْبِى وَقَصْدِى .

﴿ وكر ﴾ (س) فيه « أنَّه نَهَى عن المُوَاكَرَة » هى المُخابَرَة . وأصْلُه الهمْز ، من الأُكْرَة ، وهى الحُفْرة ، والوَكِيرَة : الطَّعام على البِناء . والتَّوْكير : الإطْعَام .

﴿ وكز ﴾ [ه] فى حديث موسى عليه السلام « فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَه » أى نَخَسَه . والوَكْز : الضَّرْبُ بِجُمْع الكفِّ (٣) .

* ومنه حديث المِعْراج « إذْ جاء جِبْرِيلُ فَوَكَزَ بين كَتِفَيَّ » .

﴿ وكس ﴾ (س) فى حديث ابن مسعود « لا وَكْسَ ولا شَطَطَ » الوَكْسُ : النَّقْصُ . والشَّطَطُ : الجَوْرُ .

* وفى حديث أبى هريرة « مَن باعَ بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ فَلَه أوْكَسُهُما أو الرِّبَا » قال الخطَّابى : لاأعْلَم أحَدًا قال بظاهِر هذا الحديثِ وَصَحَّحَ البَيْعَ بأوْكَسِ الثَّمَنَين ، إلَّا مايُحْكَى عن الأوزاعِيّ ، وذلك لِمَا يَتَضَمَّنُه من الغَرَرِ والجَهَالة . قال : فإنْ كان الحديثُ صَحيحاً فَيُشْبِه أنْ يكون ذلك

---

(١) فى الهروى : « أعلمتاه » بتقديم اللام . وفى اللسان : « حَمَلتاه » .

(٢) ضبط فى الأصل : « وَكْدِى » بفتح الواو . وأثبتُّه بالضم من الهروى . قال فى اللسان : « ويقال : مازال ذلك وُكْدِى ، بضم الواو ، أى فِعلى ودَأْبِى وقَصْدِى . فكأن الوُكْد اسم ، والوَكْد المصدر » .

(٣) زاد الهروى : « ويقال : ضربه بالعصا » .

حُكُومَةً فى شيء بعَيْنه ، كأنه أسْلَفَه دِينَارا فى قَفِيز بُرٍّ إلى أجل ، فلمَّا حَلَّ طالَبَه ، فَجعَله قَفِيزَين إلى أمَدٍ آخَر ، فهذا بَيْعٌ ثانٍ دَخَل على البَيْع الأوّل ، فيُرَدَّانِ إلى أوْكَسِهما ، أى أنْقَصِهما ، وهو الأوَّل . فإنْ تبَايعَا البَيْعَ الثَّانِيَ قَبْلَ أن يتَقابضا كانَا مُرْبِيَيْن .

(س) وفى حديث معاوية « أنه كَتبَ إلى الحُسَين بن على رضى الله عنهما : إنّى لم أخِسْكَ ولم أَكِسْكَ » أى لَم أَنْقُصْك حَقَّك ، ولم أنْقُضْ عَهْدَك .

﴿ وكظ ﴾ (س) فى حديث مُجاهِد « فى قوله تعالى : « إلاَّ مادُمْتَ عليه قائما » : أى مُوَاكِظًا » يُقال : وكَظَ على أمْرِه وَوَاكَظَ ، إذا واظَب عليه .

﴿ وكع ﴾ (ﻫ) فى حديث المَبْعَث « قَلْبٌ وَكِيعٌ وَاعٍ » أى مَتِينٌ مُحْكَم .

ومنه قولهم « سِقَاء وَكِيعٌ » إذا كانَ مُحْكَمَ الخَرْز .

﴿ وكف ﴾ (ﻫ) فيه « مَن مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفًا » . أى غَزِيرة[1] اللَّبَن .

وقيل : التى لاَ يَنْقَطع لَبَنُها سَنَتَهَا جَمِيعَها ، وهُو مِن وَكَف البَيْتُ والدَّمْعُ ، إذا تقَاطَر .

(ﻫ) ومنه الحديث « أنه توَضّأ واسْتَوكَفَ ثلاثًا » أى اسْتَقْطَر المَاءَ وصَبَّهُ على يَدَيْه ثلاثَ مرّاتٍ ، وبَالَغ حتّى وكَفَ منهُمَا الماء .

(ﻫ) وفيه « خِيارُ الشُّهَداء عند الله أصحابُ الوَكَفِ ، قيل : ومَن أصحابُ الوَكَفِ ؟ قال : قَوْمٌ تُكْفَأُ مَراكِبُهُم عليهم فى البَحْر » الوَكَفُ فى البَيْت : مثْل الجَناح يكون عليه الكَنيف . والمعنى أن مراكِبَهُم انقَلَبَتْ بهم فصارت فَوْقَهم مثْل أوكافِ البُيوت . وأصلُ[2] الوَكَفِ فى اللغة : المَيْلُ والجَوْر .

(ﻫ) وفيه « لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبورِهم على صُورةِ القِرَدَة ، بما داهَنوا أهلَ المَعاصِى ، ثم وكَفُوا عن عِلْمِهم وهم يَسْتَطيعون » أى[3] قَصَّرُوا ونَقَصوا . يقال : ماعليك من ذاك وَكَفٌ : أى نَقْصٌ .

---

(١) هذا قول أبى عبيد ، ومابعده قول ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى .

(٢) هذا قول شَمِر ، كما ذكر الهروى ..

(٣) وهذا شرح الزَّجّاج ، كما ذكر الهروى أيضا .

(هـ) ومنه حديث عمر « البَخيل فى غَير وَكَفٍ » وقال الزمخشرى : « الوَكَفُ : الوُقُوع فى المَأْثَم والعَيْب . وقد وَكِفَ يوْكَفُ وَكَفاً ، وهو من وكَفَ المَطَرُ ، إذا وَقَع » وتَوَكَّفَ[1] الخبرَ إذا انتَظر وَكْفَه : أى وُقُوعَه .

(هـ) ومنه حديث ابن عُمَير « أهلُ القُبور يتَوَكَّفُون الأخْبارَ » أى يتَوَقَّعُونها، فإذا ماتَ المَيّتُ سألوه : مافَعل فلانٌ ، وما فعل فلان ؟

﴿ وكل ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوكيل » هو القيِّم الكَفيل بأرزاق العِباد ، وحقيقتُه أنه يَسْتَقِلُّ بأمر المَوْكُول إليه .

وقد تكرر ذكر « التوَكُّل » فى الحديث . يقال : توَكَّل بالأمرِ ، إذا ضَمِنَ القِيام به . ووكَلْتُ أمرى إلى فلان : أى ألجأته إليه واعتَمَدْتُ فيه عليه . ووكَّل فلانٌ فلاناً، إذا استَكْفاه أمرَه ثقةً بكفايتِه ، أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نفسه .

(س) ومنه حديث الدعاء « لا تَكِلْنِي إلى نفْسى طَرْفَةَ عَيْنٍ فأهْلِكَ » .

* ومنه الحديث « وَوَكَلَهَا إلى الله » أى صَرَف أمرَها إليه .

* والحديث الآخر « مَن توَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْهِ توَكَّلْتُ له بالجنة » وقيل : هو بمعنى تَكَفَّل .

(هـ) وحديث الفَضلِ بن العباس وابنِ[2] ربيعة « أتَياه يَسألانِه السِّعاية[3] فتوا كَلَا الكلامَ » أى اتَّكَلَ كلٌّ واحدٍ منهما على الآخَر فيه . يقال : استَعَنْتُ القومَ فتَوا كَلُوا : أى وكَلَنِى بعضُهم إلى بعض .

* ومنه حديث ابن يَعْمَر « فظنَنْتُ أنه سيَكِلُ الكلامَ إلَيَّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « وإذا كان الشأنُ اتَّكَلَ » أى إذا وَقَع الأمرُ لا يَنْهَضُ فيه ،

(١) الذى فى الفائق ٢/٤٢٧ : « ومنه توكّفُ الخبر ، وهو توقّعه » .

(٢) هو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، كما فى الفائق ٣/ ١٧٩ .

(٣) فى ا ، واللسان : « السِّقاية » وما أثبتُّ من الأصل ، والفائق . وانظر الحديث فى صحيح مسلم (باب ترك استعمال آل النبى على الصدقة ، من كتاب الزكاة) .

ويَـكِلُه إلى غيره . وأصلُه : أُوتَـكَل ، فقُلبتِ الواو ياء ، ثم تاء وأُدغِمت .

(س) وفيه « أنه نَهى عن المُواكَلة » قيل : هو من الاتِّـكال فى الأُمُور ، وأن يَتَّـكِلَ كلُّ واحدٍ منهما على الآخَر . يقال : رجُلٌ وُكَلةٌ ، إذا كـثُر منه الاتِّـكال على غَـيْره ، فَنَهى عنه ؛ لمـا فيه من التَّنَافُرِ والتَّقاطُع ، وأن يَـكِلَ صاحبَـه إلى نفسِه ولا يُعِينَه فيما يَنُوبُه .

وقيل : إنما هو مُفاعَلة من الأَكل ، والواو مُبْدَلة من الهمزة . وقد تقدم فى حرْفها .

* وفيه « كان إذا مَشَى عُرِف فى مَشْيِه أنه غيرُ غَرِضٍ وَلَا وَكِلٍ » الوَكَلُ والوَكِلُ : البليدُ والجبانُ . وقيل : العاجزُ الذى يَـكِلُ أمرَه إلى غيره .

* ومنه مَقتل الحسين « قال سِنانٌ[1] قاتِلهُ للحجّاج : ولَّيْتُ[2] رأسَه امْرَأً غيرَ وَكِلٍ » وفى رواية « وَكَلْتُه[2] إلى غيرِ وَكِلٍ » يعنى نَفْسَه .

﴿وكن﴾ (س) فيه « أَقِرُّوا الطَّيْرَ على وُكُناتِها » الوُكُناتُ ، بضم الـكاف وفتحها وسكونها : جمع وُكْنة ، بالسكون ، وهى عُشُّ الطائر وَوَكْرُه .

وقيل : الوَكْنُ : ما كان فى عُشٍّ ، والوَكْر : ما كان فى غَيْرِ عُشٍّ .

وقيل: الوُكْنات : مَواقع الطَّير حَيْثُما وقَعَتْ .

﴿وكا﴾ (س) فى حديث اللُّقَطة « اعرِفْ وِكاءها وعِفاصَها » الوِكاء : الخيْط الذى تُشَدُّ به الصُّرَّة والـكِيسُ ، وغيرهما .

(س) ومنه الحديث « العَيْنُ وِكاء السَّهِ » جَعل اليَقَظَة للاسْتِ كالوِكاء للقِرْبَة ، كما أنّ الوِكاء يَمْنعُ ما فى القِرْبة أن يَخْرُج ، كذلك اليَقظَة تَمْنَع الاسْتَ أن تُحْدِث إلا باخْتِيار . والسَّهُ : حَلْقَةُ الدُّبُر . وكَنَى بالعَيْن عن اليقَظَة ، لأن النائم لا عَيْنَ لَه تُبْصِرُ .

(س) وفيه « أوْكُوا الأسْقِيَة » أى شُدُّوا رُؤوسَها بالوِكاء ، لِئلاَّ يَدْخُلَها حيوانٌ ، أو

---

(١) فى الهروى: «سنان بن أنس» . (٢) ضبطته بضم التاء من ا والهروى. وقد أهمل فى الأصل ضبط التاء فى « ولّيت » وضُبطت بالفتح فى « وكلته » وجاء بحواشى اللسان : «قوله : وليت رأسه ، ضبط فى الأصل والنهاية بفتح التاء ، والظاهر أنه بضمها » .

يَسْقُطَ فيها شئ . يقال : أوْكيْتُ السِّقاء أُوكِيه إيكاءً فهو مُوكًى .

(س) ومنه الحديث « نَهى عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت ، وعليكم بالمُوكَى » أى السِّقاء المَشْدُودِ الرأس ؛ لأن السِّقاءَ المُوكَى قلَّما يغفُل عنه صاحبُه لئلاَّ يَشْتَدَّ فيه الشَّراب فيَنْشَقّ ، فهو يتَعَهَّدُه كثيرا .

(س) ومنه حديث أسماء « قال لها : أعْطِى ولا تُوكِى فيُوكَى عليكِ » أى لا تَدَّخرى وتَشُدِّى ما عِنْدَك وتَمْنَعى ما فى يَدَيْك فتَنْقَطِع مادَّةُ الرِّزْق عَنْك .

(ه) وفى حديث الزُّبَير « أنه كان يُوكِى بين الصَّفَا والمروة سَعْياً » أى لا يتَكلَّم ، كأنه أوْكَى فاهُ فلم ينْطِق .

قال الأزهرى[1] : الإيكاَء فى كلام العرب يكون بمعنى السَّعْى الشَّديد . واسْتَدلَّ عليه بحديث الزُّبَير . ثم قال : وإنما قيل للذى يَشْتَدُّ عَدْوُه : مُوكٍ ؛ لأنه[2] قد مَلأ مابين خَوَى رِجْلَيه ، وأوْكَى عليه .

﴿ باب الواو مع اللام ﴾

﴿ ولت ﴾ (س) فى حديث الشُّورَى « وتُولِتُوا أعمالَكُم » أى تَنقُصُوها . يقال : لاَتَ يَلِيتُ ، وألَتَ يأْلِتُ . وهو فى الحديث من أوْلَتَ يُولِتُ ، أوْ من آلَتَ يُولِتُ ، إن كان مَهْمُوزاً .

قال القُتَيبى : ولم أسْمع هذه اللغةَ إلاَّ مِن هذا الحديث .

﴿ ولث ﴾ (ه) فى حديث عمر « أنه قال للجاثَلِيق : لَوْلاَ وَلْثُ عَقْدٍ لَكَ لأَمَرْتُ بضَرب عُنُقِك » الوَلْثُ : العَهْد غَير المُحْكَم والمؤكَّدِ . ومنه وَلْثُ السَّحاب ، وهو النَّدَى اليَسيرُ ، هكذا فسَّره الأصمعى .

وقال غيرُه : الوَلْثُ : العَهْد المُحْكَم .

وقيل : الوَلْثُ : الشَّىء اليسير من العَهْد .

---

(١) الذى فى الهروى : « قال الأزهرى : وفيه وجهٌ آخر هو أصح ، وذلك أن الإيكاء ... » الخ

(٢) فى الهروى : « كأنه ملأ مابين ... » .

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرِين «أنه كان يَكْرهُ شِرَاء سَبْيِ زَابُل[1] قال: إن عثمانَ وَلَثَ لَهُم وَلْثاً» أى أعطاهُم شيئاً من العَهْدِ.

﴿ولج﴾ (س) فى حديث أم زَرْع «لايُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ» أى لايُدْخِلُ يَدَه فى ثَوْبِها ليَعْلَمَ منها مايَسُوءها إذا اطَّلع عليه، تَصِفُه بالكَرَم وحُسْنِ الصُّحْبة.

وقيل: إنها تَذُمُّه بأنه لايتَفَقَّدُ أحوالَ البَيْتِ وأهْله.

والوُلُوجُ: الدُّخول. وقد وَلَجَ يَلِجُ، وأوْلَج غَيْرَه.

* ومنه الحديث «عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شيءٍ تُولَجُونَه» بفتح اللام: أى تُدْخَلُونه[2] وتَصِيرون إليه من جَنَّةٍ أونارٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «إيَّاكَ والمُناخَ على ظَهْرِ الطَّريق، فإنه مَنْزِلٌ لِلْوَالِجَة» يعنى السِّباعَ والحيَّاتِ. سُمِّيَتْ والِجَةً لاسْتِتَارِها بالنهار فى الأوْلَاج، وهو ماوَلَجْتَ فيه من شِعْب أو كَهْف، وغيرِها.

(س) ومنه حديث ابن عمر «أنَّ أنَساً[3] كان يَتَوَلَّجُ على النساء وهُنَّ مُكَشَّفات الرُّؤُوسِ» أى يَدْخُل عليهن وهو صغير فلا يَحْتَجِبْنَ منه.

* وفى حديث على «أقَرَّ بالبَيْعَة وادَّعَى الوَلِيجَةَ» ولِيجَةُ الرَّجُل: بِطانَتُه ودُخَلاؤُه وخاصَّتُه.

﴿ولد﴾ (س) فيه «واقِيَةً كَواقِية الوليد» يعنى الطِّفْل، فَعِيل بمعنى مفعول. أى كَلاءةً وحِفْظا، كما يُكْلَأُ الطِّفْل.

وقيل: أراد بالوَلِيد موسى عليه السلام؛ لقوله تعالى «ألم نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً» أى كما وَقَيْتَ موسى شَرَّ فِرْعَون وهو فى حِجْرِه فَقِنِى شَرَّ قَوْمى وأنا بَيْنَ أظْهُرِهِم.

---

(١) زابُل: كورة واسعة قائمة برأسها جنوبى بلخ وطخارستان. ياقوت. وأثبتها بالضم، كما نص عليه ياقوت. وقد ضبطت فى الأصل، و ا، واللسان بالفتح. وقد نص صاحب القاموس على أنها كهاجَر. (٢) ضبط فى الأصل: «تَدْخُلُونه» وأثبتُّ ضبط ا، واللسان.

(٣) فى الأصل «انسانا» والتصحيح من ا، واللسان.

(س) ومنه الحديث « الوَليدُ فى الجنة » أى الذى ماتَ وهو طِفْلٌ أو سِقْط .

* ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا وليداً » يعنى فى الغَزْوِ ، والجمعُ : وِلْدانٌ ، والأنثى وَلِيدَة . والجمع : الوَلائدُ . وقد تُطْلَق الوَلِيدة على الجارية والأمَةِ ، وإن كانت كبيرة .

(س) ومنه الحديث « تَصَدَّقْت على أمّى بِوَلِيدة » يعنى جاريةً .

(س) وفى حديث الاستعاذة « ومن شَرِّ وَالِدٍ وما ولَدَ » يعنى إبليسَ والشياطين . هكذا فُسِّر .

* وفيه « فأعْطَى شاةً والِداً » أى عُرِفَ منها كثرة النِّتاج .

وحكى الجوهرى عن ابن السِّكِّيت : شاةٌ والِدٌ : أى حامِلٌ .

(س) وفى حديث لَقيط « ماوَلَّدْتَ ياراعِى ؟ » يقال : ولَّدْتُ الشاة تَوْليدا ، إذا حَضَرْتَ وِلادتَها فَعالَجْتَها حتى يَبِينَ الوَلَدُ منها . والمُوَلِّدَةُ : القابلة . وأصحاب الحديث يقولون : « ماوَلَدَتْ » يَعنُون الشاة . والمحفوظ بتشديد اللام ، على الخطاب للرّاعى .

* ومنه حديث الأقرع والأبرص « فأنْتَجَ هَذان وولَّد هذا » .

(هـ) ومنه حديث مُسافِع « حَدَّثَتْنى امرأةٌ من بنى سُلَيْم قالت : أنا وَلَّدْتُ عامَّةَ أهلِ دارنا » أى كنتُ لهم قابلةً .

* وفى الإنجيل « قال لعيسى : أنا وَلَّدْتُك » أى رَبَّيْتُك ، فَخَفَّفَه النصارى وجعلوه له ولَداً ، سبحانه وتعالى عما يقولون عُلُوًّا كبيرا .

(هـ) وفى حديث شُرَيح « أنَّ رجلا اشْتَرى جاريةً وشَرطُوا[1] أنها مُوَلَّدة ، فوجَدَها تَلِيدةً » المُوَلَّدة : التى وُلِدَتْ بين العرب ونَشَأتْ مع أولادِهِم ، وتأدَّبَتْ بآدابهم .

وقال الجوهرى : « رجُلٌ مُوَلَّد: إذا كان عَرَبيًّا غيرَ مَحْض » .

والتَّلِيدةُ : التى[2] وُلِدَتْ ببلاد العجم ، وحُمِلَت فنَشأتْ ببلاد العرب .

﴿ ولع ﴾ (س) فيه « أعوذ بك من الشَّرِّ وَلُوعاً » يقال : وَلِعْتُ بالشىء أوْلَعُ وَلَعاً .

(١) فى الهروى : « وشرط » . (٢) هذا شرح القتيبى ، كما ذكر الهروى .

وَوَلُوعا ، بفتح الواو ، المَصْدَرُ والاسم جميعا . وأَوْلَعْتُه بالشىء ، وأُولِعَ به فهو مُولَع ، بفتح اللام : أى مُغْرًى به .

* ومنه الحديث « أنه كان مُولَعاً بالسِّواك » .

(س) والحديث الآخر « أَوْلَعْتُ قُرَيشاً بعَمَّارٍ » أى صيَّرْتُهم يُولَعون به .

﴿ ولغ ﴾ (س) فيه « إذا ولَغ الكلبُ فى إناء أحدِكم » أى شَرِب منه بِلسانه . يقال : وَلَغ يَلَغ ويَلِغُ وَلْغاً[1] وَوُلوغاً . وأكثر مايكون الوُلوغ فى السِباع .

[هـ] ومنه حديث على « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثه لِيَدِىَ قَوْماً قتَلَهم خالدُ بنُ الوليد ، فأعطاهم مِيلَغَةَ الكَلْب » هى الإناء الذى يَلَغُ فيه الكلب ، يعنى أعطاهم قيمةَ كلِّ ماذَهَب لهم ، حتى قيمةَ المِيلغَة .

﴿ ولق ﴾ (هـ) فى حديث على « قال لرجل : كَذَبْتَ واللهِ وَوَلَقْتَ » الوَلْقُ والأَلْقُ : الاستمرار فى الكذب . يقال : ولَقَ يَلِقُ وألِقَ يألَقُ ، إذا أسرع فى مَرّه .

وقيل : الوَلْق : الكذِب ، وأعادَه تأكيداً لاختِلاف اللفظ .

﴿ ولم ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الوَليمة » وهى الطَّعام الذى يُصْنَع عند العُرْس . وقد أوْلَمْتُ أُولِمُ .

* ومنه الحديث « ما أَولَمَ على أحدٍ من نسائه ماأولَمَ على زَيْنَب » .

(هـ) والحديث الآخر « أَوْلِم ولوْ بشاة » .

﴿ ولول ﴾ * فى حديث فاطمة رضى الله عنها « فَسمِع تَوَلْوُلَها تُنادِى : ياحَسَنَان ، ياحُسَيْنان » الوَلْوَلَة : صَوْتٌ متتابع بالوَيْل والاستغاثة . وقيل : هى حكاية صَوْتِ النائحة .

(س) ومنه حديث أسماء « جاءت أمُّ جَمِيل ، فى يَدِها فِهْرٌ وَلَها وَلْوَلَة » .

* وحديث أبى ذَر « فانطَلَقَتا تُوَلْوِلان » .

(هـ س) وفى حديث وقعة الجمل :

---

(١) من باب نفع ، كما فى المصباح . وزاد : « وولَغ يلِغ ، من بابَىْ وَعَد ، ووَرِث لغة ، ويَوْلَغ ، مثل وَجِل يوجَل ، لغة أيضا » .

أنا ابنُ عَتّـابٍ وسَيْفِى وَلْوَلْ(١) والمَوْتُ دونَ الجمَلِ المُجـلَّلْ

هو اسْم سَيْف كان لأبيه ، سُمِّىَ به ؛ لأنه كان يَقْتُل به الرِّجال ، فَتُوَلْوِلُ نساؤُهم عليهم .

﴿ وله ﴾ (هـ) فيـه « لاتُوَلَّهُ والِدَةٌ عن وَلَدِها » أى(٢) لايُفَرَّق بَيْنَهُما فى البَيْع . وكُلُّ أنْثَى فارقَتْ ولدَها فهىوالِهٌ . وقد وَلِهَتْ(٣) تَوْلَه ، وَوَلَهَتْ تَلِهُ ، وَلَهًا وَوَلَهانًا ، فهى وَالِهَةٌ وَوَالِهٌ . والوَلَه : ذَهاب العَقْل ، والتَّحيُّر من شِدَّة الوَجْد .

* ومنه حديث نُقَادة الأسدى « غَيْرَ ألّا تُوَلَّهَ ذَاتَ(٤) وَلَدٍ عَن وَلَدها » .

* وحديث الفَرَعة « تُـكفِئُ إنَاءَك وتُولِهُ نَاقَتَك » أى تجعَلُها وَالِهَةً بِذَبْحِك وَلَدَها . وقد أوْلَهْتُها وَوَلَّهْتُها تَوْليهاً .

* ومنه الحديث « أنَّه نَهى عَن التَّوْليه والتَّبْريح » .

﴿ ولا ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوَلِىّ » هو النَّاصر . وقيل : المُتَوَلِّى لأمور العَالَم والخَلائِق القائِمُ بهـا .

* ومن أسمائه عز وجـل « الوالِى » وهو مَالِك الأشْياء جَمِيعها ، المُتَصَرِّفُ فيها . وكأنّ الوِلايَة تُشْعِرُ بالتَّدْبيرِ والقُدْرة والفِعْل ، ومالم يَجْتَمِـعْ ذلك فيها لم يَنْطَلِق عَليه اسْمُ الوالِى .

(هـ) وفيه « أنه نَهى عن بَيْع الوَلَاء وهِبَتِه » يَعْنى وَلَاء العِتْق ، وهُو إذا ماتَ المُعْتَقُ وَرِثَهُ مُعْتِقُه ، أو وَرَثَةُ مُعْتِقِه ، كانَت العرَب تَبِيعُه وتَهَبُه فنُهِى عنه ، لأنَّ الوَلَاء كالنَّسَب ، فلا يَزُول بالإزَالَة .

* ومنه الحديث « الوَلَاء لِلْـكُبْر » أى الأعْلَى فالأعْلَى من وَرَثة المُعْتِق .

(س) ومنه الحـديث « من تَوَلّى قَوْماً بغير إذْنِ مَوالِيه » أى اتّخذَهم أوْلياءَ لَهُ » ظاهِرُه

---

(١) فى الهروى :

* أنا ابن عتَّابٍ وسيفى الوَلْوَلُ *

برفع الولول . وانظر حواشى اللسان . والرجز لعبد الرحمن بن عتَّاب بن أسيد . كما فى اللسان .

(٢) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى . (٣) قال فى المصباح : «من باب تَعِب . وفى لغة قليلة: وَلَهَ يَلِه ، من باب وَعَد » . (٤) فى الفائق ٢/٢٢٨ : « غير ألّا تُوَلَّه ذاتُ ... »

يُوهِمُ أنه شَرْط ، وليس شَرْطـاً ، لأنَّه لايجوز له إذا أذِنوا أن يُوالِيَ غَـيْرَهُم ، وإنَّمـا هُو بمعْنَى التَّوْكيد لِتَحْرِيمِه ، والتَّنْبيه على بُطْلانِه ، والإرْشادِ إلى السَّبب فيه ، لأنه إذا اسْتَأذَنَ أوْلِيـاءه فى موالاة غَيْرِهم مَنَعُوه فيَمْتَنِع . والمْعنى : إنْ سَوّلَتْ له نَفْسُه ذلك فَلْيَسْتأذِنْهم ، فإنَّهُم يَمْنَعُونه . وقد تـكرر فى الحديث .

* ومنه حديث الزكاة « مَوْلَى القَوْمِ مِنهم » الظَّاهِر مِن المَذاهِب والمَشهورُ أن مَوالِيَ بنى هاشِم والمُطَّلِب لايَحْرُم عليهم أخْذُ الزَّكاة؛ لا نْتِفاء النَّسَب الذى به حَرُم على بَنِي هاشِم والمُطَّلب .

وفى مَذهَب الشافِعِي عَلى وجْهٍ أنه يَحْرُم على المَوالِي أخْذُها ، لِهَذا الحديث .

ووَجْه الجَمْع بين الحَـديث ونَفْيِ التَّحريم أنه إنَّمـا قال هـذا القولَ تَنْزِيهاً لَهُم ، وبَعْثاً على التَّشَبُّه بِسادَتِهم والاسْتِنَان بِسُنَّتِهم فى اجْتِنَاب مَالِ الصَّدَقة الّتِى هى أوْسَاخ النَّاس .

وقد تـكرر ذكر « المَوْلَى » فى الحـديث ، وهو اسْمٌ يَقع على جَماعـةٍ كَثِيرَة ، فهو الرَّبُّ ، والمَالكُ ، والسَّيِّد، والمُنْعِم ، والمُعْتِقُ ، والنَّاصِر ،والمُحِبّ ، والتَّابِـع ، والجارُ ، وابنُ العَمّ ، والحَلِيفُ ، والعَقِيد ، والصِّهْر ، والعَبْد ، والمُعْتَقُ ، والمُنْعَم عَلَيه . وأكْثرها قد جاءت فى الحديث ، فَيُضاف كُلّ واحِـدٍ إلى ما يَقْتَضِيه الحديثُ الوَارِدُ فيـه . وكُلُّ مَن وَلِيَ أمْراً أو قام به فَهُو مَوْلاهُ وَوَلِيُّه . وقد تَختَلِف مَصادرُ هذه الأسْمَاء . فالوَلايَةُ بالفتْح ، فى النَّسَب والنُّصْرة والمُعتِق . والوِلاية بالـكسْر ، فى الإمَارة . والوَلاء ، المُعْتَق والمُوَالاة مِن وَالَى القَوْمَ .

(هـ س) ومنـه الحـديث « مَن كُنْتُ مَوْلاه فَعَلِيٌّ مَوْلاه » يُحْمَل[1] على أكْثر الأسْماء المَذْكورة .

قال الشَّافِعى رضى الله عنه : يَعْنِى بذَلِك وَلَاء الإسْلام ، كقوله تعالى : «ذلك بأنَّ الله مَوْلَى الذين آمَنوا وأنَّ الـكافِرِين لَا مَوْلَى لهم » .

* وقول عمر لعَلِيّ « أصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِن » أى وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمن .

وقيل : سبَبُ ذلك أنّ أسامةَ قال لِعَلِيّ : لَسْتَ مَوْلايَ ، إنَّما مَوْلاى رسولُ الله صلى الله عليه

(١) فى الهروى : « قال أبو العباس : أى من أحبّنى وتولّانى فلْيتَولّهْ . وقال ابن الأعرابى : الوَلِيّ : التابع المُحِبّ » .

وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم : « مَن كُنتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاه » .

(ﻫ) ومنه الحديث « أيُّما امْرَأةٍ نَكَحَت بغير إذن مَوْلاها فنكاحُها باطِل » وفى رواية « وليِّها » أى مُتَوَلِّى أمرها .

* ومنه الحديث « مُزَيْنة وجُهَيْنة وأسْلَم وغِفار مَوالِى اللهِ ورسولِه »[1] .

* والحديث الآخر « أسألُك غِناىَ وغِنَى مَوْلَاى » .

* والحديث الآخر « مَن أسْلَم على يَدِه رجلٌ فهو مَوْلاه » أى يَرِثُه كما يَرِثُ مَن أعْتَقَه .

* ومنه الحديث « أنه سُئِل عن رَجُلٍ مُشْرِك يُسْلِم على يَدِ رَجلٍ من المسلمين فقال : هو أولَى الناسِ بمَحْياه ومَماتِه » أى أحقُّ به من غيره . ذهَب قومٌ إلى العَمل بهذا الحديث ، واشْتَرط آخَرون أن يضيف إلى الإسلام على يَدِه المُعاقَدَةَ والمُوالَاةَ .

وذهَب أكثر الفقهاء إلى خِلاف ذلك ، وجَعلوا هذا الحديثَ بمعنى البِرّ والصِّلة ورَعْيِ الذِّمام . ومنهم من ضَعَّف الحديث .

(ﻫ) ومنه الحديث « ألحِقُوا المالَ بالفَرائِض ، فما أبْقَتِ السِّهامُ فَلِأَوْلَى رجُلٍ ذَكَرٍ » أى أدْنَى وأقرَبَ فى النَّسَب إلى المَوْرُوث .

* ومنه حديث أنس « قام عبد الله بن حُذَافة فقال : مَن أبى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبوك حُذافة ، وسَكَت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أوْلَى لكم والذى نَفْسى بيدِه » أى قَرُبَ منكم ماتكْرَهون ، وهى كَلمةُ تَلَهُّف ، يقولُها الرجل إذا أفْلَتَ من عظيمة .

وقيل : هى كَلمة تَهدُّد وَوَعيد . قال الأصمعى : معناه : قارَبَه مايُهْلِكُه .

(س) ومنه حديث ابن الحنفيَّة « كان إذا ماتَ بعضُ وُلْده قال : أوْلَى لى ، كِدْتُ أن أكونَ السَّوادَ المُخْتَرَم » شَبَّه كادَ بِعَسَى ، فأدخَل فى خَبَرها أنْ .

* وفى حديث عمر « لايُعْطَى من المَغانم شىءٌ حتى تُقْسَم ، إلَّا لِراعٍ أو دليلٍ غَيْرَ مُولِيه ، قلت : مامُولِيه ؟ قال : مُحابِيه » أى غير مُعطِيه شيئاً لايَسْتَحِقُّه ، وكُلُّ من أعْطَيْتَه ابتداءً من غير مُكافأة فقد أوْلَيْتَه .

---

(١) فى الهروى : « قال يونس : أى أولياء الله » .

* وفى حديث عَمّار « قال له عُمَر فى شأن التَيَمُّم: كَلاّ ، واللهِ لَنُوَلِّيَنّك ما تَوَلَّيْتَ » أى نَكِلُ إليك ماقلتَ ، ونَرُدُّ إليك ماوَلَّيْتَه نفسَك ، ورَضِيتَ لَهَا به .

(هـ) وفيه « أنه سُئل عن الإبل ، فقال : أعْنانُ الشياطين ، لاتُقْبِل إلا مُوَلِّيَةً ، ولا تُدْبر إلاّ مُوَلِّيَةً ، ولايأتى نَفْعُها إلا من جانِبها الأشْأم » أى إن مِن شأنِها إذا أقْبَلَت على صاحِبها أن يَتَعقَّبَ إقبالَها الإدْبارُ ، وإذا أدْبَرتْ أن يكون إدبارُها ذَهاباً وفَناء مُسْتأصِلا . وقد وَلّى الشيء وتولّى ، إذا ذَهَب هارِباً ومُدْبِراً ، وتولّى عنه ، إذا أعْرَض .

(هـ) وفيه « أنه نَهى أن يَجْلِسَ الرجُلُ على الوَلَايا » هى البَراذِع . سُمِّيَت بذلك لأنها تَلِى ظَهرَ الدَّابّة . قيل : نَهى عنها ، لأنها إذا بُسِطَت وافْتُرِشَت تَعَلَّقَ بها الشَّوك والتُّراب وغير ذلك مما يَضُرُّ الدوابَّ ، ولأن الجالِسَ عليها رُبَّما أصابَه من وَسخِها ونَتْنِها ودَمِ عَقْرها .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « أنه باتَ بِقَفْرٍ ، فلما قام لِيَرْحَل وجَد رَجُلاً طولُه شِبْرانِ ، عظِيم اللِّحْية على الوَلِيَّة ، فنَفَضها فوَقَع » .

(س) وفى حديث مُطَرِّف الباهِلِيِّ « تَسْقيه الأوْلِيَةُ » هى جمع وَلِيٍّ ، وهو المطر الذى يجيء بَعْد الوَسْمِيّ ، سُمِّى به ، لأنه يَلِيه : أى يَقْرُب منه ويجيء بَعْده .

﴿ باب الواو مع الميم ﴾

﴿ ومد ﴾ (س) فى حديث عُتْبة بن غزْوان « أنه لَقِى المشركين فى يوْمٍ وَمَدةٍ وعِكَاكٍ » الوَمَدة : نَدًى من البَحْر يَقَعُ على الناس فى شِدّة الحرِّ وسُكُون الرِّيح . ويَوْمٌ وَمِدٌ ولَيْلةٌ وَمِدَة .

﴿ ومض ﴾ (هـ) فيه « هَلاَّ أوْمَضْتَ إلَيّ يارسولَ الله » أى هَلاَّ أشَرْتَ إلىَّ إشارةً خَفِيَّةً . يقال : أوْمَض البَرْقُ ، ووَمَض إيماضاً ووَمْضاً ووَمِيضاً ، إذا لَمع لَمْعاً خَفِيًّا ولم يَعْتَرِض .

(س) ومنه الحديث « أنه سأل عن البَرْق فقال : أخَفْوًا أمْ وَمِيضاً ؟ » .

﴿ ومق ﴾ (س) فيه « أنه اطَّلَع مِن وَافِدِ قَوْمٍ على كَذِبَة ، فقال : لَوْلا سَخاء فيك وَمِقَكَ اللهُ عليه لشَرَّدْتُ بك » أى أحَبَّك الله عليه . يقال . وَمِقَ يَمِقُ ، بالكسر فيهما مِقَةً ، فهو وَامِقٌ ومَوْمُوقٌ .

﴿ باب الواو مع النون ﴾

﴿ ونا ﴾ * فى حديث عائشة تصف أباها « سَبَق إذْ وَنَيْتُم » أى قَصَّرْتُم و فَتَرْتُم . يقال : وَنَى يَنِى وَنياً ، وَوَنِيَ يَوْنَى وُنِيًّا ، إذا فتَر وقصَّر .

* ومنه « النَّسِيم الوَانِى » وهو الضَّعِيفُ الُهبوبِ .

* ومنه حديث علىّ « لا تَنقَطِع أسبابُ الشَّفَقَة مِنهم فَيَنُوا فى جَدّهِم » أى يَفْتُروا[1] فى عَزْمِهم واجتهادِهِم .

وحَذَف نُونَ الجَمْع ، لجوابِ النَّفْيِ بالفَاء .

﴿ باب الواو مع الهاء ﴾

﴿ وهب ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوَهَّاب » الهِبَة : العَطِيَّة الخالِيَة عن الأعْوَاضِ والأغْراض ، فإذا كَثُرَتْ سُمِّىَ صاحبُها وَهَّاباً ، وهو من أبنِيَةِ المُبالَغَة .

(ه) وفيه « لقد هَمَمْتُ ألا أتَّهِبَ إلاَّ من قُرَشِىٍّ ، أوأنصارِىّ ، أو ثَقَفِىّ »أى لا أقْبل هَدِيَّةً إلَّا من هؤلاء ؛ لأنهم أصحاب مُدُنٍ وَقُرًى ، وهُم أعْرَف بمكارم الأخلاق ، ولأن فى أخلاق البادية جَفاءً وذَهَاباً عن المُروءة ، وطَلَباً للزيادة .

وأصْلُه : أوْتَهِبُ ، فقُلِبت الواو تاء وأدغمت فى تاء الافتعال ، مثل اتَّزَن واتَّعَدَ . من الوزن والوَعْد . يقال : وَهَبْتُ له شيئاً وَهْباً ، وَوَهَباً ، وَهِبَةً ، والاسم : المَوْهِبُ والمَوْهِبَة ، بالكسر . والاسْتِيهابُ : سؤال الهِبة . وتَوَاهَب القَوْمُ ، إذا وَهَبَ بعضُهم بعْضًا .

* ومنه حديث الأحنف :

* ولا التَّوَاهُبُ فيما بينهم ضَعَةٌ *

يعنى أنهم لا يَهَبُون مُكْرَهِينَ .

---

(١) فى الأصل، وا ، واللسان : « يفترون » بإثبات النون . قال صاحب مغنى اللبيب ١ / ٧١ : وما بعد أى التفسيرية عطف بيان على ماقبلها أو بدل .

﴿وهز﴾ (هـ) فى حـديث مُجَمِّع « شَهِدْنا الحُدَيْبِيَةَ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فلما انْصَرفْنا عنهـا إذا النـاسُ يَهِزُون الأباعِرَ » أى يَحُثُّونَها ويَدْفَعُونها . والوَهْز : شِـدّة الدَّفْـع والْوَطْء .

(س) ومنه حديث عمر « أن سَلَمة بنَ قَيْس الأشْجَعىّ بعَث إلى عُمَر مِن فتْح فارس بسَفَطَيْن مَملُوءيْن جَوْهَراً . قال : فانْطَلَقْنا بالسَّفَطَيْن نَهِزُهما حتى قَدِمْنا المدينة » أى نَدْفَعُهما ونُسْرِع بهمـا . وفى رواية « نَهِزُ بِهما » : أى نَدْفَـع بهمـا البَعير تَحْتَهُما . ويُرْوَى بتشديد الزاى ، من الهزّ .

(هـ) وفى حديث أمّ سَلَمة « حُمادَيَاتُ النساءِ غَضُّ الأطْرَاف وقِصَرُ الوِهَازَة » أى قِصَرُ الخُطَا . والوِهَازَة : الخَطْوُ . وقد تَوَهَّزَ يتَوَهَّزُ ، إذَا وطِئَ وَطْئا ثقيلا .

وقيل : الوِهَازَةُ : مِشْيَة الخفِرَاتِ .

﴿وهص﴾ (هـ) فيه « إن آدمَ حَيْثُ أُهْبِطَ من الجنة وَهَصَـهُ الله إلى الأرض » أى رَمَاه رَمْيـاً شـديداً ، كأنه غَمَزه إلى الأرض . والوَهْصُ أيضـا : شِـدّة الوَطْء ، وكَسْر الشَّىء الرِّخْو .

(هـ) ومنه حديث عمر « إنّ العبدَ إذا تـكَبَّر وَعَـدَا طَوْرَه وَهَصَهُ الله إلى الأرض » .

﴿وهط﴾ (هـ) فى حديث ذى المِشْعار « على أنّ لهم وِهَاطَها وعَزَازَها[1] » الوِهَاطُ : المَوَاضعُ المُطْمَئِنّة ، واحدُها : وَهْط . وبه سُمّىَ الوَهْطُ ، وهُو مَالٌ كان لعَمْرو بْن العاص بالطائف .

وقيل : الوَهْطُ : قَرْيةٌ بالطَّائِف كانَ الـكَرْمُ المَذْكُور بهَا .

﴿وهف﴾ (هـ) فى كتاب أهل نَجْرَانَ « لا يُمنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِه » ويُرْوَى « وِهافَتِه » الوَاهِفُ فى الأصْل : قَيِّم البِيعَة . ويُرْوَى « الوَافِهُ والوَاقِهُ » وقد تَقدّما .

(هـ) وفى حديث عائشة[2] « قَلَّدَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهْفَ الدِّين » أى القِيَامَ به ، كأنّها أرادَتْ أمْرَه بالصَّلاة بالنَّاس فى مَرَضِه .

---

(١) فى الأصل : « عِزازها » بالـكسر ، وصححته بالفتح من ا ، والهروى . وانظر (عزز) فيما سبق

(٢) تصف أباها رضى الله عنهما ، كما ذكر الهروى .

وفى رِوَاية « قَلَّدَه وَهفَ الأمَانَة » قِيل : وَهفُ الأمانة : ثِقلُها .

[هـ] وفى حديث قَتادة « كُلَّما وَهفَ لَهُم [1] شىءٌ من الدُّنيا أخَذُوه » أى كُلَّما عَرَض لهم وَارْتفَع .

﴿ وهق ﴾ * فى حديث علىّ « وأعْلَقَت المَرْءَ أوْهَاقُ المَنيَّة » الأوهاقُ : جَمْع وَهَق — بالتَّحريك — وقد يُسَكَّن ، وهو حَبْلٌ كالطِّوَل تُشَدُّ به الإبلُ والخيل ، لئلاَّ تَنِدَّ .

(هـ) وفى حديث جابر « فانطَلَق الجَمَلُ يُوَاهِقُ ناقَتَهُ مُوَاهقَةً » أى يُبَارِيها فى السَّيْر ويُماشيها . ومُوَاهقَةُ الإبل : مَدُّ أعناقِها فى السَّيْر .

﴿ وهل ﴾ * فيه « رأيتُ فى المَنام أنِّى أُهَاجِرُ مِن مَكَّة ، فذَهَب وَهْلِى إلى أنَّها اليَمامةُ أو هَجَرُ » وَهَلَ إلَى الشَّىء ، بالفَتْح ، يَهِلُ ، بالكسْر ، وَهْلاً ، بالسكُون ، إذا ذَهَب وَهْمُه إليه .

* ومنه حديث عائشة « وَهَلَ [2] ابنُ عُمر » أى ذَهَب وَهْمُه إلى ذلك . ويجوزُ أن يكون بِمعْنى سَهاَ وغَلِطَ . يُقال منْهُ : وَهِلَ فى الشَّىء ، وعَن الشَّىْء ، بالكسْر ، يَوْهَلُ وَهلاً ، بالتَّحريك .

* ومنه قول ابن عمر « وَهِلَ أنَس » أى غَلِط .

[هـ] ومنه الحديث « كَيْف أنْت إذا أتاكَ مَلَكان فتَوَهَّلاكَ فى قَبْرك ؟ » يقال : تَوَهَّلْتُ فُلاناً . إذا عرَّضْتَه لأنْ يَهِلَ : أى يَغْلَطَ . يَعْنى فى جَواب المَلَكَيْن .

(هـ) وفى حديث قَضاء الصَّلاة والنَّوم عنها « فقُمْنا وَهِلين » أى فَزِعين . الوَهَلُ بالتَّحريك : الفزَع ، وقَدْ وَهِلَ يَوْهَلُ فهو وَهِلٌ .

(هـ) وفيه « فَلقِيتهُ أوّلَ وَهْلَة » أى أوّلَ شَىء . والوَهْلَة : المَرّة من الفزَع : أى لَقِيته أوّلَ فزْعَة فزِعْتُها بِلقاء [3] إنسَان .

﴿ وهم ﴾ (هـ) فيه « أنه صَلَّى فأوْهَمَ فى صَلاتِه » أى أسْقَطَ مِنْها شيْئاً . يقال : أوْهَمْتُ الشَّىء ، إذا تركْتَه ، وأوْهَمْتُ فى الكَلام والكتاب ، إذا أسْقَطْتَ مِنه شيْئا . ووَهَمَ إلَى الشَّىء ،

---

(١) رواية الهروى : « له ... أخذه » (٢) من باب وَعَد ، كما ذكر صاحب المصباح .

(٣) هكذا فى الأصل ، واللسان . وفى ا : « تلقاء » وفى الهروى : « لِلقاء » .

بالفَتْح ، يَهِمُ وَهْماً ، إذَا ذَهَب وَهْمُه إليه . وَوَهِمَ يَوْهَمُ وَهَماً ، بالتَّحريك ، إذا غَلِطَ .

(ﻫ) ومن الأوّل حـديث ابن عباس « أنَّه وَهَمَ فى تَزْوِيج مَيْمونَة » أى ذَهَب وَهْمُه إليه .

(ﻫ) ومن الثانى الحديث « أنَّه سَجَدَ لِلْوَهَم وَهُو جالس » أى لِلْغَلَط .

(ﻫ) وفيه « قيل له : كأنَّك وَهِمْتَ ؟ قال : وكَيْف لَا إيْهَمُ ؟ » هَـذا على لُغَة بَعْضِهم ، الأصْل : أوْهَمُ [١] ، بالفَتْح والوَاو ، فـكسَر الهَمْزَة ؛ لأن قوماً مِن العَرَب يَـكْسِرون مُسْتَقْبَل فَعِلَ ، فيَقولُون : إعْلَمُ ، ونِعلَم ، وَتِعلَم . فلمَّا كَسَر هَمْزَة « أوْهَمُ » انْقَلَبَت الواوُ ياء .

﴿ وهن ﴾ * فى حديث الطَّوَاف « قَدْ وَهَنَتْهُم حُمَّى يَثْرِبَ » أى أضْعَفَتْهُم . وَقَدْ وَهَنَ الإنْسانُ يَهِنُ ، وَوَهَنَه غيرُه وَهْناً ، وَأوْهَنَه ، وَوَهَّنَه .

* وفى حديث على « وَلا وَاهِناً فى عَزْم » أى ضَعِيفاً فى رَأْي . وَ يُرْوَى باليَاء .

(ﻫ) وفى حديث عِمْران بن حُصَين « أنَّ فُلاناً دَخَلَ عليه وفى عَضُدِه حَلْقَةٌ مِن صُفْر » وفِي رِوَاية « وفى يَدِه خَاتَمٌ من صُفْر ، فقال : ماهَـذا ؟ قال : هَـذا مِنَ الوَاهِنَة . قال : أمَا إنَّها لا تَزِيدُك إلاَّ وَهْناً » الوَاهِنَة : عِرْقٌ يأخُذ فى المَنْكِب وفى اليَدِ كُلِّها فَيُرْقَى منها .

وقيل : هُو مَرَضٌ يأخُذ فى العَضُد ، ورُبَّما عُلِّق عليها جِنْسٌ من الخرَز ، يُقال لَها [٢] : خَرَزُ الوَاهِنَةِ . وهى تأخُذ الرِّجالَ دون النِّساء .

وإنَّما نَهاه عنها لأنه إنما اتَّخَذَها على أنهـا تَعْصِمُه من الألَم ، فـكان عنـده فى مَعْنَى التَّمائِم المَنْهِيِّ عنها .

﴿ وها ﴾ (ﻫ) فيه « المؤمنُ وَاهٍ راقِعٌ » أى مُذْنِبٌ تائبٌ . شَبَّهه بمن يَهِى ثَوْبُه فَيرْقَعُه . وقد وَهَى الثَّوبُ يَهِى وَهْياً ، إذا بَلِىَ وتَخَرَّقَ . والمرادُ بالواهِى ذو الوَهْىِ .

ويُرْوَى « المؤمنُ مُوهٍ راقِـعٌ » كأنه يُوهِى دِينَه بمَعْصِيَتِه ، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه .

* ومنه الحَـديث « أنه مرَّ بعبد الله بن عَمْرو وَهُو يُصْلِح خُصًّا له قد وَهَى » أى خَرِبَ أو كَادَ .

---

(١) وبهذا يصحح الخطأ الواقع فى مادة (رفغ) ٢/٢٤٤ . (٢) فى الهروى : « له » .

* ومنه حديث عليّ « ولا وَاهِياً [1] فى عَزْم » ويُرْوَى « ولا وَهْى فى عَزْم » أى ضَعِيف ، أو ضَعْف .

﴿ باب الواو مع الياء ﴾

﴿ ويب ﴾ * فى إسلام كعب بن زهير :

ألَا أبْلِغَا عَنِّى بُجَيْراً رِسالَةً ... على أىِّ شَىْء وَيْبَ غَيْرِكَ دَلَّكَا [2]

وَيْبَ : بمعنى وَيْلَ . يقال : ويْبَكَ ، ووَيْبَ زَيْدٍ . كما تقول : ويْلَك ، وهو منصوب على المصدر . فإن جِئتَ باللام رَفَعْتَ فقُلْت : وَيْبٌ لِزَيْدٍ ، وَنَصَبْتَ مُنَوَّناً فقُلْتَ : وَيْباً لزَيْد .

﴿ ويح ﴾ (ه) فيه « قال لِعَمَّارٍ : وَيْحَ ابنِ سُمَيَّةَ ، تَقْتُله الفِئَةُ الباغِيةُ » ويْحَ : كَلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ ، تقالُ لمن وَقَعَ فى هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها . وقد يقال بمعنى المدح والتَّعَجُّب ، وهى منصوبة على المصدَر . وقد تُرْفَعُ ، وتُضافُ ولا تضافُ . يقال . وَيْحَ زَيدٍ ، ووَيْحاً له ، ووَيْحٌ له .

(س) ومنه حديث عليّ « وَيْحَ ابنِ أم [3] عبَّاس » كأنه أعْجِبَ بقَوْله . وقد تكرّرت فى الحديث .

﴿ ويس ﴾ * فيه « قال لِعَمَّارٍ : وَيْسَ ابنِ سُمَيَّةَ » . وفى رواية « ياوَيْسَ ابنِ سُمَيَّةَ » وَيْسَ : كلمة تقال لِمَنْ يُرْحَمُ ويُرْفَقُ به ، مِثل وَيْح ، وحُكْمُها حُكْمُها .

---

(١) سبق بالنون . (٢) الذى فى شرح ديوان كعب ٣ ، ٤ :

ألا أبلغا عنى بُجيرا رسالةً ... فهل لك فيما قلتُ بالخَيْفِ هَلْ لَكا

. . . .

وخالفتَ أسبابَ الهُدَى وتبعتَه ... على أىِّ شىء وَيْبَ غيرِك دَلَّكا

(٣) هكذا فى الأصل ، و ا ، ونسخة من النهاية برقم ٥٢٠ . وفى نسخة أخرى برقم ٥١٧ : « ابن أم سلمة » .

* ومنه حديث عائشة « أنها تَبِعَتْه وقد خَرجَ من حُجْرتِها لَيْلاً ، فوجَدَ لَها نَفَساً عاليا،فقال: وِيْسَها ما لَقِيتِ الليلة ؟ » .

﴿ويل﴾ (س) فى حديث أبى هريرة « إذا قرأ ابن آدم السَّجْدة فسَجَد اعْتَزَل الشيطان يبكى . يقول : ياويلَه » الوَيْلُ : الُحزْنُ والهلاك والمشَقَّة من العذاب . وكلُّ مَن وَقَع فى هَلَكة دَعا بالوَيْل . ومعنى النِّداء فيه : ياحُزْنِى وياهَلاكِى وياعَذابى احْضُرْ فهذا وَقْتُك وأوَانُك ، فكأنه نادَى الوَيْل أن يَحْضُرَه ، لِماَ عَرَضَ له من الأمرِ الفَظيع ، وهو النَّدَم على تَرْكِ السُّجود لآدَمَ عليه السلام . وأضافَ الوَيْل إلى ضمير الغائبِ ، حَمْلا على المعنى وعَدَل عن حكاية قَوْلِ إبليسَ « ياوَيْلِى » كَراهةَ أن يُضِيفَ الوَيْلَ إلى نَفْسِه .

وقد يَرِدُ الوَيْل بمعنى التَّعَجُّب .

* ومنه الحديث فى قوله لأبى بَصِير : « ويْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْب » تَعَجُّباً من شجاعَتِه وجُرْأتِه وإقدامه .

(س) ومنه حديث علىّ « وَيْلُمِّهِ كَيْلاً بغير ثَمَنٍ لو أن له وِعاء » أى يَكِيلُ العُلومَ الجَمَّة بِلا عِوَض ، إلا أنه لا يُصادِف وَاعِياً .

وقيل : وَىْ : كلمةٌ مُفْرَدة ، ولأمّه مُفْرَدة ، وهى كلمة تَفَجُّع وتَعَجُّب . وحُذِفت الهمزةُ من أمِّه تَخْفيفا ، وأُلْقِيَتْ حركَتُها على اللام . ويُنْصَبُ مابَعْدَها على التمييز .

حرف الهاء

﴿ باب الهاء مع الهمزة ﴾

﴿ ها ﴾ (هـ) فى حديث الرِّبا « لا تَبيعُوا الذَّهبَ بالذَّهَب إلَّا هَاءَ وهَاءَ » هُو أن يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ من البَيِّعَيْن : هاء[1] فيُعْطِيه ما فى يَدِه ، كَحديثِه الآخَر « إلا يَدًا بِيَدٍ » يَعْنى مُقابضَةً فى المَجْلس .

وقيل : معناه : هَاكَ وهَاتِ : أى خُذْ وَأعْطِ .

قال الخطَّابى : أصحابُ الحديث يَرْوُونه « هَا و هَا » ساكِنَةَ الألفِ . والصواب مَدُّها وفَتْحُها ، لأنّ أصْلَها هَاكَ : أى خُذْ ، فحُذِفتِ الكاف وعُوِّضَتْ منها المَدَّة والهَمْزَة . يقال للواحدِ : هَاءَ ، وللاثنين : هَاؤُمَا ، وللجميع : هَاؤُم .

وغَيْرُ الخطَّابى يُجيز فيها السُّكون على حذف العِوَض ، وتَتَنَزَّلُ مَنْزلة « هَا » التى للتَّنْبيه . وفيها لغات أخرى .

* ومنه حديث عمر ، لأبى موسى « هَا ، وإلا جَعَلْتُكَ عِظَةً » أى هَاتِ مَن يَشْهَدُ لَك على قَوْلِك .

* ومنه حديث على « ها ، إنّ ها هنا عِلْماً ، وأوْمَأَ بيَدِه إلى صَدْرِه ، لَوْ أصَبْتُ له حَمَلَةً » هَا مَقْصُورة : كَلِمة تَنْبيه للمخاطَب ، يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إليه من الكلام . وقد يُقْسَم بها . فيقال : لا هَا اللهِ ما فَعَلْتُ : أى لا واللهِ ، أُبْدِلَتِ الهاء من الواو .

* ومنه حديث أبى قَتادة يومَ حُنَين « قال أبو بكر : لَا هَا اللهِ إذاً ، لا يَعْمِدُ إلى أسَدٍ من أُسْد الله ، يُقاتِلُ عن الله ورسوله فيُعْطِيك سَلَبه » هكذا جاء الحديث « لا ها اللهِ إذاً » والصواب « لَا هَا اللهِ ذا » بحذف الهمزة ، ومعناه : لا واللهِ لا يكونُ ذَا ، أوْ لَا واللهِ الأمْرُ ذَا ، فَحُذِف

---

(١) فى الأصل : « ها » وما أثبت من ا ، واللسان .

تخفيفا . ولك فى ألف « هاَ » مَذْهَبان : أحدُهما تُثْبِتُ ألِفَها ؛ لأن الذى بَعْدَها مُدْغَمٌ ، مِثْل دَابَّة ، والثانى أنْ تَحْذِفَها لالْتقاءِ السَّاكِنَيْن .

﴿ باب الهاء مع الباء ﴾

﴿ هبب ﴾ (ه) فيه « أنه قال لامْرَأةِ رِفَاعة : لا ، حتى تذُوقِى عُسَيْلَتَه ، قالت : فإنه قد جاءنِى هَبَّةً » أى مَرَّةً واحِدَة ، من هِبَاب الفَحْل ، وهو سِفَادُه .

وقيل : أرادَتْ بالهبَّة الوَقْعَة ، من قولهم : احْذَرْ هَبَّةَ السَّيْف : أى وقْعَته .

(س) وفى بعض الحديث « هَبَّ التَّيْسُ » أى هَاجَ للسِّفاد . يقال : هَبَّ يَهُبُّ[1] هَبِيباً وَهِبَاباً .

* وفى حديث ابن عُمر « فإذا هَبَّتِ الرِّكاب » أى قامَتِ الإبلُ للسَّير . يقال : هَبَّ النَّائمُ هَبًّا وهُبُوبا [أى[2]] اسْتَيقَظ .

(ه) وفيه « لقَد رأيتُ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَهُبُّون إلَيْها كما يَهُبُّون إلى المَكْتُوبة » يَعْنى رَكْعَتى المَغْرِب[3] : أى يَنْهَضُون إليها . والهِبَاب : النَّشَاط .

﴿ هبت ﴾ (ه) فى حديث قَتْل أُمَيَّة بن خَلَف وابْنه « فَهَبَتُوهما حتى فَرَغُوا منهما » أى ضَرَبُوهما بالسَّيْف .

(ه) وفى حديث عمر « لمَّا مات عثمان بنُ مظعون على فِراشِه قال : هَبَتَه المَوْتُ عِندى مَنْزِلةً حَيْث لم يَمُتْ شَهيدا » أى حَطَّ من قَدْره فى قلْبى . وهَبَطَ وهَبَتَ أخَوَان .

(س) وفى حديث معاوية « نَوْمُه سُبَاتٌ ، ولَيْلُه هُبَات » هو من الهَبْت : اللِّين والاسترخاء . يقال : فى فلانٍ هَبْتَة[4] : أى ضَعْف .

﴿ هبج ﴾ (ه) فى حديث أبى موسى « دُلُّونى على مَوضع بئرٍ يُقْطَع[5] به هذه الفَلاةُ ،

(١) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٢) ساقط من ا ، والنسخة ٥١٧ .

(٣) فى الهروى : « الفجر » . (٤) ضبط فى ا : « هُبْتة » بالضم .

(٥) فى الهروى : « تُقْطَع » .

فقال : هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى » الهَوْبَجَة : بَطْنٌ من الأرض مُطْمَئِنٌّ .

﴿ هبد ﴾ (س) في حديث عُمر وأَمَة « فزَوَّدَتْنا من الهَبِيد » الهَبِيد : الحَنْظَل يُكْسَر ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه ويُنْقَع ؛ لِتَذْهَب مَرَارَتُه ، ويُتَّخَذ منه طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عند الضَّرُورة .

﴿ هبر ﴾ * في حديث علي « انْظُرُوا شَزْراً واضرِبُوا هَبْراً » الهَبْرُ : الضَّرْب والقَطْعُ . وقد هَبَرْتُ له من اللَّحْم هَبْرَةً : أي قَطَعْتُ له قِطْعة .

* ومنه حديث عمر « أنه هَبَر المُنافِقَ حتى بَرَدَ » .

(ه) وحديث الشُّرَاة « فهَبَرْناهم بالسُّيوف » .

(ه) وفي حديث ابن عباس « في قوله تعالى : « كَعَصْفٍ مَأْكُول » قال : هو الهَبُّورُ » قيل : هو دُقاق الزَّرْع ، بالنَّبَطِيَّة .

ويَحْتَمل أن يكون من الهَبْر : القَطْع .

﴿ هبط ﴾ (ه) فيه « اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً » أي نَسْألُكَ الغِبْطَة ونَعُوذُ بك من الذُّلِّ والانْحِطاطِ والنُّزُول . يقال : هَبَط هُبُوطا ، وأَهْبَطَ غيرَه[١] .

(ه) ومنه شعر العباس :

ثم هَبَطْتَ البِلَادَ لا بَشَرٌ أَنْـ ... ـتَ ولا مُضْغَـــةٌ ولا عَلَقُ

أي لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ آدمَ إلى الدُّنيا كُنْتَ في صُلْبِه ، غيرَ بالغٍ هذه الأشْياء .

(س) وفي حديث ابن عباس في العَصْفِ المأْكُول . قال : « هو الهَبُوطُ » هكذا جاء في رواية بالطاء . قال سفيان : هو الذَّرُّ الصَّغِير .

وقال الخطّابي : أُراه وَهْماً ، وإنما هو بالراء . وقد تقدم .

* وفي حديث الطُّفَيْل بن عمرو « وأنا أَتَهَبَّطُ إليهم من الثَّنِيَّة » أي أَنْحَدِرُ . هكذا جاء في الرواية . وهو بمعنى أَنْهَبِط وأَهْبِط .

﴿ هبل ﴾ * فيه « مَن اهْتَبَل جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كان له كَيْتَ وكَيْتَ » أي تَحَيَّنَها واغْتَنَمها ، من الهُبَالَة[٢] : الغَنِيمة .

---

(١) في ا : « وهَبَطَ غَيْرَه » . قال في القاموس : « وَهَبَطَه ، كنَصَره : أَنْزَلَه . كأَهْبَطَه » .

(٢) هكذا ضُبط بالضم في الأصل ، واللسان . وضبط في ا : « الهَبالة » بالفتح .

(هـ) ومنه حديث على « واهْتَبِلُوا هَبْلَها » .

(هـ) وحديث أبى ذر « فاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَه » .

(هـ) وفى حديث الإفك « والنّساء يومئذٍ لم يُهَبِّلْهُنّ اللّحْمُ » أى لم يَكْثُر عليهن. يقال: هَبَّلَه اللّحْمُ ، إذا كَثُر عليه وركِب بعضُه بعضاً . ويقال للمُهَبَّج المُربَّلِ : مُهَبَّل ، كأن به وَرَماً من سِمَنِه .

(س) وفى حديث عمر ، حينَ فَضَّل الوَادِعىُّ سُهْمانَ الخيْل على المَقاريف ، فأعْجَبه فقال : « هَبِلَتِ الوادِعِىَّ أُمُّه ، لقد أذْكَرَتْ به » يقال : هَبِلَتْه أُمُّه تَهْبَلُه هَبَلاً ، بالتحريك : أى ثَكِلَتْه. هذا هو الأصلُ . ثم يُسْتَعْمل فى معنى المَدْح والإعْجاب . يعنى ما أعْلَمَه وما أصْوبَ رَأيَه ! كقوله عليه الصلاة والسلام « وَيْلُمِّه مِسْعَرُ حَرْب » وقول الشاعر[1] :

هَوَتْ أمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً وماذا يُرَى فى اللَّيْـل حين يَؤُوبُ

وقوله : « أذْكَرَتْ به » : أى ولَدَتْه ذَكَراً من الرِّجال شَهْماً .

* ومنه حديثه الآخر « لأمِّك هَبَلٌ » أى ثُكْلٌ[2] .

(س) وحديث الشَّعْبىّ « فقيل لى : لأُمِّك الهَبَلُ » .

* ومنه حديث أم حارثة بن سُراقة « وَيْحَكِ ، أوَهَبِلْتِ ؟ » هو بفتح الهاء وكسر الباء . وقد استعاره ها هنا لفَقْد المَيْز والعَقْل مما أصابها من الثُّكْل[2] بوَلَدِها ، كأنه قال : أفَقَدْتِ عَقْلَكِ بفَقْد ابنِك ، حتى جَعَلْتِ الجِنانَ جَنَّةً واحدةً ؟

* ومنه حديث على « هَبِلَتْهُم الهَبُولُ » أى ثَكِلَتْهم الثَّكُول ، وهى ـ بفتح الهاء ـ من النساء التى لا يَبْقَى لها وَلَدٌ .

* وفى حديث أبى سفيان « قال يوم أحُد : أُعْلُ هُبَلُ » هُبَل بضم الهاء : اسم صَنَم لهم معروف كانوا يَعْبُدونه .

---

(١) هو كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه . الصحاح واللسان (هوى) وفيهما : « وماذا يؤدِّى اللَّيلُ » . (٢) فى الأصل ، واللسان : « ثَكَلٌ ... الثَّكَل » وضبطته بالضم من ا . وهو بوزن قُفْل ، كما فى المصباح . وذكر صاحب القاموس أنه بالضم . قال : ويُحَرَّك .

(ه) وفيه « الخَيْرُ والشَّرُّ خُطَّا[1] لابنِ آدَمَ وهو فى المَهْبِل » هو بكسر الباء: موضعُ الوَلدِ من الرَّحِم . وقيل : أقْصاه .

* وفى حديث الدجّال « فتَحْمِلُهم فتَطْرحهم بالمَهْبِل » هو الهُوَّة الذاهِبةُ فى الأرض .

﴿ هبلع ﴾ (س) فى شِعرِ خُبيب بن عَدِىّ :

* جَحْمِ نـارٍ هَبَلَّعِ [2] *

الهَبَلَّعُ : الأكُول . وقيل : إن الهاء زائدة ، فيكون من البَلْع .

﴿ هبنقع ﴾ (س) فيه « مَرَّ بامرأة سَوْداء تُرَقِّصُ صَبيًّا لها وتقول [3] :

* يَمْشى الثَّطَا ويَجْلس الهَبَنْقَعهْ *

هى أن يُقْعِيَ ويَضُمَّ فَخِذَيه ويَفْتَح رِجْليه . والهَبَنْقَع والهُباقِـع : القصير المُلَزَّزُ الخَلْق ، والنُّونُ زائِدَة .

* ومنه حديث الزِّبْرِقان « تَمْشِي الدِّفِقَّى وتَقْعُدُ الهَبَنْقَعَة » .

﴿ هبهب ﴾ (س) فيه « إن فى جهنَّم وادِياً يقال له : هَبْهَبُ ، يَسْكُنه الجبَّارون » الهَبْهَبُ: السَّرِيع . وهَبْهَبَ السَّرابُ ، إذا تَرَقْرَقَ .

﴿ هبا ﴾ (س) فى حـديث الصَّوم « وإنْ حال بَيْنَكم وبَيْنَه سَحابٌ أو هَبْوَةٌ فأكْمِلُوا العِدّة » أى دُون الهلال . والهَبْوَةُ : الغَبَرة . ويُقالُ لِدُقاقِ التُّراب إذا ارْتَفَع : هَبا يَهْبُو هَبْواً .

---

(١) فى الهروى : « حَظٌّ » .

(٢) البيت بتمامه ، كما فى السيرة النبوية ، لابن هشام ٣ / ١٨٥ :

وما بِى حِـذارُ الموتِ إنِّى لَمَيِّتٌ ولـكن حِذارِى جَحْمُ نارٍ مُلَفَّعِ

وفى الأصل ، و ا ، واللسان : « حجم » بتقديم المهملة على المعجمة . وأثبته بتقديم المعجمة على المهملة من السيرة . والجحم : اضطرام النار .

وفى اللسان : « هِبْلَع » قال صاحب القاموس : الهَبَلَّعُ ، كعَمَلَّسٍ وقِرْطاسٍ ودِرْهَم : الأكول العظيم اللَّقْم .

(٣) انظر مادة (ذأل) فيما سبق .

* وفى حديث الحسن « ثم اتَّبَعَه من النَّاس رَعاعٌ[1] هَباءٌ » الهباء فى الأصل : ماارْتَفَع من تحت سَنابِك الخَيْل ، والشَّىءُ المُنْبَثُّ الذَّى تَراه فى ضَوْء الشمسِ ، فشَبَّه به أتْباعه .

(هـ) وفى حديث سُهَيل بن عمرو « أقْبَلَ يَتَهَبَّى كأنه جَمَلٌ آدَمُ » التَّهَبِّى : مَشْىُ المُخْتال المُعْجِب ، من هَبا يَهْبُو هَبْواً ، إذا مَشى مَشْياً بَطيئا . وجاء يَتَهَبَّى ، إذا[2] جاء فارِغاً يَنفُض يَدَيْه .

* وفيه « أنه حَضَر ثَرِيدَةً فَهَبَّاها » أى سَوَّى مَوْضِعَ الأصابِع منها . كذا رُوِىَ وشُرِحَ .

﴿ باب الهاء مع التاء ﴾

﴿ هتت ﴾ (هـ) فى حديث إراقَةِ الخمر « فَهَتَّها فى البَطْحاء » أى صَبَّها على الأرض حَتَّى سُمِعَ لَها هَتِيتٌ : أى صَوْت .

(هـ) وفيه « أقْلِعُوا عَن المَعاصِى قَبل أنْ يَأخُذَكُم الله فيَدَعَكُم هَتًّا بَتًّا » الهَتُّ : الكَسْر . وَهَتَّ وَرَقَ الشَّجَر ، إذا أخَذَه . والبَتُّ : القَطْع . أى قَبْلَ أنْ يَدَعَكُم هَلْكَى مَطْرُوحين مَقْطُوعين .

(هـ) وفى حديث الحسَن « والله ما كانوا بالهَتَّاتِينَ ، ولكنَّهم كانوا يَجْمعون الكَلامَ لِيُعْقَلَ[3] عنهم » الهَتَّاتُ : المِهْذارُ . وَهَتَّ الحديثَ يَهُتُّه هَتًّا ، إذا سرَدَه وتابَعه .

(س) ومنه الحديث « كان عَمْرو بن شُعَيب وفُلان يَهُتَّان الكَلام » .

﴿ هتر ﴾ (هـ) فيه « سَبَق المُفَرِّدون[4] ، قالوا : وما المُفَرِّدون[4] ؟ قال: الذين أُهْتِرُوا فى ذِكر الله عَزَّ وجَلّ » وفى رواية « المُسْتَهْتَرُون بِذِكْر الله » يَعْنى الذين أُولِعُوا به . يُقال : أُهْتِرَ فُلان بكذا ،

---

(1) ضبط فى الأصل : « رِعاع » بالكسر . وهو خطأ شائع . (2) هذا شرح الأصمعى ، كما ذكر الهروى .

(3) فى الهروى : «فيعقل» . (4) فى الأصل واللسان : « المُفْرِدُون » بالكسر والتخفيف . وفى الهروى : « المُفْرَدُون» بالفتح والتخفيف . وضبطته بالكسر مع التشديد من ا ، ومما سبق فى مادة (فرد) وهى رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) .

واسْتُهْتِر ، فهو مُهْتَرٌ به ، ومُسْتَهْتَر : أى مُولَع به لايتَحدّث بغَيْره ، ولا يَفْعلُ غيرَه .

وقيل : أرادَ بقَولِه « أُهْتِرُوا فى ذِكر الله » كَبِرُوا فى طاعَتِه وهَلَكَت أقْرانُهم ، من قولهم : أُهْتِرَ الرجُل فهو مُهْتَر ، إذا سَقَط فى كلامِه من الكِبَر .

(س) ومنه الحديث « المُسْتَبَّانِ شَيْطانَانِ ، يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ » أى يَتَقاوَلانِ ويتَقابَحانِ فى القَوْل . من الهِتْر ، بالكسر ، وهو الباطِل والسَّقَط من الكلام .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أعوذُ بِك أن أكُونَ مِن المُسْتَهْتَرِين » أى المُبْطِلِين فى القَول والمُسْقِطِين فى الكلام .

وقيل : الَّذِين لا يُبالُون ما قِيلَ لهُم وماشُتِمُوا به .

وقيل : أراد المُسْتَهْتَرِينَ بالدُّنْيا .

﴿ هتف ﴾ (س) فى حديث حُنَين « قال : اهْتِفْ بالأنْصار » أى نادِهِم وادْعُهُم . وقد هَتَف يَهْتِف هَتْفاً . وهَتَفَ به هِتافا ، إذا صاح به ودَعاه .

* ومنه حديث بدر « فَجعَل يَهْتِف بِرَبِّه » أى يَدْعُوه ويُناشِدُه .

﴿ هتك ﴾ * فى حديث عائشة « فهَتَك العَرْضَ[1] حتى وقَع بالأرض » الهَتْك : خَرْق السِّتْر عمَّا وَراءه . وقد هَتَكه فانهَتَك ، والاسْم : الهُتْكَة . والهَتِيكَةُ : الفَضِيحةُ .

(هـ) وفى حديث نَوْف البِكَالِيّ « كُنْتُ أبِيتُ عَلَى باب دَارِ عَلِيّ ، فلمّا مَضَتْ هُتْكَةٌ من اللّيل قُلْت كذا » الهُتْكَةُ : طائفة من اللّيل . يُقال : سِرْنا هُتْكَةً من الليل ، كأنه جَعَل اللَّيلَ حِجاباً ، فكُلّما مَضَى مِنْه ساعةٌ فقد هُتِكَ بها طائِفةٌ مِنْه .

﴿ هتم ﴾ (س) فيه « أنه نَهَى أنْ يُضَحَّى بِهَتْماءَ » هى الّتى انكَسَرت ثَنايَاها مِنْ أصْلِها وانقَلَعت .

(س) ومنه الحديث «أنَّ أبا عُبَيدَة كان أهْتَمَ الثَّنايَا » انقَطَعَتْ ثَناياهُ يومَ أحُدٍ لمَّا جَذَب بها الزَّرَدَتَيْن اللّتَيْن نَشِبَتا فى خَدِّ رسُول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى اللسان : « العِرْض » وانظر الخلاف فيه فى مادة (عرض) فيما سبق .

﴿باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجد﴾ * فى حديث يَحْيى بن زكَرِيَّا عليهما السَّلام « فنَظر إلى مُتَهجِّدى عُبَّاد بَيْتِ المَقْدِس » أى المُصلِّين بالليل . يُقال : تَهَجَّدْتُ ، إذا سَهِرْتَ ، وإذا نِمْتَ ، فهو من الأضْداد . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

﴿هجر﴾ (س) فيه « لا هِجْرةَ بَعْد الفَتْح ، ولكِنْ جِهادٌ ونِيَّة » .

(س) وفى حديث آخر « لا تَنْقَطِع الهِجْرةُ حتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَة » الهِجْرة فى الأصْل : الاسْم من الهَجْر ، ضِدّ الوَصْلِ . وقد هَجَره هَجْراً وهِجْراناً ، ثُم غَلَب على الخُروج من أرض إلى أرض ، وتركِ الأولى للثَّانية . يُقال منه : هاجَر مُهاجَرةً .

والهِجْرَة هِجْرتَان : إحْدَاهُما الّتى وَعَد الله عليها الجنّة فى قوله « إنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ المُؤمِنِين أنْفُسَهُمْ وأمْوالَهم بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ » فكَان الرَّجُل يَأتِى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ويَدَعُ أهْلَه وَمَاله ، لا يَرْجِع فى شىء مِنْه ، ويَنْقَطِع بِنَفْسه إلى مُهاجَره ، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَكْره أن يَمُوت الرَّجُلُ بالأرض التى هَاجَر منها ، فَمِن ثَمَّ قال : « لكِن البَائِس سَعْد بنُ خَوْلَة » ، يَرْثِى له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنْ ماتَ بِمَكّة . وقال حين قدم مكة : « اللّهم لا تَجْعَل مَنَايَانَا بِهَا » . فلمَّا فُتِحَتْ مَكّةُ صارَت دَارَ إسْلام كالمَدِينَة ، وانقَطَعت الهِجْرَة .

والهِجْرة الثَّانِيَة : مَن هاجَر مِن الأعْرابِ وغَزَا مع المُسْلمين ، ولم يفعل كما فعَل أصْحابُ الهِجْرة الأولى ، فهو مُهاجِر ، ولَيْس بِدَاخِل فى فَضْل من هاجَر تِلْكَ الهِجْرَةَ ، وهُو المرادُ بقوله : « لا تنقَطِع الهجرةُ حتى تَنقَطِع التَّوبَة » .

فهَذا وجْه الجَمْع بَيْن الحديثين . وإذا أُطْلِق فى الحديث ذِكْرُ الهِجْرَتَيْن فإنما يُرَادُ بهما هِجْرةُ الحَبَشَة وهِجْرةُ المدينة .

* ومنه الحديث « سَتَكون هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرة ، فَخِيَار أهْل الأرض ألْزَمُهم مُهاجَرَ إبراهِيم » المُهَاجَر ، بفتح الجيم : موضِع المُهَاجَرة ، ويُرِيدُ به الشّام ؛ لأنَّ إبراهيم عليه السلام لمَّا خَرج من أرض العِرَاق مَضَى إلى الشَّام وأقام به .

(هـ) وفى حديث عمر « هَاجِرُوا ولا تَهَجَّروا » أى أخْلِصُوا الهِجْرةَ لله ، ولا تَتَشَبَّهوا بالمهاجِرين على غَيْر صحَّة منكم . يقال : تَهَجَّر و تَمَهْجَر ، إذا تَشَبَّه بالمُهاجِرين .

وقد تكرر ذِكر هذه الكَلِمَة فى الحديث ، اسْماً وفِعلا ، ومُفْرداً وجَمْعاً .

(س) وفيه « لا هِجْرَةَ بَعْد ثلاثٍ » يريد به الهَجْر ضِدّ الوَصل . يَعْنى فيما يَكُون بَيْن المسلمين من عَتْب ومَوْجِدَة ، أو تَقْصِيرٍ يَقَع فى حُقُوق العِشْرَة والصُّحْبة ، دونَ ما كان من ذلك فى جانب الدِّين ، فإنَّ هِجْرة أهْلِ الأهْواء والبِدَع دَائمة على مَرِّ الأوقاتِ ، مالم تَظْهر مِنْهُم التَّوْبة والرُّجُوع إلى الحقّ ، فإنَّه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كَعْب بن مالك وأصحابه النِّفاقَ حين تخَلّفوا عن غَزْوة تَبوك أمَر بهِجْرانِهم خَمْسين يَوْماً . وقد هَجَر نِساءه شَهراً ، وهَجَرت عائشة ابنَ الزُّبَيْر مُدَّة . وَهَجر جَماعةٌ من الصحابة جَماعةً منهم وماتُوا مُتَهاجِرِين . ولَعَلّ أحَدَ الأمْرَيْن مَنْسُوخٌ بالآخَر .

(هـ) ومنه الحديث « من الناسِ من لايَذْكُر اللهَ إلّا مُهاجِراً » يريد هِجْرَانَ القَلْب وتَرْكَ الإخْلاص فى الذِّكْر . فكأنَّ قَلْبَه مُهاجِرٌ لِلِسَانه غَيْرُ مواصلٍ له .

* ومنه حديث أبى الدرداء « ولايَسْمَعون القُرآنَ إلّاهَجْراً[1] » يريدُ التَّرْكَ لَهُ والإعْراضَ عنه . يقال : هَجَرْتُ الشَّىءَ هَجْراً[2] إذا تَرَكْتَه وأغْفَلْته .

ورواه ابنُ قُتَيبَة فى كتابه « ولايَسْمَعون القَوْلَ إلاّ هُجْراً » بالضم . وقال : هو الخَنَا والقَبيحُ من القول .

قال الخَطَّابى : هذا غَلَطٌ فى الرواية والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية « ولا يَسْمَعون القرآن » . ومَن رَواه « القَوْلَ » فإنما أراد به القرآن ، فَتوَهَّم أنه أراد به قَوْلَ الناس . والقرآنُ لَيْسَ من الخَنا والقَبيحِ من القَول .

(هـ) وفيه « كُنْت نَهَيْتُكم عن زِيارة القُبور فزُورُوها ولا تَقُولوا هُجْراً » أى فُحْشا . يقال : أهْجَر فى مَنْطقه يُهْجِرُ إهْجاراً ، إذا أفْحَش . وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لاينبغى . والاسم : الهُجْر ، بالضم . وهَجَر يَهْجُر هَجْراً[3] ، بالفتح ، إذا خَلَط فى كلامه ، وإذا هَذَى .

---

(١) فى ا ، واللسان : « هُجْرا » بالضم . (٢) فى اللسان : « هُجْرا » بالضم أيضا .

(٣) ضبط فى الأصل : « هَجَراً » بفتحتين . وليس فى المعاجم .

(هـ) ومنه الحديث « إذا طُفْتُم بالبَيْت فلا تَلْغُوا ولا تهجِروا » يُرْوَى بالضم والفتح ، من الفُحْش والتخليط .

(س) ومنه حديث مَرضِ النبي صلى الله عليه وسلم « قالوا : ماشأنُه ؟ أهَجَرَ ؟ » أى اخْتَلَف كلامُه بسبب المرضِ ، على سبيل الاستفهام . أى هل تَغَيَّر كلامُه واخْتَلَط لأجل مابه من المرض ؟ وهذا أحْسَنُ مايقال فيه ، ولا يُجْعل إخباراً ، فيكون إمَّا من الفُحْش أو الهَذَيان . والقائل كانَ عُمَر ، ولا يُظَنُّ به ذلك .

(هـ) وفيه « لو يَعْلَمُ الناسُ مافى التَّهْجير لاسْتَبَقُوا إليه » التَّهْجير : التَّبْكِيرُ إلى كُلِّ شىء والمُبادَرَة إليه . يقال : هَجَّر يُهَجِّر تَهْجيراً ، فهو مُهَجِّر ، وهى لُغَةٌ حجازِيَّة ، أرادَ المبادَرَة إلى أوَّلِ وقت الصلاة .

(هـ) وفى حديث الجمعة « فالمُهَجِّر إليها كالمُهْدِى بَدَنَةً » أى المُبَكِّر إليها . وقد تكررت فى الحديث .

* وفيه « أنه كان يُصَلِّى الهَجِيرَ حين تَدْحَضُ الشمس » أراد صلاةَ الهَجِير ، يعنى الظُّهْر ، فحذَف المضاف . والهَجِير والهاجِرة : اشتدادُ الحرِّ نصفَ النهار . والتهجيرُ ، والتَّهَجُّر ، والإهجار : السَّيْر فى الهاجِرَة . وقد هَجَّر النهارُ ، وهَجَّر الراكب ، فهو مُهَجِّر .

* ومنه حديث زيد بن عمرو « وهل مُهَجِّرٌ كمن قال ؟ » أى هل مَن سار فى الهاجِرة كمن أقام فى القائلة ؟ وقد تكرر فى الحديث ، على اختلاف تصرُّفه .

* وفى حديث معاوية « ماءٌ نَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجِيرٌ » أى فائقٌ فاضل . يقال : هذا أهْجَرُ من هذا : أى أفضل منه . ويقال فى كل شىء .

(هـ) وفى حديث عمر « ماله هِجِّيرَى غَيْرَها » الهِجِّيرُ والهِجِّيرَى : الدَّأْبُ والعادَةُ والدَّيْدَنُ .

(س) وفى حديثه أيضا « عَجِبْتُ لتَاجِرِ هَجَرٍ ورَاكِبِ البحر » هَجَرٌ : اسْمُ بَلَدٍ معروف بالبَحْرَيْن ، وهو مُذَكَّر مَصْروفٌ ، وإنما خَصَّها لِكَثْرة وبَائِها . أى إنَّ تاجِرَها وراكِبَ البحر سواء فى الخَطَر .

فأمَّا هَجَر التى تُنْسَب إليها القِلالُ الهَجَرِيَّة فهى قَرْية من قُرَى المدينة .

﴿ هجرس ﴾ (ﻫ) فيه « أنّ عُيَيْنة بن حِصْن مَدّ رجْلَيْه بين يَدَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له فلان [1] : ياعَيْنَ الهِجْرِس ، أتَمُدّ رِجْلَيْك بين يَدَىْ رسول الله ؟ » الهِجْرِسُ : وَلَدُ الثعلب . والهِجْرِسُ أيضا : القِرْد .

﴿ هجس ﴾ (س) فيه « وما يَهْجِسُ [2] فى الضمائر » أى ما يَخْطُر بها ويَدُورُ فيها من الأحاديث والأفكار .

* ومنه حديث قُبَاث « وماهو إلَّا شَىء هَجَس فى نَفْسِى » .

(ﻫ) وفى حديث عمر « فدعا بِلَحْمٍ عَبِيط وخُبْزٍ مُتَهَجِّس » أى فطِيرٍ لَمْ يَخْتَمِر عَجِينُه . ورواه بعضُهم بالشين ، وهو غَلَط .

﴿ هجع ﴾ (س) فى حديث الشُّورَى « طَرَقَنِى بَعْد هَجْعٍ من الليلِ » الهَجْعُ والهَجْعَة والهَجِيعُ : طائفةٌ من اللَّيْل . والهُجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلاً .

﴿ هجل ﴾ (ﻫ) فيه « دَخَل المسْجدَ وإذَا فِتْيَةٌ من الأنصار يَذْرَعُون المسجدَ بِقَصَبَةٍ ، فأخَذ القَصَبَة فهَجَلَ بها » أى رَمَى بها . قال الأزهرى : لا أعرِفُ هَجَلَ بمعنى رَمَى ، ولعَلَّه نَجَل [بها] [3] .

﴿ هجم ﴾ (ﻫ) فيه « إذا فَعَلْتَ ذلك هَجَمَت له العَيْنُ » أى غارَت ودَخَلَت فى مَوْضِعها . ومنه الهُجُوم على القَوْم : الدُّخُول عليهم .

* وفى حديث إسلام أبى ذر « فضَمَمْنا صِرْمَتَه إلى صِرْمَتِنا فكانَتْ لَنا هَجْمَة » الهَجْمة منَ الإبِل : قَرِيبٌ من المائة .

---

(١) هو أُسَيْد ، كما صرَّح به الهروى . والزمخشرى فى الفائق ٣/١٩٤ .

(٢) هكذا بالكسر فى الأصل ، و ا ، والقاموس ، ضبط القلم . ونص صاحب المصباح على أنه من باب قتل .

(٣) زيادة من ا ، والهروى .

﴿ هجن ﴾ (هـ) فى صفة الدّجال « أزْهَرُ هِجانٌ » الهِجَان : الأبْيض . ويقَع على الواحِد والاثْنَين والجَميع والمؤنَّث ، بلَفْظٍ واحِد .

(هـ) وفى حديث الهِجرة « مَرَّا بعَبْدٍ يرْعَى غَنما ، فاسْتَسْقَاهُ من اللَّبَن ، فقال : واللهِ مالِى شاةٌ تُحْلَب غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَت أوّلَ الشِّتاء فما بِها لَبَن وقد اهْتُجِنَتْ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائْتِنا بِها » اهْتُجِنَتْ : أى تَبيَّن حَمْلها . والهَاجِنُ : التى حَمَلتْ قبلَ وقتِ حَمْلِها .

وقال الجوهرى : « اهْتُجِنَت الجارية ، إذا وُطِئتْ وهى صغيرة » . وكذلك الصغيرة من البهائم. وقد هَجَنَتْ هى تَهْجِنُ [(١)] هُجونا . واهْتَجَنَها الفَحْل ، إذا ضَرَبَها فألْقَحها .

* ومنه قصيد كعب

* حَرْفٌ أخُوها أبُوها مِن مُهَجَّنَةٍ *

أى حُمِلَ عليها فى صِغَرِها .

وقيل : أراد بالمُهَجَّنة أنها مِن إبلٍ كِرام . يقال : امرأةٌ هِجَان ، وناقةٌ هِجَان : كَرِيمة .

(س) ومنه حديث على

* هذا جَنَاىَ وهِجَانُه فيهْ *

أى خالِصُه وخِيَارُه . هكذا جاء فى رواية [(٢)] . والهَجِينُ فى الناس والخَيْل إنما يكون من قِبَلِ الأمّ ، فإذا كان الأبُ عَتيقاً والأمُّ لَيْسَتْ كذلك كانَ الوَلَدُ هَجِيناً . والإقْرافُ من قِبَلِ الأب .

﴿ هجا ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنَّ عَمْرو بن العاص هجانِى وهو يَعْلم أنِّى لسْتُ بشاعِر ، فاهْجُه، اللهم والْعَنه عَدَدَ ماهَجانِى ، أو مكانَ ماهَجانِى » أى جازِه على الهِجَاء جَزاء الهِجَاء . وهذا كقوله « من يُرَائِى يُرائِى الله به » أى يُجازِيه على مُرَاآتِه .

---

(١) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٢) انظر مادة (جنى) فيما سبق .

﴿ باب الهاء مع الدال ﴾

﴿ هدأ ﴾ (س) فيه « إيَّاكُم والسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرِّجْل » الهَدْأَة وَالهُدُوء : السُّكون عن الحرَكاتِ . أى بعد مايَسْكُن الناسُ عن المَشْيِ والاختلافِ فى الطُّرُق .

* ومنه حديث سَواد بن قارِب « جاءنى بَعْدَ هَدْءٍ من الليل » أى بَعْدَ طائفة ذَهَبَتْ منه .

(س) وفى حديث أم سُلَيم « قالت لأبى طلحة عن ابنِها : هو أهْدَأُ مما كان » أى أسْكَنُ ، كَنَتْ بذلك عن المَوْت ، ، تَطْيِيبا لِقَلْب أبيه .

﴿ هدب ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « كان أهْدَبَ الأشْفارِ » وفى رواية « هَدِبَ الأشْفارِ » أى طَويلَ شَعَر الأجفانِ .

(س) ومنه حديث زِياد « طويلُ العُنُقِ أهْدَبُ » .

(س) وفى حديث وفْد مَذْحِج « إنَّ لَنا هُدَّابَها » الهُدَّاب : وَرَق الأرْطَى . وكُلُّ مالم يَنْبَسِط وَرَقُه ، كالطَّرْفاء والسَّرْوِ ، وَاحدَتُها : هُدَّابَة .

(س) ومنه الحديث « كأنِّى أنظُر إلى هُدَّابِها » هُدْبُ الثَّوب ، وهُدْبَتُه ، وَهُدَّابُه : طَرَفُ الثَّوْب مما يَلِى طُرَّتَه .

(ه) ومنه حديث امرأة رِفاعة « إنَّ ما[1] مَعَه مِثلُ هُدْبَة الثَّوْب » أرَادَتْ مَتَاعَه ، وأنه رِخْوٌ مثلُ طَرَف الثَّوْب ، لا يُغْنِى عنها شيئاً .

(س) ومنه حديث المغيرة « له أذُنٌ هَدْباء » أى مُتَدَلِّيَة مُسْتَرخِيَة .

* وفيه « مامِنْ مُؤمنٍ يَمْرَضُ إلَّا حَطَّ اللهُ هُدْبَةً[2] مِن خَطاياه » أى قِطْعَة منها وطائفة .

قال الزمخشرى : « هى مِثْل الهِدْفَة ، وهى القِطْعَةُ ، وَهَدَبَ الشَّىء ، إذا قَطَعه ، وهَدَب الثَّمَرة ، إذا اجْتَناها[3] » يَهْدِبُها هَدْباً .

---

(١) فى الأصل : « إنما » وما أثبت من ا ، واللسان . (٢) فى ا : « هِدْبة » بالكسر .

(٣) فى الفائق ١٩٧/٣ : « قطفها » .

(ه) ومنه حديث خبَّاب « ومِنَّا مَن أينَعَتْ له ثَمَرَتُه فهو يَهْدِبُها » أى يَجْنيها .

﴿ هدج ﴾ * فى حديث على « إلى أن ابتَهَج بها الصَّغِيرُ وهَدَجَ إليها الكَبير » الهَدَجَانُ بالتحريك : مِشْيَة الشَّيخ . وقد هَدَجَ يَهْدِج ، إذا مَشَى مَشْياً فى ارْتعاش .

(س) ومنه الحديث « فإذا شَيْخٌ يَهْدِج » .

﴿ هدد ﴾ (ه) فيه « اللهم إنى أعوذ بك من الهَدِّ والهَدَّة » الهَدُّ : الهَدْم ، والهَدَّة : الخَسْف .

* ومنه حديث الاستسقاء « ثم هَدَّتْ ودَرَّتْ » الهَدَّة : صَوْتُ ما يَقَع من السَّحاب . ويُرْوَى « هَدَأَتْ » : أى سَكَنَت .

(س) وفيه « إن أبا لهب قال : لَهَدَّ مَا سَحَرَكُم صاحِبُكُمْ » لَهَدَّ : كَلمة يُتَعَجَّب بها . يقال : لَهَدَّ الرجُلُ : أى ما أجْلَدَه ! ويقال : إنه لَهَدَّ الرجُلُ : أى لَنِعْم الرجُل ، وذلك إذا أُثْنِى عليه بِجَلَدٍ وشِدَّةٍ ، واللام للتأكيد .

وفيه لغتان : منهم مَن يُجْرِيه مُجْرَى المَصْدر ، فلا يُؤنِّثُه ولا يُثَنِّيه ولا يَجْمَعه ، ومنهم من يُؤنِّث ويُثَنِّى ويَجْمَع ، فيقول : هَدَّاكَ ، وهَدُّوكَ ، وهَدَّتْك .

﴿ هدر ﴾ (س) فيه « أن رجلا عَضَّ يَدَ آخَر ، فنَدَرَ سِنُّه فأهْدَرَه » أى أبْطَلَه . يقال : ذَهَبَ دَمُه هَدَراً وهَدْراً ، إذا لم يُدْرَك بثأره .

(س) ومنه الحديث « مَنِ اطَّلَع فى دَارِ [قَوْمٍ][1] بغَيْر إذْنٍ فقد هَدَرَتْ عَيْنُه » أى إنْ فقَأوها ذَهَبَتْ باطِلةً لا قِصاصَ فيها ولا دِيَة . يقال : هَدَرَ دَمُه يَهْدِرُ[2] هَدْراً : أى بَطَلَ . وأهْدَره السلطان .

* وفيه « هَدَرْتَ فأطْنَبْتَ[3] » الهَدِيرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ البَعير فى حَنْجَرَتِه .

---

(١) زيادة من ا . وهى فى مسند أحمد ٢/٣٨٥ ، ٤١٤ ، ٥٢٧ من حديث أبى هريرة .
(٢) بالكسر والضم ، والمصدر : هَدْراً ، وهَدَراً ، كما فى القاموس .
(٣) فى ا : « فأطنيت » بياء مثناة تحتية .

* وفى حديث مُسَيْلمة ذِكْرُ « الهَدَّار » هو بفتح الهاء وتشديد الدال : ناحيَة باليَمَامَة كانَ بها مَوْلِدُ مُسَيْلِمةَ .

﴿ هدف ﴾ (ه) فيه « كانَ إذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أسْرَعَ المَشْىَ » الهَدَف : كلُّ بِناء مُرْتَفِعٍ مُشْرِف .

(ه) وفى حديث أبى بكر « قال له ابْنُه عبدُ الرحمن . لقد أهْدَفْتَ لِى يَوْمَ بدْر فَضِفْتُ عنكَ ، فقال أبو بكر : لَكِنَّك لو أهْدَفْتَ لِى لم أضِفْ عنك » يقال : أهْدَف له الشىء واسْتَهْدَف ، إذا دَنَا منه وانْتَصَب له مُسْتَقبلا . وَضِفْتُ عَنْك : أى عَدَلْتُ ومِلْتُ .

* ومنه حديث الزبير « قال لعَمْرو بن العاص : لقد كُنْتَ أهْدَفْتَ لى يَوْمَ بَدْرٍ ، ولَكِنِّى اسْتَبْقَيْتُك لِمثْل هذا اليَوْم » وكان عبدُ الرحمن وعَمْرو يَوْمَ بَدْر مع المشركين .

﴿ هدل ﴾ (س) فى حديث ابن عباس « أعْطِهم صَدَقَتَك وإن أتاك أهْدَلُ[(١)] الشَّفَتَيْن » الأهْدَل : المُسْتَرْخِى الشَّفَة السُّفْلَى الغَليظُها . أى وإن كان الآخِذُ أسْوَدَ حَبَشِيًّا أو زِنْجيًّا .

والضمير فى « أعْطِهم » لِلوُلاَةِ وأولِى الأمْر .

* ومنه حديث زياد « أهْدَب أهْدَل » .

* وفى حديث قُسّ « ورَوْضَة قد تَهَدَّل أغصانُها » أى تدلَّت واسْتَرْخَت ، لِثقَلِها بالثَّمرة .

(س) وحديث الأحنف « مِن ثِمارٍ مُتَهَدِّلَة » .

﴿ هدم ﴾ (ه) فى حديث بَيْعَة العَقَبَة « بَلِ الدَّمَ الدَّمَ والهَدْمَ الهَدْمَ » يروَى بسكون الدال وفتحِها ، فالهَدَم بالتَّحريك : القَبْرُ . يَعْنِى إنِّى أُقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُون . وقيل : هو المَنْزِل : أى مَنْزِلُكم مَنْزِلى ، كحَدِيثه الآخر « المَحْيَا مَحْيَاكُم والمَمات مَمَاتُكم » أى لا أفارِقُكم.

والهَدْمُ بالسكون وبالفتح أيضا : هو إهْدَارُ دَم القَتِيل . يقال : دِمَاؤُهم بَيْنَهم هَدْمٌ : أى مُهْدَرَةٌ . والمعنى إنْ طُلِبَ دَمُكم فقد طُلِبَ دَمِى ، وإنْ أُهْدِرَ دَمُكم فقد أُهْدِرَ دَمِى، لاسْتِحْكَامِ الأُلْفَةِ بَيْنَنا ، وهو قولٌ مَعْرُوف لِلعَرَب ، يَقُولون : دَمِى دَمُك وهَدْمِى هَدْمُك ، وذلك عِنْد المُعَاهَدَة والنُّصْرَة .

(١) فى ا : « أهدلَ » بالنصب .

* وفى حديث الشُّهَدَاء « وصاحبُ الهَدَم شَهِيد » الهَدَم بالتَّحريك : البِناء المَهْدُوم ، فَعَلٌ بمعْنى مَفْعُول . وبالسُّكون: الفِعْل نَفْسُه .

(ه) ومنه الحديث « منْ هَدم بُنْيانَ رَبّه فهو مَلْعُون » أى مَن قَتل النَّفْس المُحَرّمة ، لأنَّها بُنْيانُ الله وتَركيبُه .

(ه) ومنه الحديث « أنه كان يتَعَوَّذ مِن الأهْدَمَيْن » هو أن يَنْهار عليه بِنَاء ، أو يَقَع فى بئرٍ أو أُهْوِيَّة . والأهْدَم : أفْعَلُ ، من الهَدَم ، وهو ما تَهَدَّم مِن نَواحِي البئر فَسَقَط فِيها .

(س) وفى حديث عمر « وَقَفَتْ عليه عَجوزٌ عَشَمَةٌ بأهْدَام » الأهدام : الأخْلاق من الثِّياب ، واحِدُها : هِدْم ، بالكسر . وهَدَمْتُ الثَّوب ، إذا رَقَعْتَه .

* ومنه حديث على « لبِسْنا أهْدَامَ البِلَى » .

(س) وفيه « من كانت الدُّنيا هَدَمَه[1] وسَدَمَه » أى بُغْيَتَه وشَهْوَتَه . هكذا رواه بعضُهم . والمحفُوظ « هَمَّه وسَدَمَه » .

﴿ هدن ﴾ (ه) فى حديث الفِتْنَة « هُدْنَةٌ على دَخَنٍ » الهُدْنَة : السُّكون . والهُدْنَة : الصُّلح والمُوَادَعَة بيْن المُسْلمين والكُفَّار ، وبَيْن كُلِّ مُتَحارِبَيْن . يقال : هَدَنْتُ الرَّجُل وأهْدَنْتُه ، إذا سَكَّنْتَه ، وهَدَنَ هُوَ ، يتَعدّى ولا يتَعدّى . وهَادَنَه مُهادَنَة : صَالَحه ، والاسْم مِنْهُما : الهُدْنَة .

(س) ومنه حديث على « عُمْيَانًا فى غَيْب الهُدْنَة » أى لا يَعْرِفون ما فى الفِتْنَة من الشَّرّ ، ولا مَا فى السكون من الخَيْر .

(ه) ومنه حديث سَلْمان « مَلْغَاةُ أوَّلِ الليل مَهْدَنَةٌ لآخِره » مَعْناه إذا سَهِر أوّل اللَّيل وَلَغَا فى الحديث لم يَسْتَيْقِظ فى آخره للتَّهَجُّد والصَّلاة ، أى نَوْمُه آخِرَ اللَّيْل بِسَبَب سَهَره فى أوّله . والمَلْغَاة والمَهْدَنَة : مَفْعَلَة ، من اللَّغْو والهُدُون : السُّكون : أى مَظِنَّةٌ لهُما .

(س) وفى حديث عثمان « جَبَانًا هِدَانًا » الهِدَانُ : الأحْمَق الثَّقيل .

﴿ هده ﴾ (س) فيه « إذا كان بالهَدَة بين عُسْفانَ ومَكَّة[2] » الهَدَة بالتَّخْفيف : اسْمُ

---

(١) فى الأصل « هَدْمه » بالسكون . وضبطته بالتحريك من ا واللسان .

(٢) فى ياقوت : بين مكة والطائف .

موضع بالحجاز ، والنِّسْبة إليه : هَدَوِىٌّ ، على غير قياس . ومِنْهُمْ من يُشَدِّد الدَّال . فأمَّا الهَدَاة الّتى جاءت فى ذِكْر قتل عاصم ، فقيل : إنَّها غَيْرُ هذه . وقيل : هىَ هىَ .

﴿ هدهد ﴾ (ﻫ) فيه « جاء شَيْطانٌ إلى بِلاَلٍ فَجَعل يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهَدُ الصَّبِىُّ » الهَدْهَدَة : تَحْرِيكُ الأمِّ ولدَهَا لِينَامَ .

﴿ هدا ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الهَادِى » هو الَّذى بَصَّرَ عِبادَه وعرَّفَهُم طَرِيقَ مَعْرِفتِه حتَّى أقرُّوا بِرُبُوبِيَّتِه ، وهَدَى كُلَّ مَخْلُوق إلى ما لا بُدَّ له منه فى بقائِه وَدَوَام وجودِه .

* وفيه « الهَدْىُ الصَّالح والسَّمْتُ الصَّالح جُزْءٌ مِن خَمْسة وعِشْرِين جُزءًا من النُّبُوّة » الهَدْىُ : السِّيرَة والهَيْئة والطَّرِيقَة .

ومَعْنى الحديث أنَّ هذه الخِلَالَ من شَمائل الأنبياء ومِن جُمْلَة خِصَالِهم ، وأنَّها جُزء مَعْلُوم من أجزاء أفْعالهم . وليس المْعنَى أنَّ النُّبُوة تتجزَّأ ، ولا أنَّ مَن جَمع هذه الخِلالَ كان فيه جُزْءٌ من النُّبُوَّة ، فإنَّ النُّبُوَّةَ غيرُ مُكْتَسَبة ولا مُجْتَلَبةٍ بالأسْباب ، وإنَّما هى كرامَة من الله تعالى .

ويجوز أن يكون أرادَ بالنُّبُوَّة ما جاءت به النُّبُوّة ودَعَت إليه ، وتَخْصِيصُ هذا العَدَد ممَّا يَسْتَأثِر النبىُّ بمعْرِفتِه .

* ومنه الحديث « واهْدُوا هَدْىَ عَمَّار » أى سِيرُوا بِسِيرَته وتَهَيَّأوا بِهَيْئَته . يقال : هَدَى هَدْىَ فُلانٍ ، إذا سَارَ بِسِيرَته .

(ﻫ) ومنه حديث ابن مسعود « إنَّ أحْسَنَ الهَدْىِ هَدْىُ محمد » .

(ﻫ) والحديث الآخر « كُنَّا نَنْظُر إلى هَدْيِه وَدَلِّه » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « أنه قال لِعليٍّ : سَلِ اللهَ الهُدَى » وفى رواية « قُلِ اللّهم اهْدِنى وسَدِّدْنى ، واذكُر بالهُدى هِدايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وبالسَّداد تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ » الهُدَى : الرَّشاد والدَّلالةُ ، ويُؤَنث ويُذَكر . يُقال : هَدَاه الله للدِّين هُدًى . وهَدَيْتُه الطَّرِيقَ وإلى الطَّرِيق هِدايةً : أى عرَّفْتُه . والمَعْنى إذا سألت الله الهدَى فأخْطِرْ بِقَلْبِك هِدايَةَ الطَّرِيق ، وسَلِ اللهَ الاسْتِقامَة فيه ، كما تَتَحرَّاهُ فى سُلوك الطّرِيق ؛ لأنّ سالكَ الفَلاَة يَلْزَم الجادّة ولا يُفارِقُها ، خَوفاً من الضّلال . وكذلك الرَّامى إذا رَمَى شيئا سَدَّد السَّهْم نَحْوَه لِيُصيبَه ، فأخْطِرْ ذلك بِقَلْبِك لِيَكون ما تَنْوِيه من الدُّعاء على شاكِلَة ما تَسْتَعْمِله فى الرَّمْى .

* ومنه الحديث « سُنَّةُ الخُلَفاء الرَّاشِدين المهْدِيِّين » المَهْدِيّ : الذى قَدْ هَداه الله إلى الحَقّ . وقد استُعْمِل فى الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبَة . وبه سُمِّى المَهْدِىُّ الذى بَشَّر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يَجىء فى آخِر الزَّمان . ويُرِيد بالخُلَفاء المَهْدِيِّين أبا بكر وعُمَر وعثمان وعليًّا ، رضى الله عنهم ، وإن كان عامًّا فى كُلّ مَن سارَ سِيرَتَهم .

(س) وفيه « من هَدَى زُقاقاً كان له مِثْل عِتْق رَقَبة » هُو مِنْ هِداية الطَّريق : أى من عرَّف ضالًّا أو ضَريراً طَرِيقَه .

ويُرْوَى بتشديد الدَّال ، إمَّا للمُبالَغة ، من الهِداية ، أو مِنَ الهَدِيَّة : أى من تَصَدَّق بزُقاقٍ من النَّخْل : وهو السِّكَّة والصَّفُّ من أشْجارِه .

(هـ) وفى حديث طَهْفة « هَلَكَ الهَدِيُّ وماتَ الوَدِيُّ » الهَدِىُّ بالتشديد كالهَدْىِ بالتخفيف ، وهو مايُهْدَى إلى البَيْت الحَرام من النَّعَم لِتُنْحر ، فأُطْلق على جَميع الإبِل وإن لم تَكُنْ هَدْياً ، تَسْمِيَةً للشىء ببَعْضِه . يُقال : كَمْ هَدْىُ بَنى فُلان ؟ أى كَمْ إبِلُهُم . أراد هَلَكت الإبل ويَبِسَتِ النّخيل .

وقد تكرر ذكْر « الهَدْى والهَدِيّ » فى الحديث . فأهل الحجاز وبنُو أسَدٍ يُخَفِّفُون ، وتَمِيم وسُفْلَى قَيْسٍ يُثقِّلُونَ . وقد قرئ بهما . وواحِد الهَدْىِ والهَدِىّ : هَدْيَةٌ وهَدِيَّة . وجَمْعُ المخَفَّفِ : أهْداء .

* وفى حديث الجمعة « فكأنما أهْدَى دَجاجة ، وكأنَّما أهْدَى بَيْضَة » الدَّجاجة والبَيْضَة لَيْسَتا من الهَدْيِ ، وإنَّما هو من الإبِل والبَقَر ، وفى الغَنَم خِلافٌ ، فَهُو مَحْمول على حُكْم ما تَقَدَّمه من الكلام ؛ لأنه لمَّا قال « أهْدَى بَدَنَة وأهْدَى بقَرة وشاة » أتْبعَه بالدَّجاجة والبيضَة ، كما تَقُول : أكَلْتُ طَعاماً وشَراباً ، والأكْلُ يَخْتَصُّ بالطَّعام دُون الشَّراب . ومِثْله قوْلُ الشاعر :

* مُتَقَلِّدًا سَيْفاً وَرُمْحاً[1] *

والتَّقَلُّد بالسَّيْف دُونَ الرُّمْح .

---

(١) صدره كما فى الصحاح (قلد) :

* ياليتَ زوجَكِ قد غَدَا *

(س) وفيه « طَلَعت هَوَادِى الخَيْل » يَعْنى أوائِلَها . والهادِى والهادِيَة: العُنُق؛ لأنَّها تتَقدَّم على البَدَنِ ، ولأنَّها تَهْدِى الجسَد .

(هـ) ومنه الحديث « قال لِضُباعَة : ابْعَثِى بها فإنَّها هادِيَةُ الشَّاةِ » يَعْنى رَقَبَتَها .

(هـ) وفيـه « أنه خَرج فى مَرَضه الذى ماتَ فيه يُهادَى بين رَجُلَين » أى يَمْشى بَيْنَهما مُعْتَمِدًا عَلَيْهما ، من ضَعْفه و تَمايُلِه ، مِن تَهادَت المَرأةُ فى مَشْيِها ، إذا تمايَلَتْ . وكُلُّ مَن فَعَل ذلك بأحَدٍ فهو يُهادِيه . وقد تـكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث محمد بن كعب « بَلَغَنى أنّ عبد الله بن أبى سَلِيط[1] قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارِثَة ـ وقد أخَّر صلاة الظُّهْرِ ـ أكانوا يُصَلُّون هذه الصلاةَ الساعَةَ ؟ قال : لاوالله ، فما هَدَى مِمَّا رَجَع » أى فما بَيَّن ، وماجاء بِحُجَّةٍ مما أجابَ ، إنما قال : لاوالله، وسَـكَتَ . والمَرْجوع الجَواب ، فَلَم يجئْ بِجواب فيه بَيانٌ وحُجَّة لِماَ فَعَلَ من تأخِير الصلاة .

وهَدَى بمَعْنَى بَيَّنَ ، لُغَة أهْل الغَوْر ، يَقُولُون : هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ . ويُقال : بِلُغَتِهم نَزَلَتْ « أوَلَم يَهْدِ لَهُم » .

﴿ باب الهاء مع الذال ﴾

﴿ هذب ﴾ (هـ) فى سَرِيَّة عبد الله بن جَحْش « إنّى أخْشَى عَلَيْـكُم الطَّلَبَ فَهَذِّبُوا » أى أسْرِعُوا السَّيْر. يُقال : هَذَبَ وهَذَّبَ وأهْذَبَ ، إذا أسْرَعَ .

* ومنه حديث أبى ذَر « فجَعَل يُهَذِّبُ الرُّكُوع » أى يُسْرِع فيه ويُتابِعُه .

﴿ هذذ ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « قال له رجُل : قَرَأتُ المُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ ، فقال : أهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْر ؟ » أرادَ أتَهُذُّ القُرآن هـذًّا فتُسْرِع فيه كما تُسْرِع فى قِراءة الشِّعْر ؟ . والهَذُّ : سُرْعَة القَطْع . ونَصَبه على المَصْدرِ .

---

(١) فى الأصل : « سُلَيط » بضم ففتح . وضبطته بفتح فـكسر من ا ، واللسان . وانظر المشتبه ٣٦٧ .

﴿هذر﴾ (هـ س) فى حديث أم مَعْبَد « لا نَزْرٌ ولاهَذَرٌ[1] » أى لاقليل ولا كثير. والهَذَر، بالتَّحريك: الهَذَيَانُ، وقد هَذَرَ يَهْذِرُ ويَهْذُر هَذْراً بالسُّكون، فهو هَذِرٌ، وَهذَّارٌ ومِهْذَارٌ: أى كَثير الكَلام. والاسْمُ الهَذَر، بالتَّحريك.

(س) وفى حديث سَلْمان « مَلْغَاةُ أوّلِ اللَّيلِ مَهْذَرَةٌ لآخِره » هكذا جاء فى رِوَاية. وهو من الهَذْر: السُّكونِ. والروَايةُ بالنُّون. وقد تقدّم[2].

* وفى حديث أبى هريرة « ماشَبِع رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنَ الكِسَر اليابِسَة حتَّى فارَقَ الدُّنْيَا، وقد أصْبَحتم تَهْذِرُون الدُّنيا » أى تَتَوَسَّعُون فيها. قال الخطّابى: يُرِيد تَبْذِيرَ المَال وتَفْرِيقَهُ فى كلّ وَجْه.

ورُوِى « تَهُذُّون الدنيا » وهو أشْبَه بالصَّواب. يعنى تَقْتَطِعُونَها إلى أنفسِكم وتَجْمَعُونَها، أو تُسْرِعُون إنْفاقَها.

* وفيه « لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً » هى الكَثيرة الهَذَر مِن الكلام. والياء[3] زائدة

﴿هذرم﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « لَأَنْ أقْرَأ القُرآن فى ثلاثٍ أحَبُّ إلَىَّ من أنْ أقْرَأه فى ليلةٍ كما تقرأ[4] هَذْرَمَةً ».

وفى رِوَاية « قِيلَ له: اقْرَأ القُرآن فى ثلاثٍ، فقال: لأنْ أقْرَأ البَقَرةَ فى لَيْلةٍ فأدَّبَّرَها أحَبُّ إلَىَّ مِن أنْ أقْرَأ كما تقُول هَذْرَمَةً » الهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ فى الكلام والمَشْى. ويقال للتَّخْلِيط: هَذْرَمَةٌ.

* وأخْرَج الهَرَوى حديث أبى هريرة « وقد أصْبَحتم تُهَذْرِمُون الدُّنيا » وقال: أى تَتَوَسَّعون فيها. ومنه هَذْرَمَةُ الكلام، وهُو الإكْثارُ والتوَسُّع فيه.

﴿هذم﴾ (س) فيه « كُلْ ممَّا يَلِيك، وإيّاكَ والهَذْمَ » كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة،

---

(١) فى الأصل واللسان: « هَذْر » بالسكون. وأثبتُّه بالتحريك من ا، ومما سبق فى مادة (نزر). (٢) انظر (هدن). (٣) فى الأصل، و ا، واللسان: « والميم » ولا ميم هنا. والزائد هو الياء، كما أشار مصحح الأصل. (٤) فى الأصل: « يُقْرَأ » وأثبتُّ ما فى ا، والنسخة ٥١٧. وفى اللسان: « تقول ».

وهو سُرْعَةُ الأكْلِ . والهَيْذَامُ : الأكُولُ . قال أبو موسى : أظُنُّ الصحيحَ بالدَّال المُهْمَلَة ، يُريدُ به الأكْل مِن جَوانِب القَصْعَة دُونَ وَسَطِها ، وهُو من الهَدْمِ : ماتَهَدَّم مِن نَوَاحى البِئْر .

﴿باب الهاء مع الراء﴾

﴿ هرب ﴾ (ه) فيه « قال لَهُ رجُلٌ : مَالى ولِعِيَالى هَارِبٌ ولا قَارِبٌ غَيرَها » أى مَالى صَادِرٌ عَنِ المَاء ولا وَارِدٌ سِوَاهَا ، يَعْنى نَاقَته .

﴿ هرت ﴾ (ه) فيه « أنه أكَلَ كَتِفاً مُهَرَّتَةً » أرَاد قدَ تَقَطَّعت من نُضْجِهَا . وقيل : إنما هُو « مُهَرَّدَةٌ » بالدَّال . ولَحْمٌ مُهَرَّدٌ ، إذا نَضِجَ حتَّى تَهَرَّأ(1) .

(س) وفى حديث رجَاء بن حَيْوَةَ « لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ » أى مُتَشَدِّقٍ مِكْثَارٍ ، من هَرَتِ الشِّدْقِ ، وهو سَعَتُه ، وَرَجُلٌ أهْرَتُ .

﴿ هرج ﴾ (ه) فيه « بَيْن يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ » أى قِتَالٌ واخْتِلاطٌ . وقد هَرَجَ النَّاسُ يَهْرِجُون هَرْجاً ، إذا اخْتَلَطُوا . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث . وأصْلُ الهَرْج : الكَثْرَةُ فى الشَّىء والاتِّساعُ .

(ه) ومنه حديث عُمَرَ « فذلك حين اسْتَهْرَجَ له الرَّأْىُ » أى قَوِىَ واتَّسَع . يقال : هَرَجَ الفَرَسُ يَهْرِجُ ، إذا كَثُر جَرْيُه .

(ه) وفى حديث ابن عمر « لأكُونَنَّ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّدَاحِ ، يُحْمَلُ عليه الحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ ولايَنْبَعِثُ حتى يُنْحَر » أى يَتَحَيَّرُ ويَسْدَرُ . يقال : هَرِجَ البَعيرُ يَهْرَجُ هَرَجاً ، إذا سَدِرَ من شِدَّة الحرِّ وثِقَل الحِمْل .

(س) وفى حديث صِفَة أهلِ الجنةِ « إنما هُم هَرْجاً مَرْجاً » الهَرْجُ : كَثْرَةُ النكاح . يقال : بَاتَ يَهْرُجُها لَيْلتَه جَمْعاء .

(س) ومنه حديث أبى الدَّرْداء « يَتَهارَجُون تَهارُجَ البَهائم » أى يَتَسافَدُون . هكذا

(1) فى الأصل ، والنسخة ٥١٧ : « تَهَرَّى » وماأثبتُّ من ا ، والقاموس (هرأ) .

أخرجه أبو موسى وشَرَحَهُ . وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال : أي يَتَسَاوَرُون[١] .

﴿ هرد ﴾ (ه) في حديث عيسى عليه السلام « أنه يَنْزِل بين مَهْرُودَتَيْن » أي في شُقَّتَيْن، أو حُلَّتَيْن . وقيل : الثَّوبُ المَهْرُودُ : الذي يُصْبَغ بالوَرْسِ ثم بالزَّعْفَران فيجيء لَوْنُه مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَة الحَوْذَانَة .

قال القُتَيْبي : هو خَطأ من النَّقَلَة . وأرَاه : «مَهْرُوَّتَيْن» : أي صَفْرَاوَيْن . يقال : هَرَّيْتُ العِمَامَةَ إذا لَبِسْتَها صَفْرَاء . وكأنَّ فَعَلْتُ منه : هَرَوْتُ ، فإن كان مَحفوظاً بالدال فهو من الهَرْد : الشَّقّ ، وخُطِّىءَ ابنُ قُتَيْبَة في استدْراكه واشْتقاقِه.

قال ابن الأنباري : القَولُ عندَنا في الحديث « بَيْن مَهْرُودَتَيْنْ » يُرْوَى[٢] بالدال والذال : أي بَيْن مُمَصَّرَتَيْن ، على ماجاء في الحديث ، ولم نَسْمَعه إلا فيه . وكذلك أشياءُ كثيرةٌ لم تُسْمَع إلا في الحديث . والمُمَصَّرَةُ من الثياب : التي فيها صُفْرةٌ خَفيفَة . وقيل : المَهْرودُ : الثوبُ الذي يُصْبَغ بالعُروق، والعُروقُ يقال لها : الهُرْدُ .

(س) وفيه « ذابَ جبريل عليه السلام حتى صار مِثْلَ الهُرْدَة » جاء تفسيرُه في الحديث « أنها العَدَسَةُ » .

﴿هرذل﴾ (س) فيه « فأقبلَتْ تُهَرْذِل » أي تَسْتَرْخي في مَشْيِها .

﴿ هرر ﴾ * فيه « أنه نَهى عن أكْلِ الهِرِّ وثَمَنِه » الهِرُّ والهِرَّة : السِّنَّوْرُ . وإنما نَهى عنه لأنه كالوَحْشِيّ الذي لايَصِحُّ تَسْلِيمُه ، فإنه يَنْتَابُ الدُّورَ ولا يُقِيم في مكانٍ واحِدٍ ، وإنْ حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنْتَفَع به ، ولئلاَّ يَتَنازَع الناسُ فيه إذا انْتَقَل عنهم .

وقيل : إنما نُهِيَ عن الوَحْشِيّ منه دون الإنْسِيّ .

* وفيه « أنه ذَكَر قارِئَ القرآن وصاحِبَ الصَّدَقة ، فقال رجل : يارسول الله أرأيْتَكَ[٣] النَّجْدَةَ التي تكون في الرَّجُل ، فقال : لَيْسَت لهما بِعِدْلٍ ، إنَّ الكَلْبَ يَهِرُّ من وراء أهْلِه » معناه أن الشَّجَاعَة غَرِيزَة في الإنسان ، فهو يَلْقَى الحُروب ويُقاتِل طَبْعاً وحَمِيَّةً لاحِسْبَةً ، فَضرب

---

(١) الذى في الفائق ٣/٢٠٢ : « أي يتسافدون » وفي الدر النثير : « يتثاورون » .

(٢) في ا : «ويروى » . (٣) في الأصل : « أرأيتُك » بالضم. وهو خطأ . انظر مادة (رأى).

الـكَلْب مَثَلا ، إذْ كان مِن طَبْعِه أن يَهِرَّ دُونَ أهْلِه ويَذُبَّ عنهم . يُريد أنَّ الجهاد والشَّجاعَه ليْسَا بِمِثْلِ القراءة والصَّدَقَة . يقال : هَرَّ الـكلبُ يَهِرُّ هَرِيراً ، فهو هَارٌّ وهَرَّارٌ ، إذا نَبَح وكَشَر عن أنْيابِه . وقيل : هو صَوْتُه دون نُبَاحه .

(س) ومنه حديث شُرَيح « لاأعْقِل الـكَلْبَ الهَرَّارَ » أى إذا قَتَل الرجُل كَلْبَ آخَر لَا أُوجِبُ عليه شيئاً إذا كان نبَّاحاً ؛ لأنه يُؤذِى بِنُبَاحِه .

(س) ومنه حـديث أبى الأسود « المرأة التى تُهَارُّ زَوْجَها » أى تَهِرُّ فى وَجْهِـه كما يَهِرُّ الـكلبُ .

* ومنه حـديث خُزَيْمَة « وعاد لَها المَطِىُّ هَارًّا » أى يَهِرُّ بَعْضُها فى وَجْه بَعْضٍ من الجَهْد . وقد يُطْلَق الهَرِيرُ على صَوْت غَيْرِ الـكَلْب .

* ومنه الحديث « إنِّى سَمِعْتُ هَرِيراً كَهَرِير الرَّحَا » أى صَوْتَ دَوَرَانِها .

{ هرس } (ﻫ) فيه « أنَّه عَطِشَ يَوْمَ أُحد ، فَجَاءه عَلِيٌّ بِماء مِنَ المِهْرَاسِ ، فعَافَه وغَسَل به الدَّمَ عن وَجْهِه » المِهْرَاس : صَخْرة مَنْقُورَة تَسَع كَثِيرا مِنَ المَاء ، وقد يُعْمَل منها حِياضٌ للماء .

وقيل : المِهْرَاسُ فى هذا الحديث : اسْم ماء بأحُدٍ . قال[1] .

* وقَتِيلاً بِجانِبِ المِهْرَاسِ *

(ﻫ) ومن الأول « أنه مَرَّ بِمِهْرَاسٍ يَتَجَاذَوْنَه[2] » أى يَحْمِلونَه ويَرْفَعُونه .

* وحديث أنس « فَقُمْتُ إلى مِهْراسٍ لَنَا فَضَرَبْتُه بأسْفَلِه حتى تَـكَسَّرتْ » .

---

(١) هو شبل بن عبد الله ، مولى بنى هاشم يذكر حمزة بن عبد المطلب ، وكان دُفن بالمهراس .
وصدر البيت : * واذكُرُوا مَصْرعَ الحسينِ وزَيْدٍ *
الـكامل ، للمبرد ، ص ١١٧٨ .
ونسب ياقوت فى معجم البلدان ٤/٦٩٧ هذا الشعر لسُدَيف بن ميمون : والرواية عنده :
* واذكُرَنْ مقتل الحسين وزَيْد *

(٢) فى الأصل ، و ا : « يتحاذونه » بالحاء المهملة . وصححته بالمعجمة من الهروى ، واللسان ، ومما سبق فى مادة (جذا) .

(هـ) وحديث أبى هريرة « فإذا جئنا مِهْرَاسَكُم[1] هذا كَيفَ نَصْنَع؟ » .

(س) وفى حديث عَمْرو بن العاص « كأنّ فى جَوْفى شَوْكَةَ الهَرَاسِ » هو شَجَرٌ أو بَقْلٌ ذو شَوْك ، وهُو من أحْرارِ البُقُول .

﴿ هرش ﴾ * فيه « يَتَهارَشُون تَهارُشَ الكِلاب » أى يَتَقاتَلون ويَتَواثَبُونَ . والتَّهرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ كالتَّحْرِيش .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فَإِذَا هُم يَتَهارَشُون » هكذا رَواه بعضُهم . وفسَّره بالتَّقاتُل . وهو فى « مُسْنَد أحمد » بالوَاوِ بَدَلَ الرَّاء . والتَّهاوُشُ : الاخْتِلاط .

(س) وفيه ذِكر « ثَنِيَّة هَرْشَى » هىَ ثَنِيَّة بَينَ مَكَّة والمدينة . وقيل : هَرْشَى : جَبَلٌ قُرْبَ الجُحْفَة .

﴿ هرف ﴾ (هـ) فيه « أنَّ رُفْقَةً جاءت وهُم يَهْرِفُون بصَاحِبٍ لهُم » أى يَمْدَحُونه ويُطْنِبُون فى الثَّنَاء عليه .

* ومنه المثل « لاتَهْرِفْ قَبْل أنْ تَعْرِف » أى لا تَمْدحْ قَبْلَ التَّجْرِبَة .

﴿ هرق ﴾ (س) فى حديث أم سَلَمَة « أنَّ امْرَأةً كانت تُهَرَاقُ الدَّمَ » كذا جاء على مالم يُسَمَّ فاعِلُه . والدَّمَ مَنْصُوب . أى تُهَرَاقُ هى الدَّمَ . وهو مَنْصُوب على التَّمْييز وإن كان مَعْرِفة ، وله نَظَائر ، أو يكون قدْ أجْرِىَ تُهَرَاق مُجْرَى : نُفِسَت المَرأةُ غُلاماً ، ونُتِجَ الفَرَسُ مُهْراً .

ويَجُوز رَفْع الدَّمِ على تقْدِير : تُهَرَاقُ دِمَاؤُها ، وتَكون الألِفُ واللَّامُ بَدَلاً من الإضَافَة ، كقوله تعالى « أو يَعْفُوَ الذى بِيدِه عُقْدَةُ النِّكاح » أى عُقْدَة نِكاحِه أو نِكاحِهَا .

والهاء فى هَرَاقَ بَدَلٌ من هَمْزة أرَاقَ . يقال : أرَاقَ المَاءَ يُرِيقُهُ ، وهَرَاقَهُ يُهَرِيقُه ، بفَتْح الهَاء ، هِرَاقَةً . ويُقَالُ فيه: أهْرَقْتُ المَاءَ أُهْرِقُه إهْرَاقاً، فيُجْمَع بَيْنَ البَدَلِ والمُبْدَل . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ هرقل ﴾ (س) فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر « لَمَّا أُرِيدَ على بَيْعَة يَزِيدَ بن معاوية فى حَياة أبيه ، قال: جِئتم بها هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّةً » أرادَ أن البَيْعَة لأوْلادِ المُلُوك سُنَّة مُلوكِ الرُّوم والعَجَم. وهِرَقْل : اسْم مَلِك الرُّوم . وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) فى الهروى ، واللسان : « إلى مهراسكم » .

﴿ هرم ﴾ (س) فيه « اللَّهُمّ إنّى أعوذُ بِك من الأهْرَمَيْن، البِناء وَالبِئر » هكذا رُوى بالرَّاء ، والمَشْهور بالدال . وقد تقدَّم .

(س) وفيه « إنّ الله لم يَضَعْ دَاءً إلّا وَضَع له دَوَاءً إلّا الهَرَمَ » الهَرَم : الـكِبَر . وقد هَرِم يَهْرَم فهُو هَرِم . جَعَل الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهاً به ، لأنّ المَوْتَ يتعقّبه كالأدْوَاء .

(س) ومنه الحديث « تَرْكُ العَشَاء مَهْرَمَة » أى مَظِنَّة لِلْهَرَم. قال القُتَيْبى : هذه الـكَلِمَة جَارِيَة على ألْسِنَة النَّاس ، ولَسْتُ أدْرِى أرسُول الله صلى الله عليـه وسـلم ابْتَدأها أم كانَتْ تُقالُ قَبْـلَه ؟

﴿ هرول ﴾ * فيه « مَن أتَانِى يَمْشِى أتَيْتُه هَرْوَلَةً » الهَرْوَلَةُ : بَيْنَ المَشْى والعَدْو ، وهُو كِنَايَة عن سُرْعَة إجَابة الله تَعالى ، وقَبُولِ تَوْبَة العَبْد ، ولُطْفِه وَرَحْمَته .

﴿ هرا ﴾ (س) فى حديث أبى سَلَمة « أنه صلى الله عليه وسلم قَال : ذَاك الهِراء شَيْطانٌ وُكِّلَ بالنُّفُوس » قِيل : لم يُسْمَع الهِرَاء أنّه شَيْطان إلا فِى هذا الحديث . والهُرَاء فى اللُّغـة : السَّمْح الجوَاد ، والهَذَيانُ .

(س) وفيه « أنه قال لحَنِيفَة النَّعَم ، وقد جاء مَعَهُ بِيتيم يَعْرِضه عليه ، وكان قَدْ قَارَب الاحْتِلامَ ، وَرآه نَائِما فقال : لَعَظُمَتْ هَذه هِرَاوَةُ يَتِيم » أى شَخْصُه وجُثَّته . شَبَّهه بالهِرَاوَة ، وهى العَصَـا ، كأنه حِـينَ رآه عَظِيمَ الجُثَّـة اسْتَبْعَد أنْ يُقـالَ له يَتِيم ، لأنّ اليُتْمَ فى الصِّغَر .

* ومنه حديث سَطِيـح « وخَرج صاحِبُ الهِرَاوَة » أرادَ به النبى صلى الله عليـه وسلم ، لأنّه كان يُمْسِك القَضِيبَ بِيـدِه كَثِيرا . وكان يُمْشَى بالعَصَـا بَين يَدَيْه ، وتُغْرَزُ له فيُصَلِّى إليها .

﴿ باب الهاء مع الزاى ﴾

﴿ هزج ﴾ * فيه « أَدْبَرَ الشَّيْطانُ ولَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » وفى رِوَاية « وَزَجٌ »[1] الهَزَجُ : الرَّنَّة ، والوَزَجُ دُونه ، والهَزَجُ أيضاً : صَوْتُ الرَّعْد والذِّبَّان ، وضَرْبٌ مِن الأغانِى ، وبَحْرٌ من بُحور الشِّعْر .

﴿ هزر ﴾ (س) فى حديث وَفْد عبد القَيْس « إذا شَرِبَ قام إلى ابْنِ عَمِّه فهَزَرَ سَاقَه » . الهَزْرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بالخشَب وغيره .

(س) وفيه « أنَّه قَضَى فى سَيْلِ مَهْزُور أنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ المَاء الكَعْبَيْن » مَهْزُور : وَادِى بَنى قُرَيْظَة بالحِجاز ، فأمَّا بتَقْديم الرَّاء على الزَّاى فمَوْضِع سُوقِ المَدينَة ، تَصَدَّق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المُسْلِمين .

﴿ هزز ﴾ (ه) فيه « اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْت سَعْد » الهَزُّ فى الأصْل : الحَرَكَة . واهْتَزَّ ، إذا تَحَرَّك . فاسْتَعْمَلَه فى مَعْنى الارْتِياح . أى ارْتاحَ بصُعُوده[2] حينَ صُعِدَ به ، واسْتَبْشَر لِكَرَامَتِه على رَبّه . وكُلُّ من خَفَّ لأمْرٍ وارْتاحَ له فقَد اهْتَزَّ لَهُ .

وقيل : أرادَ فَرِح أهْلُ العَرْش بمَوْته .

وقيل : أرادَ بالعَرْش سَرِيرَه الذى حُمِلَ عليه إلى القَبْر .

* ومنه حديث عمر « فانْطَلَقْنا بالسَّفَطَيْن[3] نَهُزُّ بهما » أى نُسْرِع السَّيْر بِهما . ويُرْوى « نَهِزُ » ، من الوَهْز ، وقد تقدّم .

(س[ه]) وفيه « إنِّى سمعت هَزِيزاً كَهزِيز الرَّحا » أى صَوْت دَوَرَانِها .

﴿ هزع ﴾ * فيه « حتى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْل » أى طَائِفَةٌ مِنْهُ ، نحو ثُلُثِه أو رُبُعِه .

---

(١) فى الأصل : « وزَجٌ » بالتنوين . وأثبتُّه مخففا من ا ، واللسان .

(٢) فى الهروى : « بروحه » . (٣) فى اللسان : « بالسَّقْطَيْن » .

* وفى حديث علىّ « إيَّاكُم وتَهْزِيعَ الأخْلاقِ وتَصرُّفَها » هَزَّعْتُ الشَّىء تَهْزِيعاً : كَسَّرْتُه وفرَّقْتُه .

﴿ هزل ﴾ (س) فيه « كانَ تَحْتَ الهَيْزَلَة » قِيل : هى الرَّايَة ، لأنَّ الرِّيح تَلْعَبُ بها ، كأنَّها تَهزِلُ مَعَها . والهَزْلُ واللَّعِب من وَادٍ وَاحدٍ ، والياء زائدة .

* وفى حديث عُمَر وأهْلِ خَيْبَر « إنَّما كانَت هُزَيْلَةً مِن أبى القاسِم » تَصْغِير هَزْلَة ، وهى المَرّة الواحِدة من الهَزْل ، ضِدّ الجِدّ . وَقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث مازِن « فأذْهَبْنا الأمْوالَ ، وأهْزَلْنا الذَّرَارِىَّ والعِيَالَ » أى أضْعَفْنا . وهِى لُغَة فى هَزَل ، ولَيْسَت بِالعَالِيَة . يُقال : هُزِلَتِ الدَّابَّةُ هُزَالاً ، وهَزَلْتُها أنَا هَزْلًا ، وأهْزَلَ القَوْمُ ، إذا أصَابَتْ مَواشِيَهم سَنَةٌ فَهُزِلَتْ . والهُزَالُ : ضِدُّ السِّمَن . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ هزم ﴾ (ه) فيه « إذا عَرَّسْتُم فاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأرض ، فإنَّها مَأوَى الهَوامّ » . هو مَا تَهَزَّمَ مِنْها : أى تَشَقَّق . ويَجُوز أن يكون جَمْعَ هَزْمَة ، وهُو المُتطامِنُ مِنَ الأرض .

(ه) ومنه الحديث « أوّل جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ فى الإسْلام بالمدينة فى هَزْم بَنِى بَياضَة » هو مَوْضع بالمدينة .

(ه) وفيه « إن زَمْزَمَ هَزْمةُ جِبريلَ عليه السلام » أى ضَرَبَها بِرجْله فنَبَع الماء . والهَزْمَة : النُّقْرَة فى الصَّدْر ، وفى التُّفَّاحَة إذا غَمَزْتَها بِيَدِك . وهَزَمْتُ البئر ، إذَا حَفَرْتَها .

(س) وفى حديث المُغِيرة « مَحْزُون الهَزْمَة » يَعْنِى الوَهْدَة التى فى أعْلَى الصَّدْرِ وتَحْتَ العُنُقِ . أى إنّ المَوْضِعَ منه حَزْنٌ خَشِنٌ ، أو يُرِيدُ به ثِقَلَ الصَّدْرِ ، مِن الحُزْنِ والكآبة .

(س) وفى حديث ابن عمر « فى قِدْرٍ هَزِمَة » من الهَزِيم ، وهو صَوْتُ الرَّعْد . يُرِيدُ صَوْتَ غَلَيانِها .

﴿باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء﴾

﴿هشش﴾ * فى حديث جابر « لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حِمَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنْ هُشُّوا هَشًّا » أى انْثُروه نَثْراً بِلِينٍ وَرِفْقٍ .

* وفى حديث ابن عمر « لقد راهَنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على فَرَسٍ له يقال لها سَبْحَةُ » فجاءت سابِقَةً فلَهَشَّ لذلك وأعْجَبَه » أى فلقد هَشَّ ، واللام جوابُ القَسَم المَحْذُوف ، أو للتأكيد . يقال : هَشَّ لهذا الأمرِ يَهِشُّ[1] هَشَاشَةً ، إذا فَرِحَ به واسْتَبْشَر[2] ، وارْتاحَ له وخَفَّ .

(هـ) ومنه حديث عمر « هَشِشْتُ يوما فقَبَّلْتُ وأنا صائِمٌ » .

﴿هشم﴾ * فى حديث أُحُد « جُرِحَ وجه رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهُشِمَتِ البَيْضَةُ على رأسِه » الهَشْم : الكَسْر . والهَشِيمُ من النباتِ : اليابِسُ المُتَكَسِّر . والبَيْضَة : الخُوذَة .

﴿هصر﴾ (س) فيه « كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَه » أى ثَنَاهُ إلى الأرض . وأصْلُ الهَصْرِ : أن تَأْخُذَ برأسِ العُود فتَثْنِيَه إليك وتَعْطِفَهُ .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مع أبى طالب فنزَلَ تَحْتَ شجَرةٍ فتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة » أى تَهَدَّلَتْ عليه .

(هـ) وفيه « لمَّا بَنَى مسجِدَ قُبَاء رَفَعَ حَجَراً ثقيلاً فهَصَرَه إلى بَطْنِه » أى أضافَهُ وأمالَهُ .

(س) وفى حديث ابن أُنَيس « كأنه الرِّئْبَالُ الهَصُور » أى الأسَدُ الشديد الذى يَفْتَرِسُ ويَكْسِر . ويُجْمَع على : هَوَاصِرَ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة :

* ودَارَتْ رَحَاها باللُّيُوثِ الهَوَاصِرِ *

[هـ] وفى حديث سَطِيح :

---

(١) من بابَىْ تعِب وضرب . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) فى الأصل : « واستسَرَّ » وما أثبت من ا ، والنسخة ٥١٧ .

فَرُبَّما [رُبَّما](١) أضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ   تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْــدُ المَهاصِيرُ

جَمْع مِهْصَارٍ ، وهو مِفْعالٌ منه .

﴿ هضب ﴾ (هـ) فيه « أنهم كانوا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ ، فَنامُوا حتى طلعتِ الشمس والنبيّ صلى الله عليه وسلم نائم ، فقال عُمرُ : أهْضِبُوا لِكَىْ يَنْتَبِهَ رسولُ الله » أى تَكَلَّموا وامْضُوا . يقال : هَضَبَ فى الحديث وأهْضَب ، إذا اندفَع فيه ، كَرِهُوا أنْ يُوقِظُوه ، فأرادوا أن يَسْتَيْقِظَ بكلامِهم .

(هـ) وفى حديث لَقِيط « فأرْسَل السماء بِهَضْبٍ » أى مَطَرٍ ، ويُجْمَع على أهْضَاب ، ثم أهَاضِيب ، كقَوْلٍ وأقْوالٍ وأقاويل .

* ومنه حديث على « تَمْرِيه الجَنُوبُ دِرَرَ أهَاضِيبِه » .

* وفى حديث قُسٍّ « ماذَا لَنَا بِهَضْبَة » الهَضْبَة : الرَّابِيَة ، وجَمْعُها : هِضَبٌ(٢) وهَضَبَاتٌ ، وهِضَابٌ .

(س) ومنه حديث ذى المِشْعار « وأهْل جِنَاب الهِضَبِ » والجِنَابُ بالكَسْر : اسم مَوْضع .

(س) وفى وَصْفِ بنى تميم « هَضْبَة حَمْراء » قيل : أراد بالهَضْبَة المَطْرةَ الكثيرةَ القَطْر . وقيل : أراد به الرَّابِيَة .

﴿ هضم ﴾ (هـ) فيه « أنَّ امرأة رأتْ سَعْدا مُتَجَرِّداً وهو أميرُ الكوفة ، فقالت : إنّ أميرَكُم هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْن » أى مُنْضَمُّهُما . الهَضَمُ بالتحريك : انضمامُ الجَنْبَيْن . ورجلٌ أهْضَمُ وامرأةٌ هَضْمَاء . وأصْلُ الهَضْمِ : الكسر . وهَضْمُ الطعام : خِفَّتُه . والهَضْمُ : التَّواضُع .

* ومنه حديث الحسن ، وذَكَرَ أبا بكر فقال « واللهِ إنه لَخَيْرُهُم ، ولكنّ المؤمنَ يَهْضِمُ نَفْسَه » أى يَضَع من قَدْرِه تَواضُعاً .

(١) ساقط من الأصل ، و ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . وقد تُرِكَ مكانَه بياض ، وقال مصححه : إنه هكذا بالأصل . وقد استكملته من اللسان مادة (سطح) .

(٢) فى الأصل : « هَضَب » وفى ا : « هَضْب » وأثبته بكسر ففتح من القاموس . قال فى اللسان : والجمع : هَضْبٌ ، وهِضَبٌ ، وهِضاب » .

(س) وفيه « العَدُوُّ بأَهْضَام الغِيطَان » هىَ جَمْع هِضْمٍ ، بالكسر ، وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض . وقيل : هىَ أَسَافِلُ من الأَوْدِيَة ، من الهَضْم : الكَسْر ، لأنها مَكَاسِرُ .

* ومنه حديث علىّ « صَرْعَى بأَثْناء هذا النَّهْر ، وأَهْضَامِ هذا الغَائط » .

﴿ هطع ﴾ * فى حديث علىّ « سِرَاعاً إلى أَمْرِهِ مُهْطِعِين إلى مَعَادِه » الإِهْطَاعُ : الإِسْرَاعُ فى العَدْو . وأَهْطَع ، إذا مَدَّ عُنُقَه وصَوَّبَ رَأْسَه .

﴿ هطل ﴾ (ه) فيه « اللهم ارزُقْنى عَيْنَيْن هَطَّالَتَيْن » أى بَكَّاءَتَيْن ذَرَّافَتَيْن للدُّمُوع . وقد هَطَلَ المَطَرُ يَهْطِل ، إذا تَتَابَع .

(س) وفى حديث الأحنف « إن الهَيَاطِلَةَ لمَّا نَزَلَتْ به بَعِلَ بِهِمْ » هُمْ قَوْمٌ من الهِنْدِ . والياء زائدة ، كأنه جَمْعُ هَيْطَلٍ . والهاء لتأكيد الجَمْع .

﴿ هطم ﴾ (س) فى حديث أبى هريرة فى شراب أهلِ الجنة « إذا شَرِبُوا منه هَطَمَ طَعامَهُم » الهَطْمُ : سُرْعَةُ الهَضْم . وأَصْلُه الحَطْمُ ، وهو الكَسْر ، فقُلِبتِ الحاء هاءً .

﴿ باب الهاء مع الفاء ﴾

﴿ هفت ﴾ (ه) فيه « يَتَهافَتُون فى النار » أى يَتَساقَطُون ، من الهَفْتِ : وهو السُّقُوط قِطْعَةً قِطْعَةً . وأكْثَر مايُسْتَعْمَل التَّهافُتُ فى الشَّرِّ .

* ومنه حديث كعب بن عُجْرة « والقَمْلُ يَتَهافَتُ على وَجْهِى » أى يَتَساقَط . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ هفف ﴾ (ه) فى حديث علىٍّ ، فى تفسير السَّكِينَة [1] « وهى رِيحٌ هَفَّافَة » أى سَرِيعَة المُرُورِ فى هُبُوبِها .

وقال الجوهرى : « الرِّيحُ الهَفَّافَة : السَّاكِنَةُ الطيِّبة » . والهَفِيفُ : سُرْعَة السَّيْر ، والخِفَّةُ . وقد هَفَّ يَهِفُّ .

---

(١) التى فى قوله تعالى : « وقال لهم نبيُّهم إن آيَةَ مُلْكِه أن يأتِيَكم التابوتُ فيه سكينةٌ من ربِّكم » . كما ذكر الهروى .

(هـ) ومنه حـديث الحسن ، وذَكَرَ الحَجَّاج « هَلْ كان إلاَّ حِماراً هَفَّافاً ؟ » أى طَيَّاشاً خفيفاً .

(س) وفى حديث كعب « كانَت الأرضُ هِفًّا على الماء » أى قَلِقَةً لا تَسْتَقِرُّ ، من قَوْلِهم: رَجُلٌ هِفٌّ : أى خفيف .

(س) وفى حديث أبى ذَر « واللهِ مافى بَيْتِك هِفَّةٌ ولاَ سُفَّة » الهِفَّة : السَّحابُ لاماءَ فيه . والسُّفَّة : مايُنْسجُ من الخُوصِ كالزَّبيل : أى لامَشْرُوبَ فى بَيْتِك ولا مَأْكُول .

وقال الجَوْهرى : الهِفُّ ، بالـكَسر : سَحَابٌ[1] رَقِيق ليس فيه ماء .

(هـ) وفيـه « كان بَعْضُ العُبَّاد يفْطِر على هِفَّةٍ يَشْوِيها » هو بالـكسر والفتح : نَوْع من السَّمك . وقيل : هو الدُّعْمُوص[2] . وهى دُوَيْبَّة تَـكُون فى مُسْتَنْقَع الماء .

﴿ هفك ﴾ (س) فيه « قُلْ لِأُمَّتِك فَلْتَهْفَـكْه فى القُبور » أى لِتُلْقِه فيها . وقد هَفَـكَه ، إذا أَلْقاهُ . والتَّهَفُّك : الاضْطِراب والاسْتِرْخاء فى المَشْى .

﴿ هفا ﴾ (هـ س) فى حديث عثمان « أنه وَلَّى أبَا غَاضِرَةَ الهَوافِيَ » أى الإبلَ الضَّوالَّ ، واحِـدَتُها : هَافِيـة ، من هَفَا الشّىء يَهْفُو ، إذا ذَهَب . وهَفَا الطَّائر ، إذا طـارَ . والرِّيحُ ، إذا هَبَّتْ .

* ومنه حديث على « إلى مَنَابِتِ الشِّيح ومَهَافِي الرِّيح » جمع مَهْفًى ، وهو مَوْضِع هُبُو بِها فى البَرارِيّ .

(س) وفى حديث معاوية « تَهْفُو منْه الرِّيحُ بِجَانِبٍ كأنه جَنَاحُ نَسْرٍ » يَعْنى بَيْتاً تَهُبُّ من جانِبه رِيحٌ ، وهو فى صِغَرِه كَجَناحِ نَسْرٍ .

﴿ باب الهاء مع القاف والـكاف ﴾

﴿ هقع ﴾ (س) فى حديث ابن عباس « طَلِّقْ أَلْفاً يَـكْفِيك منْها هَقْعَةُ الجَوْزَاء » الهَقْعَة :

---

(١) فى الصِّحاح : « السحـاب الرقيق » . (٢) فى الهروى : « قال المبرّد : الهِفُّ : كبار الدَّعاميص » .

مَنْزِلَة من مَنازِل القَمر فى بُرْج الجَوْزاء ، وهىَ ثَلاثَةُ أنْجُمٍ كالأثَافِىّ : أى يَـكْفِيك من التَّطْليق ثَلاثُ تَطْليقَات .

﴿ هكر ﴾ * فى حديث عُمروالعجوز« أقْبلتُ مِنْ هَـكْرانَ وكَوْكَب »هُما جبلانِ مَعْرُوفانِ بِبِلادِ العَرَب .

﴿ هكم ﴾ * فى حـديث أُسامة « فخرَجْتُ فى أثَرِ رَجُل مِنْهم جَعَـلَ يتَهَـكَّم بى » أى يَسْتَهْزِئُ بى ويَسْتَخِفُّ .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أبى حَدْرَد « وهو يمْشِى القَهْقَرَى ويقُول : هَلُمَّ إلى الجَنّة ، يتَهَـكَّم بِنا » .

[هـ] وقول سُـكَيْنَة لهشام « ياأحْولُ ، لقَدْ أصْبَحْتَ تتَهَـكَّم بِنا » .

* ومنه الحديث « ولا مُتَهَـكِّم » .

﴿ باب الهاء مع اللام ﴾

﴿ هلب ﴾ [هـ] فيه « لأَنْ يَمْتَـلِئَ ما بَيْن عانَتِى وهُلْبَـتِى » الهُلْبَة : ما فَوْقَ العانَةِ إلى قَرِيبٍ مِن السُّرَّة .

(هـ) وفى حديث عمر « رَحِمَ اللهُ الهَـلُوبَ ، ولعَنَ اللهُ الهَـلُوب » الهَلُوب : المَرْأة[١] التى تقْرُب من زَوْجِها وتُحِبُّه ، وتَتَباعَدُ من غيْره . والهَـلُوب أيضا : الَّتى لهَا خِدْنٌ تُحِبُّه وتُطِيعُه وتَعْصِى زَوْجَها . وهُو مِنْ هَلَبْتُه بِلِسانِى، إذا نِلْتَ منه نَيْلاً شدِيدًا ، لأنَّهَا تنَال إما مِنْ زَوْجِها وإمَّا مِنْ خِدْنِها . فَتَرَحَّمَ على الأولى ولَعَن الثانية .

(هـ) وفى حديث خالد « ما مِنْ عَمَــلِى شىءٌ أرْجَى عِنْدِى بَعْد لا إلهَ إلَّا اللهُ مِن لَيْـلَةٍ بِتُّهَا وأنا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِى والسَّماء تَهْلُبِنِى » أى تُمْطِرُنى . يقال : هَلَبَت السَّماء ، إذا مَطَرَتْ[٢] بجَوْد .

(س) وفيه « إنَّ صاحِبَ رَايَة الدَّجَّال فى عَجْبِ ذَنَبه مِثْلُ ألْيَة البَرَق ، وفيها هَلَبَاتٌ

---

(١) هذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى . (٢) فى الهروى : « أمطرت » .

كهَلَبَاتِ الفرَس » أى شَعَراتٌ ، أوْ خُصلاتٌ من الشَّعر ، وَاحِدَتُها : هَلْبَة . والهُلْبُ : الشَّعَر . وقيل : هو ما غَلُظَ مِن شَعَر الذَّنَب وغيْره .

* ومنه حديث معاوية « أفْلَتَ[(١)] وانْحَصَّ الذَّنَبُ ، فقال : كَلاَّ ، إنه لَبِهُلْبِه » وفَرَسٌ أهْلَبُ ، ودَابَّةٌ هَلْبَاء .

* ومنه حديث تَمِيم الداريّ « فَلَقِيَهُم دَابَّةٌ أهْلَبُ » ذَكَّر الصِّفَة ؛ لأنَّ الدَّابَّة تقَعُ على الذَّكَر والأنْثَى .

(س) ومنه حديث ابن عمرٍو[(٢)] « الدَّابَّةُ الهلْبَاء الَّتى كَلَّمَتْ تَمِيماً الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الأرض التى تُكَلِّمُ النَّاس » يَعْنى بها الجَسَّاسَة .

* ومنه حديث المغيرة « ورَقَبَةٌ هَلْبَاء » أى كثيرة العَشَر .

(س) وفى حديث أنس « لا تَهْلُبُوا أذْنابَ الخَيْل » أى لا تَسْتَأْصِلُوها بالجزِّ والقَطْع . يقال : هَلَبْتُ الفرَسَ ، إذا نَتَفْتَ هُلْبَه ، فهو مَهلوب .

﴿ هلس ﴾ (س) فى حديث على فى الصَّدَقة « ولا يَنْهَلِسُ » الهُلاَسُ : السِّلّ ، وقد هَلَسَه المَرضُ يَهْلِسُه[(٣)] هَلْساً . وَرَجُلٌ مَهْلُوسُ العَقْل : أى مَسْلُوبُه .

* ومنه حديثه أيضا « نَوازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْم » .

﴿ هلع ﴾ [ه] فيه « مِن شَرِّ ما أُعْطِىَ العَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ » الهَلَعُ : أشَدُّ الجزَع والضَّجَر . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفى حديث هشام « إنَّها لَمِسْيَاعٌ هِلْوَاعٌ » هى الَّتى فيها خِفَّة وحِدّة .

﴿ هلك ﴾ (ه) فيه « إذا قال الرَّجُل : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أهْلَكُهم » يُرْوَى بفتح الكاف وضَمِّها ، فَمَن فتحها كانت فِعْلًا مَاضِياً ، ومَعْناه أنَّ الغَالِينَ الَّذين يُؤَيِّسُون النَّاس مِن رَحْمة الله يَقُولون : هَلَكَ النَّاسُ : أى استَوْجَبوا النَّارَ بِسُوء أعْمالهم ، فإذا قال الرَّجُل ذلك فهو الَّذى أوْجَبَه لَهُمْ

---

(١) هكذا ضبط فى الأصل ، وا ، واللسان ، ومجمع الأمثال ٢ / ١٤ . وسبق فى مادة (حصص) : « أفْلَتَّ » . (٢) فى الأصل : « ابن عمر : والدابة » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٣) فى الأصل ، وا : « يَهْلُسُه » بالضم . وأثبتُّه بالكسر من القاموس .

لا اللهُ تعالى ، أو هُوَ الذى لَمَّا قال لَهُم ذلك وآيَسَهُم حَمَلَهُمْ على تَرْكِ الطَّاعَة والانْهِماكِ فى المعاصى ، فهو الذى أوْقَعَهُم فى الهَلاَك .

وأما الضَّمُّ فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهْلَكُهُم : أى أكْثَرُهُمْ هَلاَكًا . وهو الرَّجُل يُولَعُ بعيْب الناس ويَذْهَب بنَفْسِه عُجْبًا ، ويَرَى له عليهم فَضْلا .

(ه) وفى حديث الدَّجَّال ، وذَكَرَ صِفته ، ثم قال « ولكنَّ الهُلْكَ[1] كُلَّ الهُلْكِ أنَّ ربَّكم ليْس بأعْوَرَ » وفى رواية « فَإمَّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ[2] فإنَّ ربَّكم ليس بأعْوَرَ » الهُلْك : الهَلاَك . ومَعْنى الرواية الأولى : الهَلاَكَ كلّ الهَلاك للدَّجَّال ؛ لأنه وإن ادَّعَى الرُّبُوبيَّةَ ولَبَّسَ على الناسِ بما لا يَقْدِرُ عليه البَشَرُ ، فإنه لا يَقْدِر على إزالةِ العوَر ، لأن الله تعالى مُنَزَّه عن النَّقائص والعيُوب .

وأما الثَّانية: فَهُلَّكٌ ــ بالضم والتشديد ــ جمع هالِك : أى فإنْ هَلَكَ به ناسٌ جاهلون وضَلُّوا ، فاعْلَمُوا أن الله ليس بأعور . تقول العرب : افْعَلْ كذا إمَّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ ، وهُلُكٌ ،بالتخفيف ، مُنوَّنًا وغَيْرَ مُنوّنٍ . ومَجْراه مَجْرى قَوْلهم : افْعَلْ ذَاك على ما خَيَّلَتْ[3] : أى على كُلِّ حالٍ .

وهُلُكٌ : صِفَةٌ مُفْرَدَة بمعنى هالكة ، كَناقةٍ سُرُحٍ ، وامرأةٍ عُطُلٍ ، فكأنه قال : فكيفما كان الأمر فإنَّ ربَّكم ليس بأعورَ .

(ه) وفيه « ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالاً إلاَّ أهْلَكَتْهُ » قيل : هو حَضٌّ على تَعْجيل الزكاة من قَبْل أنْ تَخْتَلِطَ بالمال بعد وجوبِها فيه فتَذْهب به .

وقيل : أراد تَحْذِير العُمَّالِ عن اخْتِزَال شىء منها وخَلْطِهِم إيَّاه بها .

وقيل : هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِىٌّ عنها .

---

(١) فى الأصل ، واللسان : «ولكن الهلكُ» وأثبته بالنصب من ا ، والهروى ، والفائق١/٥٥٤

(٢) فى الهروى : « فإمَّا هَلَكَ كُلَّ الهلاك » وفى اللسان : « فإما هلك الهُلُكُ » ويوافق ما عندنا الفائق ١ / ٥٥٥ . (٣) فى الأصل، و ا : « تَخَيَّلْتَ » وما أثبت من اللسان والفائق . قال فى الأساس : « وافعلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ : أى على ما أرتْكَ نَفْسُك وشبَّهتْ وأوهمتْ » .

(س) وفى حـديث عمر « أتاهُ سـائِل فقال له : هَلَـكْتُ وأهْلَـكْتُ » أى هَلَـكَتْ عِيالى .

* وفى حديث التَّوْبَة « وتركها بِمَهْلَـكة » أى مَوْضع الهلاك ، أو الهلاكِ نفسه ، وجَمْعُها : مَهالِكُ ، وتُفْتَح لامُها وتُـكْسَرُ ، وهُما أيضا : المَفازَة .

(ه) ومنه حديث أم زَرْع « وهو أَمامَ القَوْم فى المهالِك » أى فى الحروب ، فإنه لثِقَتِه بِشَجاعَتِه يتَقدَّم ولا يتَخلَّف .

وقيل : أرادَتْ أنه لعِلْمِه بالطُّرُق يتَقدَّم القَوْمَ يَهْدِيهم وَهُمْ على أثَرِه .

(ه) وفى حديث مازن « إنِّى مُولَعٌ بالخَمْر والهَلُوكِ من النِّساء » هى الفاجِرَة ، سُمِّيت بذلك لأنها تتهالك : أى تَتَمايَلُ وتَتَثَنَّى عند جِماعِها . وقيل : هى المُتَساقِطَة على الرجال .

(س) ومنه الحديث « فتَهالَـكْتُ عليـه [فسألته[1]] » أى سَقَطْتُ عليـه ورَمَيْتُ بنَفْسى فوْقَه .

﴿ هلل ﴾ (ه) قد تـكرر فى أحاديث الحج ذِكْرُ « الإهْلاَل » وهو رَفْع الصَّوْت بالتَّلْبِية. يقال : أهَلَّ المُحْرِم بالحج يُهِلُّ إهْلالاً ، إذا لَبَّى ورفع صَوْتَه . والمُهَلُّ ، بضمِّ الميم : مَوْضِع الإهْلالِ ، وهو الميقاتُ الذى يُحْرِمُون منه ، ويقَع على الزَّمَان والمَصْدر .

* ومنه « إهْلاَلُ الهِلال واسْتِهْلالُه » إذا رُفِع الصَّوتُ بالتَّـكْبير عند رُؤيَتِه .

واسْتِهْلالُ الصَّبِىِّ : تَصْويته عند ولادَتِه . وأهَلَّ الهِلالُ ، إذا طَلَع ، وأُهِلَّ واسْتُهِلَّ ، إذا أُبْصِرَ ، وأهْلَلْتُهُ ، إذا أبْصَرْتَه .

(س) ومنه حديث عمر « أنَّ نَاساً قالوا لهُ : إنَّا بَيْن الجِبَال لانُهِلُّ الهِلالَ إذا أهَلَّه الناسُ » أى لانُبْصِرُه إذا أبْصَرَه الناسُ ، لأجْلِ الجِبَال .

(ه) وفيه « الصبِىُّ إذا وُلِدَ لم يرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَسْتَهِلَّ صَارِخاً » .

* ومنه حديث الجَنِين « كَيْفَ نَدِى مَنْ لاَ أكَلَ ولا شَرِبَ ولاَ اسْتَهَلَّ » وقد تـكررت فيهما الأحاديث .

---

(1) زيادة من ا ، واللسان .

* وفى حديث فاطمة « فلما رآها اسْتَبْشَر وتَهلّلَ وجْهُه » أى اسْتَنار وظَهَرَتْ عليه أمارَاتُ السُّرُور .

[ه] وفى حديث النابغة الجَعْدِىّ « فَنيِّفَ على المِائة ، وكأنّ فَاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ » كُلُّ شىء انْصَبّ فقد انْهَلّ . يُقال : انْهَلّ المَطرُ يَنْهَلُّ انْهِلالاً ، إذا اشْتَدّ انْصِبابُه [1] .

* ومنه حديث الاستسقاء « فألّفَ اللهُ السَّحابَ وهَلّتْنا » هكذا جاء فى رِوَاية لِمُسْلم [2] . يُقال : هَلّ السَّحابُ ، إذا مَطَر بِشِدَّة .

* وفى قصيدة كعب :

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلاَّ فِي نُحُورِهِمُ   ومَا لَهُم [3] عَنْ حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أى نُكُوصٌ وتَأخُّر . يُقال : هَلّلَ عن الأمْر ، إذا وَلَّى عَنْه ونَكَص .

﴿ هلم ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « هَلُمّ » [4] ومَعْناه تَعالَ . وفيه لُغَتان : فأهْلُ الحِجاز يُطْلِقُونه على الواحدِ والجَميع ، والاثْنَيْنِ والمُؤنّثِ بِلَفْظٍ واحدٍ مَبْنِيّ على الفَتْح . وبَنُو تَمِيم تُثَنّى وتَجْمَع وتُؤنِّث ، فتقول : هَلُمّ وَهَلُمِّى وهَلُمَّا وهَلُمُّوا .

﴿ هلا ﴾ * فى حديث ابن مسعود « إذا ذُكِرَ الصَّالحُون فحىّ هَلًا بعُمَر » أى فأقْبِلْ به وأسْرِع . وهى كَلِمَتان جُعِلتا كَلِمَةً واحِدَة ، فَحىّ بمَعْنى أقْبِل ، وهَلًا بمَعْنى أسْرِع ، وقيل : بمعنى اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِه حَتّى تَنقَضِىَ فضائِلُه . وفيها لُغات .

[ه] وفى حديث جابر « هَلاَّ بِكْراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُك » هَلاَّ بالتَّشْديد ، حَرْف مَعْناه الحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ .

---

(١) زاد الهروى ، قال : « وسمعت الأزهرى يقول : انهل السماء بالمطر هَلَلا . قال : ويقال للمطر : هَلَلٌ وأُهْلُول » .   (٢) انظر حواشى ص ٣٦١ من الجزء الرابع .

(٣) فى شرح ديوانه ص ٢٥ : « ماإن لهم » .   (٤) ذكر الهروى فيه حديثا ، وهو : « لَيُذادَنَّ عن حَوْضِى رِجالٌ فأناديهم : ألا هَلُمّ » قال : أى تعالَوْا .

﴿ باب الهاء مع الميم ﴾

﴿ همج ﴾ (ﻫ) فى حديث على « وسَائِر النَّاس هَمَجٌ رَعَاعٌ » الهَمَجُ : رُذَالَةُ النَّاس. وَالهَمَجُ : ذُبَابٌ[1] صَغِير يَسْقُطُ على وُجُوه الغَنَم والحَمِير . وَقِيل : هُو البَعُوضُ ، فشَبَّه به رَعَاع النَّاسِ . يُقال : هُمْ هَمَجٌ هامِجٌ ، على التَّأكِيد .

* ومنه حديثه أيضا « سُبْحان مَن أدْمَجَ قَوَائِم الذَّرَّةِ والهَمَجَة » هى واحدَة الهَمَج .

﴿ همد ﴾ * فى حديث على « أخْرَجَ به من هَوامِد الأرض النَّبَاتَ » أرضٌ هَامِدَة : لا نَبَاتَ بها . ونَبَاتٌ هَامِدٌ : يابِسٌ . وهَمَدتِ النَّار ، إذا خَمَدَتْ[2] ، والثَّوبُ ، إذا بَلِيَ .

(ﻫ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمَير « حَتَّى كادَ يَهْمُدُ مِن الجوع » أى يَهْلِك .

﴿ همز ﴾ (ﻫ) فى حديث الاستِعاذَة من الشَّيطان « أمَّا هَمْزُه فالمُوتَةُ » الهَمْزُ : النَّخْسُ والغَمْزُ ، وكُلّ شيء دَفَعْتَه فقَد هَمَزْتَه . والمُوتَة : الجُنُون[3] . والهَمْزُ أيضا : الغِيبَةُ والوَقِيعَةُ فى النَّاسِ ، وذِكْرُ عُيوبِهم . وقد هَمَزَ يَهْمُزُ[4] فهُو هَمَّازٌ ، وهُمَزَةٌ لِلمبالَغَة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ همس ﴾ * فيه « فَجعَل بَعْضُنا يَهْمِسُ إلى بَعْضٍ » الهَمْسُ : الكَلام الخَفِيُّ لايَكادُ يُفْهَم .

* ومنه الحديث « كانَ إذا صَلَّى العَصْرَ هَمَس » .

(ﻫ) وفيه « أنه كانَ يَتَعَوّذ مِن هَمْزِ الشَّيْطان وَهَمْسِه » هُو مايُوَسْوِسُه فى الصُّدُور .

(س) وفى حديث ابن عباس :

* وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيسا[5] *

هو صَوْتُ نَقْلِ أخْفافِ الإبل .

---

(١) هذا شرح ابن السِّكِّيت ، كما ذكر الهروى . وقبله : « الهَمَج : جمع هَمَجَة . وهو ... » .
(٢) من بابَىْ نَصَر وسَمِع ، كما فى القاموس . (٣) هذا شرح أبى عبيدة ، كما ذكر الهروى .
(٤) بالضم ، والكسر ، كما فى القاموس . (٥) انظر مادة (رفث) .

(س) وفى رَجز مُسَيْلِمة « والذِّئب الهَامِس ، واللَّيل الدَّامِس » الهَامِس : الشَّدِيدُ .

﴿ همط ﴾ (ه) فى حديث النَّخَعِىِّ « سُئِل عَن عُمَّالٍ يَنْهَضُون إلى القُرَى فيَهْمِطُون النَّاسَ، فقال : لَهُمُ المَهْنَأُ ، وَعَليهم الوِزْرُ » أى يَأخُذُون مِنْهُم على سَبِيل القَهْر والغَلَبة . يقـال : هَمَط مَالَه وطَعَامَه وعِرْضَه ، واهْتَمَطه ، إذا أخَذَه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة من غَيْر وَجْه .

* ومنه حـديثه الآخر « كانَ العُمَّال يَهْمِطُون ، ثُمَّ يَدْعُون فيُجَابُونَ » يُرِيدُ أنه يَجُوز أَكْلُ طَعَامهم وإن كانوا ظَلَمَة ، إذا لم يتَعَـيَّن الحَرامُ .

(س) وفى حديث خالد بن عبد الله « لَاغَزْوَ إلّا أَكْلَةٌ بِهَمْطَة » اسْتَعْمَل الهَمْطَ فى الأخْذِ بِخُرْق [١] وعَجَلَة ونَهْب .

﴿ همك ﴾ (س ه) فى حديث خالدبن الوليد « إن الناسَ انْهَمَـكُوا فى الخَمْرِ » الانْهِمَاك: التَّمَـادِى فى الشّىء واللَّجَاجُ فيه .

﴿ همل ﴾ * فى حديث الحَوْض « فلا يَخْلُصُ منهم إلا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَم » الهَمَلُ : ضَوَالُّ الإبل ، واحِدُها : هَامِلٌ . أى إن النَّاجىَ مِنْهُم قليل فى قِلة النَّعم الضَّالَّة .

* ومنه حـديث طَهْفة « ولَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ » أى مُهْمَلَة لَارِعَاءَ لهـا ، ولا فيها مَنْ يُصْلحها ويَهْدِيها ، فهى كالضالَّة .

(ه) ومنه حديث سُراقة « أتَيْتُه يَوْمَ حُنَيْن فسألْتُه عن الهَمَلِ » .

(ه س) ومنه حـديث قَطَن بن حارثة « عليهم فى الهَمُولَة الراعِيَة فى كل خَمسين ناقَةٌ » هى التى أُهْمِلَتْ ، تَرْعَى بأنفسها ولا تُسْتَعْمَلُ ، فَعُولَة بمعنى مفْعُولَة .

﴿ همم ﴾ (ه) فيه « أصْدَقُ الأسماء حارِثٌ [٢] وهَمَّام » هو فَعَّال ، مِنْ هَمَّ بالأمر يَهُمُّ ، إذا عَزَم عليه . وإنما كان أصْدَقَها لأنه مامِنْ أحَدٍ إلا وهو يَهُمُّ بأمرٍ خَيْراً كان أو شرًّا .

---

(١) فى الاصـل : « بِخَرَق » بفتحتين . وأثبته بضم فسكون من ا ، واللسان . وكلا الضبطين صحيح ، كما فى القاموس . (٢) الذى فى الهروى : « أحبُّ الأسماء إلى الله عبد الله وهمام ؛ لأنه مامن أحدٍ إلا وهو عبد الله ، وهو يَهُمّ بأمرِ رَشَدٍ أم غَوِى » . وانظر (حرث) فيما سبق .

(ﻫ) وفى حديث سَطِيح :

* شَمِّر فإنَّك ماضِى الهَمّ شِمِّيرُ *

أى إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أمْضَيْتَه .

(س) وفى حديث قُسٍّ « أيُّها المَلِكُ الهُمام » أى العظِيمُ الهِمَّة .

(س) وفيه « أنه أُتِىَ برجُلٍ هِمّ » الهِمُّ بالكسر : الكبير الفانى .

* ومنه حديث عمر « كان يأمُر جُيُوشه ألّا يقتُلوا هِمًّا ولا امرأة » .

* ومنه شعر حُمَيْد :

* فَحَمَّلَ الهِمَّ كِنازاً جَلْعَدَا[1] *

* وفيه « كانَ يُعَوِّذُ الحسَن والحُسَين فيقُول : أُعيذُ كُما بكَلِماتِ الله التَّامَّة ، من كُلِّ سَامَّةٍ وهَامَّةٍ » الهَامَّةُ : كُلُّ ذاتِ سَمٍّ يَقْتُل. والجَمْعُ : الهوامُّ. فأمَّا مايَسُمُّ ولا يَقْتُل فهو السَّامَّة ، كالعَقْرب والزُّنبُور . وقد يَقَع الهوامُّ على مايَدِبُّ من الحيوانِ ، وإن لم يَقْتُل كالحشَراتِ .

(ﻫ) ومنه حديث كَعب بن عُجْرَة « أتُؤذِيك هَوامُّ رأسِك ؟ » أراد القَمْلَ.

* وفى حـديث أولادِ المشركين « هُمْ من آبائِهِم » وفى رواية « هُمْ منهم » أى حُكْمُهم حُكْمُ آبائِهم وأهْلِيهم .

﴿ هيمن ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المُهَيْمِنُ » هو الرَّقيبُ . وقيل : الشَّاهِدُ . وقيـل : المُؤْتَمَنُ . وقيل : القائم بأمور الخَلْق . وقيل : أصْلُه : مُؤَيْمِنٌ ، فأُبْدِلتِ الهاء من الهَمْزة ، وهو مُفَيْعِل من الأمانة .

* وفى شِعر العباس :

حتى احْتَوى بَيْتُك المُهَيْمِنُ مِنْ ... خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَهـــا النُّطُقُ

أى بَيْتُك الشاهدُ بشَرَفِك .

وقيل : أراد بالبَيْتِ نفْسَه ، لأنَّ البَيْتَ إذا حَلَّ فقد حلَّ به صاحِبُه .

---

(١) فى ديوان حميد ص ٧٧ :

* فَحَمَّـلَ الهِمَّ كِلازاً جَلْعَدا *

وقيل : أراد ببَيْتِه شَرَفَه . والمُهيْمِنُ من نَعْتِه ، كأنه قال : حتى احْتَوى شَرَفُك الشاهدُ بفَضْلِك عُلْيَا الشَّرَف ، من نَسَب ذَوى خِنْدِفَ التى تَحْتَها النُّطُقُ .

(س) وفى حديث عِكْرِمَة « كان علِىٌّ أعْلَمَ بالمُهَيْمِناتِ » أى القَضاياَ ، من الهَيْمَنَة ، وهى القيام على الشَّىء ، جَعَلَ الفِعل لها ، وهو لِأرْبابها القَوّامِين بالأمور .

(ه) وفى حديث عمر « خَطَبَ فقال : إنِّى مُتكلِّمٌ بكلماتٍ فهَيْمِنُوا عليْهِنَّ » أى اشْهَدُوا. وقيل : أراد أمِّنُوا ، فقَلَب [1] الهمْزةَ هاءً ، وإحْدَى الميمَين ياء ، كقولِهِم : إيمَا ، فى إمَّا .

(ه) وفى حديث وُهَيْب « إذا وقع العبد فى أُلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ ومُهَيْمِنِيَّةِ الصِّدِّيقِين لم يَجِدْ أحدا يأخذ بقلبه » المُهيْمِنِيَّة : منْسُوبٌ إلى المُهَيْمِنِ ، يريد أمانَة الصِّدِّيقِين ، يعنى إذا حَصَل العبد فى هذه الدَّرجة لم يُعْجِبْه أحدٌ ، ولم يُحِبَّ إلَّا اللهَ تعالى .

(س) وفى حديث النُّعْمان يوم نَهَاوَنْد « تَعاهَدُوا هَمَايِنَكُم فى أحْقِيكُمْ ، وأشْسَاعَكم فى نِعالِكُم » الهمايِنُ : جمع هِمْيَانٍ ، وهى المِنْطَقَةُ والتِّكَّة ، والأحْقِى : جَمْعُ حَقْوٍ ، وهو مَوْضع شَدِّ الإزارِ .

(س) ومنه حديث يوسف عليه السلام « حَلَّ الهِمْيان » أى تِكَّة السَّراويل .

﴿ همهم ﴾ (س) فى حديث ظَبْيان « خرج فى [2] الظُّلْمة فسَمِع هَمْهَمة » أى كلاماً خفِيًّا لا يُفْهَمُ . وأصْل الهَمْهَمة : صَوْت البقر .

﴿ هما ﴾ (س) فيه « قال له رجلٌ : إنَّا نُصِيبُ هَوَامِىَ الإبل ، فقال : ضالَّةُ المُؤمن حَرَقُ النَّار » الهَوامِى : المُهْمَلَة التى لا راعِىَ لها ولا حافِظَ ، وقد هَمَتْ تَهْمِى فهى هامِيَة ، إذا ذَهَبَتْ على وجْهِها . وكُلُّ ذاهِبٍ وجارٍ من حَيَوانٍ أو ماء فهو هامٍ .

* ومنه « هَمَى المطرُ » ولعلَّه مقلوبُ هام يَهِيمُ .

---

(١) عبارة الهروى : « فقلب إحدى الميمين ياء فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء » وفى اللسان : «قلب إحدى حرفى التشديد فى « أمِّنوا » ياء ، فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء ، وإحدى الميمين ياء ، فقال : هَيْمِنوا » .

(٢) فى ا : « إلى » .

﴿ باب الهاء مع النون ﴾

﴿ هنأ ﴾ * فى حـــديث سجود السهو « فهَنَّاهُ ومنَّاهُ » أى ذَكَّرهُ المهانِئَ والأمانِيَّ . والمراد به مايَعْرِضُ للإنسانِ فى صلاتِه من أحاديث النفسِ وتَسْويل الشَّيطانِ . يقال : هَنَأَنِى الطَّعامُ يَهْنَؤُنِى ، ويَهْنِئُنِى ، ويَهْنَأُنِى . وهَنَأْتُ الطَّعام : أى تَهنَّأتُ به . وكُلُّ أمْرٍ يأتيك من غَيْر تعب فهو هَنِيء . وكذلك المَهْنَأ والمُهَنَّأ : والجمع : المَهانِئُ . هذا هو الأصل بالهمز . وقد يُخَفَّف . وهو فى هذا الحديث أشْبَهُ ، لأجلِ مَنَّاهُ .

* وفى حـــديث ابن مسعود ، فى إجابة صاحب الرِّبا إذا دعا إنسانا وأكل طعامَه « قال : لك المَهْنَأُ وعليه الوِزْرُ » أى يكون أكْلُكَ له هَنِيئاً ، لا تُؤاخَذُ به ، وَوِزْرُه على مَنْ كَسَبَهُ .

* ومنه حديث النَّخعِيِّ فى طعام العُمَّال الظَّلَمة « لهمُ المَهْنَأُ وعليهم الوِزْرُ » .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « لَأنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قد هُنِئَ بالقَطِرانِ أحَبُّ إلَيَّ من[1] أنْ أُزاحِمَ امرأةً عَطِرَةً » هَنَأْتُ البعيرَ أهْنَؤه ، إذا طَلَيْتَه بالْهِناء ، وهو القَطِرانُ .

* ومنه حديث ابن عباس ، فى مالِ اليتيم « إنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْباهَا » أى تعالِجُ جَرَبَ إبله بالقَطِران .

(س) وفيه « أنه قال لأبِى الهَيْثَم بن التَّيِّهَان : لا أرَى لك هانِئاً » قال الخطَّابِى :المشهور فى الرواية « ماهِناً » وهو الخادِم ، فإنْ صحَّ فيكون اسمَ فاعِلٍ ، من هَنَأْتُ الرَّجُلَ أهْنَؤُه هَنْأً ، إذا أعْطيْتَه . والْهِنْء بالكسر : العطَاء . والتَّهْنِئةُ : خِلافُ التَّعْزِية . وقد هَنَّأْته بالْوِلاية .

﴿ هنبث ﴾ (هـ) فيه « أنَّ فاطمةَ قالت بعد مَوْتِ النبى صلى الله عليه وسلم :

قد كَانَ بَعْــــدَكَ أنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ لو كُنْتَ شاهِدَها لم يَكْثُرِ الخطْبُ[2]
إنَّا فَقَدْناكَ فَقْدَ الأرضِ وابِلَهَا فاختَلَّ قَوْمُك فاشْهَدْهُمْ ولا تَغِب

---

(١) فى الهروى : « أحبُّ إلىَّ من مال كذا » .

(٢) فى اللسان ، والفائق ١/٥٢ ، ٣/٢١٧ : « لم تَكْثُرِ الخُطَبُ » .

الهِنْبَثَةُ : واحدَة الهَنَابِثِ ، وهى الأمور الشِّدادُ المُخْتَلِفَةُ . والهَنْبَثَةُ : الاخْتِلاطُ فى القَوْل . والنُّونُ زائدة .

﴿ هنبر ﴾ (س) فى حديث كعب ، فى صِفة الجنة « فيها هَنَابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ اللهُ عليها رِيحًا تُسَمَّى المُثِيرَةَ » هى الرِّمالُ المُشْرِفة ، واحِدُها : هُنْبُورٌ ، أوْ هُنْبُورَة . وقيل : هى الأنَابِير ، جَمْع أنْبَارٍ ، فَقُلِبتِ الهمزة هاء ، وهى بمعناها .

﴿ هنبط ﴾ (س) فى حديث حَبِيب بن مَسْلَمة « إذْ نَزَل الهُنْبَاطُ [1] » قيل : هوصاحِبُ الجَيْش بالرُّومِيَّة .

﴿ هنع ﴾ (ه) فى حديث عمر « قال لِرجُل شَـكاَ إليه خالِداً ، فقال : هلْ يَعْلَم ذلك أحَدٌ من أصحـاب خالِدٍ ؟ فقال : نعم ، رجُلٌ طوِيلٌ فيه هَنَعٌ » أى انْحِناء [2] قليلٌ . وقيل : هو تَطامُنُ العُنُقِ .

﴿ هنن ﴾ (ه) فى حديث أبى الأحْوص الجُشَمىِّ « فتَجْدَع هذه وتقول : صَرْبَى ، وتَهُنُّ هذه وتقول : بَحِيرة » الهَنُ والهَنُّ ، بالتَّخْفيف والتشديد : كناية عن الشيء لا تَذْكُره باسْمِه ، تقول: أتانِى هَنٌ وهَنَة ، مُخَفَّفًا ومُشدَّداً ، وَهَنَنْتُه أهُنُّهُ هَنًّا ، إذا أصَبْتَ منه هَنًا . يريد أنك تشُقُّ أذُنَها أو تُصِيبُ شيئًا من أعْضائِها .

قال الهروى : عَرَضْتُ ذلك على الأزهرى فأنـكَره . وقال : إنمـا هُو « وتَهِنُ هذه » : أى تُضْعِفُه . يقال : وهَنْتُه أهِنُه وَهْنًا فهو مَوهُونٌ .

* ومنه الحديث « أعُوذُ بك من شَرِّ هَنِى » يعنى الفَرْجَ .

(س) ومنه الحديث « مَن تَعَزَّى بِعزَاء الجاهِلِيَّة فأعِضُّوه بِهَنِ أبِيه ولا تَـكْنُوا » أى قُولُوا له : عَضَّ أيْرَ أبِيكَ .

* ومنه حديث أبى ذر « هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَة غَيْرَ أنِّى لاأَكْنِى » يَعْنى أنه أفْصَحَ باسْمِه ؛

---

(١) هكذا ضُبط بالضم فى الأصل . وضبط فى ا بالـكسر ، وفى اللسان بالفتح . وذكره صاحب القاموس فى (هبط) : « الهَيْباط » بياء تحتية . وصوّبه الشارح بالنون .

(٢) هذا قول شَمِر ، كما ذكر الهروى .

فيكون قد قال : أيرٌ مثلُ الخشبَة ، فلمَّا أراد أن يَحْكِيَ كَنَى عنه .

* وفى حديث ابن مسعود ، وذَكَر لَيْلةَ الجنّ فقال « ثُمَّ إنّ هَنِيناً أتَوْا عليهم ثِيابٌ بِيضٌ طِوالٌ » هكذا جاء فى « مُسْنَد أحمد بن حنبل » فى غَيْر مَوْضِع من حديثه مضبُوطا مُقيَّدا ، ولم أجِدْه مشروحاً فى شىء من كُتُب الغريب ، إلَّا أنّ أبا موسى ذَكَر[1] فى غَرِيبه عَقِيبَ أحاديث الهن والهناة[2] :

[س] وفى حديث الجنّ « فإذا هو بهَنِينٍ كأنَّهم الزُّطُّ » ثم قال : جمعه جَمْعَ السَّلامة ، مِثل كُرَة وكُرِين ، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصِهم .

﴿ هنا ﴾ * فيه « ستكُونُ هَنَاتٌ وهَنَاتٌ ، فَمَنْ رأيتُمُوهُ يمشى إلى أمّة محمد صلى الله عليه وسلم ليُفرِّقَ جماعَتَهم فاقتُلوه » أى شُرُورٌ وفساد . يقال : فى فلانٍ هَنَاتٌ . أى خِصالُ شَرٍّ ، ولا يقال فى الخَيْر ، وواحِدُها : هَنْتٌ ، وقد تُجْمع على هَنَواتٍ . وقيل : واحِدُها : هَنَةٌ ، تأنيثُ هَنٍ ، وهو كِناية عن كُلّ اسْمِ جِنْس .

* ومنه حديث سَطِيح « ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ » أى شَدائدُ وأُمورٌ عِظامٌ .

* وفى حديث عمر « أنه دَخَلَ على النبى صلى الله عليه وسلم وفى البَيْت هَنَاتٌ مِن قَرَظٍ » أى قِطَعٌ مُتفرِّقة .

* وفى حديث ابن الأكوع « قال له : ألَا تُسْمِعُنا من هَنَاتِك » أى من كَلِماتِك ، أو من أرَاجِيزِك . وفى رواية « من هُنَيَّاتِك » على التَّصْغير . وفى أخرى « من هُنَيْهاتِك » على قَلْب الياء هاء .

(س) وفيه « أنه أقام هُنَيَّةً » أى قليلا من الزّمان ، وهو تَصْغِير هَنَةٍ . ويقال : هُنَيْهَة ، أيضا .

* ومنه الحديث « وذَكر هَنَةً من جِيرانه » أى حاجة ، ويُعَبَّرُ بها عن كُلّ شَىء .

(س) وفى حديث الإفك « قُلْتُ لها : ياهَنْتَاهُ » أى ياهذِه ، وتُفْتَح النُّون وتُسَكَّنُ :

---

(١) فى الأصل واللسان . « ذكره » وما أثبت من ا ، والنسخة ٥١٧ .

(٢) وكذلك ذكره صاحب اللسان فى مادة (هنا) .

وتُضَمُّ الهاء الآخرة وتُسَكَّن. وفى التَّثْنِيَة: هَنْتَانِ ، وفى الجمع : هَنَواتٌ وهَنَاتٌ ، وفى المذَكَّر : هَنٌ وهَنَانِ وهَنُونَ . ولك أن تُلْحِقها الهاء لِبيان الحركة ، فتقول : ياهَنَهْ ، وأنْ تُشْبِع الحركة فتصير أَلِفاً فتقول : ياهَناهْ ، ولك ضَمُّ الهاء ، فتقول : ياهَنَاهُ أَقْبِلْ .

قال الجوهرى : « هذه اللَّفظَة تَخْتصُّ بالنِّداء » .

وقيل : معنى ياهَنْتَاهُ : يا بَلْهاء ، كأنَّها نُسِبَت إلى قِلَّة المَعْرِفة بِمَكَايدِ الناسِ وشُرُورِهم .

* ومن المذكَّر حديث الصُّبَىّ بن مَعْبَد « فقُلْت : ياهَنَاهُ إنّى حَرِيصٌ على الجهادِ » .

﴿ باب الهاء مع الواو ﴾

﴿ هوأ ﴾ [هـ] فيه « إذا قام الرَّجُلُ إلى الصَّلاة وكان قلبُه وهَوْؤه إلى اللهِ انصرَفَ كما وَلَدَتْهُ أُمُّه » الهَوْءُ بِوَزْن الضَّوْء: الهِمَّة . وفُلان يَهُوءُ بنَفْسِه إلى المَعالِى : أى يَرْفَعُها ويَهُمُّ بِها .

﴿ هوت ﴾ (هـ) فيه « لمَّا نزَل وأَنْذِرْ عَشِيرَتَك الأقْرَبِينَ » بات يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ ، فقال المشرِكون : لقد بَاتَ يُهَوِّتُ » أى يُنَادِى عَشِيرَتَه . يقال : هَوَّتَ بِهم وهَيَّتَ ، إذا نَادَاهُم . والأصْلُ فيه حِكَايَةُ الصَّوتِ .

وقيل : هو أنْ يَقُولَ : يَاهْ يَاهْ . وهو نِدَاء الرَّاعِى لِصَاحِبه من بَعِيد . ويَهْيَهْتَ بالإبل ، إذا قُلْتَ لَهَا : يَاهْ يَاهْ .

(س) وفى حديث عثمان « وَدِدْتُ أنَّ ما بَيْنَنا وبَيْن العَدُوّ هَوْتَةٌ لا يُدْرَك قَعْرُها إلى يَوْم القيامة » الهَوْتَةُ بالفتح والضم : الهُوَّةُ من الأرض ، وهى الوَهْدَةُ العَمِيقَة . أراد[1] بذلك حِرْصاً على سَلامَة المُسلمِينَ ، وحَذَراً من القِتَال . وهو مِثْلُ قَوْل عُمَر : وَدِدْتُ أنَّ ما وَرَاء الدَّرب جَمْرَةٌ واحِدة ونَارٌ تُوقَدُ ، يأكُلون ماوَرَاءه ونَأْكُلُ ما دُونَه .

﴿ هوج ﴾ (س) فى حديث عثمان « هـذا الأهْوَجُ البَجْباجُ » الأهْوَجُ : المُتَسَرِّع إلى الأمور كما يَتَّفِقُ . وقيل : الأحْمَقُ القَليلُ الهِدَايَة .

* ومنه حديث عمر « أمَا واللهِ لَئِنْ شَاء لَتَجِدنَّ الأشْعَثَ أهْوَجَ جَرِيئاً » .

---

(١) هذا قول القتيبى ، كما ذكر الهروى .

(س) وفى حديث مَكحول «ما فَعَلْتَ فى تِلْكَ الهَاجَةِ؟» يُرِيدُ الحاجة، لأنّ مَكْحُولًا كان فى لسانه لُكْنَةٌ، وكان مِنْ سَبْىِ كابُلَ، أوْ هُو على قَلْب الحْاء هاءً.

﴿هود﴾ [هـ] فيه «لا تأخُذه فى اللهِ هَوَادَةٌ» أى لا يَسْكُن عنْدَ وُجُوب حَدٍّ لله تعالى ولا يُحَابِى فيه أحَداً. والهَوَادَةُ: السُّكُون والرُّخْصَة والُمحاباَةُ.

(هـ) ومنه حديث عمر «أُتِىَ بِشَارِبٍ، فقال: لأبْعَثَنَّك إلى رَجُلٍ لا تأخُذه فيكَ هَوَادَةٌ».

(هـ) وفى حديث عِمْران بن حُصَين رضى الله عنه «إذا مُتُّ فَخَرجْتُم بِى فأسْرِعُوا الَمْشى ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليَهُودُ والنَّصَارى» هُو الَمْشىُ الرُّوَيْدُ الُمتَأَنِّى، مِثْل الدَّبِيبِ ونَحْوِه، من الهَوَادَةِ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «إذا كُنْتَ فى الَجذْبِ فأسْرِعِ السَّير ولا تُهَوِّد» أى لا تَفْتُر.

﴿هور﴾ (هـ) فيه «مَنْ أطاعَ رَبَّه فلاَ هَوَارَةَ عَلَيْه» أى لا هَلاَكَ. يقال: اهْتَوَر الرجُلُ، إذا هَلَكَ.

(هـ) ومنه الحديث «مَنِ اتَّقَى اللهَ وُقِىَ الهَوْرَاتِ» يَعْنى الَمهالِكَ، واحِدَتُها: هَوْرَةٌ.

(س) وفى حديث أنس «أنه خَطَبَ بالبَصْرة فقال: مَنْ يَتَّقِى اللهَ لا هَوَارَةَ عليه. فلم يَدْرُوا مَا قال، فقال يَحْيَى بن يَعْمَر: أى لا ضَيْعَةَ عليه».

(هـ) وفيه «حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ» أى ذَهَب أكْثَرُه، كما يَتَهَوَّرُ البِناءُ إذا تَهَدَّم.

* ومنه حديث ابن الصَّبْغاء «فتَهَوَّرَ القَلِيبُ بِمَنْ عَلَيْه» يقال: هَارَ البِناءُ يَهُورُ، وتَهوَّرَ، إذا سَقَطَ.

(هـ) ومنه حديث خُزَيمة «تَرَكَتِ الُمخَّ رَاراً والَمطِىَّ هَاراً» الهَارُ: السَّاقِطُ الضَّعيف. يقال: هُو هَارٍ، وهَارٌ، وهَائِرٌ، فأمَّا هائر فهو الأصْلُ، من هَارَ يَهُورُ. وأمَّا هارٌ بالرفع فعلى حَذْفِ الهَمْزَة. وأمَّا هَارٍ بالجرّ، فعلى نَقْل الهَمْزَة إلى [ما[1]] بَعْدَ الرَّاء، كما قالوا فى شائك السِّلاح: شَاكِى السِّلاح، ثُمَّ عُمِلَ به ما عُمِلَ بالَمنْقُوصِ، نحو قَاضٍ ودَاعٍ.

---

(١) تكملة يلتئم بها الكلام.

ويُرْوَى « هَارًّا » بالتشديد ، وقد تقدم[1] .

﴿ هوش ﴾ (ه س) في حديث الإسْرَاء « فإذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهَاوَشُون » الهَوْشُ : الاخْتِلاط : أي يَدْخلُ بَعْضُهُمْ في بَعْض .

(ه) ومنه حديث ابن مسعود « إيَّاكُم وهَوْشَاتِ الأسْواق » ويُرْوَى بالْيَاء . أي فِتَنَها وَهَيْجَها .

(ه) ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أُهاوِشُهُم في الجَاهِلِيَّةِ » أي أُخَالِطُهُم على وَجْهِ الإفْسَاد .

(ه) وفيه « مَن أصاب مالًا مِن مَهاوِشَ أذْهَبَه الله في نَهابِرَ » هُو كُلُّ[2] مَالٍ أُصِيبَ مِن غَيْر حِلِّه ولا يُدْرَى ما وَجْهُه . والهُوَاشُ بالضَّمِّ : ما جُمِـع من مَالٍ حَرَامٍ وَحَلالٍ ؛ كأنه جَمْعُ مَهْوَش ، من الهَوْش : الجَمْعِ والخَلْطِ ، والمِيمُ زائدةٌ .

ويُرْوَى « نَهَاوِش » بالنُّون . وقد تقدّم . ويُرْوَى بالتَّاء وكسر الواو ، جَمْعُ تَهْوَاشٍ ، وهُو بِمَعْنَاه .

﴿ هوع ﴾ (س) فيه « كانَ إذا تَسَوَّكَ قال : أُعْ أُعْ ، كأنه يَتَهَوَّعُ » أي يَتَقَيَّأُ . والهُوَاعُ : القَيْء .

(س) ومنه حديث عَلْقَمَة « الصَّائم إذا تَهَوَّع فَعَلَيْه القَضاء » أي إذا اسْتَقَاء .

﴿ هوك ﴾ (ه) فيه « أنَّه قَالَ لِعُمَر في كلام : أَمُتَهَوِّكُونَ أنْتُمْ كما تَهَوَّكَتِ اليَهُودُ والنصارى ؟ لقَدْ جِئْتُ بها بَيْضَاءَ نَقِيَّةً » التَّهَوُّكُ كالتَّهَوُّر ، وهو الوُقُوع في الأمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّة . والمُتَهَوِّكُ : الذي يَقَع في كُلِّ أمْرٍ . وقيل : هُوَ التَّحَيُّرُ .

* وفي حديث آخر « أنَّ عُمَر أتاه بصَحِيفَةٍ أخَذَهَا مِن بَعْضِ أهل الكِتَاب ، فَغَضِبَ وقال : أَمُتَهَوِّكُون فيها يا ابْنَ الخَطَّاب ؟ » .

﴿ هول ﴾ (س) في حديث أبي سفيان « إنّ مُحَمَّداً لم يُنَاكِر أحَـداً قطُّ إلا كانَتْ

---

(١) وسيجيء : « هاماً » .
(٢) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروى .

مَعَه الأهْوالُ » هى جَمْــع هَوْل ، وهو الخوْفُ والأمْرُ الشَّـديدُ . وقد هَالَه يَهُولُه ، فهو هَائِلٌ ومَهُولٌ .

(س) ومنه حديث أبى ذَر « لا أهُولنَّك » أى لاَ أُخِيفُك فلا تخَفْ مِنِّى .

(س) ومنه حديث الوَحْى « فَهِلْتُ » أى خِفْتُ ورَعَبْتُ ، كقُلْتُ من القَول .

(س [هـ]) وفى حديث المَبْعَث « رأى جِبريلَ يَنتَـثِر[1] من جَنَاحِه الدُّرُّ والتَّهاوِيلُ » أى الأشْياء المُخْتَلفة الألوانِ . ومنه يقال لِمَا يَخْرُج فى الرّياض من ألوانِ الزَّهْر : التَّهَاوِيلُ ، وكذلك لمـا يُعَلَّق على الهَوادِج من ألوانِ العِهْنِ والزِّينَة . وكأن واحِدَها تَهْوَالٌ . وأصْلُها ممَّا يَهُولُ الإنسَانَ ويُحَـيِّره .

﴿ هوم ﴾ (هـ) فيه « اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأرضِ ، فإنَّها مَأوَى الهَوَامِّ » كذا جاء فى رواية . والمشهور بالزَّاى . وقد تقدّم . وقال الخطَّابى : لَسْتُ أدْرِى ما هَوْمُ الأرض . وقال غَيْرُه : هَوْمُ الأرض : بَطْنٌ منْها ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(هـ) وفى حديث رُقَيْقَةَ « فَبيْنَا أنَا نَائِمةٌ أو مُهَوِّمَة » التَّهْوِيم : أوّلُ النَّوْم ، وهُو دُون النَّوْم الشَّديد .

(هـ) وفيه « لا عَدْوى ولا هَامَةَ » الْهَامَةُ : الرَّأسُ ، واسْمُ طائِرٍ . وهو المُرادُ فى الحديث . وذلك أنهُم كانوا يَتشَاءمُون بها . وهى من طَيْر اللَّيل . وقيل : هى البُومَةُ . وقيل : كانَتِ العَرَبُ تَزْعُم أنَّ رُوحَ القَتِيل الذى لا يُدْرَكُ بِثَأرِه تَصِـير هَامَةً ، فتقُول : اسْقُونى ، فإذا أُدْرِكَ بِثَأرِه طَارَتْ .

وقيل : كانُوا يَزْعُمون أن عِظام الميت ، وقيل رُوحه، تَصِيرُ هَامَةً فتَطِيرُ ، ويُسَمُّونه الصَّدَى ، فنَفَاه الإسْلامُ ونهاهُمْ عنه .

وذَكَره الهروى فى الهاء والواو . وذَكَره الجوهرى فى الهاء والياء .

(س) وفى حـديث أبى بكر رضى الله عنه والنَّسَّابَةِ « أمِنْ هَامِهاَ أمْ مِنْ لهَـازِمِها ؟ » أى

---

(١) فى الأصل ، و ا : « ينتشر » بالشين المعجمة ، وأثبته بالثاء المثلثة من اللسان ، ومن تصليح بحواشي الهروى . ويؤيده ما فى مسند أحمد ١/٤١٢ ، ٤٦٠ ، من حديث عبد الله بن مسعود .

مِن أشْرَافِها أنْتَ أمْ مِنْ أوْسَاطِها ؟ فشَبَّه الأشْرافَ بالهَامِ ، وهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ : الرَّأسِ .

* وفى حديث صَفْوانَ « كُنَّا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ إذْ نَادَاه أعْرابىٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ : يامُحَمَّدُ ، فأجابه النبى صلى الله عليه وسلم بِنَحْوٍ من صَوْته : هَاؤُمْ » هَاؤُمْ : بِمَعْنَى تعال ، وبمعنى خُذْ . ويقال لِلجَمَاعَة ، كقَوله تعالى : « هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ » . وإنَّمَا رَفَع صَوْتَه عليه الصلاة والسلام من طَرِيق الشَّفَقَةِ عليه ، لئلاَّ يَحْبَطَ عَمَلُه ، من قوله تعالى « لاتَرْفَعُوا أصْواتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النبى » فَعَذَره لِجَهْلِه ، ورَفَع النَّبىُّ صلى الله عليه وسلم صَوْتَه حتى كانَ مِثْلَ صَوْتِه أو فَوْقَه ، لِفَرْطِ رَأفَتِه به .

﴿ هون ﴾ (هـ س) فى صفَته عليه الصلاة والسلام « يَمْشِي هَوْناً » الهَوْنُ : الرِّفْق وَاللِّينُ والتَّثَبُّتُ . وفى رواية « كانَ يَمْشى الهُوَيْنَا » تَصْغِير الهُونَى ، تأنِيثُ الأهْوَنِ ، وهو من الأوّل .

(هـ) ومنه[1] الحديث « أحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَّا » أى حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إفْرَاطَ فيه . وإضَافَةُ « مَا » إليه تُفِيد التَّقْلِيل . يَعْنى لاتُسْرِفْ فى الحُبِّ والبُغْضِ ، فعَسَى أن يَصِيرَ الحَبِيبُ بَغِيضاً ، والبَغِيضُ حَبِيباً ، فلا تَكُون قَدْ أسْرَفْتَ فى الحُبِّ فَتَنْدَمَ ، ولا فى البُغْضِ فَتَسْتَحْيِيَ .

﴿ هوه ﴾ (س) فى حديث عمرو بن العاص « كُنْتُ الهَوْهَاةَ الهُمَزَةَ » الهَوْهَاة : الأحْمق . وقال الجوهرى : « رَجُلٌ هُوهَةٌ بالضم : أى جَبَان » .

(س) وفى حديث عَذابِ القَبر « هَاهْ هَاهْ » هذه كَلِمَة تُقال فى الإبْعاد ، وفى حكاية الضَّحِك . وقد تُقال للتَّوجُّع ، فتَكُون الهَاء الأولى مُبْدَلَة من هَمْزَة آهْ ، وهو الألْيَقُ بِمَعْنى هذا الحديث . يقال : تَأوَّه وتَهوَّه ، آهَةً وهَاهَةً .

﴿ هوا ﴾ * فى صِفَتِه عليه الصلاة والسلام « كأنَّما يَهْوِى مِن صَبَب » أى يَنْحَطُّ ، وذلك مِشْيَة القَوِىّ من الرِّجَالِ . يقال : هَوَى يَهْوِى هَوِيًّا ، بالفتح ، إذا هَبَط . وهَوَى يَهْوِى هُوِيًّا ، بالضم ، إذا صَعِدَ . وقيل بالعَكْس . وهَوَى يَهْوِى هُوِيًّا أيضا ، إذا أسْرَع فى السَّير .

(هـ) ومنه حديث البُراق « ثم انْطَلق يَهْوِى » أى يُسْرِعُ .

---

(١) أخرجه الهروى من حديث على كرّم الله وجهه .

(س) وفيه « كُنتُ أسْمَعُه الهَوِيَّ من الليل » الهَوِيّ بالفتح : الحِينُ الطَّوِيل من الزَّمانِ . وقيل : هو مُخْتَصٌّ باللَّيل .

(س [هـ]) وفيـه « إذا عَرَّسْتُم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ[1] الأرْضِ » هكذا جاء فى رواية ، وهى جَمع هُوَّة ، وهى الحُفْرةُ والمُطْمَئِنّ من الأرض . ويقال لها المَهْوَاةُ أيضا .

(هـ) ومنه حديث عائشة « وَوَصَفَتْ أباهَا قالت : وامْتَاحَ من المَهْوَاة » أرادَتِ البِئرَ العَمِيقَة . أى أنه تحمَّلَ مالَم يَتَحَمَّلْه غَيْرُه .

(س) وفيه « فأهْوَى بيدِه إليه » أى مَدّها نحوه وأمالَهَا إليه . يقال : أهْوَى يدَه وبيدَه إلى الشَّىء لِيَأْخُذَه . وقد تـكرر فى الحديث .

* وفى حديث بَيْع الخِيَار « يَأخُذُ كُلُّ واحدٍ من البَيْع ماهَوِىَ » أى ما أحَبَّ . يقال منه : هَوِىَ بالـكسر ، يَهْوَى هوًى .

* وفى حديث عاتـكة :

* فَهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُومُ عَوَازِبُ *

أى خَالِيَةٌ بَعِيدَة العقول ، من قوله تعالى « وأفْئِدَتُهم هَوَاءٌ » .

﴿ باب الهاء مع الياء ﴾

﴿ هيأ ﴾ (س) فيه « أقِيلُوا ذَوِى الهَيْئاتِ عَثَرَاتِهم » هُمُ الَّذِين لا يُعْرَفُون بالشَّرِّ ، فَيزِلُّ أحَدُهم الزَّلَّة .

والهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّىء وشَـكْلُه وحَالتُه . ويُرِيدُ به ذَوِى الهَيْئـاتِ الحَسَنَةِ الَّذِين يَلْزَمُون هَيْئَةً واحدة وسَمْتـاً واحداً ، ولا تَخْتَـلِفُ حَالَاتُهم بالتَّنَقُّل من هَيْئَة إلى هَيْئَةٍ .

﴿ هيب ﴾ (هـ) فى حديث عُبيدبن عُمير « الإيمان هَيُوبٌ » أى يُهابُ أهْـلُه ، فَعول بمعنى مَفْعُول . فالنَّاسُ يَهابُون أهْلَ الإيمان ، لأنَّهم يَهابُون الله تعالى ويَخافُونه .

وقيـل : هو فَعُولٌ بمعنى فاعِل : أى أنَّ المُؤمِنَ يَهـابُ الذُّنُوبَ فيَتَّقِيها . يقال : هابَ

---

(١) فى ا : « هُوَى » .

الشَّىء يَهابُه ، إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه .

* وفى حديث الدعاء « وقَوِّيَتِى على مَاأَهَبْتَ بِى إليه مِنْ طَاعَتِك » يقال : أَهَبْتُ بالرَّجُلِ ، إذا دَعَوْته إليْك .

[ه] ومنه حـديث ابن الزُّبير فى بِناء الـكَعْبَة « وأهَابَ النَّاسَ إلى بَطْحِهِ » أى دَعَاهُمْ إلى تَسْوِيَتِه .

﴿ هيج ﴾ * فى حديث الاعتكاف « هاجَتِ السَّماء فمُطِرْنَا » أى تَغيَّمَتْ و كَثُرَتْ رِيحُها . وهَاجَ الشَّىء يَهِـيجُ هَيْجاً ، واهْتَاجَ : أى ثَارَ . وهَاجَه غَيْرُه .

* ومنه حديث المُلاعَنة « رَأى مع امْرَأَتِه رَجُلًا ، فَلَم يَهِجْه » أى لم يُزْعِجْه ولم يُنفِّرْه .

* وفيه « تَصْرَعُها مَرَّةً وتَعْدِلُها أُخْرَى ، حتى تَهِيجَ » أى تَيْبَسَ وتَصْفَرَّ . يقال : هَاجَ النَّبْتُ هِيَاجاً ، إذا يَبِسَ واصْفَرَّ . وأهَاجَتْه الرِّيحُ .

* ومنه الحديث « كنا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم فأمَر بِغُصْنٍ فقُطع أوْ كانَ مَقْطُوعاً قَدْ هَاجَ وَرَقُه » .

(ه) وحديث على « لا يَهِيجُ على التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ » أرادَ مَنْ عَمِلَ لله عَمَلاً لم يَفْسُدْ عَمَلُه ولم يَبْطُل ، كما يَهِيجُ الزَّرْعُ فيَهْـلِك .

* وفى حديث الدِّيات « وإذا هَاجَت الإبلُ رَخُصَتْ ونَقَصَتْ قِيمتُها » هَاجَ الفَحْلُ ، إذا طَلَبَ الضِّرَابَ ، وذلك ممَّا يُهْزِلُه فَيَقِلُّ ثَمَنُه .

(س) وفيـه « لا يَنْـكُلُ فى الهَيْجَـاء » أى لا يَتَـأخَّر فى الحرُوب . والهَيْجَـاء تُمَدُّ وتُقْصَر .

* ومنه قصيد كعب :

* مِنْ نَسْج دَاوُدَ فى الهَيْجَا سَرابِيلُ *

﴿ هيد ﴾ (ه) فيه « كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّـكُمُ الطَّالِـعُ المُصْعِدُ » أى لا تَنْزَعِجُوا للفَجْر المُسْتَطِيل فَتَمْتَنِعُوا به عن السُّحُور[1] ، فإنَّه الصُّبحُ الـكاذبُ . وأصْـل الهَيْـدِ :

(١) فى الأصل ، وا ، واللسان : « السَّحُور » بالفتح . وانظر مادة (سحر) فيما سبق .

الحَرَكة ، وقد هِدْتُ الشَّىء أهِيدُه هَيْداً ، إذا حرَّكْتَه وأزْعجْتَه .

(ه) ومنه حديث الحسن « ما مِنْ أحدٍ عَمِل لله عَملاً إلّا سارَ فى قَلْبِه سَوْرَتان ، فإذا كانتِ الأُولَى لله فلا تَهِيدَنّه الآخِرةُ » أى لا تُحرِّكَنّهُ ولا تُزِيلَنّه عنها . والمعنى : إذا أرادَ فِعْلًا وصَحَّت نِيَّتُه فيه فوَسْوَسَ له الشَّيْطان فقال : إنك تُريد بهذا الرِّياء فلا يَمْنَعُه ذلك عن فِعْله .

(ه) ومنه الحديث « قيل له فى مسجِده : يارسولَ الله ، هِدْهُ ، فقال : بَلْ عَرْشٌ كعَرْشِ مُوسَى » أى[1] أصْلِحْهُ . وقيل[2] : هو الإصْلاحُ بَعْد الهَدْم .

(ه) ومنه الحديث « يانارُ لا تَهِيدِيه » أى[3] لا تُزْعِجِيه .

(ه) ومنه حديث ابن عمر « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أبِى فى الحَرَم ماهِدْتُه » .

(س) وفى حديث زَيْنَب « مَالى لا أزَالُ أسْمَع اللَّيْلَ أجْمَعَ : هِيدْ هِيدْ . قيل : هذه عِيرٌ لعَبْد الرحمن بن عَوْف » هِيدْ بالكسر : زَجْر للإبِل ، وضَرْبٌ من الحُدَاء . ويقال فيه : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وهَادٌ .

﴿ هيدر ﴾ (س) فيه « لا تَتزَوَّجنَّ هَيْدَرَةً » أى عَجُوزاً أدْبَرَت شَهْوَتُها وحَرارَتُها . وقيل : هو بالذّال المعجمة ، من الهَذَر ، وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة .

﴿ هيس ﴾ (ه) فى حديث أبى الأسود « لا تُعَرِّفُوا عليكم فُلاناً فإنه ضَعيفٌ ماعَلِمْتُه ، وعَرِّفوا عليكم فُلاناً فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ » الأهْيَسُ : الَّذى يَهُوسُ : أى يَدُور . يعنى أنه يَدُورُ فى طَلَب ما يَأكُله ، فإذا حَصَّلَه جَلَسَ فلَمْ يَبْرَح . والأصْل فيه الواوُ ، وإنّما قال بالياء ليُزَاوِجَ ألْيَس .

﴿ هيش ﴾ (ه) فيه « لَيْسَ فى الهَيْشَات قَوَدٌ » يريدُ القَتِيلَ يُقْتَل فى الفتنة لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَه . ويقال بالواو أيضا .

(ه) وكذلك حديث ابن مسعود « إيَّاكُم وهَيْشَاتِ الأسْواقِ » .

---

(١) هذا شرح ابن قتيبة ، كما فى الهروى . (٢) القائل هو أبو عبيد ، كما فى الهروى .

(٣) وهذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى أيضا .

﴿ هيض ﴾ (هـ) فى حديث عائشة « لمَّا تُوفِّىَ رَسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَتْ : واللهِ لو نَزَلَ بالجبال الرَّاسِيَات ما نَزَل بى لَهَاضَها » أى كسَرَها : والهَيْضُ : الكَسْرُ بَعْدَ الجَبْر . وهُوَ أشَدّ ما يَكُون من الكَسْر . وقد هاضَهُ الأمْرُ يَهِيضُهُ .

* ومنه حديث أبى بكر والنَّسَّابة :

* يَهِيضُه حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ *

أى يَكْسِرُهُ مَرَّةً ويَشُقُّهُ أخْرى .

(هـ) وحديثه الآخر « قِيلَ له : خَفِّضْ[1] عليك فإنَّ هذَا يَهِيضُك » .

(هـ) ومنه حديث عُمَر بن عبدالعزيز[2] « اللَّهُمَّ قد هَاضَنِى فَهِضْهُ » .

﴿ هيع ﴾ (هـ) فيه « خَيْرُ الناسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِه فى سَبيل الله ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إليْها » الهَيْعَةُ : الصَّوْتُ الذى تَفْزَع منه وتَخَافُه من عَدُوّ . وقد هاعَ يَهِيعُ هُيُوعاً[3] إذا جَبُنَ .

(هـ) ومنه الحديث « كُنْتُ عِنْد عُمَر فَسَمِعَ الهَائِعَة ، فقال : ما هَذا ؟ فقيل : انْصَرَفَ الناسُ مِن الوِتْر » يَعْنِى الصِّيَاحَ والضَّجَّة .

﴿ هيق ﴾ (هـ) فى حديث أُحُد « انْخَزَلَ عَبْدُ الله بنُ أُبَىّ فى كَتِيبَةٍ كأنَّه هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ » الهَيْقُ : ذَكَر النَّعَام . يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِه .

﴿ هيل ﴾ (هـ) فيه « أنَّ قوماً شَكَوْا إليه سُرْعَة فَنَاء طَعَامِهم ، فقال : أتَكِيلُونَ أمْ تَهِيلُون ؟ قالُوا : نَهِيلُ ، قال : فَكِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا » كُلُّ شىء أرْسَلْتَهُ إرْسَالاً مِن طَعَام أو تُرَابٍ أو رَمْلٍ فَقَدْ هِلْتَه هَيْلاً . يقال : هِلْتُ المَاء وأهَلْتُه ، إذا صَبَبْتَه وأرْسَلْتَه .

(هـ) ومنه حديث العَلاء « أوْصَى عند مَوْتِه : هِيلُوا علىَّ هذا الكَثِيبَ ولا تَحفِروا لِى » .

---

(١) فى الهروى : « خَفِّفْ عليك فإن هذا مِمّا يهيضك » .

(٢) وهو يدعو على يزيد بن المهلّب، لما كسر سجنه وأفلت . كما ذكر الهروى .

(٣) زاد الهروى : « وهَيَمَاناً » .

(ﻫ) ومنه حديث الخندق « فعادَت كَثِيباً أهْيَلَ » أى رَمْلاً سَائِلا .

﴿ هيم ﴾ (ﻫ) فى حديث الاستسقاء « اغْبَرَّتْ أرْضُنَا وهَامَتْ دَوَابُّنا » أى عَطِشَت . وقد هَامَتْ تَهِيمُ هُيَاماً ، بالتَّحْريك .

(ﻫ) ومنه حديث ابن عمر « أنَّ رَجُلاً باعَه إبلاً هِيماً » أى مِرَاضاً ، جَمْع أهْيَم ، وهو الذى أصابَهُ الهُيامُ ، وهو دَاءٌ يُكْسِبُها العَطَش فتَمُصُّ المَاءَ مَصًّا ولَا تَرْوَى .

* ومنه حديث ابن عباس « فى قولِه تَعالى : « فَشارِبُون شُرْبَ الهِيم » . قال : هَيَامُ الأرض » الهَيام بالفَتْح : تُرَاب يُخالِطُه رَمْل يُنَشِّف المَاءَ نَشْفاً .

وفى تقَدِيره وَجْهان : أحَدُهُمَا : أنّ الهِيمَ جَمْع هَيَام ، جُمِعَ على فُعُل ثم خُفِّف وكُسِرتِ الهَاء لأجْلِ اليَاء .

والثَّانى : أن يَذْهَب إلى المَعْنَى ، وأنَّ المُرادَ الرِّمالُ الهِيمُ ، وهى التى لاتَرْوَى . يقال : رَمْلٌ أهْيَمُ .

* ومنه حديثُ الخَنْدق « فعادَتْ كثِيباً أهْيَمَ » هكذا جاء فى رواية ، والمَعْروف « أهْيَلَ » . وقد تقدّم .

(س) ومنه الحديث « فَدُفِنَ فى هَيامٍ مِنَ الأرْضِ » .

* وفى حديث خُزَيمة « وَتَرَكَتِ المَطِيَّ هَاماً[1] » هى جَمْع هامَة ، وهِىَ الَّتِى كانوا يَزْعُمُون أنَّ عِظامَ المَيِّتِ تَصِيرُ هَامَةً فتَطِيرُ من قَبْره . أو هو جَمْع هائِم ، وهُوَ الذَّاهِبُ على وجْهه ، يُرِيدُ أنَّ الإبل مِن قِلَّةِ المَرْعَى ماتت مِن الجَدْب ، أوْ ذَهَبَت على وَجْهِها .

(ﻫ) وفى حديث عِكْرِمة « كان عَلِيٌّ أعْلَمَ بالمُهَيِّمَاتِ » كذا جَاء فى رواية . يُرِيدُ دَقائِقَ المَسائل الَّتى تُهَيِّم الإنْسَانَ وتُحيِّرهُ . يقال : هامَ فى الأمْرِ يَهِيم ، إذا تَحَيَّرَ فيه . ويُرْوَى « المُهَيْمِنات » . وقد تقدّم .

﴿ هين ﴾ (ﻫ) فيه « المُسْلِمُون هَيْنُونَ لَيْنُون » هُمَا تَخْفِيف الهَيِّنِ واللَّيِّن . قال ابن الأعرابى : العَرَب تَمْدَحُ بالهَيْن اللَّيْن ، مُخفَّفَيْن ، وتَذُمُّ بهما مُثَقَّلَين . وَهَيِّنٌ : فَيْعِلٌ ، من الهَوْنِ ،

---

(١) سبقت « هاراً » .

وهو السَّكِينَة والوَقَارُ والسُّهولَة ، فَعَيْنُه وَاوٌ . وشيء هَيْنٌ وهَيِّنٌ : أى سَهْل .

* ومنه حديث عمر « النِّساء ثلاثٌ ، فَهَيْنَةٌ لَيْنَةٌ عَفيفَة » .

(س) وفيه « أنه سَار عَلى هِينَته » أى على عَادَتِه فى السُّكون والرِّفْق . يقال : امْشِ على هِينَتِكَ : أى على رِسْلِكَ .

* وفى صِفَته عليه الصلاة والسلام « لَيْس بالجَافِي ولا المُهِين » يُرْوَى بفتح الميم وضَمِّهَا ، فالفَتْح من المَهَانَة ، وقد تقدّم فى حرف الميم . والضم مِن الإهانَة : الاسْتِخْفَاف بالشَّيْء والاسْتِحْقار . والاسم : الهوَانُ . وهذا بَابُه .

﴿ هينم ﴾ (ﻫ) فى حديث إسلام عمر « ماهذه الهَيْنَمَةُ ؟ » هى الكلامُ الخَفِيُّ لا يُفْهَمُ . والياء زائدة .

* ومنه حديث الطُّفَيل بن عَمرو « هَيْنَمَ فى المَقَامِ » أى قَرأ فيه قِرَاءةً خَفِيَّة .

﴿ هيه ﴾ (س) فى حديث أُمَيَّة وأبى سُفيان « قال : ياصَخْرُ هِيهِ ، فقُلْتُ : هِيهاً » هِيهِ بمَعْنَى إيهِ ، فأبْدلَ من الهَمْزَة هَاءً . وإيه : اسمٌ سُمِّيَ به الفِعْل ، ومَعْنَاهُ الأمْرُ . تَقُول للرَّجُل : إيهِ ، بِغَير تَنْوين ، إذا اسْتَزَدْتَه من الحديث المَعْهُود بَيْنَكُما ، فإن نَوَّنْتَ : اسْتَزَدْتَه مِن حَديثٍ مّا غَيْرِ مَعْهُود ، لأنَّ التَّنْوين للتَّنْكِير ، فإذا سَكَّنْتَه وكَفَفْتَه قُلْتَ : إيهاً ، بالنَّصْب . فالمَعْنَى أنَّ أمَيَّة قال له : زِدْنِي من حَديثِك ، فقال له أبو سُفْيانَ : كُفَّ عن ذلك .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « هَيْهَاتَ » وهى كَلِمَة تبْعيد مَبْنِيَّةٌ على الفتح . ونَاسٌ يَكْسِرُونَها . وقد تُبْدَل الهاء همزة ، فيقال : أيْهَاتَ ، ومَنْ فَتحَ وَقَفَ بالتَّاء ، ومَنْ كَسر وَقَفَ بالهَاء .

حرف الياء

﴿ باب الياء مع الهمزة ﴾

﴿ يأجج ﴾ * فيه ذكر « بَطْنِ يَأْجِج » هُو مَهْمُوز بِكَسْر الجِيمِ الأولى : مكانٌ على ثلاثةِ أمْيَال من مَكَّة . وكان من مَنازل عبد الله بنِ الزُّبير .

﴿ يأس ﴾ (ﻫ) فى حديث أم مَعْبَد « لا يَأْسَ من طُولٍ » أى أنه لا يُؤْيَسُ من طُولِه ، لأنّه كَانَ إلى الطُّول أقْرَبَ منه إلى القِصَر .

واليَأْس : ضدّ الرَّجَاء ، وهو فى الحَديث اسْمٌ نَكِرة مَفْتُوح بلا النَّافِية .

ورواه ابنُ الأنْبارِى فى كِتابه « لا يائِسٌ من طُول » وقال : مَعْناه : لا مَيْؤُوسٌ من أجْلِ طُولِه : أى لا يَيْأسُ مُطَاوِلهُ منه لإفْرَاطِ طُولِه ، فيَائسٌ بِمَعْنى مَيْؤُوس ، كَماءٍ دَافِق ، بمعنى مَدْفُوق .

﴿ يأفخ ﴾ * فى حديث العَقِيقة « وتُوضَعُ على يَافُوخِ الصَّبىِّ » هو المَوْضِع الذى يتَحرّك من وَسَطِ رَأْسِ الطِّفْلِ ، ويُجْمع على يَآفِيخ . والياء زائدة . وإنَّما ذكَرناه هاهنا حَمْلاً على ظاهر لَفْظه .

* ومنه حديث علىّ « وأنْتُم لهَامِيمُ العَرب ، ويَآفِيخ الشَّرَف » اسْتَعار للشَّرَف رُءوساً وجَعَلَهم وسَطَهَا وأعْلاَها .

﴿ يأل ﴾ * فى حديث الحسَن « أُغَيْلمةٌ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأَلَ لَهُم أنْ يَفْقَهُوا » يقال : يَأَلَ له أن يفعَلَ كذا يَوْلاً ، وأيَالَ له إيَالَةً : أى آنَ لَهُ وانبغَى . ومِثْله قَوْلُهُم : نَوْلُك أنْ تَفعلَ كذا ، ونَوالُك أنْ تَفعَلَه : أى انبَغَى لَك .

﴿ باب الياء مع التاء والثاء ﴾

﴿ يتم ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذِكْر « اليُتْم ، واليَتِيم ، واليَتِيمة ، والأيْتام ، واليَتَامَى » ومَا تَصرّف منه . اليُتْم فى الناس : فَقْدُ الصَّبىِّ أباهُ قَبلَ البُلُوغِ ، وفى الدَّوابِّ : فَقْدُ الأمِّ . وأصْلُ

اليُتْم بالضَّمِّ والفتح : الانْفِرَادُ . وقيل : الغَفْلَة . وقد يَتِمَ الصَّبِيُّ ، بالكسر ، يَيْتَم فَهُو يَتِيمٌ ، والأنثى يَتيمة ، وجَمْعها : أيْتَام ، ويتَامَى . وقد يُجْمَع اليَتِيم على يَتَامَى ، كأسِير وأسَارَى . وإذا بَلَغَا زَالَ عَنْهما اسْمُ اليُتْم حَقِيقَة . وقد يُطْلَق عَلَيْهما مَجازاً بَعْد البُلُوغ ، كما كانُوا يُسَمُّون النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو كَبِير : يَتِيمَ أبي طَالِب ، لأنه رَبَّاه بَعْد مَوْتِ أبيه .

(س) ومنه الحديث « تُسْتَأمَرُ اليَتِيمةُ في نَفْسها ، فإنْ سَكَتَتْ فهو إذْنُها » أرادَ باليَتِيمة البِكْرَ البَالِغَةَ التي مَاتَ أبُوهَا قبل بُلُوغِها ، فَلَزِمَها اسْمُ اليُتْم فَدُعِيَتْ به وهي بالِغَة ، مَجازاً . وقيل : المرأةُ لايزُول عنها اسْمُ اليُتْم مالم تَتَزوّج ، فإذا تَزَوّجَتْ ذَهَبَ عنها .

* ومنه حديث الشَّعْبيّ « أنَّ امْرأةً جاءت إليه فقالت : إنِّي امْرأة يَتِيمَةٌ فَضَحِك أصْحابُه ، فقال : النِّساء كُلُّهنَّ يَتَامَى » أي ضَعَائِفُ .

(هـ) وفي حديث عمر « قالت له بِنْتُ خُفافٍ الغِفَاريّ : إنِّي امرأة مُوتِمَةٌ تُوُفِّيَ زَوْجي وتَرَكَهُم » يقال : أيْتَمتِ المرأةُ فهي مُوتِمٌ ومُوتِمَة ، إذا كانَ أولادُها أيْتاماً .

﴿ يتن ﴾ (س) فيه « إذا اغْتَسل أحدكم من الجَنابَة فَلْيُنْقِ المِيتَنَيْن ، ولْيُمِرَّ على البَرَاجِمِ » قيل : هي بَوَاطِن الأفْخاذِ . والبَرَاجِم : عَكْسُ[1] الأصابِع .

قال الخطّابي : لَسْت أعْرِف هذا التأويل . وقد يَحْتَمِل أن تكون الرواية بِتَقْديم التاء على الياء، وهو من أسماء الدُّبُر . يُرِيد به غَسْل الفَرْجَيْن .

وقال عبد الغَافِر : يَحْتَمِل أن يكون المُنْتِنَيْن ، بنُون قبل التاء ، لأنَّهما مَوْضع النَّتْنِ . والمِيمُ في جميع ذلك زائدةٌ .

(س) وفي حديث عمر « مَاوَلَدَتْني أُمِّي يَتْناً » اليَتْنُ : الوَلَدُ الَّذِي تَخْرُج رِجْلاه من بَطْن أمّه قَبْل رَأسه . وقد أيْتَنَت الأمُّ ، إذا جاءت به يَتْناً .

﴿ يثرب ﴾ * فيه ذِكْرُ « يَثْرِبَ » وهي اسمُ مَدِينَة النبي صلى الله عليه وسلم ، قَدِيمةٌ ، فَغيّرَها وَسَمّاها : طَيْبَة ، وطَابَة ، كَرَاهِيَةً للتَّثْرِيب ، وهو اللَّوْم والتَّعْيير . وقيل : هو اسم أرْضِها . وقيل : سُمِّيت باسْمِ رَجُل من العَمالِقَة .

---

(١) في الأصل : « عُكَنُ » وأثبتُّ مافي ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . وانظر (برجم) فيما سبق .

﴿ باب الياء مع الدال ﴾

﴿ يد ﴾ [ه] فيه « عَلَيْكُم بالجَماعَةِ ، فإنَّ يَدَ اللهِ على الفُسْطَاطِ » الفُسْطَاطُ : المِصْر الجَامِعُ . ويَدُ اللهِ : كِنَايَةٌ عن الحِفْظِ والدِّفَاع عن أهْلِ المِصر ، كأنَّهم خُصُّوا بِوَاقِيَةِ اللهِ تعالى وحُسْنِ دِفاعه .

* ومنه الحديث الآخَر « يَدُ اللهِ على الجَمَاعَةِ » أى أنَّ الجماعَةَ الْمُتَّفِقَةَ من أهل الإسْلامِ فى كَنَفِ الله ، وَوِقَايَتُه[1] فَوْقَهم ، وهُمْ بَعِيدٌ من الأذَى والخَوْف ، فأقيمُوا بَيْن ظَهْرَانيهم .

وأصْل اليَدِ : يَدْىٌ ، فَحُذِفَتْ لامُها .

(ه) وفيه « اليَدُ العُلْيَا خيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى » العُلْيَا : الْمُعطِيَة . وقيل : الْمُتَعَفِّفَة والسُّفْلَى : السَّائِلة . وقيل : المَانِعَة .

(ه) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مُنَاجَاته رَبَّه : وهذه يَدِى لَكَ » أى اسْتَسْلَمتُ إليك وانْقَدْتُ لَكَ ، كما يُقال[2] فى خِلافِه : نَزَعَ يَدَه من الطَّاعة .

(ه) ومنه حديث عثمان « هذه يَدِى لِعَمَّارٍ » أى أنا مُسْتَسْلِمٌ له مُنْقَاد ، فلْيَحْتَكِمْ علىَّ .

(ه) وفيه « المسْلِمُون تتَكافَأ دِماؤُهُم ، وهُمْ يَدٌ على مَنْ سِوَاهُم » أى هُمْ مُجْتَمِعُون على أعْدائِهم ، لايَسَعُهُم التَّخاذُلُ ، بَلْ يُعَاوِنُ بَعْضُهم بعضا على جميع الأديان والمِلَلِ ، كأنه جَعَل أيْدِيَهم يَداً واحدَة ، وفِعْلَهم فِعْلاً واحداً .

* وفى حديث يأجوج ومأجوج « قد أخْرَجْتُ عِباداً لِى ، لايَدَانِ لأحَدٍ بِقِتَالِهم » أى لاقُدْرَةَ ولا طَاقَةَ . يقال : مَالِى بهذا الأمْر يَدٌ ولا يَدَانِ ، لِأنَّ المُباشَرَة والدِّفَاع إنما يَكُونُ باليَدِ ، فَكَأنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَان ، لِعَجْزِه عن دَفْعِه .

* ومنه حديث سَلْمان « وأعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ » إنْ أريدَ باليَدِ يَدُ الْمُعطِى ، فالمعنى : عَنْ يَدٍ

---

(١) فى ا : « وواقيته » . (٢) فى الأصل : « تقول » وأثبت مافى ا والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

مُوَاتِيةٍ مُطيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَة؛ لأنَّ مَنْ أَبَى وامْتَنَع لم يُعْطِ يَدَه. وإنْ أُرِيدَ بِها يدُ الآخِذِ ، فالمعنى : عن يَدٍ قاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيةٍ ، أو عن إنْعَامٍ عَلَيْهم ، لأنّ قَبُولَ الجِزْيَةِ مِنهم وتَرْكَ أرْوَاحِهم لهم نِعْمَةٌ عليهم .

(ه) وفيه « أنه قال لِنسائه : أسْرَعُكُنّ لُحوقاً بِي أطْوَلُكُنّ يَداً » كَنَى بطُولِ اليَدِ عن العَطَاء والصَّدَقَة . يقال : فُلانٌ طَوِيلُ اليَدِ ، وطَوِيلُ البَاعِ ، إذا كان سَمْحاً جَوَاداً ، وكانت زَيْنَبُ[1] تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، وهى مَاتَتْ قَبْلَهُنّ .

(س) ومنه حديث قَبِيصَة « مارَأيْتُ أعْطَى لِلجَزِيل عن ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَة » أى عن إنْعَامٍ ابْتِدَاءً من غَيْرِ مُكَافَأة .

(ه) وفى حديث علىّ « مَرّ قَوْمٌ من الشُّرَاة بقَوْمٍ من أصْحابِهِ وهُمْ يَدْعُون عَلَيْهِم ، فقالُوا : بِكُم اليَدَانِ » أى حاقَ بِكُم ماتَدْعُونَ به وتَبْسُطُون به أيْدِيَكُم ؛ تَقُول العَرَبُ : كانَت به اليَدَانِ : أى فَعَلَ اللهُ به مايَقُولهُ لِي .

* ومنه حديثه الآخر « لمَّا بَلَغَه مَوْتُ الأشْتَرِ قال : لِلْيَدَيْنِ ولِلفَمِ » هذه كَلِمَةٌ تُقَال لِلرّجُل إذا دُعِيَ عليه بالسُّوء ، مَعْناه : كَبَّه الله لِوَجْهِه : أى خَرَّ إلى الأرض على يَدَيْهِ وفيه .

* وفيه « اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَداً يَداً ، ورِجْلاً رِجْلاً ، فإنَّهم إذا اجْتَمعُوا وَسْوَس الشَّيْطانُ بَيْنَهم بالشَّرِّ » أى فَرِّقْ بَيْنَهم .

* ومنه قولهم « تفَرَّقُوا أيْدِى سَبَا[2] ، وأيادِى سَبَا[2] » أى تفرّقُوا فى البلاد .

(ه س) وفى حديث الهِجْرة « فأخَذَ بِهِم يَدَ البَحْرِ » أى طَرِيقَ السَّاحِل .

﴿ يدع ﴾ * فيه ذِكْرُ « يَدِيع » هُو بِفَتْح الياء الأولَى وكَسْر الدّال : نَاحِية بَيْن فَدَك وخَيْبَر ، بِهَا مِياهٌ وعُيُون ، لِبَنى فَزَارَةَ وغَيْرِهم .

﴿ باب الياء مع الراء ﴾

﴿ يرر ﴾ (ه) فيه « ذُكِرَ لَهُ الشُّبْرُمُ فقال : إنه حَارٌّ يَارٌّ » هُوَ بالتشْدِيد : إتْبَاعٌ لِلحَارّ . يقال : حَارٌّ يَارٌّ ، وحَرَّانُ يَرَّانُ .

(١) الذى فى الهروى : « فكانت سَوْدة رضى الله عنها ، وكانت تحب الصدقة » .

(٢) يُنَوَّن ولا يُنَوَّن . انظر اللسان .

﴿ يربوع ﴾ * فى حديث صيد المُحْرِم « وفى اليَرْبُوع جَفْرةٌ » اليَرْبُوع : هذا الحَيَوانُ المَعْروف . وقيل : هُوَ نَوْع من الفَأرِ . والياء والواوُ زائِدتَان .

﴿ يرع ﴾ (هـ) فى حديث خُزَيمة « وعَادَ لَها اليَراعُ مُجْرَنْثِماً » اليَرَاعُ : الضِّعافُ من الغَنَم وغَيْرِها . والأصْلُ فى اليَراع : القَصَب ، ثُم سُمِّىَ به الجَبانُ والضَّعِيفُ ، واحِدَتُه : يرَاعَة .

* ومنه حديث ابن عمر « كُنْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَمِعَ صَوْتَ يَرَاعٍ » أى قَصَبَةٍ كانَ يُزْمَرُ بِها .

﴿ يرمق ﴾ * فى حديث خالد بن صَفْوانَ « الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ، ويَكْسُو اليَرْمَقَ » هكذا جاء فى رواية ، وفُسِّر اليَرْمَقُ أنه القَبَاء ، بالفَارِسِيَّة ، والمعروف فى القَباء أنه اليَلْمق ، باللام ، وأنه مُعَرَّبٌ ، وأما اليَرْمَقُ فهو الدِّرْهَم ، بالتُّركِيَّة . ورُوِى بالنون . وقد تقدّم .

﴿ يرمك ﴾ * فيه ذِكْر « اليَرْمُوك » وهو مَوْضِع بالشَّام كانَتْ به وَقْعَة عَظيمَة بَيْن المسْلمين والرُّوم ، فى زَمَن عُمَر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

﴿ يرنأ ﴾ * فى حديث فاطمة رضى الله عنها « أنَّها سَألت النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن اليُرَنَّاء (١) ، فقال : مِمَّن سَمِعْتِ هذه الكَلِمَة ؟ فقالت : من خَنْسَاء » قال القُتَيْبىّ (٢) : اليُرَنَّاء : الحِنَّاء ، ولا أعْرِف لهذه الكَلمَة فى الأبْنِيَة مَثَلاً (٣) .

﴿ باب الياء مع السين ﴾

﴿ يسر ﴾ * فيه « إنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ » اليُسْر : ضِدّ العُسْرِ . أرادَ أنَّه سَهْلٌ سَمْحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيد . وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) فى الأصل : « اليَرَنَّاء » بفتح الياء . وأثبته بالضم من ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان ، والقاموس ، وفيه : « قال ابن بَرِّى : إذا قلت : اليَرَنَّأ ، بفتح الياء همزتَ لاغير ، وإذا ضممتَ جاز الهمز وتركه » .

(٢) فى الأصل : « الخطّابى » وأثبتّ مافى ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « وَزْناً » وأثبت مافى ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

* ومنه الحديث « يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا » .

(هـ) والحديث الآخر « مَنْ أطاعَ الإمامَ وَياسَرَ الشَّرِيك » أى ساهَلَه .

* والحديث الآخر « كَيْفَ تَرَكْتَ البِلَادَ؟ فقال : تَيَسَّرَتْ » أى أخْصَبَتْ . وهُو من اليُسْر .

* والحديث الآخر « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ » وقد تقدّم مَعْناه فى العَيْن .

(هـ) ومنه الحديث « تَيَاسَرُوا فى الصَّدَاق » أى تَساهَلُوا فيه ولا تُغَالُوا .

* ومنه حديث الزكاة « ويَجْعَل مَعَها شاتَيْنِ إن اسْتَيْسَرَتا لَهُ ، أو عِشْرِين دِرْهَماً » اسْتَيْسَرَ : اسْتَفْعَلَ ، من اليُسْر : أى ما تَيَسَّرَ وسَهُل .

وهَذا التَّخْيِير بَيْن الشَّاتَيْنِ وَالدَّرَاهِمِ أصْلٌ فى نَفْسِه ، ولَيْسَ بِبَدَلٍ ، فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيل القِيمَة ، لِاخْتِلاف ذَلك فى الأزْمِنَة والأمْكِنَة . وإنَّما هو تَعْوِيض شَرْعِىٌّ ، كالغُرَّة فى الجَنِين ، والصَّاعِ فى المُصَرَّاة . والسِّرُّ فيه أنّ الصَّدَقة كانَت تُؤخَذُ فى البَرارِىّ ، وعلى المِيَاه ، حَيْثُ لا تُوجَد سُوقٌ ولا يُرى مُقَوِّم يُرْجَع إليه ، فَحَسُنَ من الشَّرْع أنْ يُقَدِّرَ شيئا يَقْطَع النِّزَاعَ والتَّشَاجُر .

(هـ) وفيه « اعْمَلُوا وسَدِّدُوا وقارِبُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له » أى مُهَيَّأٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّل .

* ومنه الحديث « وقد يُسِّر لَهُ طَهُورٌ » أى هُيِّئَ له وَوُضِع .

* ومنه الحديث « قد تَيَسَّرَا لِلْقِتَال » أى تَهَيَّآ لَهُ واسْتَعَدَّا .

(س) وفى حديث علىّ « اطْعُنُوا اليَسْرَ » هو بفتح الياء وسُكون السِّين : الطَّعْنُ حِذَاء الوَجْه .

(هـ) وفى حديثه الآخر « إنَّ المسْلِم مالم يَغْشَ دَنَاءةً يَخْشَعُ لَها إذا ذُكِرَتْ ، وتُغْرِى به لِئامَ النَّاس كالْيَاسِر الفالِج » اليَاسِرُ : من المَيْسِر ، وهو القِمَار . يُقال : يَسَرَ الرجُل يَيْسِرُ ، فهو يَسَرٌ وَياسِرٌ ، والجَمْعُ : أيْسَارٌ .

* ومنه حديثه الآخر « الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ العَجَم » شَبَّهَ اللَّعِبَ به بالمَيْسِر ، وهُو القِمَارُ

بالْقِدَاح . وكُلُّ[1] شيء فيه قِمارٌ فهُو من المَيْسِر ، حَتَّى لَعِبُ الصِّبْيان بالجَوْز .

[هـ] وفيه «كان عُمَرُ أعْسَرَ أيْسَرَ» هكذا[2] يُرْوَى . والصَّواب «أعْسَرَ يَسَراً»[3] وهُو الذى يَعْمَل بيَدَيْه جَمِيعاً ، ويُسَمَّى الأضْبَطَ .

* وفى قصيد كعب :

* تَخْدِى عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْىَ لَاحِقَةٌ[4] *

اليَسَرَاتُ : قَوائمُ النَّاقَةِ ، واحِدُها : يَسَرَة .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ «لا بَأسَ أنْ يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدَّابَّة» اليُسْرُ بالضَّم : عُودٌ يُطْلِقُ البَوْلَ . قال الأزهرى : هُو عُودُ أُسْرٍ لَا يُسْرٍ . والأُسْرُ : احْتِبَاس البَوْل .

﴿باب الياء مع الطاء﴾

﴿يطب﴾ * فيه «عَلَيْكُم بِالأَسْوَدِ مِنْه ، فإنَّهُ أيْطَبُه» هىَ لُغَة صَحِيحَة فَصِيحَةٌ فى أطْيَبه ، كَجَذَب وجَبَذَ .

﴿باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ (س) فيه «لا يَجِيء أحَدُكم بِشَاةٍ لَها يُعَارٌ» .

* وفى حديث آخر «بشَاةٍ تَيْعِرُ» يُقَال : يَعَرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ ، بالكَسْر ، يُعَاراً ، بالضَّم : أى صَاحَت .

(س) ومنه كتاب عُمَير بن أفْصَى «إنَّ لهُم اليَاعِرَةَ» أى مالَه يُعَارٌ . وأكْثَرُ مايقالُ لصَوْت المَعْزِ .

---

(١) هذا قول مجاهد ، كما ذكر الهروى . (٢) هذا قول أبى عبيد ، كما فى الهروى .

(٣) فى الأصل : «أعْسَرَ يَسَرَ» وفى ا : «أعْسَرُ يَسَرٌ» وأثبتُّ مافى الهروى .

(٤) فى ا والنسخة ٥١٧ : «لاهِيةٌ» والمثبت من الأصل ، ويوافقه مافى شرح الديوان ص ١٣ .

(س) وفى حديث ابن عمر « مَثَلُ المُنافِقِ كالشَّاةِ اليَاعِرَةِ بَيْنَ الغَنَمَيْن » هكذا جاء فى « مُسْنَد أحمد » ، فيَحْتَمِل أن يكونَ من اليُعَار : الصَّوْتِ ، ويَحْتَمل أن يكونَ من المَقْلوب ، لأنَّ الرواية « العَائِرة » وهى التى تَذْهَبُ كذا وكذا .

(هـ) وفى حديث أم زَرْع « وتُرْوِيهِ فِيقَةُ اليَعْرَةِ » هى بسكون العَيْن : العَنَاق ، واليَعْر [١] : الجَدْىُ . والفِيقَةُ : ما يَجْتَمِع فى الضَّرْع بَيْن الحَلْبَتَيْن .

* وفى حديث خُزَيْمة « وعادَ لها اليَعَارُ مُجْرَنْثِماً » هكذا جاء فى رواية . وفُسِّر أنه شَجَرة فى الصَّحْراء تأكُلُها الإبِلُ .

﴿ يعسوب ﴾ * فى حديث على « أنا يَعْسُوب المؤمنين ، والمَالُ يَعْسُوب الكُفَّار » وفى رواية « المنافقين » أى يَلُوذُ بى المؤمنون ، ويَلُوذُ بالمَالِ الكُفّارُ أو المنافقون ، كما تَلُوذ النَّحْل بيَعْسُوبها . وهو مُقَدَّمُها وسَيِّدُها . والياء زائدة . وقد تَقَدَّمَ « اليَعْسُوب » فى حرف العَيْن فى أحادِيثَ عِدَّة .

﴿ يعفر ﴾ * فيه « ما جَرى اليَعْفُور » هو الخِشْفُ [٢] ووَلَدُ البَقَرَة الوَحْشِيَّة . وقيل : هُوَ تَيْسُ الظِّباء . والجَمْع : اليَعافير . والياء زائدةٌ .

﴿ يعقب ﴾ * فى حديث عُمر « حتى إذا صَارَ مِثْلَ عَيْن اليَعْقُوب أكَلْنا هذا وشَرِبْنا هذا » اليَعْقُوب : ذَكَر الحَجَلِ . يُريد أنَّ الشَّراب صارَ فى صَفاء عَيْنِه . وجَمْعُه : يَعاقِيبُ .

(س) وفى حديث عثمان « صُنِع له طَعَامٌ فيه الحَجَلُ واليَعاقِيبُ وهو مُحْرِمٌ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ يعل ﴾ * فى قصيد كعب بن زهير :

* مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ *

اليَعالِيلُ : سَحائِبُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، الوَاحِدُ : يَعْلُول .

وقيل : اليَعالِيلُ : النُّفَّاخات التى تكون فَوْقَ المَاء مِن وَقْع المَطَرِ . والياء زائدة .

---

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى

(٢) الخشف ، مثلّث الخاء : ولد الظبى .

﴿ يموق ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذِكْر « يَعُوقَ » وهو اسْمُ صَنَم كان لِقَوم نوح عليه السلام . هو الذى ذَكَره الله فى كِتابه العزيز .

وكذلك « يَغُوث » بالغَيْن المعجمة والثاء المثلثة : اسم صَنَم كان لَهُم أيضا ، والياء فيهما زائدة .

﴿ باب الياء مع الفاء والقاف ﴾

﴿ يفع ﴾ (ﻫ) فيه « خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أيْفَعَ أو كَرَبَ » أيْفَعَ الغُلَامُ فهو يَافِع ، إذا شَارَفَ الاحْتِلَامَ ولَمَّا يَحْتَلِمْ ، وهو من نَوادِرِ الأبْنِيَة . وغُلامٌ يَافِعٌ ويَفَعَةٌ . فَمنْ قال يَافِع ثَنَّى وجَمع ، ومَن قال يَفَعَة لم يُثَنِّ ولم يَجْمَع .

* وفى حديث عمر « قيل [له][1] : إنَّ ها هنا غُلاماً يَفَاعاً لم يَحْتَلِم » هكذا رُوِى ، ويُريدُ به اليَافِع . اليَفَاع : المُرْتَفِع من كلّ شَىء . وفى إطْلاقِ اليَفَاع على الناسِ غَرابةٌ .

* وفى حديث الصادِق « لا يُحِبُّنَا أهلَ البَيْت كذا وكذا ، وَلَا وَلَدُ المُيَافَعَةِ » يقال : يَافَع الرَّجُلُ جَارِيَةَ فُلَان ، إذا زَنَى بِهَا .

﴿ يفن ﴾ * فى كلام على « أيُّها اليَفَنُ الَّذِى قد لَهَزَهُ القَتِير » اليَفَنُ بالتَّحْرِيك : الشَّيْخُ الكَبِير . والقَتير : الشَّيْبُ .

﴿ يقظ ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذِكْر « اليَقَظَة ، والاسْتِيقاظِ » وهو الانْتِباهُ من النَّوْم . ورَجُلٌ يَقِظٌ ، ويَقُظٌ ، ويَقْظَانُ ، إذا كان فيه مَعْرِفَةٌ وفِطْنَة .

﴿ يقق ﴾ * فى حديث وِلَادة الحَسَن بن على « وَلَفَّه فى بَيْضَاء كأنَّها اليَقَقُ » اليَقَقُ : المُتناهى[2] فى البَياض . يقال : أبْيَضُ يَقَقٌ . وقد تُكْسَر القافُ الأولَى : أى شَديدُ البَياضِ .

﴿ باب الياء مع اللام والميم ﴾

﴿ يلملم ﴾ * فيه ذِكر « يَلَمْلَمَ » وهو مِيقَاتُ أهْل اليمنِ ، بَيْنَه وبَيْن مكة لَيْلَتَان . ويقال فيه « ألَمْلَمَ » بالهَمْزَة بدل الياء .

---

(١) تكملة من ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . (٢) فى الأصل : « التَّناهى » وأثبتُّ ما فى ا والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

﴿ يليل ﴾ (هـ) فى غَزْوة بدر ذِكْرُ « يَلْيَل » وهو بفتح الياءَيْن وسُكون اللام الأولَى : وادى يَنْبُع ، يَصُبُّ فى غَيْقَةَ .

﴿ يمم ﴾ * فيه « ما الدُّنيا فى الآخرة إلَّا مِثْلُ ما يَجْعَل أحَدُكم أُصْبُعَه فى اليَمّ ، فَلْيَنْظُر بمَ تَرْجِــعُ » اليمُّ : البَحْرُ .

* وفيه ذِكر « التَّيمُّم للصَّلاة بالتُّرابِ عند عدم المـاء » وأصْلُه فى اللُّغَة : القَصْد . يقال : يَمَّمْتُه وَتَيَمَّمْتُهُ ، إذا قَصَدْتَه . وأصْلُه التَّعَمد والتَّوَخِّى . ويقال فيه : أَمَّمْتُه ، وتأمَّمْته بالهَمْزة ، ثم كَثُر فى الاستعمال حتى صار التَّيمُّمُ اسْماً عَلَماً لمَسْح الوَجْه واليَدَين بالتُّراب .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فَيَمَّمْتُ بهــا التَّنُّور » أى قَصَدْتُ . وقد تـكرر فى الحديث .

* وفيه ذكر « اليمامــة » وهى الصُّقْع المعروف شَرْقِيَّ الحجاز . ومدينَتُها العُظْمَى حَجْرُ اليَمَامَة .

﴿ يمن ﴾ (هـ) فيه « الإيمانُ يَمَانٍ ، والحِـكْمةُ يَمانيَة[1] » إنمـا قال ذلك لأنَّ الإيمَان بدَأ من مَـكَّة ، وهى من تِهامَةَ ، وتِهامَةُ من أرْضِ اليَمَنِ ، ولهذا يقال : الـكَعْبَة اليمانيَة .

وقيل : إنه قال هذا القَوْل وهو بِتَبُوك ، ومَـكَّةُ والمدينَةُ يومئذ بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحيَة اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القَوْل الأنْصارَ لأنَّهم يمَانُون ، وهم نَصَرُوا الإيمان والمؤمنين وآوَوْهُم ، فَنُسِبَ الإيمانُ إليهم .

* وفيه « الحجَرُ الأسْوَدُ يَمِينُ اللهِ فى الأرضِ » هذا الـكلامُ تَمْثِيلٌ وتَخْيِيلٌ . وأصلُه أنَّ المَلِكَ إذا صافَحَ رَجُلاً قَبَّلَ الرَّجُلُ يدَه ، فـكأنَّ الحجَرَ الأسْوَدَ لله بِمَنْزِلة اليمين للمَلِك ، حَيْثُ يُسْتَلَم ويُلْثَم .

---

(١) فى الأصل : « يمانيَّة » بالتشديد . وأثبتُّه بالتخفيف من ا ، والهروى . وهو الأشهر ، كما ذكر صاحب المصباح .

(س) ومنه الحديث الآخر « وكِلْتَا يَدَيْه يَمينٌ » أى أنّ يدَيْه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لا نَقْصَ فى واحِدَة منهما ، لأنّ الشِّمال تَنْقُصُ عن اليمين .

وكلّ ما جاء فى القرآن والحديث من إضافة اليَدِ والأيْدِى ، واليمينِ وغَيْر ذلك من أسماء الجوارِح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجَازِ والاستعارة . والله مُنَزَّه عن التَّشْبيه والتَّجْسيم .

(س) وفى حديث صاحب القرآن « يُعْطَى المُلْكَ بِيَمِينه والخُلْدَ بِشماله » أى يُجْعَلاَن فى مَلَكَتِه . فاسْتَعار اليمَين والشِّمال ؛ لأن الأخْذَ والقَبْضَ بهما .

(هـ) وفى حديث عمر ، وذكر ما كان فيه من الفقْر فى الجاهليّة ، وأنه وأُخْتَاً لَهُ خرَجَا يَرْعيَان نَاضِحاً لَهُمَا قال « لَقَدْ أَلْبَسَتْنَا أُمُّنَا نُقْبتَها وَزَوَّدَتْنا بُمَيْنَتَيْها من الهبيد كُلّ يوْم » قال أبو عُبيد : هذا[١] الكلامُ عندى « يُمَيِّنَيْها » بالتّشديد ، لأنّه تَصْغير يَمين ، وهو يُمَيِّنٌ ، بِلاَهَاء . أراد أنّها أعْطَتْ كُلّ واحِدٍ منهما كَفّاً بيَمِينِها .

وقال غيْرُه : إنّما اللّفْظَة مُخففَة ، على أنّه تَثْنِية يُمْنَة . يقال : أعْطَى يُمْنَةً ويُسْرَةً ، إذا أعْطاهُ بيَده مَبْسُوطَةً ، فإن أعْطَاهُ بها مَقْبُوضَةً قيل : أعْطَاه قَبْضَةً .

قال الأزهرى : هذا هو الصحيح . وهُمَا تَصْغِير يُمْنَتَيْن[٢] . أراد أنّها أعْطَتْ كُلّ واحدٍ منهما يُمْنَةً .

وقال الزمخشرى : « اليُمَيْنَة : تَصْغير اليمَين على التّرْخِيم ، أو تصغير يُمْنَة » يعنى كما تقدم .

(هـ) وفى تفسير سعيد بن جُبَير « فى قوله تعالى « كهيعص » هُوَ كافٍ هادٍ يَمِينٌ ، عَزيزٌ صادِق » أراد الياءَ من يَمين . وهو من قَوْلك : يَمَنَ اللهُ الإنْسانَ يَيْمُنُه[٣] يُمْناً، فهو مَيْمُون . والله يَامِنٌ وَيَمِينٌ ، كقادِرٍ وقَدِيرٍ .

---

(١) فى الهروى واللسان : « وجه الكلام » .

(٢) فى الأصل : « يُمَينَتَيْن » وفى الهروى : « يمينين » وفى اللسان : « يُمْنَتَيها » وأثبتُّ مافى ا ، والنسخة ٥١٧ . غير أن الياء فيهما مضمومة .

وجاء فى الصحاح فى شرح هذا الحديث : « فيقال : إنه أراد بيُمْنَتَيْها تصغير يُمْنَى ، فأبدل من الياء الأولى تاءً ، إذ كانتا للتأنيث » .

(٣) فى الأصل : « يَيْمَنُه » بفتح الميم . وأثبته بضمها من ا . وهو من باب قتل، كما ذكر فى المصباح .

وقد تكرر ذكر « اليُمْن » في الحديث . وهو البَرَكة ، وضِدُّه الشُّؤم . يقال : يُمِنَ فهو مَيْمُونٌ . ويَمَنَهُم فهو يَامِنٌ .

* وفيه « أنَّه كان يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جَمِيع أمْرِه ما اسْتَطاع » التَّيَمُّن : الابتداء في الأفعال باليَدِ اليُمْنَى ، والرِّجْلِ اليُمْنَى ، والجانِبِ الأيْمَن .

[ه] ومنه الحديث « فأمَرَهم أن يَتَيَامَنُوا عن الغَمِيم » أي يأخذوا عنه يَميناً .

* ومنه حديث عَدِيّ « فيَنظُرُ أيْمَنَ منه فلا يرَى إلا ماقَدَّم » أي عَن يَمِينه .

[ه] وفيه « يَمِينُكَ على ما يُصَدِّقُك به صاحِبُك » أي يَجِبُ عَلَيْك أن تَحْلِفَ له على مايُصَدِّقُك به إذا حَلَفْتَ له .

[ه] وفي حديث عُرْوة « لَيْمُنُكَ ، لَئِن ابْتَلَيْتَ لقد عافَيْتَ ، ولَئِنْ أخَذْتَ لقد أبْقَيْتَ » لَيْمُنُ ، وأيْمُنٌ : مِن ألْفاظِ القَسَم . تقول : لَيْمُنُ اللهِ لأفْعَلَنَّ ، وأيْمُنُ الله لأفْعَلَنَّ ، وايْمُ[1] اللهِ لأفْعَلَنَّ ، بحَذْف النُّون ، وفيها لُغات غَيْر هذا . وأهْلُ الكُوفة يَقُولُون : أيْمُن : جَمْع يَمِينٍ : القَسَم ، والألِفُ فيها ألفُ وَصْلٍ ، وتُفْتَح وتُكْسَر . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كُفِّنَ في يُمْنَةٍ » هي بِضَمّ اليَاء : ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ .

﴿ باب الياء مع النون ﴾

﴿ يَنْبُع ﴾ * هي بفتح الياء وسُكون النُّون وضم الباءِ المُوَحَّدة : قَرْيَة كَبيرة ، بها حِصْنٌ على سَبْع مَراحِلَ من المدينة ، من جهة البحر .

﴿ ينع ﴾ [ه] في حديث المُلاعَنة « إنْ جاءَتْ به أُحَيْمِرَ مِثْلَ اليَنَعَة فهُو لأبيه الذي انْتَفَى منه » اليَنَعَةُ بالتحريك : خَرَزةٌ حَمْراء ، وجَمْعُه : يَنَعٌ ، وهو ضَرْبٌ من العَقِيق مَعْرُوف ، ودَمٌ يَانِعٌ : مُحْمَارٌّ .

[ه] وفي حديث خَبَّاب « ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ له ثَمَرَتُه فهو يَهْدِبُها » أيْنَعَ الثَّمَرُ يُونِعُ ،

---

(١) في الأصل : « وأيْمُ » بألف القطع . وأثبته بألف الوصل من ا . وقد نص المصنف على أن ألفه ألف وصل .

وَيَنَعَ يَيْنِعُ [١] ، فهو مُونِعٌ ويَانِعٌ ، إذا أدْرَكَ ونَضِج . وأيْنَعَ أكْثَرُ اسْتِعمالاً .

* ومنه خُطْبة الحجّاج « إنّى أرَى رُءوساً قد أيْنَعَت وحَان قِطَافُها » شَبَّه رُءوسَهم لاسْتِحْقَاقِهم القَتْلَ بِثمارٍ قد أدْرَكَت وحَان أنْ تُقْطَف .

﴿ باب الياء مع الواو ﴾

﴿ يوح ﴾ (ه) فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما « هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ ؟ » يَعْنى الشَّمْسَ . وهو مِن أسْمائِها ، كَبَرَاحِ ، وهُما مَبْنِيَّان على الكَسْر . وقد يقال فيه « يُوحَى » على مِثال فُعْلَى . وقد يقال بالبَاء الموحدة لظُهُورها ، من قَوْلهم : بَاحَ بالأمر يَبُوحُ .

﴿ يوم ﴾ * فى حديث عمر « السائِبَةُ والصَّدَقَةُ ليَوْمِهما » أى ليَوْم القيامة ، يعنى يُرَادُ بهما ثَوابُ ذلك اليَوْم .

* وفى حديث عبد المَلِك « قال للحَجّاج : سِرْ إلى العِرَاق غِرَارَ النَّوْم ، طَوِيلَ اليَوْم » يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ فى عمله يَوْمَه . وقد يُرَادُ باليَوْم الوَقْتُ مُطْلَقاً .

* ومنه الحديث « تِلْكَ أيَّامُ الهَرْجِ » [٢] أى وَقْتُه . ولا يَخْتَصُّ بالنَّهارِ دُونَ اللَّيْل .

﴿ باب الياء مع الهاء ﴾

﴿ يهب ﴾ * فيه ذِكْر « يَهاب » ويُرْوَى « أهَاب » وهو مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينة .

﴿ يهم ﴾ [ه] فيه « أنه كان عليه الصلاة والسلام يَتَعَوَّذُ من الأيْهَمَيْن » هُما السَّيْل والحَرِيقُ ؛ لأنه لا يُهْتَدَى فيهما كَيْفَ العَمَل فى دَفْعِهما .

---

(١) من باب مَنَع وضَرَب . والمصدر : يَنْعاً ، ويُنْعاً ، ويُنُوعا . كما فى القاموس .

(٢) فى الأصل : « الهَرَج » بفتح الراء . وأثبتّه بسكونها من ا ، والصحاح ، واللسان .

وقال ابنُ السِّكِّيت(١) : الأيْهَمَانِ عِندَ أهْلِ البَادِيَة : السَّيْلُ والجَمَلُ [الصَّؤُول(٢)] الهَائِجُ ، وعند أهْلِ الأمْصَارِ : السَّيْلُ والحَرِيقُ .

والأيْهَمُ : البَلَدُ الذى لاَعَلَمَ به . واليَهْمَاء : الفَـلاَةُ التى لايُهْتَدَى لِطُرُقِها ، ولا ماء فيهـا ، ولاعَلَمَ بِهَا .

(س) ومنه حديث قُسٍّ .

كُلُّ يَهْمَاءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا   أرْقَلَتْهَـا قِلاَصُنَـا إرْقَـالاَ

﴿ باب الياء مع الياء ﴾

﴿ ييعث ﴾ * فى كِتَاب النبى صلى الله عليه وسلم لِأقْوَالِ شَبْوَةَ ذِكْر « يَيْعُثُ » هِىَ بِفَتْح اليَاء وضَمِّ العَيْن المُهْمَلَة : صُقْعٌ مِن بِلادِ اليَمَنِ ، جَعَلَه لَهُمْ . والله أعلم .

[هذا آخر كتاب ﴿ النهاية فى غريب الحديث والأثر ﴾ للإمام مجد الدين ابن الأثير
والحمد لله فاتحة كلِّ خير وتمام كلِّ نعمة]

القاهرة فى { جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ
سبتمبر سنة ١٩٦٥ م

---

(١) حكايةً عن أبى عبيدة ، كما فى إصلاح المنطق ص ٣٩٦ . (٢) ليس فى إصلاح المنطق ، وهو فى الصحاح عن ابن السِّكِّيت أيضا .

فهرس

الجزء الخامس من النهاية

الفهارس العامة

لكتاب النهاية فى غريب الحديث والأثر

---

١ – فهرس القرآن الكريم

(١) قراءة الحسن والضحاك . البحر المحيط ١/٣٢٦

(١) قراءة غير الكوفيين وابن كثير . القرطبي ٧/٣١٧
(٢) قراءة ابن كثير وأبي عمرو . القرطبي ٧/٣٧٢

٢ — فهرس الأشعار

(أ)

(ب)

(ت)

---

(١) صدره : * أُريدُ حياتَه ويُرِيدُ قَتْلِي *

---

(١) هكذا ينسبه ابن الأثير . وليس فى ديوان زهير المطبوع . وإنما هو فى ديوان ابنه كعب ص ٢٢٩ . وانظر التعليق هناك .
(٢) انظر سيرة ابن هشام ١ : ٢٦٥ حاشية (٧) .

(ف)

نتنصَّفُ	الُحرَقة بنت النعمان	١ : ١٧٦
تُعرفُ	منصور بن إسماعيل الضرير	١ : ١٨٣
شَرَفُ	—	٢ : ٤٦٣
للأضيافِ	مطرود بن كعب الخزاعى[1]	٢ : ٢٨٩

(ق)

أمَقْ	بعض المسَجَّنين[2]	٢ : ٣١٢
وتُرْزَقا	—	٢ : ٣
ساقا	أبو دواد الإيادى[3]	٢ : ٤٢٣
اعتنقا	زهير	٥ : ١٩٤
مُهَراقُ	عائشة ، أم المؤمنين	٤ : ١١٥
مُعْرِقُ	قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخته	٣ : ١٠٣ ، ٢٢٠
تشقَّقُ	» » »	٥ : ١٢٨
المحنَقُ	» » »	١ : ٤٥١
طَبَقُ	العباس بن عبد المطلب	٣ : ٤٤ ، ١١٣
علَقُ	» »	٥ : ٢٣٩
الأُفقُ	» »	١ : ٥٦ / ٣ : ١٠٥
الورقُ	» »	٢ : ٣٨ / ٣ : ١٦٠ / ٥ : ١٦٨
النُّطُقُ	» »	١ : ١٧٠ / ٣ : ٢٩٥ / ٥ : ٧٥ ، ٢٧٥
الغرَقُ	» »	٥ : ٤٧
عروقُها	أبو محجن الثقفى	٣ : ٤٧٥

(١) انظر أمالى المرتضى ٢ : ٢٦٨

(٢) انظر البيان والتبيين ٣ : ٦٣

(٣) انظر ديوانه المطبوع ضمن كتاب دراسات فى الأدب العربى . لغوستاف فون جرنباوم . ص ٣٢٦ . والرواية فيه :

أَنَّى أُتيحَ لهـا حِرباءُ تَنْضُبَة لا يرسل الساقَ إلا ممسكا ساقا

(١) هكذا ينسبه ابن الأثير للشماخ . وليس فى ديوانه المطبوع بشرح الشنقيطى . وانظر حواشى معجم مقاييس اللغة ٣ : ١٦٢

نخلُ	—	١ : ٢٨٤
وجليلُ	بلال بن رباح	١ : ٢٨٩ / ٣ : ٤١٨
وطفيلُ	» »	٢ : ٥٢١ / ٣ : ١٣٠ / ٤ : ٣٠١
ثملُ	عمر بن الخطاب ، أو ابنه عبد الله	٢ : ٢٧٣
الأسلُ	أبو طالب	٥ : ١٦٢
وتبغيلُ	كعب بن زهير	١ : ٨٧ ، ١٤٣ / ٢ : ٢٥٣
برطيلُ	» »	١ : ١١٩ / ٢ : ٥٠
التنابيلُ	» »	١ : ١٩٨ / ٣ : ٢٠٤
مكبولُ	» »	١ : ٢٠٣ / ٤ : ١٤٥
مثاكيلُ	» »	١ : ٢١٧ / ٢ : ٤٥٢ / ٥ : ١١٤
محمولُ	» »	١ : ٣٤٩
وتزييلُ	» »	١ : ٣٤٩ / ٢ : ٣١٩
تسهيلُ	» »	١ : ٣٦٣ / ٤ : ١١٦
شِمْليلُ	» »	١ : ٣٦٩ / ٢ : ٥٠٢ / ٤ : ١٢٠
والميلُ	» »	١ : ٣٧٨ / ٤ : ٣٨٣
تحليلُ	» »	١ : ٤٣٠ / ٤ : ٢٣٨
الأحاليلُ	» »	١ : ٤٣٣ / ٢ : ٨٩ / ٣ : ٣٥٨
مشمولُ	» »	١ : ٤٥٥ / ٢ : ٤٤٢ ، ٥٠٢
غيلُ	» »	٢ : ١٣ / ٣ : ١٨٣ ، ٤٠٣
خراديلُ	» »	٢ : ٢١ / ٣ : ٢٦١
مقبولُ	» »	٢ : ٧٢
مأكولُ	» »	٢ : ١١٣
الأراجيلُ	» »	٢ : ٢٠٥ / ٣ : ١٠٠
المراسيلُ	» »	٢ : ٢٢٤
رعابيلُ	» »	٢ : ٢٣٣
تفضيلُ	» »	٢ : ٣١٩

(١) بيت آخر .

(١) صدره :

* ولا تَغْلُ فى شىء من الأمر واقتصِدْ *

وانظر يتيمة الدهر ٤/٣٣٦

(١) هو عمرو بن ربيعة بن كعب . انظر أمالى المرتضى ١ : ٢٣٥

(٢) صدره ، كما فى الأمالى :

* ولاعَب بالعشىّ بنى بنيه *

(٣) صدره ، كما فى الأمالى :

* إذا ما المرء صَمّ فلم يكلَّمْ *

٣ — فهرس أنصاف الأبيات

(١) وانظر أيضا ٢ : ٥١٠

(٢) صدره كما فى السيرة ١ : ٦٨ :

* بيضاً مرازبةً غلباً أساورةً *

(٣) عجزه كما فى السيرة ١ : ٦٨ :

* فى رأس غُمدان داراً منك مِحْلالا *

(٤) وانظر أيضا ٢ : ٤٦٢ / ٣ : ٢٨١

---

(١) انظر الحاشية ٢ فى الصفحة السابقة (٢) وانظر ٣ : ١٦١ (٣) وانظر ١ : ٤٣٠

(٤) وانظر ١ : ٣٧٨ (٥) وانظر ٢ : ٣٣٣ (٦) وانظر ٢ : ٣٦٥

(٧) البيت بتمامه فى الاستيعاب ص ١٣٤٤ :

وكنت امرأً باللهو والخمر مولَعا شبابى إلى أن آذن الجسم بالنَّهْجِ

(٨) وانظر ١ : ٣٦٩ (٩) وانظر ١ : ٣٩٧ (١٠) وانظر ٣ : ٢٣١

(١١) وانظر ١ : ٤٥٥ (١٢) وانظر ٢ : ٤٥٢ (١٣) وانظر ٢ : ٣٥٧

---

(١) عجزه فى ٢ : ٣١٩

(٢) عجزه فى ١ : ٣٦٢ .

(٣) عجزه :

* مِرْفقُها عن بنات الزور مفتولُ *

(٤) وانظر ٣ : ٢٩٠

(٥) يروى أيضا : وإنما . وصدر البيت :

* ترتع ما رتعتْ حتى إذا ادّكرتْ *

(٦) وانظر ٢ : ٣٧٣ .

(٧) صدره كما فى الاستيعاب ص ١٣٤٤ :

* إلى معشرٍ جانبتُ فى الله دِينَهم *

(٨) صدره ، كما فى حواشى أمالى المرتضى ١ : ٤١٢ :

* فدقّت وجَلّتْ واسبكَرّتْ وأكمِلَتْ *

(١) لعله لأبى الصلت بن أبى ربيعة ، أو أمية بن أبى الصلت . انظر السيرة ١ : ٦٨ .
(٢) عجزه فى ٣ : ٢١٦ . (٣) انظر السيرة ٤ : ٢٠٨.
(٤) عجزه فى ٣ : ١٣١ (٥) عجزه فى ١ : ٣٦٣ (٦) عجزه فى ١ : ٣٤٣

---

(١) عجزه :

* شبابى إلى أن آذن الجسم بالنهجِ *

وانظر الاستيعاب ص ١٣٤٤

(٢) عجزه فى ١ : ٨٧ .

(٣) ديوانه ص ٨٨ بشرح البرقوقى . والرواية فيه :

وهل يستوى ضلاّلُ قومٍ تسفّهوا عمىً وهـــداةٌ يهتدون بمُهْتدِ

(٤) وانظر ١ : ١٢٣

(٥) وانظر ٢ : ٨٩

(٦) عجزه .

* وبئس معقِّل الذّود الظؤار *

وانظر الفائق ٢ : ٢٦٦

(٧) وانظر ٢ : ٣٧٨

٤ — فهرس الأرجاز

(ب)

(ت)

(ح)

وضَحْ	—	١٣٦:٥
رباحِ	—	١ : ١١٤

(خ)

الدُّخَّا	العجّاج[1]	٢ : ١٠٧
مِزخّهْ	على بن أبى طالب	٢٩٩:٢/٣: ٤١٨

(د)

ففسَدْ	—	١ : ١٦٣
صُعُدَا	—	٣ : ٣٠
جلْمَدا	حميد بن ثور	٢٨٦:١/١٩٦:٤، ٢٠٣/٢٧٥:٥
ملبِدَا	» »	٢ : ١٢ / ٤ : ٢٢٥
مؤكدا	» »	٣ : ٢٨٨ / ٥ : ٢١٩
مقصَدا	» »	٤ : ٦٨
تورّدا	» »	٥ : ٢٠
مورِدا	» »	٥ : ٢١٠
عُرُدُ	الحجاج بن يوسف	٣ : ٢٠٤
المعادِ	—	٣ : ٨٩
والأولادِ	—	٤ : ٧٦
المقعدِ	عاصم بن ثابت	٤ : ٨٧
فرْدِ	—	٣ : ٤٢٦ / ٥ : ٨٣ ، ١٢٥

(ر)

عُمَرْ	عبد الله بن كيْسَبة	٣ : ٤١٣ / ٥ :١٠٢
خَيْبَرا	—	١ : ٤٤٣
حيدرَهْ	على بن أبى طالب	١ : ٣٥٤
السندرَهْ	» »	٢ : ٤٠٨

(١) انظر حواشى معجم مقاييس اللغة : ٢ : ٢٦٦

القسورَهْ	على بن أبى طالب	٣ : ٣٩٩
مغامرُ	عامر بن الأكوع	٣ : ٣٨٤
سعارِهِ	—	٢ : ٣٦٧

(س)

مخيّسا	على بن أبى طالب	٢ : ٩٢
مكيّسا	» »	٤ : ٢١٨
هَمِيسا	ابن عباس	٢ : ٢٤١ / ٥ : ٢٧٣
أملسا	الأحنف بن قيس	٣ : ١٨١ / ٤ : ٤٩
بأحلاسِها	سواد بن قارب	٣ : ٣٢٩

(ع)

الهبنقعَهْ	امرأة سوداء	١ : ٢١١ / ٥ : ٢٤١
رضاعَهْ	فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم	٢ : ٢٣٠
يدفعُهْ	دَغْفَل بن حنظلة	٢ : ١١٠
يصدعُهْ	» »	٥ : ٢٨٨
الأكوعِ	سلمة بن الأكوع	٢ : ٢٣٠ / ٤ : ٢١٠

(ف)

نصيفُ	سلمة بن الأكوع	٢ : ٢٥ / ٥ : ٦٦
الخريفُ	» »	٣ : ٢٥ / ٤ : ٤١
نقيفُ	» »	٥ : ١١٠
الحنيفِ	كعب بن مالك	٢ : ٨٥ / ٤ : ٣١١
والكنيفِ	» »	٢ : ٣٠٠ / ٤ : ٢٠٥
والتراصُفِ	—	٢ : ٢٢٨
والنواصفِ	—	٥ : ٦٦

(ق)

(ك)

(ل)

---

(١) بعده : بصارمٍ ذى هَبَّةٍ فتيقِ

وقال الزمخشرى فى الأساس : وهذا تسجيع ليس بشعر ، لاختلاف ضربيه اختلافا خارجيا ، أحدهما مقطوع مُذال ، والآخر مكبول ، وهما : سلْبِطْرِيقْ وفتيق . وانظر كلام الزمخشرى أوسع من هذا فى الفائق ١ : ٤٧٨ .

(٢) لعله لسواد بن قارب . انظر ٣ : ٣٢٩ من كتابنا . والاستيعاب ص ٦٧٤

---

(١) فى رغبة الآمل ٤ : ٧٥ : صوابه : العَنَزِىّ .

(١) أو سعد بن مالك بن ضبيعة . (٢) رجز آخر .

٥ — فهرس الأمثال

٦ — فهرس الأيام والوقائع والحروب

٧ ـ فهرس الخيل وأدوات الحرب

٨ — فهرس الأصنام

(١) وانظره أيضا فى فهرس الأماكن .

٩ — فهرس الأعلام (*)

* يتعرض من يفهرس للصحابة والتابعين ، أو رواة الحديث عموماً لمشكلة ، تتجلى فى اشتراك أكثر من صحابى أو تابعى فى اسم أو كنية . وقد درج ابن الأثير غالباً على ذكر الاسم فقط أو الكنية فقط على رأس الحديث . ولكلمة الحديث عند ابن الأثير مفهوم ، شرحه فى مقدمة النهاية . فحين يقول : « وفى حديث أبى ذر » لا نعرف إن كان حديثاً رواه أبو ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أو حديثاً فيه واقعة جرت لأبى ذر . أضف إلى هذا أن ابن الأثير — رحمه الله — يكتفى من الحديث باللقطة التى فيها اللفظ الغريب ، معزولة عن سياق الحديث كله ، مما يجعل مهمة تخريجه أمراً معضلا . وقد كنت أظن مثلا — كما يظن كثيرون — أن « سعداً » عند الإطلاق يراد به سعد بن أبى وقاص . كما أن « عبد الله » عند الإطلاق يراد به عبد الله بن مسعود . ولكن المصنف أخلف ظنى فى الصفحات ٢٢ ، ٨٦ ، ٣٨٠ من الجزء الثانى ، فآثرت بعد طول اجتهاد أن أذكره مفرداً . وقل مثل هذا فى « ابن الأكوع » فهناك سلمة بن الأكوع ، وعامر بن الأكوع . وفى « النعمان » فهناك النعمان بن بشير ، والنعمان بن مقرن ، وغيرهما . وقد قلبت كثيراً فى كتب السنة والسيرة وكتب تراجم الصحابة والتابعين . وفى « فائق » الزمخشرى ، وهو كثيرا مايذكر الحديث فى سياقه كاملا . كما استعنت فى التعرف على الشخصيات بمعارضة المواد اللغوية بعضها ببعض . وحين لم أهتد إلى شىء تركت الاسم فقط أو الكنية فقط . والله من وراء القصد ، وهو ولى التوفيق .

(١) وانظر أيضا فى فهرس الكتب : صحيح البخارى .

(١) وانظر أيضا فى فهرس الـكتب : جامع الترمذى .

(ح)

(١) انظر ما كتبته تعليقا على هذه الكنية فى حواشى صفحة ٣٥٣ من الجزء الثالث .

(خ)

---

(١) فى سيرة ابن هشام ٣/٧٤ : « جلاس » بضم الجيم .

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

---

(١) وانظره أيضا فى فهرس الأماكن .

(١) ينسب فى حديث اللعان إلى أمه فيقال : شريك بن سحماء . الاستيعاب ص ٧٠٥

(ص)

(ض)

(ظ)

(ع)

(١) فى الفائق ٢/٤ ، والقاموس (طهف) : « ابن أبى زهير » . وأثبته من الاستيعاب ص ٧٧٤ .

(١) انظر « أبو حثمة »

(١) فى القاموس : « غورث » ويوافق ماأثبت مافى الفائق ١ / ٥٣٨

(١) انظر الكلام على لقمان الحكيم . وهل هو حكيم أو نبي فى تفسير القرطبي ١٤/٥٩

(١) انظر بغية الوعاة ٢ / ٢٧٠
(٢) وانظر فهرس القبائل .

(١) وانظر : عبد الله بن المبارك

(١) وانظر أيضا فى فهرس الكتب : صحيح مسلم .

(١) وانظر أيضا : عبد الله بن مغفل .

---

(١) نسب إلى الأسود بن عبد يغوث ؛ لأنه كان تبناه وحالفه فى الجاهلية . واسم أبيه عمرو بن ثعلبة بن مالك . الاستيعاب ص ١٤٨٠ .

(٢) انظر تقريب التهذيب ٢/٥٢٧

(ن)

(و)

(ى)

١٠ — فهرس القبائل والأمم والفِرَق

(١) وانظر أيضا أهل مكة ، وأهل المدينة .

(١) وانظر أيضا : بنو الحارث

(١) وانظر أيضا : بلحارث .

(٢) وانظره أيضا فى فهرس الأماكن .

---

(٣) وانظر فى فهرس الأعلام : ليلى بنت عمران

(٤) وانظره أيضا فى فهرس الأعلام .

(١) وانظره أيضا فى فهرس الأماكن .
(٢) وانظره أيضا فى فهرس الأعلام .
(٣) وانظره أيضاً فى فهرس الأعلام .

(١) وانظر أيضاً : وفد عبد القيس .

(١) وانظره أيضاً فى فهرس الأعلام .

(١) وانظر آل قصى .
(٢) وانظره أيضا فى فهرس الأعلام .
(٣) وانظره فى فهرس الأعلام .
(٤) انظر : عاد .

(١) وانظر أيضا : وفد مذحج .

(١) وانظر : آل هاشم .
(٢) وانظر : وفد هوازن
(٣) وانظر أيضا فى فهرس القبائل : عبدالقيس . (٤) وانظر أيضا فى فهرس القبائل : مذحج .
(٥) وانظر أيضا فى فهرس القبائل : هوازن .

١١ – فهرس الأماكن*

(*) يشمل هذا الفهرس أسماء البلدان والمنازل والجبال والوديان والأنهار والآبار والمياه والأشجار .

(١) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : يوم أجنادين .

(٢) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة أحد .

(١) وانظر أيضا فى فهرس الأيام والحروب : غزوة بدر

(١) وانظر أيضا : الحرم ، والبيت المعمور (٢) وانظر أيضا : البيت الحرام
(٣) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة تبوك .

(ث)

(ج)

(١) وانظر : غار ثور .

(ح)

(١) وانظر فهرس القبائل .

(١) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة الحديبية .
(٢) وانظر البيت الحرام

(٣) وانظر : قور حسمى .
(٤) وانظر : ضرية .

(١) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة حنين

(٢) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة خيبر

(ذ)

(١) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : يوم دير الجماجم

(١) وانظره أيضاً فى فهرس الأصنام .
(٢) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة ذى قرد
(٣) وانظر سد الروحاء ، وفج الروحاء .

(١) وانظره أيضاً فى فهرس الأعلام

(٢) وانظر أيضاً فهرس الأعلام

(٣) وانظر : الروحاء (٤) وانظر : الصهباء .

(١) وانظر فهرس القبائل .

(٢) وانظر : السكلاء .

(١) لعلها : الشعيبة . وانظر ياقوت ٣/٣٠١ .

(٢) لعله : ضبر . وانظر ياقوت ٣/٣٦٦

(١) وانظر : سد الصهباء .
(٢) وانظر : حمى ضرية

(٣) وانظر : مر الظهران .

(١) وانظر : البصرة والكوفة .

(١) وانظر : ثور . (٢) وانظر : بقيع الغرقد .

(١) وانظر فهرس القبائل (٢) وانظر : الروحاء . (٣) وانظر : مدان .

(١) وانظر : الكدر .

(٢) وانظر : حسمى .

(١) وانظر : قرقرة الـكدر .
(٢) وانظر : سوق الـكلاء .

(ل)

(٣) وانظر : حش كوكب .

(م)

(١) وانظر : فيفاء مدان .

(٢) وانظر : يثرب .

(١) وانظر : أحجار المراء .

(٢) وانظر : الظهران .

(ن)

(١) وانظر : المدينة .

(٢) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : يوم اليرموك .

(٣) وانظر : إهاب .

١٢ — فهرس الكتب

١٣ — فهرس مراجع التحقيق

١ ـ أساس البلاغة . للزمخشرى . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٤١ هـ

٢ ـ الاستيعاب فى معرفة الأصحاب . لابن عبد البر . تحقيق على محمد البجاوى . نهضة مصر . القاهرة ١٩٦٠ م

٣ ـ أسد الغابة فى معرفة الصحابة . لعز الدين بن الأثير . الوهبية . القاهرة ١٢٨٦ هـ

٤ ـ الاشتقاق . لابن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٩٥٨ م

٥ ـ الإصابة فى تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلانى . السعادة . القاهرة ١٣٢٣ هـ

٦ ـ إصلاح المنطق . لابن السكيت . تحقيق عبد السلام محمد هارون وأحمد محمد شاكر . المعارف . القاهرة ١٩٤٩ م

٧ ـ الأضداد . لابن الأنبارى . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ م

٨ ـ الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى . دار الكتب . القاهرة ١٩٥٢ م

٩ ـ أمالى المرتضى . للشريف المرتضى . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٤ م

١٠ ـ إنباه الرواه على أنباه النحاه . للقفطى . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . دار الكتب القاهرة ١٩٥٠ م

١١ ـ البحر المحيط . لأبى حيان . السعادة . القاهرة ١٣٢٨ هـ

١٢ ـ بغية الوعاة للسيوطى . السعادة . القاهرة ١٣٢٦ هـ

١٣ ـ تاريخ الأدب العربى . لبروكلمان

١٤ ـ تاريخ بغداد . للخطيب البغدادى . القاهرة ١٣٤٩ هـ

١٥ ـ تاج العروس . للزبيدى . القاهرة ١٣٠٦ هـ

١٦ ـ تذكرة الحفاظ . للذهبى . حيدر آباد . الهند ١٣٣٣ هـ

١٧ ـ تفسير الطبرى . بولاق . القاهرة ١٣٣٠ هـ

١٨ ـ تفسير القرطبى . دار الكتب . القاهرة ١٩٥٢ م

١٩ ـ تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى . الهند ١٣٢٥ م

٢٠ ـ جامع الأصول . لمجد الدين بن الأثير . تصحيح حامد الفقى السنة المحمدية القاهرة ١٩٤٩ م

٢١ ـ جامع التِّرْمِذى . القاهرة ١٢٩٢ هـ
٢٢ ـ جذوة المقتبس . للحُميدى . تصحيح محمد تاويت الطنجى . القاهرة ١٩٥٣ م
٢٣ ـ الجمهرة . لابن دريد . حيدر آباد . الهند ١٣٥١ هـ
٢٤ ـ جمهرة أشعار العرب . لابن أبى الخطاب القرشى . التجارية . القاهرة ١٩٢٦ م
٢٥ ـ حلية الأولياء . لأبى نُعَيم الأصبهانى القاهرة ١٣٥١ هـ
٢٦ ـ الدر النثير ،تلخيص نهاية ابن الأثير . للسيوطى .طبع بهامش النهاية.العثمانية . القاهرة١٣١١ هـ
٢٧ ـ ديوان الأخطل . نشره لويس شيخو . بيروت ١٨٩١ م
٢٨ ـ ديوان الأعشى . شرح دكتور محمد حسين . القاهرة ١٩٥٠ م
٢٩ ـ ديوان جرير . شرح عبدالله الصاوى . القاهرة ١٣٥٣ هـ
٣٠ ـ ديوان حاتم الطائى . الوهبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ
٣١ ـ ديوان حسان بن ثابت . طبعة ليدن . وطبعة البرقوقى . القاهرة ١٩٢٩ م
٣٢ ـ ديوان الحطيئة . تحقيق نعمان أمين طه . مصطفى الحلبى . القاهرة ١٩٥٨ م
٣٣ ـ ديوان حُمَيد بن ثور . صَنْعة عبد العزيز الميمنى . دارالكتب . القاهرة ١٩٥١ م
٣٤ ـ ديوان أبى دُوَاد الإيادى . طبع ضمن كتاب « دراسات فى الأدب العربى » لغوستاف فون غرنباوم . بيروت ١٩٥٩ م
٣٥ ـ ديوان ذى الرُّمَّة . تصحيح كارليل هنرى هيس مكارتنى . كمبردج١٩١٩م
٣٦ ـ ديوان زهير بن أبى سلمى . دار الكتب. القاهرة١٩٤٤ م
٣٧ ـ ديوان الشماخ . شرح أحمد بن الأمين الشنقيطى . القاهرة ١٣٢٧ هـ
٣٨ ـ ديوان أبى طالب . مخطوطة الشنقيطى . بدار الكتب المصرية
٣٩ ـ ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات . تحقيق دكتور محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٥٨ م
٤٠ ـ ديوان كعب بن زهير . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٥٠ م
٤١ ـ ديوان لبيد . شرح دكتور إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ م
٤٢ ـ ديوان النابغة الجعدى . تحقيق دكتورة ماريا نلّلينو . روما ١٩٥٣ م
٤٣ ـ ديوان النابغة الذبيانى . شرح كرم البستانى . بيروت ١٩٥٣ م
٤٤ ـ ديوان الهذليين . دار الكتب. القاهرة١٩٤٥ م
٤٥ ـ رغبة الآمل من كتاب الكامل . للشيخ سيد المرصفى . النهضة القاهرة ١٩٢٧ م

٤٦ ـ زهر الآداب للحُصْرِي . تحقيق على محمد البجاوى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٣ م
٤٧ ـ سنن الدارِمى . الاعتدال . دمشق ١٩٣٠ م
٤٨ ـ سنن أبى داود القاهرة ١٢٨٠ ﻫ
٤٩ ـ سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٢ م
٥٠ ـ سنن النسائى . القاهرة ١٣١٢ ﻫ
٥١ ـ السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى . مصطفى الحلبى . طبعة أولى وثانية .
٥٢ ـ شذرات الذهب . لابن العماد الحنبلى . القدسى . القاهرة ١٣٥٠ ﻫ
٥٣ ـ شرح القصائد العشر . للتبريزى . المنيرية . القاهرة ١٣٥٢ ﻫ
٥٤ ـ شرح نهج البلاغة . لابن أبى الحديد . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٩ م
٥٥ ـ شرح النووى على مسلم . المصرية . القاهرة ١٩٢٩ م
٥٦ ـ شفاء الغليل . للخفاجى . بتصحيح محمد بدر الدين النعسانى . القاهرة ١٩٠٧ م
٥٧ ـ الصِّحاح . للجوهرى . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربى . القاهرة ١٩٥٦ م
٥٨ ـ صحيح البخارى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة . بدون تاريخ
٥٩ ـ صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٥ م
٦٠ ـ طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكى . الحسينية . القاهرة ١٣٢٤ ﻫ
٦١ ـ طبقات القراء . لابن الجزرى . نشره ج . برجستراسر . السعادة . القاهرة ١٣٥٢ ﻫ
٦٢ ـ الطبقات الكبير . لابن سعد . ليدن ١٣٢٣ ﻫ
٦٣ ـ الغريبين . للهروى . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ لغة تيمور
٦٤ ـ الفائق فى غريب الحديث . للزمخشرى . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوى عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٤٧ م
٦٥ ـ الفهرست . لابن النديم . ليبزج ١٨٧١ م
٦٦ ـ فهرست ماروا عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير الإشبيلى . بيروت ١٩٦٣ م
٦٧ ـ القاموس المحيط . للفيروزابادى . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩٣٣ م
٦٨ ـ الكامل . للمبرّد . تحقيق أحمد محمد شاكر . مصطفى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٥٥ ﻫ

٦٩ — كشف الظنون . لحاجى خليفة . استانبول ١٩٤١ م
٧٠ — اللباب فى تهذيب الأنساب . لعز الدين بن الأثير . القدسى . القاهرة ١٣٥٧ هـ
٧١ — لسان العرب . لابن منظور . بولاق . القاهرة ١٣٠٠ هـ
٧٢ — ليس فى كلام العرب . لابن خالويه . السعادة . القاهرة ١٣٢٧ هـ
٧٣ — مجمع الأمثال . للميدانى . الخيرية . القاهرة ١٣١٠ هـ
٧٤ — مجموع خمسة دواوين . الوهبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ
٧٥ — مسند أحمد بن حنبل . القاهرة ١٣١٣ هـ
٧٦ — المشتبه . للذهبي . تحقيق على محمد البجاوى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٦٢ م
٧٧ — المصباح المنير . للفيومى . تصحيح الشيخ حمزة فتح الله . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩١٢ م
٧٨ — معالم السُّنَن . للخطّابى . تصحيح محمد راغب الطبّاخ . العلمية . بيروت ١٩٣٢ م
٧٩ — معجم الأدباء . لياقوت الحموى . دار المأمون . القاهرة ١٩٣٦ م
٨٠ — معجم البلدان . لياقوت الحموى . طبعة وستنفلد ليبزج ١٨٦٦ م ، وطبعة السعادة القاهرة ١٩٠٦م
٨١ — المعجم العربى . للدكتور حسين نصار . دار الكتاب العربى . القاهرة ١٩٥٦ م
٨٢ — معجم مقاييس اللغة . لابن فارس . تحقيق عبد السلام محمد هارون . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٦٦ هـ
٨٣ — المعرَّب . للجواليقى . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار الكتب . القاهرة ١٩٤٢ م
٨٤ — مغنى اللبيب . لابن هشام . عيسى البابى الحلبى . القاهرة . بدون تاريخ
٨٥ — الموطأ . لمالك بن أنس . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥١ م
٨٦ — النجوم الزاهرة . لابن تَغْرِى بَرْدِى . دار الكتب . القاهرة ١٩٣٢ م
٨٧ — نزهة الألباب فى الألقاب . لابن حجر العسقلانى . مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٣ تاريخ
٨٨ — النوادر فى اللغة . لأبى زيد الأنصارى . تصحيح سعيد الشرتونى . بيروت ١٨٩٤ م
٨٩ — وفيات الأعيان . لابن خلّكان . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . القاهرة ١٣٦٧ هـ
٩٠ — يتيمة الدهر . للثعالبى . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . التجارية . القاهرة . طبعة ثانية ١٩٥٦ م

١٤ — فهرس الاستدراكات والتصويبات *

الجـــزء الأول

الصفحة	السطر	الصواب
٣٣	٢٠	كأَذَنِه
٤٤	٩	يَشْرَكه
٤٤	١٧	إزْرَة
٤٤	١٩	وكَنَى
٤٥	١ ، ٢	كَنَى ، يُكْنَى
٤٥	حاشية	بقُيَيْلة . وانظر فهرس القوافى
٤٨	١٩	﴿أسف﴾
٥٦	٤	وأنت لما وُلِدْتَ أشرقت الْ أرضُ وضاءت بنُورِك الأُفُقُ
٦٩	١٠	يُقْصَد
٧٦	١٩	أُعْجَب
٩١	٦	والتَّعَظُّم
٩٢	٧	قَنْبَر
٩٤	١٥	كَلَدَة
٩٧	٦	بجَرَة
١١٠	١٠	والباذخ : العالى . ويجمع على : بُذَّخ
١١٦	٨	قوله : « كساء أسود مربع فيه صفر » هو هكذا فى النهاية واللسان . والشرح بألفاظه فى الصحاح (برد) وفيه « صورٌ » مكان « صفر »
١١٨	١	فكَنَوا
١٢٣	١٥	الجاراةُ . . . أى يعارِضُها

* هذه الاستدراكات والتصويبات مما عنّ لى أثناء عمل الفهارس . وقد ألحقت بآخر كل جزء تصويبات . وأذكر بالشكر والامتنان أن معظم التصويبات الخاصة بالجزء الأول مما نبهنى إليه صديقى الجليل الأستاذ جاسم الرجب . فقد تفضل مشكوراً وأرسلها إلىّ من العراق .

الصفحة	السطر	الصواب
١٣٠	١٨	قوله : « ورجلٌ بَشِق » هو هكذا فى النهاية واللسان . ويرى الأستاذ جاسم الرجب أن الصواب « نَشِقٌ » بالنون . فالكلام متمم لـ « نَشِق الظبى » واستظهر بما فى الصِّحاح (نشق) .
١٣٢	السطر الأخير	إبضاعِهِنّ
١٤٦	١٩	طُلَيْحَة
١٥٠	السطر الأخير	قوله « محترق الريش » هو هكذا فى النهاية واللسان . وفى الفائق ١/٦٧٨ « مُحْرِق الريش » . ولعله الصواب . كما يرجّح الأستاذ جاسم الرجب
١٥١، ١٥٢	السطر الأخير، والأول	أَبْلَسُوا . . . أى أَسْكَتُوا
١٥٣	٦	وأمرٌ بُرَحٌ
١٥٣	١٦	الصِّلة
١٥٥	حاشية	بِطَفْلَة
١٥٦	١	يُبْلِي
١٦٦	٢	بِقَحِتِه
٢١١	١٨	يرى الأستاذ جاسم الرجب أن تكون الكلمة « ثَطٍ » بدل « ثَطٌّ »
٢١٢	٤	فقطعْتُ
٢٤٠	٧	لعله « الحسين بن على بن أبى طالب » وانظر الفائق ١/١٧١
٢٥٧	١٩	ابن أبى حَدْرَد
٢٧٢	٢٠	مِرْماتَيْن
٢٨٨	١٠	أم صُبَيَّة
٣٤٨	١٩	عمرَ
٣٦٢	٢	مُجْتَمَع
٣٨٢	حاشية	« كامل » ابن عدى
٤١٣	حاشية	ورد الحديث بتمامه فى الفائق ٢/٤٤٣ . ولفظه : « لَبَّيْكَ حقًّا حقًّا . تَعَبُّداً ورِقًّا »

الصفحة	السطر	الصواب
٤٤٦	٢١	ويُطْلَق
٤٥٨	١٤	يوشِك أنْ

الجـــزء الثانى

الصفحة	السطر	الصواب
٢٠	١٤	غَفَلة
٩٦	١	﴿ باب: الدال مع الباء ﴾
٩٧	١٧	كالأدبار فى قوله تعالى : « وأدبار السجود »
١١٢	١٢	ثم تُمَدّ
١٤٠	٣	قوله : « وهو موضع فى البحر » هو هكذا فى النهاية واللسان . ولعل صوابه « البحرين » وانظر معجم البلدان لياقوت ٥٣٧/٢
١٥٥	١١	الملوَّح
١٦٦	٣	« ألم نسق الحجيج . . . » يُقرأ هذا شعرا . ويقارَن بما فى صفحة ٢٤٢ من هذا الجزء
١٩٤	١١	ترْتِـكان
٢٠٦	١٠	الصِّبغ
٢٠٧	١٩	« وضاقت عليكم » وانظر آيتى سورة التوبة ٢٥ ، ١١٨
٢١٠	١٨	المرء
٢٤٢	٦	« والذين عاقدت أيمانـكم » تقرأ آيةً من القرآن الـكريم وانظرها فى فهرس القرآن . فى سورة النساء.
٢٤٤	١٣	أَوْهَمُ
٢٥٤	٤	« أنَّ أصحاب الـكهف »
٢٧٢	٨	قوله : وفى حديث « ضمام » هو هـكذا فى النهاية واللسان . وهو خطأ . صوابه : ضماد . وانظر الاستيعاب ص ٧٥١ وأسدالغابة ٤١/٣ ، والإصابة ٢٧١/٣ .
٢٧٨	١	يَرْعَى
٣٠٧	١٧	أُتِىَ

الصفحة	السطر	الصواب
٣١٣	١٣	عُبادة
٣٣٥	٧	لِعِـلَّةٍ بِمَا أَبِضَنْيه
٣٧٣	١٩	والضوابحِ
٣٧٨	السطر الأخير	« العذارِى » القافية مكسورة . وانظر فهرس القوافى
٣٧٩	١٩	سِقِّيفاه
٤٢٣	٨	انظر فهرس القوافى
٤٢٥	١٢	مُسَوِّمين
٤٤٠	١٠	لعل الصواب : « أَأَنْ
٤٤٩	٨	مُحَيِّصة
٤٥٠	١١	مايخرج
٤٥٢	١٧	ففدا
٤٥٥	٦	« جُرْعَةَ شَرُوبِ » وانظر الجزء الخامس ص ١٤٥
٤٧٢	١٦	« أَخْرَجَ شَطْأَه »
٤٧٨	١٣	تَلُمْ
٤٩٤	١٦	لعل الصواب « أَأَنْ »
٥١٠	١٨	سالا
٥١٦	٢	والضوابحِ

الجزء الثالث

٤٦	١	قريشِ
٤٨	٣	لعل الأصح ضم النون فى « الصالفانُ »
٤٨	٤	الصالف : جبل
٦٠	١٠	ابن مُقَرِّن
٦٧	١٢	تُزال النقطتان بعد « خرجت »

الصفحة	السطر	الصواب
٨٦	٣	« عالةٍ » وانظر ص ٣٢٣ س ١٠
١٠٠	حاشية	ص ٢٢
١١٩	١٠	عَبِيدة . وانظر فهرس الأعلام
١١٩	١١	قوله : « يا أبا إبراهيم » هو هكذا فى النهاية ، واللسان . والذى فى الفائق ٢/٨١ « يا إبراهيم » وهو الصواب .
١٣٦	٦،٧	العُقَقاء
١٦٣	١٦	عَبِيدة . وانظر فهرس الأعلام
١٦٧	٤	مُغَيِّراً
١٩٥	١١	قوله : « أبى التيهان » هو هكذا فى النهاية ، واللسان . وفى الفائق ٢/٢٦ : « أبى الهيثم بن التيهان » ولعله الصواب .
١٩٦	٢٢	« العَذارِى » . وانظر فهرس القوافى
٢٠١	٩	السقيفة « أعربهم . . .
٢٠٤	٩	عُرُدٌ
٢٦٣	١٣	« الأُسَيِّدى » وانظر الاستيعاب ١/٣٧٩
٢٨٤	١١	قوله « ابن خَيْثم » صحيح . ويقال أيضا : « خُثَيْم » انظر ص ٣٦٧ . وانظر تقريب التهذيب ١/٢٤٤
٣٠٢	١٨	« قال الملأ الذين استكبروا من قومه . . . » وهى الآية ٧٥ من سورة الأعراف
٣٥٥	١٠	« محارِب بن خَصَفة » وانظره فى فهرس القبائل
٣٧٤	٩	كالغَفْرِ

الجزء الرابع

الصفحة	السطر	الصواب
١٤٧	١٣	« والسِّنَّ » وانظر الآية ٤٥ من سورة المائدة
١٨٨	١	سعد
٢٧٥	٥	طَعَن بالسَّرْوة

الصفحة	السطر	الصواب
٢٧٩	١٠	ومنه حديث
٢٩٢	حاشية (٢)	انظر الجزء الأول . ص ٤٤٥ س٦
٣٤٩	حاشية (١)	بعد أن كتبت هذه الحاشية وجـدت فى كتاب « مشاهير علماء الأمصار » لابن حِبّان البُسْتِى ص ٩١ فى ترجمة « أنس بن سيرين » مانصه : « لما وُلد ذُهِب به إلى أنس بن مالك ، فسماه أنساً ، وكنّاه بحمزة ، اسم نفسه وكنية نفسه . مات فى ولاية خالد بن عبد الله » وعلى هـذا يـكون مافى الأصل و ا صوابا . وانظر الجزء الأول ص ٥٤

الجزء الخامس

الصفحة	السطر	الصواب
٣٧	١٨	قوله « وأودى سمعه . . . » يُقْرأ نصفَ بيت من الشعر . وانظر فهرس القوافى
٩٣	السطر الأخير	والهَرَمِ
٢٧٤	٧	لا غَرْوَ
٣٠٢	٩	لَيُمْنُكَ

الفهارس

الصفحة	السطر	الصواب
٣٢١	١٩	« مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ » آية ٣١٤ ٣ : ٢٩٢
٣٥١	٢٤	أنْصَفَ القارةَ مَن راماها ٤ : ١٢٠
٣٦٣	عمود ٢ س ١٥	يضاف : ٤ : ٢٨٦
٣٦٦	السطر الأخير	يُنْقل « عامر » ويوضع فى العمود الثانى تحت « سلمة »
٤٠١	عمود ٢ س ٤	النَّهْدِىّ
٤٠٩	عمود ٢ س ٢٤	يضاف إلى جزء ٢ هذا الرقم ٣٧٧
٤٣١	عمود ٢ س ٣	يضاف إلى جزء ١ هذان الرقمان ٩٧ ، ١٠٠